١٥٨

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٦

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٥٨)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٦

المجلد الثانى

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1996

العنوان	المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
الرئيس يبحث مع غالي النزاع اليمني - الاريتري		اليمن	الاهرام	96-01-13	1
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
العدوان الاريتري على حنيش يهدد الأمن القومي العربي		اليمن	الاهرام	96-01-13	2
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
المندب جيت .. ابعاد الصراع على الجزر	كمال جاب الله	اليمن	الاهرام	96-01-13	3
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
الوساطة مع اليمن مستمرة ..ولكن احالة القضية للتحكيم الدولي يعجل بحلها	عطية عيسوي	اليمن	الاهرام	96-01-13	6
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
اليمن مستعد للسلام مع اسرائيل بعد الاتفاق بين تل ابيب وسوريا	ا.ف.ب	اليمن	الاهرام	96-01-13	8
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
حنيش الكبرى .. ليست الاولى ولا الاخيرة		اليمن	الاهرام	96-01-13	9
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
صالح : لم اجتمع مع شيمون بيريز		اليمن	الاهرام	96-01-13	10
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
ضرورة تسوية نزاع حنيش بالتحكيم الدولي	عطية عيسوي	اليمن	الاهرام	96-01-13	11
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
مبارك التقى على صالح ومساع لقمة يمنية - اريترية		اليمن	الحياة \ اللندنية	96-01-13	12
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
مصدر اريتري يتهم جبهة الترابي بالتورط في النزاع بين صنعاء واسمرة	سعيد اللاوندي	اليمن	الاهرام	96-01-13	13
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
من المحيط الى الخليج		اليمن	الاهرام	96-01-13	14
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					

فهرس/ قصاصات الصحف

الحكومة تتجه الى مراجعة اوضاع العمالة الاجنبية وتقليص البطالة
ابراهيم العشماوى اليمن الحياة \ الدولية 96-01-14 15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

الوساطة المصرية
اليمن الاهرام 96-01-14 16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

جار الله عمر ل الحياة : عائد اليوم الى اليمن كعضو فى الاشتراكى
اليمن الحياة \ الدولية 96-01-14 17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

ضرورة توفير الضمانات الدستورية لحرية الصحافة
صلاح الدين حافظ اليمن الاهرام 96-01-14 19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

على عبد الله صالح : ضغط شعبى لاسترجاع الجزيرة
عبد النبى يوسف اليمن الوسط 96-01-14 20
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

مصرع 32 اريتريا ويمنيا فى معارك حنيش الكبرى
اليمن الحياة \ الجمهورية 96-01-14 24
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

اليمن : حنيش . الصندوق . واليونسكو .. صراع النفس .. الحكمة ام الحرب
محفوظ الانصارى اليمن الجمهورية 96-01-15 25
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

تجتذب عروضا ب 916 مليون دولار
اليمن العالم اليوم 96-01-15 30
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

فرنسا فى حنيش ؟!
عبد العظيم حماد اليمن الاهرام 96-01-15 31
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

موسى : القمة اليمنية - الإريترية امر ممكن
اشرف الفقى اليمن الحياة اللدولية 96-01-15 32
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

موسى يجتمع اليوم بالوسيط الفرنسى فى مشكلة حنيش
اليمن الاهرام 96-01-15 33
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

نظرة اخرى لوقائع النزاع الاريترى اليمنى
حلمى شعراوى اليمن الاهرام 96-01-15 34
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

الحسابات السياسية تهدد مستقبل الائتلاف اليمنى
محمد على الديلمى اليمن العالم اليوم 96-01-16 36
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الدولة	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
الغاز اريترية .. وتريث يمنى	خير الله خير الله	اليمن	الحياة/اللندنية	96-01-16	38
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
الوسيط الفرنسى يتوقع حلا سلميا للنزاع اليمنى - الاريترى		اليمن	الاهرام	96-01-16	39
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
اليمن : الحكومة تنفذ الإصلاحات رغم اعتراض وزراء الاصلاح	فيصل مكرم	اليمن	الحياة/اللندنية	96-01-16	40
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
اليمن ترحب بالوساطة الفرنسية فى ازمة حنيش	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	96-01-16	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
نسعى لنزع فتيل التوتر بين اليمن واريتريا	عبد الوهاب البرقانى	اليمن	الجمهورية	96-01-16	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
ازمة حنيش .. لماذا الان	وليد النوتو	اليمن	الاهالى	96-01-17	44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
اسرائيل وأمريكا تختبران صنعاء	محمد سيد احمد	اليمن	الاهالى	96-01-17	45
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
اليمن : الموازنة تهدف الى تخفيض العجز الى 25 بليون ريال والتضخم الى 20%	ابراهيم العشماوى	اليمن	الحياة/اللندنية	96-01-17	46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
اليمن تطلب مساعدة مانديلا لحل نزاعها مع اريتريا	رويتر	اليمن	الاهرام	96-01-17	48
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
امن مصر .. فى قلب الازمة اليمنية الاريترية	صلاح الدين حافظ	اليمن	الاهرام	96-01-17	49
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
عودة الجار الله عمر الى اليمن		اليمن	الاهالى	96-01-17	52
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
منظمة الوحدة الأفريقية تشيد بجهود مبارك لإحتواء النزاع اليمنى -الاريترى		اليمن	الاهرام	96-01-17	53
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
هل يستطيع .. صندوق النقد .. تفجير الائتلاف .. باليمن ؟!	محفوظ الانصارى	اليمن	الجمهورية	96-01-17	54
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	المصدر	التاريخ	الصفحة
التحرش الاريتري باليمن في اطار تحركات للمساس بالامن العربي		اليمن	الحياة اللندنية	96-01-18	60
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
اليمن يأمل بالحصول على 700 مليون دولار من المانحين لدعم اصلاحاته الاقتصادية	ابراهيم العشماوي	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-18	62
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
تنسيق مصري روسي حول النزاع اليمني الاريتري	ايناس نور	اليمن	الاهرام	96-01-18	63
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
متوسط حجم التبادل التجاري بين اليمن والسعودية يبلغ 740 مليون ريال		اليمن	الحياة اللندنية	96-01-18	64
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
القوة العسكرية في النزاع حول حنيش	طلعت سليم	اليمن	الشعب	96-01-19	65
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
تدويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها ؟		اليمن	المسلمون	96-01-19	68
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
تقارير رقابية تتهم 300 مسئول بالتعدي على اراضي الاثار		اليمن	الشعب	96-01-19	73
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
قمة بين صالح وافورقي بالقاهرة لحل النزاع اليمني الاريتري	ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	96-01-19	74
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
قواعد عسكرية صهيونية في اريتريا	ربيع شاهين	اليمن	الشعب	96-01-19	75
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
ارهاب في البحر الاحمر		اليمن	الحقيقة	96-01-20	76
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
القراءة الصحيحة لوضع جزيرة حنيش اليمنية	علي محسن حميد	اليمن	الاهرام	96-01-20	79
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
توقع قمة يمنية - اريترية في القاهرة هذا الاسبوع	محمد علي الديلمي	اليمن	العالم اليوم	96-01-20	80
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					
الجامعة العربية : اسرائيل تحتل ارضا مصريا		اليمن	الحياة اللندنية	96-01-21	82
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996					

فهرس/ قصاصات الصحف

كيف تمكنت الحكم اليمنية من الافلات من مصيدة حنيش				
حسن رجب	اليمن	الاخبار	96-01-21	83
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
ازمة الجزر بين اليمن واريتريا				
فيصل جلول	اليمن	الوسط	96-01-22	88
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
البطالة وتراجع المداخل والطبقة الوسطى				
ابراهيم العشماوى	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-22	91
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
اليمن تتهم اريتريا بالتراجع عن الوساطة				
اف.ب	اليمن	الاهرام	96-01-22	93
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
اوفورقى : سنطالب بهيسة لتحديد من بدأ معركة حنيش				
يوسف خازم	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-22	94
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
تراجع امام افورقى فلجأ الى بيرس				
	اليمن	الكفاح العربى	96-01-22	96
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
جهاز الرقابة والمحاسبة اليمنى				
ابراهيم العشماوى	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-22	99
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
اريتريا مستعمرة صهيونية				
منير شفيق	اليمن	الشعب	96-01-23	100
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
اسر واصابة عشرات الصيادين اليمنيين اثر الهجوم الاريترى على حنيش				
	اليمن	الشعب	96-01-23	101
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
النزاع على الحدود .. هل يصبح مشكلة القرن القادم ؟				
محمد امين	اليمن	الوفد	96-01-23	102
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
كارثة مصر الكبرى أو فى جزيرة جنيش الكبرى				
مجدى احمد حسين	اليمن	الشعب	96-01-23	106
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
اجتماع الدول والمنظمات المانحة يحقق هدف تأمين التزامات مساعدة اليمن				
رندة تقى الدين	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-24	115
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				
الاريانى : اريتريا تتراجع عن اللجوء الى محكمة العدل وتوافق على التحكيم				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	96-01-24	116
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الثاني) 1996				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعى
صحيفة سورية تشيد بمساعى مصر لحل مشكلة حنيش	ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	96-01-24	117	اليمن (المجلد الثانى) 1996
نحن واسرائيل .. صراع الامن عند باب المندب !	صلاح الدين حافظ	اليمن	الاهرام	96-01-24	118	اليمن (المجلد الثانى) 1996
500 مليون دولار من الدول المانحة لليمن	ا.ف.ب	اليمن	الاهرام	96-01-25	121	اليمن (المجلد الثانى) 1996
الاصلاحات تتطلب سنة قبل اعطاء ثمارها	رندة تقى الدين	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-25	122	اليمن (المجلد الثانى) 1996
اليمن : 3 قتلى فى اشتباك وقع فى محافظة المهرة	رويتر	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-25	124	اليمن (المجلد الثانى) 1996
اليمن تأمل فى نجاح جهود مصر لحل النزاع مع اريتريا		اليمن	الاهرام	96-01-25	125	اليمن (المجلد الثانى) 1996
النزاع على جزيرة حنيش	محمد عبد السلام	اليمن	الاهرام	96-01-26	126	اليمن (المجلد الثانى) 1996
اليمن - اريتريا ابعاد النزاع ودوافعه	ايمن السيد عبد الوهاب	اليمن	الاهرام	96-01-26	128	اليمن (المجلد الثانى) 1996
اليمن : العجز الكلى يتراجع الى 644 مليون ريال عام 95	ابراهيم العشماوى	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-26	129	اليمن (المجلد الثانى) 1996
تأكيد لسقوط قتلى فى المهرة وعدم استبعاد بعد سياسى لاحداث يافع	فيصل مكرم	اليمن	الحياة اللندنية	96-01-26	130	اليمن (المجلد الثانى) 1996
صنعاء :مطالب واشنطن تفجر الخلافات بين صالح والاحمر !	سعيد القيسى	اليمن	الوطن العربى	96-01-26	132	اليمن (المجلد الثانى) 1996
فرنسا تقبل التوسط فى النزاع اليمنى الاريترى حول حنيش	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	96-01-26	140	اليمن (المجلد الثانى) 1996
لابد من استعادة حنيش .. سلما أو حربا		اليمن	الشعب	96-01-26	141	اليمن (المجلد الثانى) 1996

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	المؤلف	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
لابد من استعادة حنيش بالسلم او الحرب — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996		اليمن	الشعب	96-01-26	143
مساع مصرية لتسوية الازمة بين اليمن واريتريا — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996		اليمن	الاهرام	96-01-26	144
مصر مستمرة فى الوساطة لحل الازمة اليمنية - الاريترية — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	سحر ضياء الدين	اليمن	الوفد	96-01-26	145
مصرع واصابة 9 فى اشتباكات داخلية باليمن — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	ق.ن.أ	اليمن	الجمهورية	96-01-26	146
وزير يمنى جديد — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996		اليمن	الاهرام	96-01-26	147
ارباح المصرف التجارى اليمنى — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996		اليمن	الحياة / الدولية	96-01-27	148
اريتريا واليمن تتفقان على هيئة تحكيم — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	محمد على الديلمى	اليمن	العالم اليوم	96-01-27	149
استراتيجية اليمن ازاء المستوطنات البشرية تركز على حرية السوق والانفتاح واللامركزية — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	ابراهيم العشماوى	اليمن	الحياة / الدولية	96-01-27	150
اميركا فوجئت باريتريا تسيطر على حنيشش الكبرى — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	حسن سندروسى	اليمن	الحياة / الدولية	96-01-27	151
اطلاق فرنسى من اصل 17 خطفوا سد مأرب اليمنى — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	فيصل مكرم	اليمن	الحياة / الدولية	96-01-28	153
اعضاء فى الاشتراكى اليمنى يعودون من القاهرة بعد ايام — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة / الدولية	96-01-28	155
جهود يمنية لاطلاق سراح السائحين الفرنسيين — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	96-01-28	156
رسالة لعمرو موسى من وزير خارجية اريتريا — *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1996		اليمن	الاخبار	96-01-28	157

فهرس/ قصاصات الصحف

مباحثات فرنسية مع شيوخ القبائل اليمنية لاطلاق سراح بقية الرهائن
وكالات الانباء | اليمن | الاهرام المسائى | 96-01-28 | 158
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

مصر تجدد تأييدها الوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا
اشرف الفقى | اليمن | الحياة اللندنية | 96-01-28 | 159
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

وزير هولندى : اليمن تحتاج دعما حاسما بموازاة الاصلاحات الاقتصادية
رندة تقى الدين | اليمن | الحياة اللندنية | 96-01-28 | 160
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

اريتريا تطالب اليمن بسحب سفيرها من اسمرة
وكالات الانباء | اليمن | الجمهورية | 96-01-29 | 161
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

ازمة جزيرة حنيش الكبرى : دوافع وأولويات الوساطة الفرنسية
سعيد اللاوندى | اليمن | الاهرام | 96-01-29 | 162
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

اليمن يتهم إريتريا بتعزيز قواتها فى جزيرة "حنيش الكبرى"
وكالات الانباء | اليمن | الاهرام | 96-01-29 | 166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

خلفيات النزاع اليمنى - الاريترى حول جزر جنوب البحر الاحمر
اليمن | الحياة اللندنية | 96-01-29 | 167
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

اطلاقسراح السياح الفرنسيين بعد خمسة ايام من الاحتجاز فى اليمن
وكالات الانباء | اليمن | الاهرام | 96-01-30 | 172
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

اليمن : اطلاق السياح واعتقال ثمانية على علاقة بالخطف
فيصل مكرم | اليمن | الحياة اللندنية | 96-01-30 | 173
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

بالعقل : على الدين صالح
مصطفى بكرى | اليمن | الاحرار | 96-01-30 | 175
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

رسالة سودانية
اليمن | الاهرام | 96-01-30 | 176
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

اليمن : الهيئة العامة للاستثمار ترخص ل 742 مشروعا
ابراهيم العشماوى | اليمن | الحياة اللندنية | 96-01-31 | 177
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

سوق رائجة لمقايضة السياح المخطوفين فى اليمن !
محمد على الديلمى | اليمن | العالم اليوم | 96-01-31 | 178
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	المؤلف	الموضوع	المصدر	التاريخ	الرقم
عن مستقبل النزاع اليمنى - الاريترى وقضية السودان		اليمن	الاهالى	96-01-31	180
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
مصادر صنعاء تتوقع اجتماعا بالقاهرة لحل ازمة جزر حنيش	ا.ش.ا	اليمن	الاهرام المسائى	96-01-31	181
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
إختطاف الاجانب اسلوب شائع فى اليمن تضغط به القبائل على الحكومة المركزية بصنعاء		اليمن	الاهرام	96-02-01	182
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
اليمن : تهديد باستمرار العملية العسكرية اذا لم يستسلم	فيصل مكرم	اليمن	الحياة	96-02-01	183
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
حلف بغداد الأمريكى الصهيونى	حامد سليمان	اليمن	الاحرار	96-02-01	184
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
رسالة لعمر وموسى من وزير الخارجية الاريترى		اليمن	الاهرام	96-02-01	185
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
ظاهرة اختطاف السياح الاجانب لتعيق حركة السياحة فى اليمن	ابراهيم العشماوى	اليمن	الحياة	96-02-01	186
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
مصر وازمة حنيش الكبرى		اليمن	الاهرام	96-02-01	187
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
مصرع قائد المجموعة الخاطفة	ا.ف.ب	اليمن	الاهرام	96-02-01	188
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
62.4 مليون دولار قيمة صادرات اليمن الصناعية عام 1995		اليمن	الحياة	96-02-02	189
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
رئيس مجلس الشورى اليمنى يؤكد استخدام اريتريا اسلحة اسرائيلية فى احتلال حنيش		اليمن	الشعب	96-02-02	190
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
صنعاء تعلن اعتقال جميع خاطفى الفرنسيين	فيصل مكرم	اليمن	الحياة	96-02-02	191
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					
مسئول اريترى يشيد بدور مصرفى فى حل النزاع مع اليمن	ا.ش.ا	اليمن	اخبار اليوم	96-02-02	192
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996					

فهرس/ قصاصات الصحف

اجراءات لحماية السياح فى اليمن				
اف.ب	اليمن	الحياة\الدولية	96-02-03	193
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				
اريتريا تشيد بالدور المصرى لحل ازمة حنيش				
ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	96-02-03	194
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				
الاحمر : علاقة الاصلاح بعلى صالح اقوى من علاقته بالمؤتمر				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة الدولية	96-02-03	195
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				
حرب الجزر من حنيش الى كارداك				
كمال جاب الله	اليمن	الاهرام	96-02-03	198
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				
حنيش قضية عربيةولنستفيد من خبرة مصر لحل الازمة				
	اليمن	الجمهورية	96-02-03	199
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				
وساطة فرنسية لانهاء الأزمة اليمنية - الاريترية				
	اليمن	الوسط	96-02-03	200
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				
اليمن يؤكد تمسكه بالحل السلمى لأزمة جزيرة حنيش				
	اليمن	الاهرام	96-09-03	201
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1996				



المصدر : الأهـــــــرام
[illegible]

التاريـخ : ١٣ [illegible]

الرئيس يبحث مع غالى النزاع اليمنى ـ الإريترى

استقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر إقامته امس قبل مغادرته باريس الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة.

وكانت الأزمة بين اليمن وإريتريا من اهم الموضوعات التى بحثها الرئيس مبارك مع الدكتور غالى خلال هذا الاجتماع ، بالاضافة الى استعراض عملية السلام وبعض القضايا الدولية الاخرى.

السفير اليمني بالقاهرة:

العدوان الاريتري على حنيش يهدد الأمن القومي العربي

أكد السفير أحمد لقمان سفير اليمن بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية حرص بلاده على الحل السلمي للنزاع مع اريتريا حول جزر حنيش الكبرى، وذلك للحفاظ على علاقات حسن الجوار وسلامة الملاحة الدولية.

ورحب - في تصريحه لوكالة انباء الشرق الأوسط - بكل جهود الوساطة لحسم الخلاف بين البلدين، مشيرا إلى أن الاعتداء على حنيش ليس اعتداء على سيادة اليمن بقدر ما هو اعتداء على أمن واستقرار ٩ دول عربية تطل على البحر الاحمر وكذلك على الأمن القومي العربي. وأكد انه ليس لدى بلاده معلومات مؤكدة حول ضلوع اسرائيل في عملية الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش. وقال أن بلاده مع المصالحة العربية ومع أي دعوة من شأنها ان تؤدي للتضامن العربي والحفاظ على الهوية العربية. وأكد أن اليمن تؤيد كل الجهود التي من شأنها تنقية الاجواء العربية وإزالة أي سوء فهم بينها وبين بعض دول الخليج مشيرا إلى ان بلاده استطاعت ان تمد جسور التواصل مع الكويت وإلى ان هناك تبادلا للزيارات من قبل بعض الوفود الرسمية. وحول العلاقات ع السعودية، قال انه تم تجاوز مشكلة الحدود مع السعودية بتوقيع مذكرة تفاهم بين البلدين، وأن لجنة فنية للتعاون الاقتصادي والفني تبحث سبل تطوير التعاون بين البلدين.

المصدر: الأهــــرام
القاهرية
التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩٦

المندب جيت..!

أبعاد الصراع على الجزر



على عبدالله صالح

فجاة.. وبدون مقدمات مقنعة، ولا حتى مبررات ملموسة، ظهرت تقيحات صديدية دامية على سطح البحر الاحمر، وبصفة خاصة فى مدخله الجنوبى بباب المندب، وتحولت هذه التقيحات، بين عشية وضحاها، وبفعل «فيروس» لعين شاءت له الاقدار ان يندس فى المنطقة، إلى مرض عضال لن يشفى منه أحد، مادام الوهن وإفتقاد المناعة، وانعدام البصر والبصيرة، قد أصبحت ملازمة لذلك الجسد العليل الذى كان يسمى فى يوم من الأيام بالنظام العربى. ومأساة النزاع بين اليمن واريتريا، حول جزيرة «حنيش الكبرى» أو حول جزر أرخبيل حنيش باكملها، هى نوع من «الدراما التراجيدية» التى تستحق أن تروى للأجيال، لأنها تحمل فى طياتها ومشاهدها المنظورة، وغير المنظورة، الكثير من العبر والألغاز والأبعاد، ومن المدهش ان تغلق الأبواب على شعوب المنطقة حتى يقتصر الحزن عليهم وحدهم فقط بنوع من التعتيم الاعلامى العالمى المقصود - قطعا - حتى الآن - لمنع إفشاء أسرار «الحبكة الدرامية» لبسطاء القوم الذين ادمنوا هذا النوع من المآسى، ولبلوغ الغاية من التدبير والتنفيذ والاخراج المحكم للسيناريو الوافد، واذا كان الأبطال الذين يلعبون الأدوار على خشبة المسرح هم اخوتنا وأولاد عمومتنا فمن المؤكد أن مايحدث خلف الستار أكثر إثارة ، وتلك بعض المشاهد من المأساة.



رسالة اليمن

كمال جاب الله

○ المشهد الأول:

فى اليمن، كل الخيارات مفتوحة لتحرير جزيرة «حنيش الكبرى» من الاحتلال الاريترى المباغت، فالاستعدادات العسكرية القصوى تسير جنبا إلى جنب مع التحرك السياسى والدبلوماسى المكثف لنزع فتيل الحرب، وحل النزاع على الجزيرة، وترسيم الحدود البحرية مع ـ الجارة ـ إريتريا سلميا. والاستعدادات العسكرية اليمنية القصوى تستند إلى مفهوم ثابت ومقنع عبر عنه «مهندس» السياسة الخارجية اليمنية الدكتور عبدالكريم الاريانى عندما قال لمندوب «الاهرام»: ان شئون السيادة لايمكن التفريط فيها لأسباب سياسية.. (!!) مضيفا: «أن الوقت الزمنى لحسم النزاع ليس مفتوحا بصورة مطلقة... وان الشارع اليمنى يغلى غضبا».

وفى الأيام الاولى لنشوب النزاع، وبعد مباغتة اريتريا لليمنيين المدنيين والعسكريين المقيمين بالجزيرة، واحتجاز طائرة هليكوبتر عسكرية يمنية كان على متنها قائد عسكرى يمنى، توقع المراقبون قيام اليمن بعمل عسكرى خاطف ونظيف ومضمون مائة فى المائة لتحرير الجزيرة، واستندت تلك التوقعات إلى التفوق العسكرى اليمنى النسبى، مقارنة بالقدرات القتالية الاجمالية للجيش الاريترى، وتسربت معلومات مفادها أن تحذيرا امريكيا تم توجيهه إلى صنعاء بعدم «دك» أسمرة ذاتها، وتأجل العمل العسكرى لاعطاء الوقت الكافى لامكان الحل السلمى للنزاع، حسب قول الرئيس صالح ولأن اللجوء إلى الخيار العسكرى لابد من حساب أبعاده السياسية، أيضا ـ وهو الاهم ـ «لأن اليمن لا تريد ان تستدرج إلى بؤر أخرى للتوتر التى يطول أمدها» وفقا لتقديرات الدكتور الاريانى.

وبمرور الوقت، أصبح اللجوء إلى الخيار العسكرى من جانب اليمن لتحرير الجزيرة أكثر تعقيدا، وبينما رأى بعض المراقبين أن صنعاء وهى تعطى الوقت الكافى لامكان التوصل إلى حل سياسى للنزاع، تقوم فى الوقت نفسه بدعم قدراتها البحرية لتحرير الجزيرة، إنطلاقا من تيقنها بأن الافتقاد إلى هذه القدرات، ومهما كان تفوقها النسبى فى المجالات القتالية الأخرى، فانها لن تستطيع بأى حال من الاحوال تحرير الجزيرة.

وعلى الجانب الآخر، رأى مراقبون آخرون ان الوقت لعب دورا اكثر انحيازا للصالح الاريترى، حيث تم تعزيز الوجود العسكرى على الجزيرة من ناحية، سبقه انتصار عسكرى فعلى، وخبرة قتالية بتضاريس الجزيرة، ليس فقط خلال المواجهة المحدودة مع الحامية اليمنية فى منتصف ديسمبر الماضى، ولكن أيضا على مدار عشرات السنين من المواجهة مع اثيوبيا ـ انطلاقا من الجزيرة ـ بهدف الاستقلال وأمام كل هذه التعقيدات المرتبطة بطرفى النزاع واذا أضفنا اليها العامل الخارجى المحرض للمواجهة العسكرية أو الكابح لجماحها على السواء، فان المحصلة النهائية لحدوث مثل هذه المواجهة ـ لا قدر الله ـ ستكون حربا مدمرة بالغة الخسائر المادية والبشرية للجانبين.

● ولكن.. هل تسمح المنطقة الاستراتيجية للنزاع بنشوب مثل هذه الحرب، وفى هذا التوقيت، ومهما كان حجمها بمستوياتها الدنيا أو القصوى؟

○ المشهد الثانى:

خلال زيارة الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة لصنعاء، توجه إليه مندوب «الاهرام» بسؤال مباشر حول العلاقة بين إثارة النزاع بين اليمن واريتريا، فى هذا التوقيت، وإعادة ترتيب الاوضاع فى المنطقة ضمن النظام العالمى الجديد الذى تقوده الولايات المتحدة الامريكية.. لم يجب الدكتور غالى عن الجزء الاول من السؤال، غير انه توجه باللوم الشديد إلى مايسمى بالنظام العالمى الجديد، الذى لم يتبلور بعد، ومروره بمرحلة انتقالية تستدعى عقد مؤتمر دولى للاتفاق على آلية التعامل بين الدول وهل تتم هذه الآلية من خلال الاحلاف أم من خلال التكتلات أم من خلال الأمم المتحدة.

وردا على سؤال آخر لمندوب «الاهرام» قال الدكتور غالى: انه فى حالة عدم التوصل إلى تسوية سلمية «إقليمية» للنزاع بين اليمن واريتريا، يمكن لاحدى الدولتين المعنيتين، او أى دولة اخرى، أن تتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن وطلب التدخل الدولى، وسترحب الأمم المتحدة وسكرتيرها العام ـ بكل تأكيد ـ ببذل مساعيها الحميدة فى هذا الاتجاه.

واليمن عندما عرضت نزاعها مع اريتريا امام الأمين العام للأمم المتحدة؛ كانت ـ ولاتزال ـ تصر على رغبتها فى عدم «تدويل» هذا النزاع، لأنها تدرك أكثر من غيرها، المعنى السلبى لمثل هذا «التدويل»، الذى قد ينتزع منها السيادة إلى الابد ليس فقط على جزيرة «حنيش الكبرى»، وربما ايضا على جزر ارخبيل حنيش باكملها.

وهنا.. تطغى على هذا المشهد درجة عالية وحماسية من التحرك السياسى والدبلوماسى تقوده كل من مصر واثيوبيا بهدف التوصل إلى تسوية سلمية «إقليمية» للنزاع وقبل استعراض ماهية وطبيعة الوساطتين المصرية والاثيوبية فى النزاع لابد من التعرف على وجهتى نظرا صنعاء، وأسمرة حتى يمكنهما قبول مبدأ الوساطة.

ـ فصنعاء تطالب بإخلاء جزيرة «حنيش الكبرى» من الوجود العسكرى الاريترى، وإعادة الاوضاع بالجزيرة إلى ماكانت عليها قبل منتصف ديسمبر الماضى، واقصى تنازل يمكن أن تقدمه ـ وارضاء للوساطة المصرية ـ هو فتح باب التفاهم حول الوجود العسكرى من الجانبين على الجزيرة بعد إخلائها، واذا قبلت اريتريا هذه المطالب يمكن الانتقال إلى الاتفاق على آلية التنفيذ من خلال الحوار الثنائى أو إحالة النزاع إلى التحكيم بحيث يقتصر التحكيم على جزيرة حنيش الكبرى وحدها، باعتبار أن باقى جزر أرخبيل حنيش خاضعة للسيادة اليمنية، وأيضا ينتقل التحكيم إلى حسم قضية ترسيم الحدود البحرية بكاملها بين الدولتين.

ـ وأسمرة تطالب بالتفاوض حول كل جزر حنيش وليس جزيرة حنيش الكبرى وحدها، كما تطالب بالاخلاء المتبادل والمتزامن من الجزر، وتشكيل هيئة مراقبة دولية محايدة تضم امريكا وفرنسا واثيوبيا ومصر، لاتمام عملية الاخلاء المتبادل والمتزامن والحفاظ على هذا الوضع بالجزر لحين البت فى النزاع من خلال محكمة العدل الدولية. وبينما تنحصر الوساطة الاثيوبية فى ثلاث نقاط هى: تحديد موضوع النزاع وهل هو على الجزيرة أم على الجزر؟ وتحديد هيئة الرقابة الدولية المحايدة التى ستشرف على الاخلاء، والمراقبة للجزر، وآلية التسوية اللاحقة إما من خلال الحوار الثنائى او التحكيم او محكمة العدل الدولية، تتماشى الوساطة المصرية مع الطرح الاثيوبى، غير انها تضيف اليه ضرورة الانسحاب الاريترى من جزيرة «حنيش الكبرى» قبل بدء التفاوض ونجحت فى اقناع الجانب اليمنى باعلان



للبحوث والتدريب والمعلومات



المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٦

استعداده لقبول مبدأ اخلاء الجزيرة من المظاهر العسكرية للطرفين حتى يتم حسم النزاع من خلال التحكيم

ومع الزيارات «المكوكية» المتلاحقة التى قام بها سيوم ميسفين وزير خارجية أثيوبيا بين صنعاء وأسمرة، بالاضافة إلى الزيارة التى قام بها ميليس زيناوى رئيس وزارته للعاصمتين اليمنية والاريترية كانت درجات التفاؤل والتشاؤم بامكان التوصل إلى حل سلمى للنزاع تتراوح من أقصى درجة إلى أدنى المستويات إلى ان قام السيد عمرو موسى وزير الخارجية بزيارته المرتقبة البلدين وأعطى دفعة جديدة للوساطة المصرية، وطرح على البساط مرة اخرى - إمكان تنسيق مصرى - اثيوبى لتقديم مقترحات مشتركة بحلول مقبولة للطرفين، واذا تم مثل هذا التنسيق ستكون فرصة أخيرة للتوصل إلى الحل «الاقليمى» المنشود ولكن.. هل ستعطى للقوى «الاقليمية» المعنية الفرصة الحقيقية لحسم مثل هذا النزاع المباغت وبدون تدخلات خارجية؟.

○ المشهد الاخير:

فى اليمن ايضا، ومع استمرار حالة التعبئة القصوى لكل الاحتمالات والخيارات، تنشد مكبرات الصوت المحمولة على العربات العسكرية الاناشيد والاغانى الوطنية والحماسية، الداعية إلى حب الوطن والزود عنه بالغالى والنفيس، ويردد المواطنون أفضال اليمن على الثورة الاريترية، وقيادتها الناكرة للجميل، وذهب البعض فى سرد هذه الافضال إلى حد التنويه إلى قيام الرئيس على عبدالله صالح - فى وقت مبكر - باهداء الرئيس افورقى السيارة الرئاسية التى يستقلها!!.

ولكن السؤال الذى يطارد اليمنيين حيثما حلو ورحلوا فى مجالسهم هو. كيف حدث العدوان الاريترى على الجزيرة؟ ولمصلحة من؟ ومن يقف وراءه؟ وكيف يمكن تحرير الجزيرة باقل خسائر ممكنة؟

هناك من يدعو إلى الثار الفورى والمباغت مهما كانت التضحيات والخسائر، وهناك من يدعو إلى الالتفاف حول القيادة السياسية والعسكرية لانها وحدها - هى القادرة على اتخاذ القرار المناسب، وفى الوقت المناسب، وهناك من يتربص لتصفية الحسابات، وهناك - ايضا - من يكيل الاتهامات للاقارب والاجانب ويحملهم مسئولية ماحدث لاستنزاف اليمن فى حروب متصلة، وكانها قدر ومكتوب على جبينها وتتواصل المشاهد لتشمل جميع الدول المطلة على باب المندب فى ملحمة يمكن تسميتها بـ «المندب جيت» ولايزال العرض مستمرا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٦

تواترت الاحداث بسرعة فى منطقة القرن الافريقى بشكل يهدد بمزيد من التوترات والقلاقل بما يترتب عليه من مشاكل امنية واستراتيجية. فبينما الوضع فى الصومال لايزال يهدد بعودة الحرب الأهلية وبينما يتصاعد التوتر بين السودان وأوغندا مهددا بنشوب حرب بينهما، انفتحت جبهة جديدة للنزاع بين اريتريا واليمن على جزر حنيش الكبرى والصغرى وزقر فى جنوب البحر الاحمر فى الوقت الذى يتصاعد فيه التوتر مع السودان بسبب محاولات نظام الخرطوم تصدير الارهاب والهيمنة على تلك الدولة الناشئة ومعظم الدول المجاورة. وكعادة «الأهرام» دائما الاسراع للوقوف على حقيقة الأوضاع تمت زيارتى لأسمرة وكان هذا الحديث الشامل مع بطرس سولومون وزير الخارجية الاريترى.

وزير خارجية إريتريا للأهرام:

الوساطة مع اليمن مستمرة.. ولكن إحالة القضية للتحكيم الدولى يعجل بحلها

أجرى الحديث فى أسمرة

عطية عيسوى

☐ السيد وزير الخارجية: ماهى اخر تطورات النزاع بين اريتريا واليمن؟

● تواصل كل من حكومتى مصر واثيوبيا التقدم بمبادرات فى محاولة للتوصل الى ترتيبات يوافق عليها الطرفان. لكننا لم نحصل حتى الآن على بيانات كتابية واضحة بخصوص المشكلة ولايزال الامر مجرد مناقشات عامة متواصلة. وما يمكن ان اقوله هو أن كلا الطرفين المتنازعين يؤكدان مرة بعد أخرى استعدادهما لحل المشكلة سلميا.

☐ هل هناك مقترحات مصرية او اثيوبية مشتركة او منفصلة معروضة على الطرفين؟

● لست متاكدا تماما .. ولكن المؤكد ان السيد عمرو موسى وزير الخارجية ونظيره الاثيوبى سيوم مسفين ربما يكونان قد تحدثا بشان هذه المسالة، ولا اعرف ما الذى ناقشاه بالضبط.

☐ هل ترى ان الوضع الآن افضل مما كان عليه من قبل بعد جهود الوساطة؟

● هناك الآن وقف لاطلاق النار يلتزم به الطرفان، وكلا البلدين يعربان عن استعدادهما لايجاد حل سلمى للازمة. واعتقد ان هذا فى حد ذاته امر طيب.

☐ اعلن وزير الخارجية الاثيوبى ان البلدين سيشرعان فى مباحثات ثنائية بين اريتريا واليمن خلال ايام.. ماتعليقكم؟

● لا استطيع ان اقول شيئا فى هذا الشان لاننى لا اعرف بالضبط ما يدور بذهن الجانب اليمنى بشان هذه المسالة.. وعموما هذا يتوقف على مايتقدم به الوسطاء من افكار.

☐ وماذا عن الادعاء بان اريتريا اعطت اسرائيل قاعدة عسكرية بجزيرة دهلك؟

● يمكن لاى شخص ان يذهب الى دهلك ويرى ما اذا كان بها اسرائيليون أم لا..

(ملحوظة. قال لى السفير حسين الزغبى سفير مصر فى اسمرة انه استقل طائرة بدعوة من الحكومة الاريترية وتفقد تلك الجزيرة من الجو ثم استقل لنشا بحريا ودار حولها لنفس الغرض فى مايو الماضى ولم ير شيئا من ذلك القبيل)..

☐ هل الاتصالات مستمرة بين القاهرة وكل من اسمرة وصنعاء؟

● نعم هناك اتصالات بين القاهرة وأسمرة. ولكن لا اعلم ما اذا كانت هناك اتصالات بينها وبين صنعاء.

☐ السيد الوزير.. كيف يمكن حل النزاع من وجهة نظركم؟

● احالة القضية الى التحكيم الدولى حيث يتقدم كل طرف بمستنداته لتحدد المحكمة من صاحب الجزر

☐ معنى ذلك انكم تفضلون التحكيم على المفاوضات الثنائية؟

● لا. اعتقد ان المفاضات الثنائية يمكن ان تستمر فى مثل هذا المناخ . وكلما عجلنا باحالة المشكلة الى اى شكل من التحكيم الدولى أسرعنا بتسوية النزاع.

☐ اذا انتقلنا الى علاقاتكم مع السودان.. ماحقيقة الوضع ؟

● الوضع مع السودان ميئوس منه.. فمن الصعب التفاهم مع حكومة مثل حكومة الخرطوم.. ولقد بذلنا قصارى جهدنا فى السنوات الماضية للوصول الى تفاهم معهم ولكن وصلنا فى النهاية الى وضع اضطررنا فيه الى حراسة حدودنا ضد الجماعات الارهابية التى تريد التسلل الى بلدنا، والحقيقة انه ليست اريتريا وحدها، بل معظم الدول المجاورة تشكو من نفس النوع من الارهاب.

☐ شكوتم كثيرا من محاولات السودان التدخل فى شئونكم الداخلية . ما شكل هذا التدخل ودوافعه؟

● السودانيون لديهم أيديولوجية يعتقدون ان بامكانهم ان يصدروها الى كل الدول، واريتريا احداها.. فهم يحاولون تكوين جماعات صغيرة وتدريبها وتسليحها والزج بها الى داخل اريتريا .

☐ هل هناك تعاون بين اريتريا وجيرانها لمواجهة هذه المحاولات؟

● كل الدول التى هى ضحايا العدوان السودانى فى حاجة الى تقييم ومناقشة طبيعة هذه القضية.، وما يمكن عمله على أساس اقليمى لمواجهة التصرفات السودانية

☐ كيف يمكن فى رايكم حل المشكلة مع السودان؟

● اذا لم يحدث تغيير كبير فى موقف الحكومة السودانية فلن يمكن حل هذه المشكلة.

☐ باعتبار الصومال احدى البؤر المشتعلة فى القرن الافريقى .كيف يمكن فى رايكم حل المشكلة الصومالية؟

● انه سؤال تصعب الاجابة عنه جدا . واعتقد أنه لن يكون هناك حل فى المستقبل القريب



□ ماذا عن مشروعكم الذى يقضى بحرية التنقل بين دول القرن الافريقى؟

● نعمل لأجل احياء منظمة تنمية شرق افريقيا «ايجاد» التى كان من المقرر أن تنعقد قمة دولها «السودان - اريتريا - اثيوبيا - الصومال - أوغندا وجيبوتى» فى نوفمبر الماضى لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع التعاون فيما بينها، ولكن تأجلت لظروف معينة ونأمل ان تنعقد فى أوائل هذا العام ومن بين أهدافها تحقيق التكامل بين النشاطات الاقتصادية للدول الأعضاء على اساس استراتيجى ولهذا سيمر بعض الوقت قبل البدء فى تنفيذ مشروع حرية التنقل.

□ سيادة الوزير.. اذا انتقلنا للقضايا الداخلية ما الذى تم على طريق التحول من المرحلة الثورية الى المرحلة الدستورية من الحكم؟

● شكلنا لجنة لوضع الدستور على اربع مراحل أولاها توعية الجماهير بماهية الدستور والتعرف على اى نمط دستورى يريدون لعدم سابق خبرتهم بذلك وفى المرحلة الثانية أجريت مناقشات حول الشكل المناسب لاريتريا من الدستور وقد تم انجاز المرحلتين. اما الثالثة التى شرعت فيها اللجنة، فهى اعداد تصور عام للدستور. ثم فى الرابعة سيتم طرح الشكل النهائى للدستور للمناقشة، ثم تجرى انتخابات عامة لاختيار اعضاء الجمعية التأسيسية لاقراره فى شكله النهائى ويتم تشكيل حكومة منتخبة بعد ذلك.. ومن المفترض أن يتم كل ذلك خلال سنتين من الآن.. والاتجاه العام قيام نظام ديمقراطى.

□ فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية مع مصر كيف يمكن تطويرها؟

● لدينا بالفعل علاقات ثنائية طيبة مع مصر.. فمصر دولة جارة وواحدة من أكبر دول المنطقة ولها نشاطات فى مجالات كثيرة وخاصة فى جهود السلام بالشرق الأوسط ولها دور كبير فى افريقيا ونناقش معا ونعمل معا بشأن قضايا كثيرة فى المجال الدبلوماسى، ونتطلع الى مزيد من التعاون فى المجالين الاقتصادى والثقافى.

□ كيف يمكن من وجهة نظركم حل مشكلة تكرار احتجاز الصيادين المصريين بالبحر الاحمر على أيدى السلطات الاريترية؟

● لن يمكن حل هذه المشكلة فهذه هى عادة الصيادين دائما، فهم يحبون الصيد فى مياه الدول الاخرى.. وعلينا ان نتعايش مع هذه المشكلة ونرى كيف يمكن التعامل معها

□ هل تشعرون بأى تحيز من الجانب العربى لصالح اليمن؟

● من الجامعة العربية فقط فقد أصدرت بيانا بشأن النزاع اما بيان منظمة الوحدة الافريقية فلم يكن منحازا لاريتريا بل طالب بعدم تحويل المشكلة الى قضية بين العرب وافريقيا لانها مشكلة بين دولتين فقط وعلى الجامعة والمنظمة أن تعملان على حل النزاع ولا تنحازان الى طرف بعينه.

□ قبل انتهاء اللقاء. حضرنى سؤال هناك من يقول ان خريطة اريتريا الاولى لم تشمل الجزر المتنازع عليها.. فما تعليقكم؟

● لم يكن لاريتريا خريطة رسمية قبل الآن. بل كانت هناك خرائط كثيرة رسمها الناس لاغراض معينة كثيرة وليس فقط بهدف رسم الحدود.. وعموما الخرائط لايمكن أن تفصل فى الحدود بل هناك خرائط خاصة هى التى يمكن ان تفصل فى ذلك ولدينا منها مايحدد سياهنا الاقليمية. وجوهر المشكلة ان اليمنيين يلجأون الى خريطة ربما تكون طائفة اريترية معينة قد رسمتها ويدعون على اساسها حقهم فى الجزر.



اليمن مستعد للسلام مع إسرائيل بعد الاتفاق بين تل أبيب وسوريا

صنعاء - أ.ف.ب - اكد مسئول يمنى امس ان بلاده مستعدة لتوقيع إتفاق سلام مع اسرائيل بعد التوقيع على إتفاق بين سوريا وتل ابيب.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن المسئول الذى رفض ذكر اسمه قوله ان المستقبل فى الشرق الاوسط يتطلب رؤية جديدة ووفاقا سياسيا يتبعه تعاون إقتصادى. وأضاف ان الرؤية الجديدة بدأت ولن تكتمل فصولها إلا إذا وقعت سوريا إتفاق سلام مع إسرائيل.



حنيش الكبرى .. ليست الأولى ولا الأخيرة!

لم تكن الحنيش الكبرى - او الحنش الكبير - هى أولى الجزر العربية التى تسقط فريسة للاحتلال، فقد سبقتها إلى هذا المصير الجزر الجعفرية المغربية التى تحتلها اسبانيا منذ عام ١٦٦٨، وجزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى فى الخليج العربى، التى استولت عليها ايران عام ١٩٧١.

د . محمود توفيق
أستاذ الجغرافيا السياسية

كما ان الحنيش الكبرى، لم تكن اول جزيرة يمنية تقع تحت الاحتلال، فقد سبقتها إلى ذلك جزيرة اخرى مجاورة، هى جزيرة جبل نوقار، التى اكدت بعض المصادر الغربية وقوعها فى ايدى القوات الاسرائيلية فى منتصف عام ١٩٧٢، حيث استغلت سطحها الجبلى المرتفع (٨٢٧ مترا) فى إقامة محطتين للرادار واخرى للاتصالات.

وجزيرة الحنيش الكبرى التى تتنازع عليها اليمن واريتريا الآن، هى واحدة من ارخبيل يمتد على محور طولى من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويضم هذا الارخبيل مايقرب من ٣٥ جزيرة، . وتستمد جزر هذا الارخبيل اهميتها من اعتراضها لمجرى الملاحة الرئيسى فى جنوب البحر الأحمر، الذى يضيق بشكل سريع كلما اتجهنا جنوبا، حتى يصل إلى حد الاختناق فى باب المندب.

والنزاع الدائر حول هذه الجزيرة، يتمثل فى ادعاء اليمن واريتريا - وريثة اثيوبيا بعد الانفصال - باحقية كل منهما بالسيادة عليها. ولعل اوضح مظاهر الخلاف، تلك الذى حدث عند توقيع اليمن (الشمالية) على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢. حيث أصدرت اليمن بيانا اكدت فيه سيادتها على جزر هذا الارخبيل، بحكم انها وريثة تركيا فى السيادة عليها. وفى المقابل، أصدرت اثيوبيا بيانا اكدت فيه ان ما ورد فى البيان اليمنى لا يؤثر بشكل او باخر على سيادتها على الجزر التى تدخل فى نطاق مياهها الوطنية.

وعلى الرغم من أن هناك كثيرا من الاسانيد التى تؤيد سيادة اليمن على الحنيش الكبرى، كتأكيد «دليل البحر الاحمر وخليج عدن» الذى تصدره الامبريالية البريطانية على ان هذه الجزيرة تمثل جزءا من لواء صنعاء، إلا ان الوضع القانونى المتعلق بسيادة هاتين الدولتين على هذه الجزيرة، يشوبه بعض الغموض، الذى يمكن ارجاعه إلى العوامل والظروف الآتية:

(١) ارتباط الجزيرة تاريخيا بكل من الساحلين اليمنى والاريترى على حد سواء. وربما يعود ذلك إلى التداخل الذى كان قائما بينهما والذى شمل تبادل الهجرات والاجناس واللغات والديانات والحضارات. فالمصادر التاريخية تشير - مثلا - إلى ان هذه الجزيرة وغيرها من جزر جنوبى البحر الاحمر كانت عبر العصور القديمة تمثل مخابئ للرقيق الحبشى والاريترى الذى يحمله اليمنيون إلى بلاد العرب وفارس والهند.

(٢) وقوع الجزيرة على مسافة متساوية تقريبا من الشاطئين اليمنى والاريترى المتقابلين. فهى تبعد نحو ٥٠ كم عن الشاطئ اليمنى وحوالى ٤٦كم عن الشاطئ الاريترى.

(٣) وقوع الجزيرة خارج نطاق الاثنى عشر ميلا بحريا، التى حددتها اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ كحد اقصى لاتساع البحر الاقليمى. ولذلك، فإن إقرار تبعية الجزيرة لاحدى هاتين الدولتين يعتمد على إثبات ممارسة السيادة الفعلية على هذه الجزيرة.

(٤) صعوبة ممارسة السيادة الفعلية على هذه الجزيرة، نظرا لعدم صلاحيتها للسكنى سواء لمظهرها الجبلى الوعر او لندرة مواردها الطبيعية وعلى رأسها المياه العذبة.

(٥) إن عدم صلاحية الجزيرة للسكنى لايعطى الحق لاى من الدولتين فى مد بحرها الاقليمى إلى هذه الجزيرة. فاحكام القانون الدولى تشترط وجود سكان للدولة الشاطئية فوق الجزيرة حتى يتسنى لها مد مياهها الوطنية إليها.

وبعد، فإن ممارسة السيادة الفعلية على جزر البحر الاحمر خاصة ماكان منها يقع بعيدا عن السواحل، تشكل صعوبة واضحة بالنسبة للدول العربية، التى تمتلك معظم سواحل هذا البحر. ويرجع ذلك إلى ان معظم هذه الجزر من النوع المرجانى والرملى الصغير المساحة او الجبلى الوعر، الذى لا تتهيأ فيه مقومات الاستقرار البشرى. ومن هنا، فإن قيمة هذه الجزر تكاد تنحصر فى استخدامها كقواعد للفنارات والمنائر والمخافر والمراصد والزوارق السريعة الخفيفة.

وعليه، فإن ممارسة السيادة الاستراتيجية - بمفهومها العسكرى الضيق - على هذه الجزر، يعد أحد المطالب الملحة للتغلب على هذه المشكلة، وذلك فى إطار استراتيجية عربية موحدة، تستهدف الحفاظ على عروبة هذه الجزر، التى تتساقط واحدة بعد أخرى .



المصدر: [illegible]
القاهرية

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩٦

صالح: لم أجتمع مع شيمون بيريز

نفى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح انه عقد لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلى شيمون بيريز، وقال: ان هذا غير صحيح، وكان هناك فى قصر الأليزيه ممثلون لمائة وستين دولة منهم رؤساء وملوك، وتقابل الجميع معا، لكن مانشرته وكالات الانباء من انه كان هناك لقاء انفرادى او اجتماع ثنائى غير صحيح.

المصدر: الأهرام
القاهرة
التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦



وزير خارجية إريتريا:

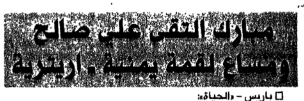
ضرورة تسوية نزاع «حنيش» بالتحكيم الدولي

اسمرة - من عطية عيسوى:
صرح بطرس سولومون وزير خارجية إريتريا بأن تسوية النزاع بين بلاده واليمن حول الجزر يجب أن تتم من خلال التحكيم الدولي، لتحدد المحكمة من صاحب الجزر، موضحا أن الخرائط الرسمية لإريتريا تشمل الجزر.

ودعا بطرس سولومون الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية إلى العمل معا على حل النزاع ، وعدم الانحياز الى طرف بعينه.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٦



مبارك التقى علي صالح ومساع لقمة يمنية - اريترية

□ باريس - «الحياة»:

■ اجرى امس الرئيسان حسني مبارك وعلي عبدالله صالح في باريس محادثات تناولت قضية الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر والوساطة الفرنسية لحل الخلاف اضافة الى العلاقات الثنائية.

واظهرت تصريحات ادلى بها مبارك ان مصر تسعى الى ترتيب لقاء بين الرئيسين اليمني والاريتري اسياس أفورقي وقال في هذا المجال: «لا استطيع اعطاء تفصيلات، لكن لدى الرئيسين اليمني والاريتري رغبة في حل المشكلة. واذا تم لقاء بينهما، اعتقد ان الطرفين سيصلان الى حل عادل لكل منهما». وأشار الى ان الدولتين تعتبران «دولتين صديقتين». ان مصر تحاول التوفيق بينهما». وأعرب عن اعتقاده بأن «حل الأزمة يكون بعقد لقاء بين الطرفين اليمني والاريتري».

أما علي صالح فكرر رغبة بلاده في التوصل الى حل مع اريتريا عبر الحوار معرباً عن أمله في انهاء قضية الحدود البحرية بين البلدين على اساس سلمي وعادل وطبقاً لقانون البحار وقواعد القانون الدولي». وأشار الى انه بحث مع الرئيس المصري خلال اللقاء في تطورات أزمة احتلال اريتريا لجزيرة حنيش اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وعن الانباء التي ترددت عن لقاء تم في قصر الاليزيه بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قال علي عبدالله صالح «ان هذا غير صحيح. كان هناك رؤساء وملوك يمثلون حوالى ١٦٠ دولة .. وتقابل الجميع سوياً. لكن ما نشر عن انه جرى لقاء انفرادي أو بحث ثنائي كلام غير صحيح».

مصدر إريتري يتهم جبهة الترابي بالتورط في النزاع بين صنعاء وأسمرة

باريس - من د. سعيد اللاوندي: اتهم مصدر إريتري عددا من الجهات الأصولية اليمنية وثيقة الصلة بنظام الجبهة القومية السودانية الحاكمة بالوقوف خلف النزاع المسلح بين بلاده واليمن.

ومما يذكر أن أحد قياديي حزب الإصلاح في اليمن، و هو الشيخ عبدالمجيد الزنداني تربطه علاقات قوية بحزب الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة في السودان.

وذكرت مصادر المعارضة السودانية في باريس أن الزنداني كان قد دعا في المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي عقد في الخرطوم في العام الماضي إلى إعلان الجهاد ضد إريتريا، كما يروج لفكرة أن الحكم الإريتري يعمل على تنفيذ مخطط غربي يهدف إلى زعزعة استقرار أمن منطقة البحر الأحمر.

تعاون اقتصادي

●● مسقط: يصل الى سلطنة عمان الثلاثاء القادم وفد اقتصادى من المركز اليابانى في التعاون مع الشرق الاوسط يضم ٢٣ من رجال الاعمال للقاء نظرائهم العمانيين لبحث تدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

ويلتقى الوفد اليابانى خلال الزيارة التى تستمر اربعة ايام مع رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان سالم بن هلال وعدد من المسئولين فى القطاع الحكومي.

فنان يقرأ خبر وفاته

●● بغداد - نشرت الصحف العراقية قبل ايام خبرا عن وفاة الفنان المسرحى العراقى المعروف عبدالجبار عباس مصحوبا بنعى ونبذة عن حياته الفنية ومشواره مع المسرح العراقي.

وعادت صحيفة - العراق - ونشرت خبرا فى عددها الصادر امس بعنوان عبدالجبار عباس يقرأ خبر وفاته قالت فيه انه اتضح ان الفنان عبدالجبار عباس حى يرزق ويتمتع بالصحة والعافية بعد مغادرته احد المستشفيات ببغداد.

واشارت الصحيفة الى ان ابنة الفنان العراقى وتدعى انوار زارت الصحيفة ولاجل ذلك نشرت الصحيفة تنويهها امس الأول.

من المحيط

إلى الخليج

على صالح الصالح

الطاقة فى الخليج

●● دبي: يعقد فى دبى بعد غد مؤتمر الطاقة فى الخليج والذى يبحث مستقبل صناعة الطاقة المتطورة فى المنطقة..

كما يبحث جميع القضايا المتعلقة بتوليد ونقل وتوزيع واستهلاك الطاقة بالاضافة الى التركيز بقوة على الادارة ومشاركة القطاع الخاص فى مشاريع الطاقة بالمنطقة وقضايا الطاقة فى الدول النامية.

معرض للاغذية

●● المنامة: يفتتح وزير التجارة البحرينى على صالح الصالح فى المنامة اليوم معرض الشرق الاوسط التاسع للاغذية والفنادق والتموين.

ويشارك فى المعرض ١٦٠ شركة من البحرين والسعودية والامارات والكويت ولبنان والاردن بالاضافة الى عدة شركات اوروبية وامريكية واسترالية.



المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩٦

وزير العمل اليمني لـ «الحياة»:

الحكومة تتجه الى مراجعة أوضاع العمالة الاجنبية وتقليص البطالة

☐ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ أعلن السيد محمد عبدالله البطاني وزير التامينات والشؤون الاجتماعية والعمل ان الحكومة بصدد مراجعة أوضاع العمالة الاجنبية، في اليمن ودرسها وفق خطط علمية تراعي مصالح الدولة وحقوق كل الأطراف.

وقال في حديث الى «الحياة» لدينا قوانين وانظمة تحدد كيفية التعامل مع العمالة الاجنبية وحتى الآن لم يصدر اي قانون جديد ويجري التعامل حسب القوانين السارية.

ولم يستبعد بذل مزيد من الجهد لتفعيل دور الاجهزة الحكومية المعنية لتنفيذ القوانين بشكل خلاق.

ولا تحتفظ الاجهزة الرسمية باحصاءات دقيقة عن العمالة الاجنبية في اليمن لكن مصادر اقتصادية قدرت العدد بين ٣٠ و٥٠ الف شخص معظمهم يعملون في مجال التدريس والطب والتمريض وبعض الحرف اليدوية والاعمال المحاسبية والتجارية.

وكان مجلس الوزراء اليمني اقر العام الماضي ضمن قرارات الاصلاح الاقتصادي تشكيل لجنة وزارية لدرس اوضاع العمالة الاجنبية وتقويم سوق العمل واحتياجات البلاد، وبدأت وزارة الداخلية منذ آب (اغسطس) الماضي اتخاذ تدابير تستهدف حصر الاجانب المتواجدين في اليمن وشددت وزارة العمل اجراءات الاستقدام واصدار تراخيص العمل للاجانب، وأعلن اخيراً عن ترحيل ٤ آلاف شخص ليست لديهم وثائق قانونية للبقاء في اليمن.

ولفت وزير العمل الى أهمية وضع رؤية منهجية استراتيجية للحد من ظاهرة البطالة وصولاً الى القضاء عليها تقوم على الأساس الاقتصادي الذي يمتص البطالة من خلال اقامة مشاريع استثمارية جديدة واعادة تشغيل المؤسسات بكفاءة وتوسيع نشاطها والاهتمام بالزراعة وصناعة الاسماك وتطوير الثروة الحيوانية والاهم من ذلك وضع سياسة اقتصادية سليمة تلبي احتياجات المجتمع اليمني.

ولم يذكر البطاني نسبة البطالة في أوساط القوى العاملة لكن بعض الأوساط الرسمية والاجنبية تؤكد ارتفاع معدل البطالة في اليمن لتتجاوز ٣٠ في المئة من اجمالي القوى القادرة على العمل.

واعتبر الوزير اليمني ان المشكلة تفاقمت بعد عودة الاف المهاجرين اليمنيين عقب حرب الخليج لينضموا الى صفوف البطالة الباحثة عن فرص عمل جديدة، وينفي مسؤولية وزارة العمل وحدها عن قضية العمالة لأن «هناك جهات اخرى مثل وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري ووزارة المال واتحاد النقابات العمالية معنية بها».

وفيما يتعلق بالتامينات الاجتماعية ذكر البطاني ان الهيئة العامة للتامينات والمعاشات تقدم خدماتها لعمال الدولة والقطاع المختلط. ويبلغ عدد المؤمن عليهم فيها ٤٥٠ الف موظف وعامل ويبلغ عدد المتقاعدين والمتوفين الذين صرفت عليهم الهيئة حتى نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٢٨ الف شخص في حين بلغت المعاشات التقاعدية من الهيئة خلال عام ١٩٩٤ ١،٥٣٦ بليون ريال. وادخلت المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية العاملين في القطاع الخاص تحت مظلة التامينات والرعاية الاجتماعية المنظمة. وينص القانون رقم ٢٦ المعدل لعام ١٩٩١ على استقطاع نسبة ٦ في المئة من اجرة العامل ويلزم صاحب العمل بدفع ٩ في المئة كما يلزم القانون بضرورة التامين على العمال الذين بلغوا سن ١٥ عاماً. ويصل عدد اصحاب العمل المسجلين رسمياً حتى نهاية ١٩٩٤ نحو ٧٤٦ في صنعاء وتعز وعدن والحديدة وبلغ اجمالي المؤمن عليهم الذين تركوا الخدمة حتى نهاية ١٩٩٤ نحو ٣٢٢ شخصاً بينما بلغ اجمالي الذين استحقوا تعويض الدفعة الواحدة منذ انشاء المؤسسة حتى نهاية الذين استحقوا تعويض الدفعة الواحدة منذ انشاء المؤسسة حتى نهاية ١٩٩٤ نحو ٣٧٧٥ مؤمن عليه.

وقال وزير التامينات والعمل ان هناك برامج لاستثمار اموال المؤمن عليهم لتحقيق عائدات ولحمايتها من الركود من خلال مشاريع اقتصادية تهدف الى تحسين الأداء والخدمات.

وأضاف: «ان الوزارة تهتم كثيراً بظاهرة التسول المنتشرة بوضوح في المدن اليمنية خصوصا في العاصمة صنعاء ولديها مشروع لانشاء مركز الدراسات الاجتماعية وبحوث العمل وسيتولى مهمة الدراسة والبحث العلمي في المجال الاجتماعي ومجالات العمل.

ولم ينف القصور الكبير في المعلومات والاحصاءات الخاصة بالمتسولين.

وتشير الدراسات الاولية ان المتسولين يتوزعون على مجموعات العجزة والمسنين والاولاد (القصر) وذوي العاهات المستديمة. واقترح معالجات متكاملة بمشاركة جهات اخرى وانشاء جمعية لمكافحة التسول.

وتتواجد في اليمن ٧ مراكز ودور للرعاية الاجتماعية والتاهيل منها ثلاثة مراكز للمكفوفين في صنعاء وعدن وحضرموت يستوعب كل منها ٥٠ شخصاً. وهناك دار التنمية الفكرية في صنعاء للصم والبكم والمتخلفين عقلياً يستوعب ١٢٠ شخصاً. كما يتواجد مركز لتاهيل المعوقين حركياً في عدن يستوعب ٦٠ فرداً. وفي صنعاء وعدن داران للمسنين يستوعبان ٦٣٤ شخصاً وهناك ستة دور للتوجيه الاجتماعي تستوعب الاحداث والجانحين والمعرضين للانحراف، وتقدم الدولة اعانات ومساعدات ثابتة لفئات متضررة بلغت ٢٠٠ مليون ريال عام ١٩٩٥.

ويشرف قطاع التنمية الاجتماعية على ٩٠٥ جمعيات واتحاد جماهيري تعمل في مختلف التخصصات والاتجاهات. واكد البيطاني دعم الدولة لهذه الاعمال كما تهتم الوزارة برعاية المراة والطفل وتطوير اوضاع الأسر المنتجة من خلال مشروع يشمل عدداً من محافظات الجمهورية.

وقال وزير العمل «ان قضية تدريب العمال وتاهيلهم من المسائل الملحة والاساسية وتشكلت الهيئة العامة للتدريب المهني عام ١٩٩٢. واعيد تشكيلها عام ١٩٩٥ وهي مخولة بمهام التدريب والتاهيل في عموم البلاد.



المصدر : الأهـــــرام القاهرية

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٦



الوساطة المصرية

جاءت تصريحات الرئيس حسني مبارك في باريس لتؤكد أهمية الوساطة المصرية ودورها في حل النزاع بين اليمن واريتريا بشأن جزيرة حنيش والجزر المجاورة وكيف نجحت الوساطة المصرية منذ وقت مبكر في ارساء مبدأ حل النزاع بالوسائل السلمية. وقال الرئيس مبارك بعد مباحثاته مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح انه تمت لقاءات سابقة وقام وزير الخارجية السيد عمرو موسى بزيارتين لليمن واريتريا وأرسلت مصر قبل ذلك وفدا دبلوماسيا مرتين في محاولات مستمرة لاحتواء الأزمة.

واذا كان الرئيس حسني مبارك قد آثر عدم الافصاح في الوقت الحالى عن نتائج الوساطة المصرية بشأن النزاع اليمنى ـ الاريترى حتى تتحقق التسوية المنشودة، فان اقتراح الرئيس مبارك بشأن العمل على عقد لقاء بين الرئيسين اليمنى والاريترى جدير بالتحقيق، لاسيما وان كلا منهما لديه الرغبة في حل المشكلة سلميا.

ولا شك أن مثل هذا الاقتراح المصرى من شأنه تقريب وجهات النظر بين اليمن واريتريا في إطار الوساطة المصرية للحيلولة دون تصعيد النزاع عسكريا أو تدويله او رفعه للتحكيم من قبل محكمة العدل الدولية.

واذا كانت كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد ارتضت الوسائل السلمية لحل النزاع فيما بينها واللجوء إلى الوساطة والتوفيق والتحكيم فان الوساطة المباشرة مثل الوساطة المصرية، من شأنها التعجيل بحل النزاع خلافا للتحكيم الدولى الذى قد يستغرق وقتا أطول بكثير. وتظل العلاقات الثنائية اليمنية ـ الاريترية معلقة ومتوترة طوال هذا الوقت.. ولعل الجانب الاريترى يقتنع بوجهة نظر الجانب اليمنى باستخدام اسرع الاجراءات الدبلوماسية لحسم النزاع..



جارالله عمر لـ «الحياة»: عائد اليوم إلى اليمن كعضو في الاشتراكي

□ لندن - «الحياة»:

■ قال السيد جارالله عمر وهو من القيادات التاريخية للحزب الاشتراكي اليمني انه سيعود الى صنعاء اليوم، وكان جارالله وهو وزير سابق للثقافة غادر اليمن صيف عام ١٩٩٤ اثر هزيمة قوات الاشتراكي في المواجهة مع القوات الحكومية التي دخلت عدن والمكلا في الاسبوع الاول من تموز (يوليو) من تلك السنة. ومنذ مغادرته اليمن اقام المسؤول الاشتراكي في القاهرة.

واعلن جارالله عمر لـ «الحياة» امس لدى سؤاله هل يعود بصفته عضواً في الحزب الاشتراكي: «اني عضو في الحزب الاشتراكي وساعمل ما يكلفني به الحزب. واني اؤيد



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٦

القيادة الحالية للحزب الاشتراكي بزعامة السيد علي صالح عباد (مقبل) وذلك من دون أي تحفظ».

ومعروف ان «مقبل» يمارس نشاطه من داخل اليمن في حين ان كثيرين من قادة الحزب الاشتراكي سابقاً موجودون في الخارج على رأسهم السيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب لدى حصول الحرب والسيد سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب وقتذاك والدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

وقال جارالله في تصريحه: «في هذه اللحظة بالذات اشعر ان على اليمنيين ان يوحدوا صفوفهم، اذ ان امام اليمن مهمات كبيرة لا بد من حلها سواء على صعيد التنمية او الوفاق السياسي وتسوية المشكلات الخارجية مع الجيران جميعاً».

وأضاف: «انني اؤيد سياسة الحكومة في شأن موضوع الجزر وهي سياسة تقوم على الحكمة والمسؤولية لان كلاً من اليمن واريتريا يحتاج الى السلام والاستقرار والتنمية، علماً انني اقف مع الحق الكامل لليمن في استعادة سيادتها على الجزر، واؤيد أسلوب الحكومة في الحوار وتجنب الحرب».

وخلص الى القول: «واعبر أخيراً عن ارتياحي لعودتي الى الوطن وامل بالا يبقى يمني واحد خارج وطنه مستقبلاً».

وفي صنعاء (ق. ن. ا) اجتمع أمس اللواء عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية مع فرانسيس غوتمان الموفد الخاص للرئيس جاك شيراك والوفد المرافق له الذي يزور اليمن حالياً. واذيع رسمياً انه «بحث في الاجتماع في آخر التطورات والمستجدات وجهود الوساطة التي تبذلها فرنسا لاحتواء النزاع بين اليمن واريتريا حول الحدود البحرية بما يعزز الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر».

وجدد نائب رئيس الجمهورية خلال اللقاء «ترحيب اليمن بالوساطة الفرنسية» مؤكداً «استعداد بلاده لانجاح الوساطات والمساعي الحميدة التي تبذل بما يضمن الحل العادل للخلاف ويحافظ على سلامة الملاحة الدولية في البحر الاحمر ويعزز الاستقرار والسلام في المنطقة».

وكان غوتمان وصل الى صنعاء مساء أول من امس.



■ فى مؤتمر دولى بصنعاء

ضرورة توفير الضمانات الدستورية لحرية الصحافة

صنعاء من صلاح الدين حافظ:
أكد إعلان صنعاء الصادر عن مؤتمر دعم حرية الصحافة العربية واستقلالها ضرورة توفير الضمانات الدستورية لحرية الصحافة وإنشاء نقابات وروابط للصحفيين ،وتقوية القائم منها لكى تتمتع بالاستقلال الحقيقى وإلغاء العقبات القانونية والإدارية التى تحول دون ذلك.

المصدر: الوسط
اللبنانية
التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩٦



اليمن

حذر من «أمور صعبة» اذا لم تنسحب أريتريا

علي عبدالله صالح لـ «الوسط»: ضغط شعبي لاسترجاع الجزيرة

حاوره في صنعاء
عبدالنبي يوسف شاهين

تصاعدت الجهود الديبلوماسية لاحتواء الأزمة التي اثارها استيلاء القوات الأريترية على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر. وسعى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ووزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الى ايجاد تسوية تمنع انزلاق البلدين الى مواجهة عسكرية.

بعد لقائها الاسبوع الماضي الرئيس الأريتري اسياس أفورقي التقت «الوسط» الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي تحدث عن ضغوط شعبية لاستعادة الجزيرة محذراً من «أمور صعبة» اذا لم تنسحب أريتريا. وهنا نص الحوار:

● ما هي انعكاسات الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش على الشارع اليمني؟

– الشارع اليمني غاضب ومستاء جداً مما حدث من عدوان اريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وهو عدوان لم يكن يتوقعه أبداً من قبل جيرانه في اريتريا نظراً الى العلاقات التاريخية وحسن الجوار التي تربط بين الشعبين اليمني والاريتري، وهي علاقات يمكن وصفها بأنها كانت على الدوام متميزة واستراتيجية، ناهيك عن الدور الذي أسهم به الشعب اليمني من أجل انتصار الثورة الاريترية وتحقيق الاستقلال لدولة اريتريا، وهو واجب على كل حال. لكن الشعب اليمني كان ينظر الى اريتريا كدولة جارة وصديقة ويتطلع دوماً الى تطوير العلاقات معها على كافة المجالات ومختلف الأصعدة، لكن للأسف العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية بتلك الطريقة المؤسفة وجه طعنة مؤلمة الى ابناء شعبنا اليمني الذين ما كانوا يتوقعون ذلك من جيرانهم في اريتريا. وعموما انت موجود في اليمن وتستطيع أن تلمس رد الفعل بنفسك في الشارع اليمني.

● ما هو تعليقكم الآن على ما يتردد في الشارع اليمني من أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، رداً لاعتبار السيادة اليمنية؟

– لا اخفيك أن هناك ضغطاً شعبياً واسعاً على القيادة من أجل استعادة جزيرة حنيش الكبرى بأسرع وقت ممكن وهناك شعور عام بعمق الجرح الذي تسبب فيه اخواننا في اريتريا، وما كنا نود ذلك أو نتمناه، لكننا في الجمهورية اليمنية سنظل نتعامل مع الأمور من منطلق الشعور بالمسؤولية وبعقلية رجال الدولة ولن ننساق وراء أي محاولة تستهدف اشغالنا بمعارك نحن في غنى عنها. لكننا في الوقت نفسه سنظل متمسكين بكافة حقوق



المصدر: الوسط
اللبنانية
التاريخ: ١٤ [illegible] ١٩٩٦

بلادنا المشروعة طبقا للمواثيق والقوانين الدولية. وسنظل حريصين على اعطاء الخيار السلمي والجهود والوساطات والمساعي الحميدة فرصتها الكافية حتى نجنب منطقة البحر الأحمر اي توتر من شانه تهديد الامن والاستقرار والسلام للملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية في العالم. نحن في اليمن دعاة سلام وضد الحرب التي لا تترك وراءها سوى الدمار وتعطيل جهود التنمية.

● هل قدم لكم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أي اقتراحات أو مبادرة لحل الأزمة مع اريتريا؟

– زيارة الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة لليمن كان مرتبا لها منذ وقت سابق، وبحثنا خلال تلك الزيارة في موضوع تعزيز العلاقات بين اليمن والأمم المتحدة كما تناول البحث الخلافات مع اريتريا على الحدود البحرية. وفي الحقيقة لم تكن لدى الأخ الامين العام اي تصورات مسبقة لحل ذلك الخلاف، لكنه ابدى استعداداً، اذا ما رغب الطرفان ذلك، للقيام باي مبادرة من شانها تقريب وجهات النظر بين اليمن واريتريا لحل الخلافات بينهما سلمياً بما يصون الأمن والاستقرار والسلام في البحر الاحمر. ولقد أكدنا للأمين العام حرص اليمن على حل الخلافات مع اريتريا على الحدود البحرية عبر الحوار والتفاوض السلمي وطبقاً للمواثيق والقوانين الدولية وهو يشجع ذلك التوجه وأكد استعداده لدعم كل الجهود المبذولة من أجل حل الخلاف، سواء عبر التفاوض الثنائي او من خلال المساعي التي يقوم بها بعض الأطراف الاقليمية.

منذ استقلال اريتريا

● هل ما زلتم عند موقفكم من رفض الذهاب الى محكمة العدل الدولية قبل أن يسحب الاريتريون قواتهم من الجزيرة؟

– نحن لم نرفض الذهاب الى محكمة العدل الدولية، بل قلنا للاخوة في اريتريا وبعد استقلال اريتريا مباشرة، تعالوا نرسم الحدود البحرية بين البلدين، فاجابونا ان الوقت الآن غير مناسب وانهم في مرحلة تاسيس الدولة. وحتى عندما جاؤوا بانذارهم لحاميتنا العسكرية باخلاء جزيرة حنيش الكبرى اليمنية يوم ١١ نوفمبر (١٩٩٥) فاننا وكبادرة حسن نية اتصلنا بالقيادة الاريترية لاحتواء الخلاف وقدم وفدنا الذي ذهب الى اسمرا برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مشروع مذكرة تفاهم لحل الخلافات على الحدود البحرية على أساس الحوار والتفاوض الثنائي، وإذا لم ننجح فمن الممكن اللجوء الى التحكيم، وإذا لم نصل الى نتيجة يمكن اللجوء الى محكمة العدل ويستطيع كل طرف منا ان يبرز ما لديه من وثائق تاريخية وقانونية تضمن له حقه وفقا لقواعد القانون الدولي. وبينما كان الاتفاق تم على مواصلة الحوار بعد شهر رمضان المبارك حول ما تضمنته مذكرة التفاهم فوجئنا بقيام الاخوان في اريتريا في مساء يوم الجمعة ١٥ ديسمبر بشن عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى واحتلالها بالقوة في محاولة لفرض الامر الواقع، وهذا امر مرفوض وغير مقبول لا من اليمن ولا من العالم الذي لا يقر مبدا اللجوء الى القوة لاحتلال أراضي الغير. ولهذا نحن في اليمن أكدنا مرارا بانه لكي تتم المفاوضات أو حتى اللجوء الى التحكيم أو محكمة العدل الدولية لا بد أولاً من ازالة آثار العدوان على جزيرة حنيش الكبرى واعادة الامور في الجزيرة الى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، ومن ثم يمكن الشروع في الحوار والاتفاق على الالية المناسبة للحل.

● نقل عن الدكتور بطرس غالي قوله انكم مستعدون لسحب قواتكم من جزر في البحر الاحمر تطالب بها اريتريا وتشترط ذلك لسحب قواتها من حنيش، فما المشكلة اذن؟

– اعتقد بانني اوضحت الاجابة عن هذا السؤال في اجابتي السابقة، ان الاشكالية او الاعتداء الذي حصل على جزيرة حنيش الكبرى، وهي جزيرة يمنية، هو من جانب اريتريا. نحن لم نعتد ولم نرسل قوات للاحتلال ومع ذلك قلنا، كبادرة حسن نية، انه يمكن ان تخلى جزيرة حنيش الكبرى من أي وجود عسكري للجانبين وان تعود الأوضاع فيها الى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ وحتى يتم البت في موضوعها سواء عبر التفاوض الثنائي او الوساطة او التحكيم او محكمة العدل الدولية... ليست لدينا مشكلة في هذا الجانب.

الخرائط الاريترية

● هل لديكم وثائق تاريخية تؤكد ملكية اليمن لهذه الجزر؟

– جزر ارخبيل حنيش يمنية بمنطق التاريخ والجغرافيا والقانون الدولي، والوثائق والادلة كثيرة لدينا وحتى لدى الآخرين، ناهيك عن الوثائق الصادرة عن اريتريا نفسها. وهناك خرائط اريترية صدرت عام ١٩٩٤ عن دولة اريتريا المستقلة حديثا تؤكد السيادة اليمنية على هذه الجزر وتبعيتها لليمن وتم فيها رسم الحدود

البحرية من جانب الاريتريين على جزيرة حنيش الكبرى من يقول بان هذه الجزر ليست يمنية.

لا نتهم غير اريتريا

● هل تعتقدون بأن هناك قوى دولية أو اقليمية دفعت اريتريا الى اتخاذ خطوتها المفاجئة باحتلال حنيش لخلق البلبلة في اليمن؟

– سواء كانت تلك القوى موجودة او غير موجودة نحن في اليمن لن نتهم سوى الحكومة الاريترية التي قامت بالعدوان على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وانتهاك المياه الاقليمية لبلادنا.

● بعد حادثة حنيش كيف تنظرون الى الوضع الأمني في منطقة البحر الأحمر؟ وما هو المطلوب من الدول العربية المطلة على البحر الأحمر في هذا الاطار؟

– لا شك ان العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية بالاضافة الى كونه يمثل انتهاكاً صارخاً للسيادة اليمنية والمياه الاقليمية للجمهورية اليمنية فهو يخلق بؤرة للتوتر في منطقة البحر الاحمر تؤدي الى تهديدات مستمرة للامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في هذا الممر المائي والحيوي المهم للعالم. ومن مصلحة الدول العربية وشعوب المنطقة عموماً المطلة على البحر الأحمر ان تنسق وتتعاون في ما بينها من أجل ضمان الأمن والاستقرار والسلام في البحر الأحمر.

● سبق للرئيس الاريتري اسياس أفورقي ان طلب الحضور الى صنعاء ومقابلتكم للتفاوض على الجزر لكنكم رفضتم ذلك بسبب احتجازه للأسرى اليمنيين. فهل أنتم مستعدون لاستقبال أفورقي في صنعاء للتفاوض بعد افراجه عن الأسرى؟

– نحن قلنا للرئيس اسياس افورقي عندما طلب الحضور الى صنعاء بعد احتلال قواته لجزيرة حنيش الكبرى واحتجاز افراد الحامية العسكرية فيها انه من الصعب ان نستقبله او نتفاوض وما زال هناك أسرى محتجزون وعدوان اريتري لم تزل آثاره. وقلنا له نحن نرحب باللقاء معك في صنعاء او في اي مكان عندما يعود المحتجزون وتنهي اريتريا آثار عدوانها على جزيرة حنيش وهذا أمر منطقي ونحن نعتبر خطوة اطلاق سراح المحتجزين من افراد الحامية العسكرية خطوة طيبة ومشجعة ويبقى ان يزيل الاريتريون آثار عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى وان تعود الأمور فيها الى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥م حتى يمكن للبلدين ان يشرعا في الحوار والتفاوض لحل الخلافات القائمة بينهما على الحدود البحرية، والامر سهل اذا توافرت النيات الحسنة. نحن في اليمن لدينا رغبة صادقة في حل المشكلة سلمياً وقدمنا لاخواننا في اريتريا خيارات عدة للحل وهناك اتفاقية قانون البحار والقانون الدولي يمكن الالتزام بهما لتسوية الخلافات بشكل حاسم ونهائي.

● أوفدت صنعاء عدداً من المبعوثين الى عواصم عربية في ما يتعلق بالنزاع مع اريتريا على الجزر، ماذا حمل هؤلاء المبعوثون؟

– المبعوثون الذين ارسلناهم الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة كانت مهمتهم شرح وجهة النظر اليمنية حول الخلافات مع اريتريا وتاكيد حرص اليمن واستعدادها لحل تلك الخلافات سلمياً وعبر الحوار والتفاوض، بما يحافظ على علاقات حسن الجوار بين بلادنا واريتريا ويحافظ على الأمن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر وهذا أمر يهم الجميع.

● ماذا عن نتائج المبادرتين الاثيوبية والمصرية؟

– الجهود والمساعي المبذولة من اثيوبيا ومصر تستهدف تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين بلادنا واريتريا، ونحن نقدرها كثيراً، واكدنا في اليمن اننا حريصون على اعطاء تلك الجهود والمساعي الحميدة فرصتها الكافية للنجاح. المهم ان تتواصل تلك الجهود وان تتوافر النية الحسنة والرغبة في الحل من جانب الاخوان في اريتريا.

● كيف تصفون الموقف الاميركي من هذه الأزمة، والموقف العربي والدولي؟

– منذ البداية حرصت الولايات المتحدة على تاكيد رغبتها في ايجاد حل سلمي وسريع للمشكلة وشجعت الجانبين على التواصل والحوار الثنائي. اما الموقف العربي فهو جيد ومشرف وقد سعدنا بوقوف اشقائنا ومساندتهم للحق اليمني لادراكهم بان ما حدث في منطقة البحر الأحمر أمر يهم جميع ابناء الامة العربية والأمن القومي العربي. اما الموقف الدولي فهو بالتاكيد مع خيارات السلام وضد استخدام القوة لاحتلال اراضي الغير وفرض سياسة الأمر

الواقع، فهذا امر لا يقبله انسان والعالم لن يكافئ المعتدي بالتاكيد، ومن مصلحة دول العالم ان تعزز الاستقرار والامن وسلامة الملاحة الدولية في منطقة البحر الاحمر لان اي تهديدات او اضطرابات في هذه المنطقة تنعكس آثارها على الكثير من دول العالم ومصالحها.

● ألا تخشون من تصاعد غضب الشارع اليمني على الحكومة، في حال استمرار الاحتلال الاريتري للجزيرة خصوصاً ان اليمنيين يتطلعون الى استرداد الجزيرة بأسرع وقت؟

– نحن سنظل نتمسك بالخيار السلمي لحل المشكلة مع اريتريا وهو الخيار الصائب والحكيم، والشعب اليمني يثق في قيادته ويدرك انها لن تفرط في حقوقه المشروعة وستظل متمسكة بها وحريصة على صيانتها وهذا ما نقوم به الآن وفي كل وقت.

● ما هو تعليقكم على التحركات الديبلوماسية المكثفة لاريتريا في بعض الدول الخليجية.

– ليس لدينا تعليق على ذلك.

● ما هو ردكم على تصريحات الرئيس الاريتري بأن الطلب اليمني بسحب القوات الاريترية من حنيش الكبرى قبل أي مفاوضات يعتبر «شرطا مستحيلا»؟

– نحن نعتقد بان حسن النية يفرض اعادة الامور الى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، وهذا يشجع على التفاوض ويمكن المفاوضين من تحقيق نتائج مرضية، ومن دون الانسحاب من الجزيرة ستكون الأمور صعبة.

● ما هي آخر نتائج المبادرة الاثيوبية لحل ازمة الجزيرة مع اريتريا؟

– المبادرة التي يقوم بها الرئيس ملس زيناوي ووزير خارجيته احيلت الآن الى المؤسسات الدستورية لدرسها وابداء الراي فيها، وهي تتضمن مقترحات بانسحاب الطرفين من جزيرتي حنيش الكبرى وزقر والذهاب الى التحكيم الدولي من دون تزامن، وعلى اية حال احلنا مضمون تلك المبادرة الى مؤسساتنا الدستورية لتتخذ قرارا في شانها ■

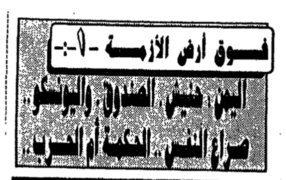


المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٦

مصرع ٣٢ اريتريا ويمنيا في معارك حنيش الكبري

اكد وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله ان ١٢ اريتريا و ٢٠ يمنيا قتلوا في المعارك التي نشبت في ديسمبر الماضي في جزيرة حنيش الكبري في البحر الاحمر التي احتلتها بلاده وكرر الوزير الاريتري موقف بلاده الداعي الي اخلاء جزيرة حنيش بصورة متزامنة من قوات الطرفين إلي أن يصدر الحكم الدولي في شأن السيادة علي هذه الجزر .



فوق أرض الأزمة -١-

اليمن حنيش. الصندوق. واليونسكو. صراع النفس. الحكمة أم الحرب.

بقلم: محفوظ الأنصارى

□ تحت «إلحاح كريم..»، ودود، ومحبب من جانب الامانة العامة للامم المتحدة، ومنظمة اليونسكو العالمية..

ذهبت الى اليمن «مشاركا..» فى «حلقة درس..» ونقاش، اختارت لنفسها عنوانا مثيرا هو..

«نحو وسائل اعلام» مستقلة.. «.. متعددة التعبير والتوجه..»..

□ واستجابة «لفضول صحفى..» جارف.. «ولاغراء..» لايقاوم، للتواجد «فوق أرض حدث ساخن..»، فى «عز الأزمة..».. ذهبت الى صنعاء.. حيث مشكلة احتلال «حنيش الكبرى..» من جانب «قوة اقليمية حديثة النشأة..»، اريتريا.. تملأ عقول اليمنيين، وتستفز اعصابهم..

□ وبدافع «رغبة..» فى التعرف على مستقبل الائتلاف الحاكم فى اليمن ـ بين المؤتمر حزب الرئيس.. وبين تجمع الاصلاح الاسلامى القبلى..

وإلى اى مدى يمكن ان تتواصل «مسيرة الائتلاف..» بين الحزبين.. وفى غيبة باقى الاحزاب..

خاصة وقد دخل «صندوق النقد..»، والبنك الدولى، «على الخط..»، ووقفا عند «نقطة التقاطع..» فى الدولة اليمنية، بما يهدد بشكل عملى، حياة الائتلاف واستمراره..

بدافع هذه «الرغبة..»، استجبت «للالحاح..» الأمم المتحدة واليونسكو، وذهبت الى اليمن، «ثلاثة ايام..»

اشارك فى اعمال «الحلقة..»..

واعايش اهل اليمن، مع ازمة «حنيش..»..

واتابع واراقب مصير ائتلاف الحكم.. بعد الاقرار بالمرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادى، الذى فرضه الصندوق والبنك الدوليان..

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية
القاهرة

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٦

محفوظ الأنصاري

□ احتلال حنيش .. والحرب ..

ما اوسع الهوة والمساحة .. وما اطول هذه المسافة الفاصلة بين مشاعر البشر، وعواطفهم .. حينما تتحول من النقيض الى النقيض ..

شاءت الاقدار وظروف وطبيعة عملى الصحفى ان ازور اليمن منذ عام مضى بعد ايام قليلة، من دخول قوات الدولة المركزية، وجيش الوحدة، مدينة «المكلا ..»، فى جنوب اليمن بحضرموت، مسقط رأس، «زعيم الانفصال ..» نائب رئيس دولة الوحدة، على سالم البيض ..

بعد ايام، من سقوط «عاصمة الانفصاليين ..» فى الجنوب عدن ..

● كان طبيعيا، ان نلحظ هذه «النشوة ..»، وهذه السعادة الغامرة، والفخار، الذى ملأ «روح وعقل ..»، بل ومزاج الرئيس على عبدالله صالح، حينما التقيت به، فى اعقاب هذا الانتصار، ولاكثر من ساعتين، فى حوار صريح ومفتوح ..

لا تحده قيود .. ولا تمنع انطلاقه محاذير ..

سعادة الرئيس اليمنى وأركان حربه وقواده ومستشاريه كانت طبيعية وظاهرة .. ولم تفاجئنى ..

● ما شد انتباهى، وحرك افكارى ومشاعرى ..

هذه الفرحة العارمة، التى احسستها تسكن كل يمنى .. رجلا كان او امرأة .. طفلا او شيخا .. حضريا أو قبليا ..

الكل قد «سكنته ..»، روح السلف .. روح الدولة والممالك اليمنية القديمة، التى اقامت العمران .. وبنت السدود، تحفظ ماء الله وتنظمه .. تزرع الارض .. وتصنع الحياة .. وتفيض بعلومها وحضارتها على الجيران وعلى المحيط ..

جذبتنى هذه الثقة العائدة بقوة وثبات، الى الانسان اليمنى .. من المثقفين .. من رجال الادارة العليا .. من حزب الاغلبية، واحزاب المعارضة، حتى بعض قيادات «الحزب الاشتراكى ..» رافع لواء الانفصال وقتها ـ ممن التقيت بهم فى صنعاء وقتها .. جميعهم «فخور ..» بانتصار الوحدة، التى تثبت دعائم دولة كبيرة واعدة على ارض الجزيرة العربية .

ـ دولة اليمن الواحد، التى تمسك بالحدود الجنوبية لشبه الجزيرة، وتسيطر على مياهها ..

ـ قريبا من مضيق هرمز ..

ـ وسيطرت على باب المندب .. أو «بوابة الاحزان ..» .

ـ دولة موحدة، تمتد شواطئها، على البحار الواسعة العميقة، بعيدا عن المضايق، والمخانق، وهى تطل على خليج عدن، وبحر العرب، بالعمق اللا محدود فى مياه المحيط الهندى ..

ـ دولة الشاطىء الممتد على الساحل الشرقى للبحر الاحمر من مدخله عند بوابة الاحزان، الى ثلثه او منتصفه .. فضلا عن مجموعة عظيمة من الجزر، «والارخبيلات ..»، المشرفة والمتحكمة فى طريق الملاحة الدولى فى البحر الاحمر ..

طريق التجارة.. والمرور.. وحركة البترول وقوافله.. واساطيل الحرب وبوارجها، وحاملات طائراتها العملاقة..
ـ الكل سعيد، بالنهاية السعيدة لصراع السلطة، وقد انتصر اليمن وتوحد ترابه.. وبدأ رحلة الاستقرار ورحلة اعادة البناء.. ورحلة التنمية..
الكل يملؤه الامل بمستقبل مشرق فى ظل الاستقرار، وتحت رايات الوحدة، خاصة وان بشائر الخير كانت قد بدأت فى الظهور، خلال سنوات القلق.. سنوات الصراع على السلطة، بين الرئيس ونائبه..
بين شمال اليمن وجنوبه..
كانت البشائر قد ظهرت.. «بحيرات بترولية..»، تتناثر وتنتشر فى جوف الارض اليمنية..
البشائر، محيطات من الغاز الطبيعى، تجاهد من اجل متنفس، ومخرج، يأخذ «ماردها..» إلى السطح، مصانع ومعامل.. سلعة حيوية، عوائدها تبنى وتعمر.. فتتبدد، سحب الظلام، وتنتهى معها سنوات التخلف والفاقة.. وتتفتح ابواب النماء، والرخاء والرفاهية..

●●●●●●●

لكن هذه المرة فى اليمن..
ـ النفوس منكسرة..
ـ والقلق يستبد بالناس.. الناس العاديون قبل الرسميين.
ـ الرغبة فى الثأر.. فى الانتقام.. فى «رد الكرامة..»، نار تتأجج داخل الانسان اليمنى..
ـ الحيرة هى الاخرى، تمزق الشارع اليمنى وأهله..
حيرة تتراوح، بين..
● حكمة يمنية، وحسن تقدير، يدعوان الى، ضبط النفس، «وتفويت..»، الامر او «المؤامرة..!!» كما يحب البعض ان يصفها.. حتى تتجنب البلاد، الوقوع فى «فخ..» الحرب.. «فخ..» الاستنزاف.. «وفخ..» ضرب الاستقرار، ووقف عملية البناء..
● وبين ضرورة الدفاع عن التراب الوطنى.. عن كل شبر، وكل جزيرة وأرخبيل.. والا دخلت اليمن، فى مسلسل «التنازل..» والخضوع، والتراجع عن حقوقها، باسم، الاستقرار..
لحسن الحظ، ان «اليمن الرسمى..»، وحتى هذه اللحظة، يتحلى «بالحكمة..» وهو يتعامل مع هذا «المأزق الجديد..».
اليمن الرسمى يؤكد المفاجأة، غير المتوقعة، خاصة وانها جاءت من جانب صديق.. خاصة وانها من جانب طرف «غير مشهود له بالقوة..»، وليست له سوابق عدوان.. خاصة وانه مناضل ومقاتل من اجل الحق.. من اجل استقلال بلاده..
اليمن الرسمى، واثق من اوراقه، ومستنداته وخرائطه.. المصنوعة فى الغرب.. والمطبوعة والمباعة، فى مكتبات «اريتريا..».. «ودكاكينها..»..
الا ان الضغوط الداخلية كثيرة ومتعددة..
داخل دوائر الحزب الحاكم نفسه.. حزب المؤتمر.. حزب الرئيس وداخل احزاب المعارضة.



الضغوط من بعض عناصر الجيش ..
من الشارع الغاضب .. والمفجوع بما حدث ، خاصة وانه جاء بعد «انتصار كبير ..» مشهود له ..
انتصار اعلى من مكانة الجيش اليمنى ، فى عيون الناس ..

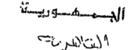
●●●●●●●

الجانب الآخر من الصورة داخل اليمن ...
يتعلق بمجموعة من الاسئلة والتساؤلات ، التى تبحث لنفسها عن اجابات ..
اسئلة بلا اجابات قاطعة ، مانعة ، وشافية ..
● للمسئولين فى اليمن ..
● ولأهل اليمن ..

- لماذا ، ما حدث .. لماذا إثارة هذا الخلاف الحاد بلا مقدمات ..؟!
- ولماذا استخدام القوة والسلاح فى التعامل معه ..؟!
- ما هى حقيقة الاسباب والدوافع ..؟!
- وهل هو «تصرف برىء ..» من اريتريا ، حتى وان استخدم اسلوب العدوان والاحتلال ..؟!
أم هى «مسألة ..» أوسع واعقد ، بأبعادها ، ودوافعها والمختفين وراءها ..؟!
- ثم كيف حدث هذا الاحتلال .. واين كان جيش اليمن واسطوله ..؟!
- وأمام هذه التساؤلات الباحثة عن منطق ، أو عن يقين وسبب .. الباحثة عما يكشف الغامض .. ويقدم الحقيقة ..
أمام هذا كله ..
تمتلىء العاصمة اليمنية صنعاء ، بما يملأ آلاف الأضابير والاوراق والتقارير ، بالاخبار ، والحكايات ، والاتهامات والتحليلات والاستنتاجات ..
ربما كان من اهم الحقائق التى تحكم موقف اليمن الرسمى هى :
● استبعاد خيار الحرب ، والتعامل المسلح والعسكرى مع هذا المأزق ، أو الازمة ..
● أن البدائل المتاحة .. تفاوض يصل الى حد لقاء مباشر بين الرئيسين على عبدالله صالح ، وأسياسى افورقى ، يسبقه انجاز وارضية مشتركة ، يضعها ويرسى قواعدها استمرار نشط وخلاق لجهود «الوساطة ..» ، ومحاولات التوفيق واحتواء النزاع ، «ولمة ..» ، فى الحدود التى تحول دون انفجاره ، مواجهة مسلحة ..
فى هذا الاطار يعمل الرئيس مبارك ، ويبذل كل الجهد بين طرفى النزاع ..
ويعمل بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة ..
وتعمل اثيوبيا ..
ثم دخلت فرنسا مؤخرا على الخط بقوة وفاعلية ..
● بعد هذه الحقيقة ، الثابتة .. اجواء صنعاء يسيطر عليها احساس عميق ، تدعمه حكايات متعددة ، عن «مؤامرة ..» متعددة الاطراف ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٦

ـ فيها من قدم «لاريتريا ..» أكثر من مائة مليون دولار للقيام بهذا العمل، لضرب اليمن والانتقام منه، واشغاله عن التنمية، وهز استقراره، واهدار «كرامة زعمائه ..!!» الذين حققوا الانتصار وحافظوا على الوحدة ..

ـ فيها ان جسرا جويا، اثناء العملية وبعدها مباشرة، قد امتد من بلد مجاور، الى اريتريا، ينقل اليها المؤن، والمواد الغذائية والاسلحة، وقطع الغيار ..

ـ فيها ان الزوارق التى احتلت حنيش الكبرى، انطلقت من الشواطىء «الجيبوتية ..»، ولم تنطلق من اريتريا، للتمويه وخوفا من رصدها .. وان قوات اريتريا قد توغلت فى اراضى جيبوتى ١٢ كيلو مترا قبل العملية .. وان حكومة جيبوتى قد قدمت احتجاجا رسميا لاريتريا، لانتهاكها حدودها الدولية ..

وفى هذا المجال، يثيرون سؤالا هاما .. وهـــو

اين كانت قوات وقطع اسطول فرنسا، الذى يمثل اكبر وجود بحرى غربى فى هذه المنطقة، وترسى بوارجه وقطعه العسكرية فى موانىء جيبوتى ..

ـ فيها .. انه رغم الاعلان الامريكى، بوقوف واشنطن على الحياد .. والدعوة للحل السلمى .. الا انها قدمت تحذيرات متعددة من خطورة استخدام القوة لحل النزاع .. فعندها لن تبقى محايدة، ولن تسمح بهذا العمل العسكرى بصرف النظر عن الحق ..

ـ فى هذه المعلومات والحكايات .. ان النصيحة التى تصل الى حد «الانذار ..»، هو ابعاد ايران عن هذا الموضوع، فى تفاصيله وكلياته ..

ـ ان البعض قد قدم المساعدات لليمن .. مثلما قدم البعض الاخر المساعدات لاريتريا، وكلتاهما ذات طبيعة عسكرية ..

وأن بعض المراقبين، يقرأون «هذا السماح ..»، بانه «سكب للزيت ..» على النار، استعدادا لجولة عسكرية، تقلب الحسابات .. وتدفع بالمشكلة كلها الى ..

ـ منطقة التدويل ..

ـ او إلى دائرة التقسيم ..

بمعنى ان تشارك الأطراف غير العربية فى السيطرة على الجزر، وعلى الممر الدولى .. وعلى مدخل البحر ومخرجه ..

انقسام .. يدخل فى اطاره .. الضمانات .. والتسهيلات .. والتواجد المباشر وغير المباشر .

ويسمح فى تدويله، أو اقتسامه بفتح الابواب واسعة لاعادة تنظيم الاوضاع ..

ووضع الترتيبات الامنية، الصياغات الاقليمية، التى تربط المنطقة وتضبطها، فى مجمل النظام العالمى الجديد، الذى تجرى تجاربه، وتختبر تحالفاته .. وتقنن قواعده واحكامه ..

ـ هناك فى صنعاء .. يتحدثون عن خطر اليمن بوحدته .. وبشواطئه الطويلة، والاستراتيجية، التى تمتد ٢٥٠٠ كم على البحر الأحمر والمحيط الهندى، بخلجانه، وبحاره .. ولابد من تحجيمها واشغالها واعادتها الى حجمها .. واستنزاف مواردها الجديدة .. البترول والغاز، والزراعة، ومشروعات التنمية .

عند هذا الحد .. اتوقف بحديث اليوم .. لنستكمله غدا ان شاء الله .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم القاهرة

التاريخ: 15 يناير 1996

المنطقة الحرة فى عدن

تجتذب عروضا بـ 916 مليون دولار

□ عدن ـ العالم اليوم:

أعلن مسئولون فى الهيئة العامة للمناطق الحرة فى اليمن أن 230 مستثمرا يمنيا واجنبيا أعربوا عن رغبتهم فى إقامة مشروعات تقدر قيمتها بنحو 916 مليون دولار فى المنطقة الحرة فى عدن.

وقد وقع اليمن اتفاقا مبدئيا بقيمة 400 مليون دولار فى نوفمبر الماضى مع شركة الاستثمار والتنمية اليمنية «يمنكو» لاقامة البينة الاسياسية لمنطقة حرة فى عدن، وينتظر ابرام اتفاق نهائى مع المجموعة اواخر يناير الحالى. وقال مسئولون إن «يمنكو كونسورتيوم» تضم مستثمرين سعوديين من اصل يمنى والشركة السعودية للتنمية الدولية وشركة الايانس ديفلوبمنت كوربريشن الأمريكية وبى. ان. أو الاسترالية وايسل اليكتريكال البريطانية.

وسيتضمن الاتفاق بناء ميناء جديد ومحطة لاستقبال الحاويت قبالة الميناء الحالى وسيضم الميناء ستة ارصفة بحرية وقناة ملاحية عمقها 16 مترا كما يتضمن العقد إقامة منطقة صناعية ومحطة كهرباء بطاقة 180 ميجاوات وشبكات للاتصالات والصرف الصحى ومكاتب إدارية.

وقال المسئولون ان الاتفاق النهائى مع يمنكو ستبلغ قيمته اكثر من 500 مليون دولار.

سياسة خارجية

فرنسا فى حنيش؟!

لماذا كانت مصر واثيوبيا فى حاجة الى شريك ثالث يتوسط معهما بين اريتريا واليمن من اجل تسوية النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى؟ ولماذا كان هذا الشريك الثالث فرنسا بالذات؟

نستطيع ان نتكهن بان اليمن برغم ترحيبها بالوساطة الاثيوبية تخشى من ان اثيوبيا اقرب للجانب الاريترى منها للجانب اليمنى، كما أن اريتريا برغم ترحيبها هى ايضا بالوساطة المصرية تدرك ان مصر اقرب لليمن، وعلى ذلك فان الوسيطين الاثيوبى والمصرى هما نفسيهما فى حاجة الى وسيط لتبديد هواجس القلق من الانحياز المفترض نظريا فى كل منهما لهذا الطرف او ذاك من طرفى المشكلة .

ولم تكن الولايات المتحدة مؤهله لهذا الدور لان التفاهم الاستراتيجى العريض بين حكومة اريتريا والولايات المتحدة يقلق اليمن من احتمال انحياز الوسيط الامريكى الى جانب اريتريا، وهذا التفاهم قديم قدم تدخل الامريكيين لتوحيد فصائل الثورة الاريترية تحت قيادة جبهة الرئيس الحالى اسيا سى افورقى، وقديم قدم توسط الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر بين ثوار اريتريا وثوار اثيوبيا للاتفاق على منح الشعب الاريترى حق تقرير المصير

كذلك فان للولايات المتحدة . بوصفها صاحبة المصلحة الاولى فى بترول الخليج وخطوط نقله . وجهة نظر فى قضية تامين الملاحة فى مضيق باب المندب والبحر الاحمر ربما لاتتفق مع وجهة النظر اليمنية والعربية.. فالولايات المتحدة ومعها اسرائيل ودول القرن الافريقى لاترغب فى التسليم بحقيقة ان البحر الاحمر هو بحيرة عربية.

ولاشك ان هذه الحسابات الامريكية قد تعرقل وساطة الامم المتحدة، كما أن دور الجامعة العربية مرفوض من الجانب الاريترى منذ البداية بداهة.

ولان فرنسا تمثل اوروبا التى لاتتطابق مصالحها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة تمام الانطباق، كما ان لفرنسا موقع نفوذ فى جيبوتى المجاورة فضلا عن وجودها التاريخى فى منطقة القرن الافريقى فانها تصبح مؤهلة اكثر من غيرها لدور الشريك الثالث لمصر واثيوبيا فى الوساطة لتسوية مشكلة حنيش الكبرى، فاليمن تقبلها واريتريا لاتجد داعيا للاعتراض عليها مادامت لاتستطيع فرض الوساطة الامريكية.

غير انه لابد لكى تنجح الوساطة الفرنسية ألا تصطدم بمعارضة امريكية قوية.. وليس هناك ما يجعلنا نتوقع عدم ظهور هذه المعارضة فى اطار حرص الدبلوماسية الامريكية على دورها القيادى فى تسوية كل النزاعات بما فى ذلك المشكلة الايرلندية التى ظلت دهرا طويلا محصورة بين بريطانيا والايرلنديين.

عبدالعظيم حماد



المصدر : الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٦

المبعوث الفرنسي يلتقي سعود الفيصل لبلورة سبل انهاء النزاع

موسى: القمة اليمنية ـ الاريترية أمر ممكن

☐ الرياض - «الحياة»:
☐ القاهرة -
من أشرف الفقي:

■ تواصل فرنسا استطلاع المواقف من النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش قبل ان تحدد مضمون وساطتها بين الطرفين. وقد التقى المبعوث الفرنسي للوساطة السفير فرنسيس غوتمان، امس في الرياض، وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، وينتقل اليوم إلى القاهرة حيث يتشاور مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وأكد مصدر ديبلوماسي في الرياض ان اجتماع الامير سعود والمبعوث الفرنسي تناول النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش والأزمة التي سببها الاحتلال العسكري الاريتري للجزيرة، ونتائج جهود الوساطتين الاثيوبية والمصرية لحل هذه المشكلة. وأوضح المصدر أن المبعوث الفرنسي للوساطة حرص على الاطلاع على وجهة نظر المملكة العربية السعودية تجاه النزاع اليمني - الاريتري، وترى المملكة ان هذا النزاع الذي اثير فجأة لا يساعد على استقرار الامن في منطقة البحر الاحمر. وقال إن السعودية معنية بهذا الأمر ومهتمة بالحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

واشار المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إلى ان جولة السفير غوتمان لا تزال في مرحلة استطلاع وجهات نظر الأطراف المعنية مباشرة وغير مباشرة بالنزاع.

وقد غادر المبعوث الفرنسي الرياض بعد ظهر أمس عائداً إلى صنعاء لمقابلة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وفي القاهرة، اعلن ان وزير الخارجية عمرو موسى سيلتقي اليوم المبعوث الفرنسي للبحث في الوساطة الفرنسية لدى صنعاء واسمرا لتسوية النزاع.

وتأتي زيارة غوتمان، وفقاً لما ذكرته مصادر ديبلوماسية فرنسية في القاهرة في تصريح لـ «الحياة»، في اطار التنسيق بين الوساطات باعتبار ان القاهرة تبذل مساعي بين اليمن واريتريا. ولفتت المصادر إلى أن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت طلب من مبعوثه زيارة مصر واثيوبيا، بالاضافة الى زيارة اليمن واريتريا، لبلورة رؤية مشتركة حول افضل السبل للتحرك لإنهاء هذا النزاع.

وبالنسبة إلى امكان عقد قمة بين الرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياس افورقي، قال الوزير موسى في تصريح صحافي أمس: «إن عقد مثل هذه القمة امر ممكن ويترتب على كيفية تحريك الامور بين البلدين».

ورحب السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان في تصريح لـ «الحياة» بالوساطة الفرنسية، وقال: «اليمن ترحب باي جهد من شانه ان ينهي توتر العلاقة بين اليمن واريتريا وفق اسس ومبادئ القانون الدولي» مجدداً اشتراط اليمن «انسحاب اريتريا من جزيرة حنيش الكبرى قبل الدخول في أي مفاوضات لتسوية النزاع وترسيم الحدود البحرية».

المصدر: الأهـــرام
القاهرة
التاريخ: ١٥ ... ١٩٩٦

موسى يجتمع اليوم بالوسيط الفرنسي في مشكلة «حنيش»

يبحث اليوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية مع السيد «فرانسيس جوتمان» المبعوث الفرنسي للوساطة بين اليمن وإريتريا - النزاع بين البلدين حول جزر «حنيش» وحول احتمالات عقد لقاء قمة بين الرئيسين اليمنى على عبدالله صالح والإريترى أسياسى افورقى، وقال. إن مثل هذا اللقاء من الممكن حدوثه في حالة وجود تقدم نحو حل المشكلة.

نظرة أخرى لوقائع النزاع الإريترى اليمنى

حلمى شعراوى

خبير الشئون الافريقية
ومدير مركز البحوث العربية

يحتاج النزاع بين اريتريا واليمن حول مجموعة جزر حنيش (اوحانش فى المنطوق الاريترى) وجبل قرز الى تهدئة انفعالات الرأى العام العربى ازاء الهدوء الاريترى الملحوظ، وذلك حفاظا على المصالح العربية الافريقية فى هذه المنطقة من جنوب البحر الأحمر ومدخل المحيط الهندى.

ومن المفترض ان علاقات عدد كبير من البلدان العربية باريتريا تسمح بمعالجات أخرى للموقف قد يكون أحدها الوساطة أو التحكيم أو تحريك جهاز حل المنازعات الذى أسهمت مصر فى انشائه، وبعضها الاخر هو تحريك الدماء فى عروق الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بدلا من اصدار البيانات الملتهبة المهددة للتعاون العربى الافريقى، بعد أن أصبح غياب المنظمتين عن مشكلتى جنوب السودان والصومال مثيرا للاشفاق عليهما.

والنزاع يفتقر حتى الآن إلى معرفة كثير من الوثائق والوقائع، قد توفرها مرحلة التهدئة أو الوساطة والتحكيم، ولكن ما يلفت نظرى بعد ان وفر الاريتريون بعض المصادر أو ما ردوا عن بعض الوقائع أن الاعلام العربى وبعضه يمنى ينفع فى ترديد أمور تهدد معالجات هادئة ممكنة بعد ذلك، من هذا القبيل:

أ - ان اريتريا بادرت بغزو الجزيرة لتضع اليمن أمام الامر الواقع وهى لا تريد الانسحاب الآن دون قيد او شرط

ب - ان اريتريا مدفوعة من قبل اسرائيل وأنها حاربت بطائرات حددت بعض الصحف العربية اسم قائدها الاسرائيلى : وفى روايات أخرى الرئيس الاريترى ان اريتريا مدفوعة من قبل الكويت ضد اليمن.

ج - ان اريتريا تتنكر للمساعدات العربية التى قدمها العرب خاصة اليمن من أجل الاستقلال.

وجدير بالرأى العام العربى والدبلوماسية العربية الا تنفع وراء مثل هذه المقولات السهلة فى مسائل تقول كافة المصادر ماعدا بعض اصحاب المصالح هنا وهناك - انها يمكن علاجها بتدخل دول بحجم اثيوبيا ومصر على النحو الذى يجرى الآن. والخوف كما قلت ان الانفاع غير المدروس قد يفسد العلاقة بالمنطقة الافريقية ككل وهى حلف يجب على العرب الا يتجاهلوه بهذه السهولة بسبب انشغالهم بالهرولة الى علاقات لا يبدو لهم مصالح جادة فيها..

والقراءات الصحيحة للوقائع وفق ماتوفر لى من علاقة طويلة بالثورة الاريترية او مايقدمه الاريتريون حاليا من بيانات يجب طرحها جيدا على الرأى العام العربى، تشير للآتى :

● أولا : ان موضوع الجزر كان موضع مفاوضات ثنائية مباشرة وهادئة بين اسمرة وصنعاء حتى اخر لحظة وبوعد فى بيانات المجتمعين على اللقاء عقب انتهاء شهر رمضان - فبراير ١٩٩٦.

● ثانيا : لا يعقل ان يكون هجوم عسكرى اريترى مباغت قد حدث ليتم جرح واسر اكثر من مائتى عسكرى يمنى واسقاط هليكوبتر يمنية، مما يعنى الوجود العسكرى السالف من الطرفين على الاقل او تكون فرصة احكام الهجوم اقل على الجانب اليمنى، وفى الحالتين فان الامر أدعى ان يترك للتحقيق بعد ذلك حيث لا تسمح الانفعالات اليمنية بهذا التحقيق الآن.

● ثالثا : تشير احاديث الرئيس الاريترى الى وقائع التاريخ التى لم ينفها الجانب اليمنى بعد، حول تنازل الامبراطورية العثمانية عن هذه الجزر الى الادارة الاستعمارية الايطالية عام ١٩٢٣ وكذلك فعلت بالنسبة لجزر أخرى سلمت للادارة البريطانية فى عدن. ثم ضمت الجزر الى اثيوبيا بعد قرار الامم المتحدة بضم اريتريا اليها عام ١٩٥١، وفى فترة الكفاح المسلح تاكد الوجود الاريترى بالقتال من فوق هذه الجزر مثل جزيرة دهلك وفاطمة.. الخ. وتوفر هذه الوقائع مادة للدراسة على اية حال من وثائق عصبة الامم والأمم المتحدة والارشيف العثمانى بدلا من مهاترات الرفض والقبول القائمة.

● رابعا : تشير المصادر الاريترية إلى العديد من مشروعات الاستثمار الخليجية فى اريتريا. وقد كان رئيس مجلس الأمة الكويتى نفسه فى اريتريا قبل احداث النزاع الاريترى باسبوع واحد، وتفسر المصادر الاريترية ذلك بتهافت القول - بانقياد اريتريا للدفع الاسرائيلى بما يجعل اسرائيل تبدو قوة خارقة أو يعطيها اكثر من حجمها وقدراتها مما يترك ذلك اثرا محزنا لدى الشعب العربى الذى له كيانه وشخصيته المميزة، كما انه يمثل استهانة بالشعب الاريترى الذى قاتل لاكثر من ثلاثين عاما من اجل استقلاله وهويته. وليس فى نيتى هنا الدفاع عن علاقات اريتريا باسرائيل فهذا مايجب أن تقدره اريتريا من اجل مصالحها مع العالم العربى، لكن حجم الهرولة العربية نحو اسرائيل والمشروعات المشتركة التى تنشأ معها الان سوف تعطى اى طرف افريقى ما ليس فى الحسبان من مبررات التعاون مع اسرائيل. وجدير بالدوائر العربية لو نظرت لصراع المصالح ان تفكر اكثر فى معنى تخصيص مؤسسات امريكية لحوالى مائتى مليون دولار لانشاء مشروعات سياحية فى جزر مثل دهلك الاريترية مقابل مساعى الالمان لامتيازات مماثلة فى الجزر المتصارع عليها بين اليمن واريتريا بمعرفة رجال اعمال يمنيين.

● خامسا : فى موجة الانتقاد اليمنية قارن البعض بين المساعدات اليمنية والعربية لاريتريا فترة نضالها الوطنى وبين غدر اريتريا باليمن الان او دعم علاقتها باسرائيل.. الخ والحق ان المصادر العربية تنسى كثيرا من الاضطراب الذى أصاب معالجتها منذ وقت مبكر للقضية الاريترية، وذلك حين قصرت التاييد على عناصر استثمرت الا غراء باعلان اريتريا اقليما عربيا او اسلاميا، او بمشاركة قوات اليمن الجنوبية - قبل الوحدة - لقوات منجستو الاريترية فى ضرب الثورة الاريتيرية، وفى حديث لاسياس افروقى بعد الاحداث الاخيرة اضطر لاسترجاع شريط هذه العلاقات وفى نفس الوقت اشار لموقف اريتريا مع قوات صنعاء وطيرانها اثناء القتال الاخير مع عدن من اجل توحيد اليمن، واللافت ان الرئيس الاريترى يذكر ذلك بنغمة لا تلوح بانكار العلاقات الوثيقة التى يرغب فى استمرارها بين البلدين.

● سادسا : من المؤسف ان تاتى بيانات الجامعة العربية مثيرة لطرف فى الصراع بهذا الشكل الذى وقع منها تجاه اريتريا ومنظمة الوحدة الافريقية، وقد كان أحرى بامانة الجامعة العربية ان تسارع باتخاذ وضع الوساطة حتى ولو لم يتم ذلك عمليا. لقد حولت بيانات الجامعة العربية الاولى مسئلة نزاع ثنائى الى توتر عربى افريقى فى وقت نحتاج فيه لانقاذ التعاون العربى الافريقى، وقد بلغت تصريحات الرئيس افورقى مثل تصريحات امين عام الوحدة الافريقية قدرا كبيرا من الحدة تجاه حق الجامعة العربية فى إصدار هذه التصريحات، بل وركز افورقى على انها لا تمثل كل العرب او المواقف العربية المتفهمة لطبيعة النزاع ملمحا الى موقف مصر والسعودية ولذا اصبح الامر يحتاج الى جهود مضنية لمعالجته على الصعيد الافريقى بل والعربى نفسه.

□ واخيرا فقد ذكر افورقى بضرورة علاج مسائل الحدود البحرية مع الدول المجاورة، واشاد بالموقف المصرى والسعودى، واعتبر الموقف من الأسرى موقفا اخلاقيا يفترض ضرورة إعادتهم، ومع كل هذا الطابع الأدبى الذى أراد الرئيس الاريترى ان يقدمه للرأى العام بحنكة دبلوماسية لا تنكر فانه يتحدث



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــرام
القاهرية

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٦

بلغة مماثلة عن ظروف شقيقه الرئيس اليمني مع القوى الداخلية التى قد تدفعه للقتال دون روية، بل يشير الى بعض المصالح وراء ذلك ايضا، مما حذر منه اليمنيون. والموقف العربى لابد ان يعالج الجبهة اليمنية بقدر انتباهه لمخاطر التقاتل فى هذه المنطقة ومخاطر تصاعد اعمال العنف من اى من مواقفها، وقد بدا موقف دول اعلان دمشق اقرب للتفهم وتقديم الفرصة للتفاهم، وفى الوقائع العربية القريبة إدراك مسبق لامكانية التحكيم بقدر الثقة فى الحقوق الوطنية.

وكما تعطى المشاركة العربية فى المحادثات الشرق اوسطية الكثير من الفرص لعدو الامس باسم التنمية المشتركة وتحقيق السلام، الا يجوز ان تفعل ذلك مع اهم الجيران الافارقة مثل اريتريا حتى يمكن نقل رسالة مناسبة للجانب الارتيرى يدرك فيها ان الطموحات الاسرائيلية غير مقبولة من الرأى العام العربى او المجتمعات العربية التى يجب ان تحرص عليها اريتريا من اجل مشروعاتها فى التنمية وبناء كمنولث فعال بين دول القرن الافريقى الذى يجاور العرب ولن تخدمه اسرائيل الا من اجل مطامع مكشوفة.

ان الاحتكام الى العقل والوقائع التاريخية والتحكيم والمصالحات والوساطات يظل الطريق للمحافظة على بناء علاقات عربية افريقية صحيحة ويجب الا تؤدى مصالح صغيرة او تدخلات خبيثة الى تهديم مابنته اجيال النضال العربى من اجل التحرر العربى الافريقى.

عودة «الاشتراكى» للحكم قائمة

الحسابات السياسية تهدد مستقبل الائتلاف اليمنى

□ صنعاء - محمد على الديلمى:

مازالت لعبة «القط والفار» وتبادل المواقع بين طرفى الائتلاف اليمنى الحاكم مستمرة، وأصبح كل طرف يعتمد على قدرة الطرف الآخر على مواصلة الصراع أو فى المقابل الاستسلام وتقديم تنازلات. محور الصراع هذه المرة هو المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح المالى والاقتصادى، وقد ألمح عبد الكريم الاريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والأمين العام للمؤتمر الشعبى العام إلى أن استمرار الائتلاف مع التجمع اليمنى للإصلاح مرهون بالاتفاق على تنفيذ جميع بنود المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «العالم اليوم» أن المؤتمر الشعبى يأخذ على شريكه فى الحكم تردده فى الموافقة على الاتجاهات الرئيسية لبرنامج الإصلاح خاصة أن المؤتمر يرى فى قبول البرنامج كاملا دون تجزئة سيؤدى إلى استمرار دعم ومساندة الدول والمؤسسات المالية والعالمية.

من جانبهم يرى ممثلو الإصلاح فى الائتلاف ضرورة مراعاة خصوصية الحالة اليمنية وعدم الإضرار بمحدودى الدخل ولذلك يشترط الإصلاح علاج الأزمة الاقتصادية تدريجيا من خلال الطرق التالية:

1 - وضع خطة لمواجهة آثار ترشيد الانفاق الحكومى.

2 - وضع حد للاقتطاع المالى والنقدى ومحاربة الفساد.

3 - إبقاء الدعم لبعض السلع الأساسية كالدقيق والقمح ولو بنسبة 75٪ مع مراعاة رفع أسعار الخدمات كالكهرباء والمياه والمكالمات الهاتفية بصورة تدريجية وغير مؤلمة إضافة إلى تحديد نسبة معينة من الموازنة لصالح الضمان الاجتماعى.

وفى تصريح له اعتبر الشيخ عبد الله الأحمر رئيس حزب التجمع اليمنى للإصلاح أن إقدام الحكومة الفعلى على تحرير سعر الصرف الرسمى للريال وتعويم العملة الوطنية سيجر البلاد إلى مصائب كثيرة غير أن بعض المراقبين أعربوا عن دهشتهم لهذا الرأى الذى يأتى من رئيس للسلطة التشريعية إذ بإمكانه حث مجلس النواب على إبلاغ الحكومة بهذا الاعتراض.

وعلمت «العالم اليوم» أن قيادة حزب المؤتمر الشعبى تنظر لتردد شريكها فى الائتلاف بعين الحذر والترقب مع طرح عدد من البدائل فى حال رفض


على عبدالله صالح

«الإصلاح» تنفيذ المرحلة الثانية من الإجراءات الاقتصادية ومن بين الخيارات المطروحة لجوء الحزب الرئاسى إلى الانفراد بتشكيل حكومة جديدة بإدخال بعض العناصر المستقلة فيها أو من أحزاب المعارضة التى تملك مقاعد فى البرلمان ومن بينها الحزب الاشتراكى المعارض.

وترى مصادر مستقلة أن بعض الشخصيات القيادية فى حزب المؤتمر تبحث حاليا خيارا مفاده أن تشكيل حكومة «تكنوقراطية» يرأسها الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد وتخلو من الصراعات الحزبية هو أفضل فرصة لصياغة وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية بدلا من مواصلة الصراع مع حزب الإصلاح وحساباته البعيدة المدى والذى يخشى أن



المصدر: العالم اليوم
القاهرة
التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٦


د. عبد الكريم الارياني

يأفل نجمه السياسي في الانتخابات القادمة.

وفي هذا السياق رأت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي في اجتماع استثنائي أن ترد على حزب الإصلاح وبشكل غير مباشر.. حيث دعت إلى إيجاد آلية مناسبة لتوزيع المواد المدعومة والتي اختفت من المؤسسات الحكومية، وطالبت ببقاء أسعار هذه السلع كما هي رغم أن شخصيات الأمانة العامة للمؤتمر تطالب برفع الأسعار دفعة واحدة ولكل السلع والخدمات ومن بين هؤلاء نائب رئيس الوزراء ووزير النفط والصناعة محمد سعيد العطار الذي شارك في إعداد برنامج الإصلاحات الاقتصادية.

وقالت مصادر في اللجنة الدائمة لـ «العالم اليوم» إن عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي عبد القادر باجمال وهو وزير التخطيط والتنمية فشل في إقناع أعضاء اللجنة بتبني قرارات واضحة للشعب تؤيد صراحة رفع الدعم وأسعار الخدمات وبالرغم من ذلك أشارت اللجنة الدائمة إلى ضرورة معالجة جميع الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني ومكافحة الفساد واستئصاله بما يضمن حماية المال العام من التلاعب والنهب.

ويرى المراقبون أن حزب المؤتمر يشعر بالحرج أمام أعضائه ومؤيديه نتيجة الصورة الذهنية التي رسمت عنه لدى الرأي العام وعبر خطباء حزب الإصلاح الذين يطلقون المزاعم حول أن المؤتمر الشعبي اتخذ قرار تعويم العملة من جانب واحد وأقدم وزيره المسئول عن المواصلات على رفع سعر المكالمات الهاتفية الدولية بنسبة 45٪ حيث ارتفع سعر الدقيقة مع العالم العربي إلى 156 ريالا بدلا من 108 ريالات في حين بلغ سعر الدقيقة مع أوروبا إلى 246 ريالا بدلا من 171 ريالا.

ولكن ماذا تقول المعارضة اليمنية عن هذا الخلاف المتفاقم داخل الائتلاف اليمني الثنائي والذي بدأت حكومته بالفعل في تنفيذ عدة إجراءات تقشفية في إطار المرحلة الثانية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي؟

مصادر في المعارضة تعتقد أن حزب الإصلاح اختار أسلوب الانسحاب التدريجي من الحكومة ليصطاد عدة عصافير بحجر واحد، فهو يرغب في الاحتفاظ بفوائد السلطة وتغذية استثماراته الداخلية والخارجية بالإضافة إلى حرصه على عدم فقدان جماهيره.

وتضيف المصادر أن حزب الإصلاح يجد في الإصلاحات الاقتصادية وفشلها فرصة سانحة له لممارسة لعبة سياسية يدعي من خلالها معارضته لتنفيذها حتى وإن تم بصورة تدريجية فإن آثار الإصلاحات لن تؤدي إلى آلام موجعة على المدى القريب وفي الاتجاهين يكسب الإصلاح كحزب ود الشارع السياسي فيما يظهر شريكه بأنه الأكبر في امتلاك الحقائب الوزارية وخاصة بعد أن سحب وزيره من وزارة التموين والتجارة ليتنصل من الاختناقات القائمة ويرمي بالكرة في مرمى حزب المؤتمر.

فهل يعني ذلك أن الائتلاف اليمني سيستمر في لعبة القط والفار أو أن حزب المؤتمر سيختار التضحية بشريكه استجابة لمطالب الهيئات والدول المانحة أم أن الشريك الثاني سيبقى في إطار انتهاج سياسته الراهنة القائمة على قاعدة «لا تكن لينا فتعصر ولا صلبا فتكسر».

ألغاز اريترية... وتريث يمني

■ قبل شهر، اقدمت اريتريا على احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. وحتى الآن لا يزال التصرف الاريتري يثير الحيرة نظراً الى العلاقة الطيبة التي كانت تربط بين البلدين من جهة والى ان اريتريا دولة استقلت حديثاً من جهة اخرى، ويفترض بها ان تنصرف الى معالجة مشاكلها الداخلية خصوصاً علي صعيد التنمية بعدما خاض شعبها حرباً استمرت زهاء ثلاثين سنة من اجل الوصول الى الاستقلال. فهل ان اريتريا استقلت من اجل ان تلعب دوراً اقليمياً على صعيد البحر الاحمر. واذا كانت تريد ان تلعب مثل هذا الدور فمن الذي يخطط لها ومن الذي يدعمها من اجل ان تكون قوة اقليمية؟

الواقع ان الجانب الايجابي في كل الذي حصل هو ان صنعاء تصرفت بحكمة ولم تترك نفسها تقع في الفخ الذي نصب لها على رغم كل الضغوط الشعبية وغير الشعبية التي مورست على القيادة، بعضها عن حسن نية وبعضها عن سوء نية. فقد تبين ان سلاح ضبط النفس هو الافضل لهذه المرحلة خصوصاً بعدما رفضت الادارة الاميركية إدانة التصرف الاريتري، وكان ثمة مخططاً اميركياً يستهدف تحقيق هدف ما في المنطقة من نوع الوصول الى تدويل الجزر فضلاً عن ارسال اشارات محددة الى اليمن في شان كيفية التعاطي بانضباط اكبر مع الشركات الاميركية، هل كان من الافضل لليمن ان تعطي مشروع الغاز الى شركات اميركية أم انها احسنت باعطائه الى شركة توتال الفرنسية لتكون الشركة «القائدة» في المشروع على ان تشاركها الشركات الاميركية بموجب حصص محددة ومحدودة؟ أليس هناك ثمن سياسي لمثل هذا القرار؟

من الواضح ان الذي حصل حتى الآن يثير في صنعاء حيرة وقلقاً في ان. فقضية حنيش الكبرى تحولت قضية وطنية على رغم ان اليمن يستطيع العيش من دونها وان ينسى حتى ان هناك جزيرة بهذا الاسم. الا ان العمل الاريتري يطرح تساؤلات كثيرة خصوصاً ان اريتريا لم تكتف بالتحرك في اتجاه حنيش اذ تقدمت قواتها في الوقت نفسه في اتجاه مناطق في جيبوتي وتمركزت عند احدى أقرب النقاط من باب المندب قبل أن تنسحب منها. بل أكثر من ذلك هل ان ثمة قوى اقليمية تريد تصفية حسابات قديمة مع اليمن شجعت الاريتريين، أم ان الهدف الاريتري يتجاوز اليمن وهو رسالة موجهة الى كل الدول المطلة على البحر الاحمر فحواها ان هذا البحر لا يمكن ان يكون عربياً؟

والحيرة حيال التصرف الاريتري لا تنسحب على اليمن وحده، بل على الدول العربية ايضاً بما في ذلك مصر ودول مجلس التعاون المعنية بامن البحر الاحمر. فهذه الدول فضلت حتى الآن عدم دعم الموقف اليمني مئة في المئة حتى تبقي لنفسها هامشاً تستطيع من خلاله لعب دور الوسيط في حال سمحت الظروف بذلك.

من هنا ليس أمام اليمن سوى التريث في انتظار الخطوة الاريترية الجديدة. هل ستلجأ اسمرا الى مزيد من التصعيد أم ستقبل بالتحكيم الذي لا يمكن الا ان يؤكد الحقوق اليمنية اقله على مساحة ٨٠ في المئة من حنيش الكبرى؟

في كل الاحوال يبدو الوقت وحده كفيلاً بحل الغاز السياسة الهجومية الاريترية التي ربما تندرج في اطار استراتيجية بعيدة المدى هدفها إعادة رسم الخرائط، والادوار في منطقة القرن الافريقي وتاكيد ان هناك قوة اقليمية جديدة على الضفة الافريقية للبحر الأحمر لها حساباتها وارتباطاتها وطموحاتها التي هي تعبير عن رغبة اميركية، وربما اسرائيلية الى حد ما، في ايجاد وضع جديد لمنطقة البحر الأحمر في مرحلة ما بعد السلام الشرق الاوسطي.

خيرالله خيرالله



المصدر: الأهرام
القاهرة
التاريخ: ١ يناير ١٩٩٦

الوسيط الفرنسي يتوقع حلا سلميا للنزاع اليمني-الإريتري

أعرب السيد فرانسيس توبجمان الوسيط الفرنسي في النزاع اليمني - الإريتري، عقب لقائه مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس عن اقتناعه بإمكان التوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع، على ضوء الاتصالات التي أجراها خلال الزيارتين اللتين قام بهما لكل من إريتريا واليمن، وصرح موسى بأن الوسيط الفرنسي أبلغه بالخطوات الأولى التي اتخذها، وانطباعاته من خلال الاتصالات التي قام بها في العاصمتين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: [illegible] ١٩٩٦

اليمن: الحكومة تنفذ الاصلاحات رغم اعتراض وزراء الاصلاح

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ شرعت الحكومة اليمنية امس في تنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية ما ادى الى ارتفاع كبير لأسعار السلع والخدمات.

وكانت خلافات كبيرة سادت حكومة الائتلاف مساء اول من امس ادت الى تحفظ وزراء التجمع اليمني للاصلاح عن قرارات تنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاحات. وانسحب السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء ومعه الدكتور عبدالوهاب الديلمي وزير العدل (وهما من الاصلاح) من الاجتماع احتجاجاً على القرارات التي اتخذتها الحكومة بالموافقة على الاصلاحات بالاغلبية.

ويرى المؤتمر الشعبي العام ان تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية بكل مراحله عملية قيصرية لا بد منها لتقويم الاعوجاج الذي يعاني منه الاقتصاد اليمني وترتيب الاوضاع الاقتصادية في ضوء ما تطمح اليه الحكومة اليمنية لجهة تقليص العجز في الموازنة العامة للدولة للعام الجاري ١٩٩٦ وخفضه من ٧٠ بليون ريال الى ٣٠ بليوناً وفتح ابواب التعاون مع كل من البنك الدولي

وصندوق النقد لدعم مشروعات التنمية في البلاد من خلال الوفاء بالتزامات اليمن حيال المنظمات الدولية والدول المانحة.

ويطالب التجمع اليمني للاصلاح بحوار واسع مع كل القوى السياسية يتعلق بعملية الاصلاح الشامل في البلاد. وفي هذا المجال دعا مجلس الشورى في الاصلاح في بيان له امس الى توسيع دائرة الحوار مع كل القوى السياسية الفاعلة في البلاد «للتوصل الى اجماع وطني حول تنفيذ برنامج للاصلاح الشامل في البلاد». وأكد البيان «رفض الاصلاح للاصلاحات الجزئية التي تحاول الحكومة فرضها ومطالبته باصلاحات شاملة ومتوازنة».

ودعا بيان مجلس الشورى في الاصلاح الى «تمتين العلاقات مع المؤتمر الشعبي العام» واعتبرها «ضرورة وطنية وحتمية تفرضها ظروف المرحلة الراهنة التي تعيشها البلاد».

وكان الرئيس علي عبدالله صالح سلم وزارة التموين والتجارة الى المؤتمر الشعبي العام وعين في ساعة متقدمة من مساء اول من أمس الشيخ عبدالرحمن محمد علي عثمان محافظ تعز وزيراً للتموين والتجارة. وعثمان شيخ مشائخ تعز وشغل مناصب حكومية كبيرة في السابق آخرها محافظ الحديدة ومحافظ تعز.

وكان السيد محمد عبده سعيد أنعم المدير العام لشركات هائل سعيد أنعم التجارية في اليمن اعتذر عن عدم تسلم وزارة التموين والتجارة إثر استقالة الوزير الدكتور محمد الافندي ونائبه عبدالرحمن المخلافي وهما من التجمع اليمني للاصلاح قبل ثلاثة اسابيع.

وطلب علي صالح قبل ايام من كبار التجار في اليمن المساهمة في انجاح برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمساعدة في ايجاد آلية ناجحة لتوزيع المواد الغذائية المدعومة من الدولة الى المواطنين في كل محافظات اليمن والتعاون لوضع حد لارتفاع الاسعار والحد من الغضب الشعبي في صفوف الناس حتى لا يعرقل ذلك المهمات الاصلاحية للحكومة.

وعلمت «الحياة» ان التجار اعتذروا للرئيس اليمني عن عدم اعطائه وعداً بذلك لكنهم أبدوا استعدادهم للتعاون مع الحكومة ما دامت توجهاتها لتحقيق الاصلاح الشامل في البلاد سليمة.

وتضمنت الجرعة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية رفع قيمة المواد البترولية بنسبة ٦٠ في المئة اذ ارتفع سعر ليتر البنزين من ١٢ الى ١٩ ريالاً وارتفع سعر ليتر الديزل ومشتقاته بنسبة ٣٠٠ في المئة من ٣ ريالات الى ٩ ريالات، وصار سعر اسطوانة الغاز ١٦٠ ريالاً بعدما كانت ٩٥ ريالاً، وارتفعت قيمة الخدمات الكهربائية بنسب تراوح بين ٥٠ و٧٠ في المئة.

واقرت الحكومة اليمنية في مشروع الموازنة الجديدة رفع رواتب موظفي الدولة والعسكريين بنسبة ٢٠ في المئة على مرحلتين خلال العام الحالي على ان تبدأ المرحلة الأولى في اول كانون الثاني (يناير) الجاري والثانية في اول حزيران (يونيو) المقبل.

حنيش

وفي القاهرة، بحث وزير الخارجية السيد عمرو موسى والمبعوث الفرنسي الى اليمن واريتريا فرنسيس غوتمان في نتائج زيارته الاخيرة الى صنعاء واسمرا ومحادثاته في السعودية مع وزير الخارجية الامير سعود الفيصل، والتقدم الذي احرزته الوساطة الفرنسية لتسوية النزاع اليمني - الاريتري.

المصدر: الأهـــرام
القاهرة
التاريخ: ١ يناير ١٩٩٦

اليمن ترحب بالوساطة الفرنسية فى أزمة حنيش
بحث عقد قمة بين صالح وأفورقى لحل النزاع

صنعاء - وكالات الأنباء - أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح تأييده للمساعى الفرنسية للمساعدة فى تسوية النزاع بين اليمن واريتريا بشأن جزيرة حنيش الكبرى فى البحر الأحمر التى أحتلتها القوات الاريترية فى وقت سابق.

جاء ذلك خلال المحادثات التى أجراها الرئيس اليمنى مع الوفد الفرنسى الذى يتوسط لحل النزاع، حيث من المقرر ان يتوجه الوفد الى اريتريا فى وقت لاحق لبحث حل الأزمة.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه مصادر صحفية فى الامارات، أن مصر واثيوبيا اتفقتا امس الأول عبر اتصالات عاجلة بينهما، على القيام بوساطة مشتركة لدى صنعاء واسمره لعقد قمة بين رئيس اليمن على عبدالله صالح والاريترى أسياسى افورقى الأسبوع القادم فى أديس أبابا أو الرياض.

وأشارت المصادر الى أن مصر طلبت من اثيوبيا التدخل لدى اريتريا لاقناع افورقى بحضور لقاء القمة مع الرئيس اليمنى دون شروط مسبقة. اضافة الى تنفيذ مطالب اليمن وخاصة تحريك القوات الاريترية الموجودة حاليا فى الجزيرة الى خارج حدودها لعدة كيلو مترات لحين حل المشكلة سلميا.

موسى بعد لقائه بالمبعوث الفرنسي:

نسعى لنزع فتيل التوتر بين اليمن وأريتريا

كتب – عبدالوهاب البرقاني:

التقى عمرو موسى وزير الخارجية وفرانسيس جورمان المبعوث الفرنسي أمس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة لبحث حل النزاع بين اليمن وأريتريا حول جزر حنيش.

وصرح عمرو موسى بأن المبعوث الفرنسي أبلغه بنتائج اتصالاته بصنعاء واسمرة. وأوضح أن التنسيق بين مصر وفرنسا مستمر لمتابعة الجهود المبذولة للاتفاق على الحل السلمي وعدم استخدام القوة والبدء في اجراءات الانسحاب. وأضاف أننا اليوم في مرحلة نزع فتيل التوتر ومنع الصدام وهذه النقطة التي سيتشاور فيها المبعوث الفرنسي مع حكومته ثم يعود إلى جيبوتي لمواصلة مهمته خلال الأيام القادمة لأن الموضوع يحتاج إلى السرعة.

وأكد وزير الخارجية أن التحكيم هو جزء من خطة تحركنا ولكن لم يتم الاتفاق حولها بعد. لأن التحكيم خاص بالخطوط البحرية والجزر وأيها يتبع اريتريا.

وأشار جورمان أنني حضرت إلى القاهرة لأنقل لوزير الخارجية ماتوصلت اليه خلال زيارتي للمنطقة حول النزاع اليمني الاريتري وسأقدم تقريرا للمسئولين في باريس. وأعرب عن اعتقاده بأنه من الممكن التوصل إلى حل سلمي ولكن هذا لا يعني أن الوضع ليس مقلقا.

ومن جهة أخرى أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أن حكومته تؤيد كليا المساعي الفرنسية لتسوية النزاع حول جزر حنيش وذلك بعد لقائه أمس الأول بفرانسيس جورمان مبعوث الرئيس الفرنسي شيراك في اطار الجهود التي تقوم بها فرنسا في هذا المجال.

تقارير خاصة

أزمة حنيش.. لماذا الآن؟

يجب النظر إلى قضية النزاع اليمني -الإريتري التى تفجرت فى الآونة الأخيرة حول جزيرة حنيش، فى إطار الأسباب والدوافع التى أدت إلى تصاعد الموقف في المنطقة، ومنها الرغبة فى الحصول على بعض المصالح والمواقع الاستراتيجية فى بوابة البحر الأحمر، حيث تطمع إريتريا فى ظل نظام - افورقى - إلى تجاوز أزماتها الداخلية التى تؤدي إلى الانهيار الكامل للنظام. لاسيما وأن اليمن سعت إلى تنمية المنطقة سياحياً وإلى التنقيب عن الثروات ومنها النفط الذى بدأت الشركات الايطالية فى التنقيب عنه، هذا بالاضافة إلى الثروات المتمتعة بها المنطقة، حيث تؤكد الدراسات أنها من أهم مراكز تجمع الأسماك ومزارعها. هذا التوجه الاستراتيجي قد يتفق مع أطماع دول أخرى فى المنطقة تسعى حثيثاً نحو السوق الشرق اوسطية، وبالطبع فإن الاريترية تسعى إلى موقع متميز فى السوق عبر الأزمة التى افتعلتها.

وما تفعله ار يتريا الآن لا يتفق مع الدور الكبير الذى لعبته اليمن (بشطريها قبل الوحدة) فى تحرير اريتريا.

وبعد سقوط نظام هيلاسلاسي وقيام نظام جديد دعا إلى ضرورة حل القضية الإريترية من منطلق المصلحة الوطنية العليا للشعبين الأثيوبي والإريتري، حدث تغير فى سياسة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا مما أفقدها حلفاءها السابقين كاليمن الديمقراطية ومصر وسوريا والعراق. ليحل محلها حلفاء جدد مثل السعودية وبقية الدول السائرة فى فلكها.

كيف صارت لإريتريا القدرة على إعلان الحرب وشن عدواناً عسكرياً على أقرب وأخلص جيرانها "اليمن الموحد" واحتلال جزء من أراضيه؟ إن هذا الموقف يماثل من الناحية التاريخية موقف السعودية، عندما لم يتجاوز إعلان اسم المملكة العربية السعودية، على أراضيها نجد والحجاز سوى عدد محدود من السنين، واعلنت الحرب على جارتها "اليمن" واحتلت جزءاً من اراضي لم تزل تحتلها حتى اللحظة وهي المخلاق السليماني الاسم التاريخي لنجران وجيزان وعسير فى ظل الاحتلال التركي - وغيرها من الأراضي.

أليس من حقنا أن نتساءل أين تكمن المشكلة فى تشابه هذه الأحداث وتكرارها؟

إن الأزمة الراهنة هي مجرد محاولات لإعاقة نمو وتطور اليمن واستقراره بل والمنطقة برمتها والأمن القومي العربي.

إن أثيوبيا التى ظلت تحتل اريتريا طوال السنوات الماضية لم تجرؤ على إثارة مثل هذا النزاع، لأنها على الأقل تعى جيداً الحقائق التاريخية، ولم يكن هناك من نزاع بين اليمن واثيوبيا ولوصوريا بالرغم من الدعم المطلق الذى قدمته أمريكا وإسرائيل لأثيوبيا.

إن إريتريا قامت على أرض إقليم محدد تسلمته حسب الأعراف الدولية ولم يكن من ضمنها هذه الأراضي التى افتعلت الآن إريتريا النزاع حولها، وحسب خرائط صادرة على الإدارة الإريترية بعد الاستقلال - وبالتالى ليس هناك من حق قانوني أو تاريخي يجيز لاريتريا فرض سيادتها على أرض سوى تلك التى تسلمتها من اثيوبيا وأقامت عليها سلطتها وهو ما يعرف بالميراث الدولي، أى ما ورثته السلطة الحديثة النشأة فى إريتريا من الدولة صاحبة السيادة السابقة "اثيوبيا" مع ملاحظة أن هيلاسلاسي كان قد منح امتيازات مهمة لإسرائيل فى بعض الجزر، ولكنه لم يجرؤ على مثل ما تجرأ عليه افورقى.

إن التأمل في علاقة البلدين منذ بداية استقلال اريتريا أو على مستوى الرئيسين اليمني صالح والاريتري افورقي يدل على أنها كانت علاقة متميزة، لم تر وإلى وقت قريب أى فتور بل ولم يكن فى الحسبان أن ينشأ اختلاف بين البلدين، فما بالك أن يصل الأمر إلى نزاع مسلح واقتتال واحتلال أراضي الأخر. إنه أمر خارج كل التوقعات فى الأعراف السياسية.

إن اليمن تجنح إلى السلم والحلول السلمية إزاء هذا العدوان والاحتلال الاريتري لبوابة البحر الأحمر - آنياً - وتحاول أن تتجنب المتاهات التى يحاول أن يجرها اليها الآخرون، بعد أن عقدت العزم على خلق حالة من الأمن والاستقرار واصلاح حالة المواطنين الداخلية، وتحسين معيشتهم الاقتصادية من خلال خطوات تتم حاليا.

إن جنوح اليمن للحلول السلمية ليس ضعفاً، ولكنه الوسيلة المثلى لتجنب المتاهات التى تحاول بعض دول الجوار شد اليمن إليها وفق مخططات مرسومة بدقة محكمة.

د. وليد النونو
جامعة صنعاء

سياستنا الخارجية

بقلم

محمد سيد أحمد

إسرائيل وأمريكا تختبران صنعاء

لماذا يصر اليمن على اعتبار خلافه مع إريتريا حول جزيرة «حنيش» عند بوابة البحر الأحمر جنوبا، مجرد خلاف محلى بين دولتين متجاورتين، إحداهما عربية والاخرى إفريقية؟ لماذا يتشبث النظام اليمنى بعدم طرح الخلاف فى إطار إقليمى أوسع؟ سؤال أتيح لى تبين أبعاده الخطيرة خلال زيارة لصنعاء منذ أسبوع، تلبية لدعوة من اليونسكو، للمشاركة فى ندوة عقدتها المنظمة الدولية بالعاصمة اليمنية حول «ترقية استقلالية وتعددية وسائل الإعلام فى المنطقة العربية».

فلقد وجهت جهات عديدة اتهامات إلى النظام الإريترى بالتواطؤ مع إسرائيل فى احتلال الجزيرة.. ومع ذلك، تتمسك صنعاء بالقول بأنها لا تملك أدلة على تورط إسرائيل فى العملية! وقد حرصت صنعاء على الظهور بمظهر الحريصة على تبرئة إسرائيل طالما لا يثبت ما يبرر افتراض العكس!

والواقع أن النظام اليمني بصدد تحديات يتعين له مواجهتها دون التباس فى السنة الحالية تحديدا.. وقد أتيحت لى فرصة طرحها بكل صراحة في لقاء عقده وزير خارجية اليمن مع أعضاء الندوة.. قلت للإيريانى: «يتعين لنا توقع أن حكومة إسرائيل - بدعم قوى من الإدارة الأمريكية - لن تدخر جهدا للتوصل إلى «إعلان مبادئ» مع دمشق قبل موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية، وأيضا الانتخابات الأمريكية.. أى قبل حلول العام القادم.. ذلك أن مستقبل بيريز، وأيضا مستقبل كلينتون، يتوقفان على صدور هذا الإعلان، رمزا لشمول عملية السلام كل اطراف «الطوق» دون استثناء، ونجاح عملية السلام - عموما - فى الشرق الأوسط».

وقد طلب بيريز - بدون مواربة- ان يجرى تعزيز اى اتفاق تبرمه سوريا مع إسرائيل، وذلك بأن تعتمد الاتفاق وتوقعه ١٨ دولة عربية، وقصد بذلك كل الدول العربية التى لا ترفض من حيث المبدأ عملية السلام.. وأكد بيريز أنه يتوقع أن تلبى دول المنطقة جميعا هذه الدعوة، باستثناء دول ثلاث فقط هى: إيران والعراق وليبيا.

وكان سؤالى للإيريانى: «إن بيريز لا يعتريه قلق بشأن موقف الدول الخليجية العربية من دعوته، ولا من موقف دول المغرب العربى.. ولكن قد يقلقه موقف اليمن بالذات».. وسألت عبد الكريم الإيريانى: «هل ترون اليمن ضمن الدول الثمانية عشرة؟ أم أن بيريز مخطئ فى اعتبار اليمن ضمنها، وينبغى اعتباره اقرب إلى الدول الثلاث المستثناة؟».

ولم يكن لوزير خارجية اليمن رد واضح لا تكتنفه التباسات لغة الدبلوماسية على هذا السؤال.. وهو سؤال لا أعتقد أن الدبلوماسية اليمنية بوسعها غض النظر عنه.. ذلك أن حافظ الأسد هو الطرف الوحيد - ضمن الثلاثى دمشق / تل ابيب / واشنطن - الذى لا يشعر بضغط انتخابات قادمة تلزمه باتخاذ مواقف على وجه العجلة.. وهذه ميزة كبيرة فى مفاوضات تعتبر فاصلة.. ومن هنا حاجة حكومة بيريز، وأيضا حاجة إدارة كلينتون إلى تجريد النظام السورى من كل حلفائه المحتملين.. ومنها بالطبع اليمن.

ولذلك اتساءل: هل هذا هو المقصود بتفجير مشكلة حنيش فى الظرف الراهن تحديداً، اختبارا لموقف صنعاء فى لحظة بالغة الدقة من التحولات المنتظر حدوثها على اتساع الإقليم كله، مع بلوغها مرحلة حاسمة فى عام ١٩٩٦ تحديدا؟

اليمن: الموازنة تهدف إلى تخفيض العجز إلى ٢٥ بليون ريال والتضخم إلى ٢٠٪

□ صنعاء -
من إبراهيم العشماوي:

■ بدات الحكومة اليمنية مطلع الاسبوع الجاري تطبيق المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والإداري بعد توقيع مذكرة تفاهم مع صندوق النقد والبنك الدوليين في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتضمنت الاجراءات التي لم يعلن رسمياً سوى عن الجوانب الايجابية فيها، رفع الدعم الجزئي عن الدقيق والقمح بمعدل فاق الضعف، إذ بيع كيس القمح بـ ٦٠٠ ريال رسمياً بعد ان كان ٢٦٠ ريالاً وارتفع سعر كيس الدقيق من ٣٦٠ ريالاً إلى ٨٠٠ ريال. وكانت الحكومة تدعم القمح والدقيق سنوياً بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

وتشمل الاجراءات رفع اسعار المحروقات والكهرباء وباقي الخدمات بمعدل ٥٠ في المئة.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» إن الحكومة اتخذت تدابير للتخفيف من اثار الاصلاح الاقتصادي ومضاعفاته ومنها رفع مرتبات الموظفين والعاملين في الجهاز الاداري للدولة ومنتسبي القوات المسلحة بنسبة ٢٠ في المئة تسري ابتداء من كانون الثاني (يناير) الجاري. كما خصصت مبلغ بليون ريال كمساهمة اولية في صندوق شبكة الامان الاجتماعي وخصصت مبلغ ٢.٢ بليون ريال لتنفيذ مشاريع سريعة ذات كثافة عمالية في مختلف محافظات الجمهورية وبتمويل حكومي وخارجي، وخصصت في موازنة ١٩٩٦ مبلغ ٨.٧ بليون ريال لمنح بدل غلاء المعيشة بشكل اضافي للعاملين في جميع أجهزة الدولة والقوات المسلحة والأمن.

ومع مطلع السنة الجديدة وجه المصرف المركزي مذكرة رسمية إلى المصارف التجارية والسفارات في شان تحديد سعر الدولار الواحد رسمياً بـ ١١٧.٦ ريال بدلاً من ٥٠ ريالاً وهو السعر الذي حدده في اذار (مارس) ١٩٩٥ عقب البدء في المرحلة الاولى للاصلاحات الاقتصادية.

ويبدي اقتصاديون يمنيون تحفظات على طريقة الاصلاح الاقتصادي الذي تسترشد فيه الحكومة بما سموه «وصفة» البنك والصندوق اللذين اصرا على حزمة اصلاحات دفعة واحدة، وإن كانوا لا يختلفون مع الحكومة حول مبدا الاصلاح كعملية ضرورية وجوهرية.

وقال السيد محمد الميثمي استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء لـ «الحياة» إن الصندوق والبنك الدوليين لا يدركان خصوصيات الظروف الاقتصادية لليمن في الوقت الراهن، وعندما يطالبان برفع الدعم عن القمح والدقيق لا ياخذان في الاعتبار ان الخبز هو المكون الرئيسي لنسبة ٧٣ في المئة من السعرات الحرارية والبروتينات التي تدخل في الوجبة الغذائية اليمنية. وينفق ٦٦.٣ في المئة من اليمنيين مداخيلهم على الغذاء.

واعتبر الميثمي ان ذريعة رفع الدعم لانه يشكل ضغطاً على الموازنة العامة ولكن ترد عليه لان صندوق موازنة الأسعار التابع لوزارة التموين والتجارة يحصل على ضرائب من الاسمنت وحده تتجاوز ٤.٥ بليون ريال نتيجة فرض ضريبة ١٧٠ ريالاً على كل كيس اسمنت من مجموع ٢٥



مليون كيس سنوياً، وهي مخصصة لدعم القمح. ولم تتجاوز المبالغ التي انفقتها الدولة على القمح والدقيق عام ١٩٩٤ ٣.٦ بليون ريال.

وقال الميثمي إن مشكلة رفع الدعم لم ترافقها استراتيجية لدعم القمح، إذ لا يغطي القمح المنتج محلياً سوى ٨.٧ في المئة من الاستهلاك الكلي. وينتج اليمن سنوياً ٨٠٠ الف طن من القمح والذرة والشعير والدخن ويصل الاستهلاك الكلي إلى ٢.٥ مليون طن سنوياً اضافة إلى ان نسبة ٣٠ في المئة من المنتج محلياً يخصص للبذور والاثمار.

وكشف الميثمي عن ان الدولة قد تكون مضطرة لتنفيذ سياسة الصندوق والبنك الدولي لانه وعدها بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار خلال ٣ سنوات مشروطة بالطبع بتحقيق تلك الاصلاحات. لكنه لفت إلى أن لدى اليمن موارد أخرى مهمة مثل تعزيز موارد الضرائب وهناك ٤٢٧ مؤسسة كبيرة لا تطال الاحصاءات الرسمية منها سوى ١٧٢ مؤسسة وبالتالي تهدر طاقة ضريبية هائلة بالاضافة إلى وجود اعفاءات كاملة للمستثمرين لا مبرر لها وتحتاج إلى إعادة نظر.

وأكد الميثمي ان رفع المرتبات لن يحل المشكلة، لان التضخم الناتج عن رفع الاسعار سيخفض الدخل الحقيقي باكثر من ٥٠ في المئة وسيخفض القدرة الشرائية بنسبة ٣٠ و٤٠ في المئة.

وشخص الأزمة الاقتصادية باربعة محاور هي تباطؤ النمو وارتفاع معدل البطالة والتضخم الجامح وعبء الديون والعجز المالي. واعتبر ان السياسات المتخذة ذات طابع انكماشي تهدف إلى تقليص الطلب الكلي وخفض الانفاق الحكومي.

وتبدي مصادر اقتصادية رسمية تفاؤلها ازاء الاصلاحات الاقتصادية وصوابية اتجاه الحكومة الذي يتصدى للاختلالات «بشجاعة» ونوعت إلى لقاء المانحين الذي سينعقد في لاهاي في ٢٢ من الشهر الجاري لدعم اليمن.

وأقرت الحكومة اليمنية مشروع موازنة الدولة لسنة ١٩٩٦ ورفعتها إلى البرلمان لاستكمال الاجراءات الدستورية. وقال السيد فؤاد الكميم المدير العام للموازنة في وزارة المال لـ «الحياة» إن الموازنة العامة نقلت البرنامج الوطني للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري إلى حيز التنفيذ بهدف إحداث إصلاحات جوهرية واستقرار اقتصادي.

وقال إن من ابرز ملامح الموازنة محاصرة العجز إلى ٢٥ بليون ريال بنسبة ١٤.١ في المئة بدلاً من ٣٧ بليون ريال عام ١٩٩٥ بنسبة ٢٩.٢ في المئة، وتوفير مصادر غير تضخمية لتمويل عجز الموازنة واللجوء المحدود جداً إلى التمويل المصرفي المحلي.

وتستهدف موازنة ١٩٩٦ تخفيض معدل التضخم الاساسي إلى ٢٠ في المئة بدلاً من معدل التضخم الذي وصل عام ١٩٩٥ إلى ٤٥ في المئة وخفض معدل نمو النفقات العامة بنسبة ٤٦ في المئة بدلاً من ٦٢ في المئة عام ١٩٩٥.

ويزيد حجم الايرادات في مشروع الموازنة العامة إلى ١٥٥.٨ بليون ريال بينما كان ربط الايرادات لعام ١٩٩٥ نحو ٨٧.٩ بليون ريال بنسبة نمو ٧٧ في المئة.



المصدر: الأهرام القاهرية

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

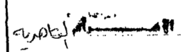
اليمن تطلب مساعدة مانديلا لحل نزاعها مع إريتريا

جوهانسبرج - ر - طلبت اليمن من نيلسون مانديلا رئيس جنوب إفريقيا مساعدتها لإنهاء نزاعها مع إريتريا حول جزر حنيش بالبحر الأحمر.

وقال متحدث باسم وزارة خارجية جنوب إفريقيا أمس إن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بعث رسالة إلى مانديلا حملها نائب رئيس الوزراء اليمنى عبدالوهاب الآنس وسفير اليمن فى كينيا جعفر إسماعيل اللذان اجتماعا مع وزير خارجية جنوب إفريقيا الفريد نزو أمس الأول.

وأضاف المتحدث أن جنوب إفريقيا ستبحث الدور الذى يمكن أن تلعبه فى إطار المجتمع الدولى لحل النزاع الإريترى - اليمنى.

ومن ناحية أخرى أكد دبلوماسى فرنسى فى السعودية أن بلاده تدرس حاليا إمكانية قيامها بالوساطة بين إريتريا واليمن لحل نزاعهما، مشيرا إلى أن فرنسا تلقت طلبات من البلدين والأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى للتدخل لإنهاء هذه الأزمة.

المصدر : 



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١٠٧ يناير ١٩٩٦

أمن مصر .. فى قلب الأزمة اليمنية الاريترية

صلاح الدين حافظ

صنعاء وإن طال السفر...

رغم طول الغياب، حط بنا الرحال فى صنعاء عاصمة اليمن السعيد، فى وقت يتجاذب الجميع فيه خليط غريب من العوامل، بل خليط مثير من المشاكل، وعلى وقعه الرنان، يتأرجح اليمنيون هذه الايام، بين مشاعر متناقضة ورغبات متعارضة، بين السكون التاريخى للشخصية اليمنية، وبين التطور الحديث، بين الاستقرار السياسى والعسكرى والتآلف القبلى، فى ظل حكم الرئيس الحالى على عبد الله صالح ١٩٨٧ ـ ١٩٩٦، وبين عوامل التوتر والاضطراب، التى تحوم حول اليمن، موجة بعد موجة، وكأن احدا لا يريد لهذه الدولة وهذا الشعب ان يعرفا الاستقرار، وفى هذا الاطار يأتى النزاع اليمنى الأريترى الراهن حول جزيرة «حنيش الكبير» وربما امتدادا لعشرات الجزر الأخرى المنتشرة فى ارخبيل او أكثر كعقد اللؤلؤ، تتحكم فى مضيق باب المندب المدخل الجنوبى للبحر الأحمر، اهم مضايق العالم على الاطلاق من وجهة نظرنا على الأقل !

حين هبطنا صنعاء ـ ٢٤٠٠ متر فوق سطح البحر ـ صدمنا الهدوء الراكد، فالمدينة نائمة منتشرة على مساحة واسعة من الوديان وسفوح الجبال، بينما قمم الجبال العالية تحيط بها من كل اتجاه كسوار صخرى هائل الارتفاع صلد التكوين، وحين اختلطنا بسكان العاصمة ـ نحو ثلاثة ملايين نسمة ـ بهرتنا شخصية هذا اليمنى البسيط الصبور المكير المثقف المسيس، الذى إن أبدى هدوءا، فإن القلق يأكله من جراء مايجرى له ومن حوله، تلتقط على الفور هذا القلق، عبر الحوار واللقاءات العابرة والمعدة، فى الشارع وفى الدكاكين الصغيرة، فى الجلسات الرسمية، وفى «المقايل» التى يتسارع إليها اليمنيون بعد الظهر لتخزين القات، تلك الزرعة الجهنمية التى يرى البعض انها تبدد نشاط الشعب اليمنى وتفسد تقدمه، بينما يرى اليمنيون أن تناولها يمنحهم النشاط والحيوية، ومن اجلها يمكن ان يتنازل اليمنى مهما كانت طبقته الاجتماعية ومكانته السياسية وقدرته العقلية، عن المأكل والملبس والمشرب !

فى اليمن تحصل على كل شىء، ومن رجاله تعرف أى شىء، لانهم على استعداد دائم للحديث، وخصوصا فى «المقايل»، وهذا سر البساطة فى اسمى المعانى، ولكنها بساطة ليست ساذجة وإنما هى مركبة، وحين تذهب الى «سوق الملح وباب اليمن» او تنزل إلى «قاع اليهود» او إلى الأحياء الشعبية القديمة، داخل او خارج سور صنعاء القديم، تدرك على الفور سر هذه البساطة الانسانية التاريخية المركبة المعقدة، التى خرج من شقوقها أجداد العرب الاوائل، وحين تحوم بعيدا عن صنعاء، إلى صعدة شمالا، او إلى عدن والمكلا جنوبا، تبهرك هذه القمم الجبلية المدببة الوعرة بالغة الارتفاع ـ يصل بعضها الى ستة آلاف متر فوق سطح البحر ـ والتى يعيش فيها بعض القبائل ويتسلقها اليمنى برشاقة كما يرقى كل منا سلما صغيرا، تدرك الصلابة المميزة لليمنيين فى كل الازمات، فالشخصية الوعرة اكتسبت صلابتها من هذه الطبيعة الجغرافية الوعرة، المتراوحة بين السهل الاخضر الخصيب الوارف، وبين قمم الجبال الشاهقة، بين انفتاح البحر وتيه الصحراء، بين الهمود التاريخى للانسان، فى جب بشرى كان حتى قيام الثورة عام ١٩٦٢، مغلقا على بقايا القرون الوسطى، وبين الانفتاح الحالى على الحضارة الحديثة، فى محاولة للحاق بقطار العصر ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا..

وهذا بالضبط هو صميم العقدة اليمنية، الرغبة اليمنية فى التقدم والتحديث والتطور، والرغبة المضادة ـ غير اليمنية ـ فى الابقاء على اليمن ساقطا فى جب القرون الوسطى رافلا فى قيود التخلف كما يريده الآخرون !

■ ■ ■

اجواء اليمن ـ ١٦ مليون نسمة ـ هذه الايام ملبدة بغيوم كثيرة تلف قمم الجبال الشاهقة، وتهدد بالعصف الهائج استقراره، بعضها داخلى، وبعضها الآخر خارجى، فرضته التطورات المتلاحقة على المنطقة، تلاقى كلاهما ليشكلا مهددات جديدة، او قديمة تتجدد، تقلق الجميع وتلوكها الألسن حين تمضغ الافواه الأكل القليل او القات الكثير !

(١) بداية فإن الأزمة الداخلية تتشعب فى اتجاهين محددين، يرتبطان بالضرورة بسياسة التحديث والانطلاق، خصوصا فى ظل النهضة الاقتصادية الملحوظة المتمثلة فى تطوير

الزراعة، والاكتشافات النفطية المبشرة، والانفتاح التجاري وبناء المناطق الحرة.

● ● الاتجاه الأول للازمة الداخلية يكمن في تصفية آثار الحرب الاهلية الدموية التي دارت بين دولتي الوحدة - اليمن الشمالية واليمن الجنوبية - عام ١٩٩٤، التي انتهت بانتصار تيار التوحيد «البسماركي» الذي قاده الشمال، مسلحا باتفاق الوحدة الموقع عام ١٩٩١.

وبقدر ماتحققت الوحدة اليمنية في أعقاب هذه الحرب، بقدر ماتركت خلفها من ازمات وعقد سياسية وعسكرية، اجتماعية ونفسية، تحتاج الى علاجات طويلة وحاسمة تضمد الجراح في أعماق اليمنيين شمالا وجنوبا..

● ● الاتجاه الثاني للازمة الداخلية يتمثل في الخلاف على المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي ابرمته الحكومة الائتلافية الحالية برئاسة عبد العزيز عبد الغني مع صندوق النقد والبنك الدوليين والذي يمتد لثلاث سنوات من الآن فصاعدا..

والحكومة الراهنة تتشكل في ظل التعددية السياسية والحزبية من ائتلاف بين حزب المؤتمر الشعبي الذي يرأسه الرئيس على عبد الله صالح، وله ١٧ مقعدا وزاريا، وتجمع الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله الأحمر زعيم قبائل «حاشد»، ويضم الى جانب قوة زعيمه القبلية والواجهات الاجتماعية اليمنية، الجناح الاسلامي - حركة «الاخوان المسلمون» اساسا - الذي يتزعمه كل من ياسن عبد العزيز والشيخ عبد الوهاب الزنداني ومحمد اليانومي الامين العام للاخوان، ولهذا التجمع ٨ مقاعد وزارية استقال في الأيام الماضية احدهم وهو وزير التموين.

■ ■ ■

جوهر الخلاف بين جناحي الائتلاف يدور حول برنامج الخصخصة ورفع الدعم عن القمح والدقيق والمشتقات النفطية - الطاقة - تدريجيا، حزب المؤتمر يؤيده والاصلاح يعارضه في بلد تصل فيه نسبة البطالة السافرة الى ٣٠٪ ويعيش اغلب سكانه بنسبة ٨٥٪ في الريف حيث البطالة المقنعة والامية والفقر، ويبلغ حجم الواردات ١.٦ مليار دولار سنويا وحجم صادرات البترول مليار دولار، والصادرات الاخرى ١٠٠ مليون فقط.

ونتيجة الخلاف بين جناحي الائتلاف، فإن الازمة الداخلية قد تتعقد وصولا لحل الائتلاف، واتجاه حزب المؤتمر صاحب الأغلبية الى الدخول في ائتلاف جديد مع احزاب اخرى مثل الحزب الاشتراكي والحزب الناصري والبعث.

والى ان تتجلى الامور فإن القلق يساور الجميع!

(٢) الازمة الخارجية الثانية التي تهدد اليمن تتشعب هي الاخرى في أكثر من اتجاه، ولعل ازمة الحدود هي بالفعل الازمة الخانقة، حيث لليمن - الدولة الاقدم في طرف شبه الجزيرة العربية والأكثر سكانا والاعمق وحدة والأكثر قدرة على التطور - خلافات حدودية مع جيرانها..

فإن كانت حكومة اليمن قد نجحت مؤخرا الى حد كبير في الوصول الى مذكرة تفاهم مع جارتها الكبرى المملكة العربية السعودية، حول ترسيم الحدود المتنازع عليها، فإن خلافها مع جارتها الاخرى - سلطنة عمان - حول الحدود لايزال قائما..

وإن كانت خلافاتها مع جارتيها العربيتين السعودية وعمان، قابلة للتسوية في ظل روح الإخاء العربي، ومتجهة الى الاستقرار والتهدئة، فإن انفجارا عنيفا قد وقع في حدودها البحرية خلال الشهرين الماضيين مع اريتريا، شريكتها الافريقية في التحكم في مضيق باب المندب الخانق للمدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حول جزيرة «حنيش الكبير»، وسرعان ماامتد النزاع الى حق السيادة على جزر أخرى، الأمر الذي جذب تدخل قوى أخرى بعضها عربي وبعضها اجنبي، بعضها يدعم الحق اليمني في السيادة على هذه الجزر ذات الاهمية الجيوبوليتيكية، وبعضها الآخر يدعم اريتريا، بعضها يريد تهدئة الموقف وتسوية النزاع بالطرق السلمية، وبعضها الآخر يغذي الصراع ويزيده اشتعالا لهدف في نفس يعقوب!

■ ■ ■

الواضح الجلي ان الازمة الاخيرة حول جزيرة «حنيش الكبير» قد احتكمت وخرجت من بين أيدي طرفي النزاع - اليمن واريتريا - فدخلت فيها أطراف عربية وافريقية، وأطراف اقليمية ودولية، من مصر الى اثيوبيا، ومن دول الخليج الى اسرائيل، ومن فرنسا الى امريكا... والبعض يريد حصر النزاع في الاطار اليمني الاريتري، العربي الافريقي، والبعض الآخر يريد تدويل الازمة بحجة أن النزاع القائم يتناول جزرا مهمة تتحكم في مضيق مهم، يتحكم هو الآخر في طريق العبور الدولي والمرور الحر عبر المضيق الجنوبي للبحر الاحمر ومن ثم فان الامر لم يعد يهم طرفي السيادة، على الساحل الغربي الافريقي - اريتريا - وعلى الساحل الشرقي - اليمن - إنما هو يهم القوى الدولية صاحبة المصلحة في تامين المرور عبر المضايق والبحار والمحيطات الكبرى.

فإن كان البحر الاحمر، بمدخله الجنوبي عند باب المندب ومدخله الشمالي عند قناة السويس، هو طريق التجارة العالمي الشهير بين الشرق والغرب قديما، فإنه إزداد أهمية حديثا بعد اكتشافات النفط الهائلة في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي - أكبر مخزون عالمي للنفط - بكل مايمثله النفط - منابع وطرق مواصلات ونقل وتدفق - من اهمية دولية تتحكم في عصب الحياة للغرب الاوروبي الأمريكي وللشرق الاسيوي والياباني خصوصا..

وبقدر ماان «الحكمة يمانية» كما يقول التاريخ العربي الموروث، بقدر ماان عناصر التدخل في الأزمة اليمنية الاريترية، تحاول الهابها وزيادتها اشتعالا. فهناك أطراف تريد إشغال اليمن عن بناء الدولة العصرية وتحديثها، حتى لا تتحول الى قوة اقليمية فاعلة في الركن الجنوبي للجزيرة العربية، متحكمة من الشرق في باب المندب اى المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، قريبة من منابع النفط متحكمة الى حد كبير في طرق نقله او مهددة له، مزدحمة نسبيا بالسكان تتشكل بهم أكبر كتلة بشرية في الجزيرة العربية، يسندها تاريخ عريق وحضارة مميزة وتجارب قديمة وثقافة واسعة، تنتهي بطموح واسع.



المصدر: الأهـــرام
القاهرية

التاريـخ: ٢٤ يناير ١٩٩٦

وهناك اطراف اخرى، اهمها اسرائيل، ترتعد من قيام دولة يمنية قوية تضع اقدامها المسلحة فوق باب المندب، مخنق ملاحتها عبر المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، مرورا الى المياه المفتوحة نحو سواحل افريقيا الشرقية واسيا، ولعل تجربة الاتفاق اليمنى المصرى السياسى العسكرى، قبيل وخلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة على اغلاق باب المندب فى وجه الملاحة الإسرائيلية، لايزال الدرس الحاكم والمتحكم فى الفكر الاسرائيلى الان وفى المستقبل ايضا..

■■■

ومثلما ماقامت اسرائيل فى الماضى، بتقوية علاقاتها مع اثيوبيا سواء فى ظل الحكم الامبراطورى بزعامة هيلاس لاسى، او فى ظل الحكم الثورى من بعد، بزعامة مانجستو مريام، وصولا لاقامة وجود عسكرى لها فى الجزر المتحكمة فى باب المندب قرب الساحل الافريقى، خصوصا ارخبيل جزر «دهلك»، بقدر ماقامت بالامس القريب واليوم، بتقوية علاقاتها مع اريتريا - بعد استقلالها عن اثيوبيا بزعامة اسياس افورقى - لاعادة بناء وتقوية وجودها العسكرى المباشر فى الجزر ذاتها امتدادا لتقديم مساعدات مباشرة لاريتريا للتحكم فى الجزر الاخرى سواء المتنازع عليها او تلك الخاضعة لليمن وسيادتها.

ومن المؤكد ان اسرائيل لا تعمل بمفردها فى هذا الاطار، ولذلك فإن تدخلها المباشر وغير المباشر فى النزاع اليمنى الاريترى، ليس تدخلا اسرائيليا محضا، وإنما هو مسنود من اطراف دولية قد تورطت فى هذه الازمة، حتى لو كان ذلك من وراء ستار، ولعل ابرز هذه القوى هى امريكا وفرنسا، ولكل منهما مصلحة مباشرة فى التدخل، حيث المصالح الحيوية الاستراتيجية للغرب، ليست التحكم فقط فى المعابر والمضايق وطرق النقل والمواصلات، وإنما ايضا فى بحيرة النفط الهائلة الراقدة فى الجزيرة العربية والخليج.

وليس عبثا، ولا هو سرا، ان يكون للدولتين امريكا وفرنسا، اضخم قوة عسكرية بحرية وبرية وجوية، فى المنطقة او بقربها... فالاسطول الامريكى البحرى هو الاقوى فى البحر الاحمر، رابطا بين الاسطولين الامريكيين، السادس فى البحر الابيض المتوسط والسابع فى المحيط الهندى وبحر العرب، مسنودا بقوات برية وجوية هائلة فى اكثر من موقع بالمنطقة، خصوصا بعد حرب عاصفة الصحراء الشهيرة !!

والاسطول الفرنسى على الناحية الاخرى، يشكل اضخم وجود عسكرى لفرنسا خارج اراضيها، مرتكزا على قواعده الجبارة فى «جيبوتى» قرب المداخل الجنوبية للبحر الاحمر داعما نمو المصالح الاستراتيجية لفرنسا، ليس فقط فى الساحل الشرقى لافريقيا - القرن الافريقى - ولكن ايضا فى الجزيرة العربية والخليج، وصولا لليمن حيث تشارك بقوة فى الاستغلال والتنقيب عن النفط عبر شركة «توتال» المعروفة.

فإذا كان لكل هذه الاطراف الاجنبية خصوصا امريكا وفرنسا واسرائيل، دور فاعل فى الازمة اليمنية الاريترية، حول جزيرة حنيش الكبير، امتدادا للجزر الاخرى، المتحكمة فى المداخل الجنوبية للبحر الاحمر، فإن للعرب عموما ومصر خصوصا، دورا اهم واعظم، ذلك ان هذه المداخل هى المخنق الاستراتيجى الجنوبى للبحر الاحمر، ومن ثم فهى وهو يمثلان صميم الامن القومى، حيث دورنا يجب ان يكون اكثر قوة ورغبة وقدرة، وحيث الارادة السياسية لنا يجب ان تكون اصرح واوضح، وإلا خنقتنا الازمة ! فهذا هو قدرنا ! الذى لا نستطيع الا مواجهته بارادة سياسية قوية وواضحة ومعلنة !!

ومازال ملف الازمة مفتوحا امامنا، نتابعه بدقة وشغف !

●●●

■■ خير الكلام : قال الشاعر العربى :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركبٌ
فما حيلة المضطر إلا ركوبها !





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهالي

القاهرية

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩٢

عودة الجار الله عمر إلى اليمن

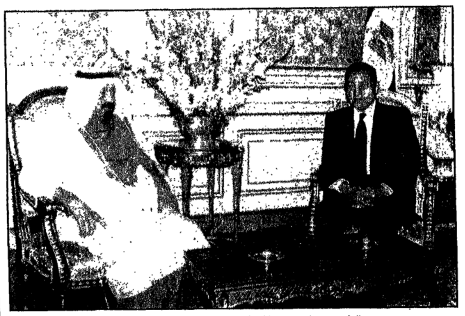
عاد إلى العاصمة اليمنية صنعاء، بعد غيبة أكثر من عام ونصف يوم الأحد الماضي «الجار الله عمر» عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، وعضو مكتبه السياسي سابقاً. ومن المعروف أن «جار الله» كان ممن وقفوا ضد إعلان الحزب الاشتراكي انفصال الجنوب عن الشمال بعد وحدتهما، وممن أيدوا نقاط الخلاف الموضوعية بين الحزب الاشتراكي والرئيس اليمني على عبدالله صالح، لكنه اعترض على حلها بالحرب. وكان الجار الله قد مكث فترة بقائه خارج اليمن في القاهرة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــرام
القاهرية

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦



الرئيس حسني مبارك خلال استقباله الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

منظمة الوحدة الافريقية تشيد بجهود مبارك لاحتواء النزاع اليمني ـ الاريتري

أديس ابابا ـ أ.ش.أ ـ أشاد سالم احمد سالم السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية في أديس ابابا بالجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك لاحتواء النزاع ايمني الاريتري حول جزر حنيش الواقعة في البحر الأحمر وقال سالم احمد سالم في اجتماعه أمس الاول مع السفير محمد عاصم سفير مصر في أثيوبيا ان مصر تحظى بثقة كاملة من جانب الدولتين المتنازعتين لانهاء النزاع بينهما، وتجنب أي تدهور او تصعيد في الموقف من منطلق ان احدا منهما لن يخرج منتصرا من اى نزاع مسلح. وقال السفير المصري أن السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية طالب باستمرار جهود مصر الحميدة لحل النزاع بين صنعاء، وأسمرة من مفهوم أن النزاع بين دولتين شقيقتين، والابتعاد عن أى تفسيرات اخرى لهذا النزاع.

فوق أرض الأزمة - ٢ - :-

هل يستطيع .. صندوق النقد .. تفجير الائتلاف .. باليمن ..؟!

بقلم: محفوظ الأنصارى

فى صنعاء .. كان علىّ أن أتابع وأتحرك على ثلاثة خطوط متوازية ..

● كمشارك فى « حلقة الدرس .. » حول « استقلالية وسائل الإعلام وتعدديتها .. » ..

● وكمتابع لردود الفعل على الائتلاف الحاكم فى اليمن ، للدخول فى المرحلة الثانية من « برنامج الاصلاح .. » وتنفيذ « روشتة ..» صندوق النقد ..

وكيف تهدد مصير « الائتلاف .. » ، وكاد .. ويكاد ينفجر ..

● ثم .. « حنيش الكبرى .. » ، بتداعياتها ، وانعكاساتها على الداخل المحلى فى اليمن.. وعلى الجيران والاقليم .. ثم إلى ما بعد الاقليم ..

ولقد بدأت « الحلقة الأولى .. » من هذا الحديث عن رحلة أيام ثلاثة خاطفة لصنعاء بتناول « مسألة حنيش الكبرى .. » فى أسبابها ، وبتداعياتها .. ومحاولة لفهم أبعادها من خلال رؤية ومعلومات « بعض العارفين .. » ومن خلال القصص والحكايات التى تملأ اجواء صنعاء .. « الدبلوماسية » والشعبية .. والرسمية ..

وأعتقد أن البداية ، التى افتتحت بها هذه « السلسلة .. » وبشأن « حنيش بالذات .. » .. تحتاج إلى استكمال .. ننتقل بعده إلى .. « الصندوق وروشتته .. » واحتمال سقوط « الائتلاف .. » الحاكم ، من حزب المؤتمر .. وحزب الاصلاح الاسلامى ..

سقوطه تحت « مطارق .. » الصندوق والبنك الدوليين ..

● ● ● ● ●

كانت « صدمة » .. احتلال « جزيرة حنيش .. » عنيفة على أهل الحكم ..

لكنها وبالتأكيد كانت « كالزلزال .. » ، على أهل اليمن أنفسهم .. البسطاء من الناس وغير البسطاء ..

وكان السؤال الحائر الباحث عن رد مقنع هو .. !

أين ذهب هذا الجيش اليمنى المقتدر .. الذى فرض الوحدة .. وأسقط الانفصال وتصدى للصواريخ .. كما تصدى لغارات « الطيران الجنوبى .. » المتطور والحديث ، من طراز ميج ٢٣ ، وميج ٢٩ .. ؟!



اين ذهب هذا الجيش ، الذى تصدى « لمؤامرة التشطير .. » بأبعادها وعناصرها الداخلية .. وبأصابعها وأدواتها الخارجية .. ؟!

هل كانت « حرب الوحدة .. » أكذوبة .. ؟! هل تم « تسريح .. » المنتصرين .. من الجنود والقادة ..؟! أم ماذا حدث .. ؟!

الاجابة جاهزة فى عقل وأذهان المسئولين اليمنيين ..

.. جيش النصر باق .. بل وازداد قوة بانضمام عدد كبير من القواد والجنود ، الذين حاربوا فى صفوف الانفصاليين ..

إزداد قوة بعد « قانون العفو .. » ، وعودة الكثير من الكوادر العسكرية العليا ، التى تركت اليمن بعد سقوط عدن والمكلا .. وهروب على سالم البيض وفلوله ..

لكن الذى حدث خلال « حرب الوحدة .. » ومع نهايتها مُروِّع ومأساوى .. يواصل مسئول يمنى كبير ..

قطع الأسطول اليمنى .. ناقلات الجنود .. « تانكات .. » المياه الضخمة ، بحجم بارجة أوسفينة .. الزوارق الصاروخية ، والزوارق القتالية ..

● كلها كانت ترسو فى الشطر الجنوبى .. كلها عند شواطىء عدن ، وعلى أرصفتها ، وسابحة فى مياهها ..

● كلها دمرها الانفصاليون ، أثناء عمليات القتال ، وبعد أن دبّ اليأس فى نفوسهم .. ولم يتركوا قطعة نقل لجنود أو مياه ، أو قطعة قتال ، إلا ونسفوها قبل الرحيل أو الاستسلام ..

شواهد كثيرة تؤكد هذا « التفسير الرسمى .. » .

فبعد بدء عملية احتلال الجنود الاريتريين للجزيرة بأكثر من خمسة آلاف جندى .. نقلتهم ٦ زوارق نقل حربية « صناعة اسرائيلية .. » .. حاول اليمنيون تعديل أوضاعهم بالجزيرة ، بتعزيز الحامية المقيمة فوق سطح الجزيرة ..

لم يجد اليمن أمامه إلا طائرات « الهليوكوبتر .. » ينقل بها الجنود ..

كل طلعة بها ١٧ - ١٨ جنديا .

واستمر « الجسر الجوى .. » بالطائرات المروحية ، ينقل هذه المجموعات الصغيرة ..

لكن الوضع على أرض الجزيرة ، كان بخلاف ماتوقع اليمنيون ..

كان الجنود الاريتريون ، فى انتظار كل « دفعة .. » تحط رحالها على رمال الجزيرة وصخورها ..

يمسكون بهم فى هدوء ، ويضعونهم فى « معسكر الأسر .. » وينتظرون الدفعات القادمة .. دون علم بما يحدث عند القيادة العسكرية فى صنعاء ، وعلى شواطىء اليمن التى تبعد عن حنيش الكبرى ، حوالى ٧٠ كم ..

● ● ● ● ●

بعد هذه الجولة فى حنيش .. حاول اليمن تحسين أوضاعه وإقامة توازن جديد فى الأرخبيل .. فبعث بقوات إلى « جبل ذقر .. » ، أو جزيرة ذقر ، أحد أهم جزر « أرخبيل حنيش .. » المتحكم بموقعه وجزره فى خط الملاحة بالبحر الأحمر ..

ومن هنا .. تنتقل « الازمة .. » إلى مرحلة أبعد .. وأوسع وأخطر ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية القاهرية

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩٦

فلم يعد « النزاع .. » الذى فجرته « اريتريا .. » حول جزيرة « حنيش الكبرى .. » قاصرا على « الجزيرة المحتلة .. » ، وبسبب تعاقد اليمن على إقامة منشآت سياحية للغطس فوق أراضيها مع الألمان والطليان ..

وإنما امتد « النزاع .. » ليشمل « جزر الارخبيل كلها .. » ..

وما إذا كانت « ملكية يمنية .. » ، أم « إريترية .. » ..

وبالفعل ، طلبت حكومة « أسمرة .. » من الوسطاء واشترطت أن يكون انسحابها من « حنيش الكبرى .. » ، متزامنا مع انسحاب اليمن من « ذقر ..» ..

وكانت هذه مفاجأة ثانية لليمن ..

ماذا إذن يمكن أن يحدث لضمان « حل سياسى .. » سلمى للأزمة .. بعيدا عن التصعيد والحرب .. ؟!

□ مصر حريصة ، وتعمل بكل الفاعلية والجد ، من أجل حصر النزاع « فى إطاره الثنائى .. » وإطاره الاقليمى ، بعيدا عن « التدويل .. » ومضاعفاته ..

□ مصر حريصة على إبقاء علاقات حسن الجوار بين الدول المشاطئة للبحر الأحمر ، خاصة بين دول القرن الأفريقى ، ودول الشاطىء الشرقى والشاطىء الغربى للبحر الأحمر ، وجميعها عربية ..

□ حريصة مصر على المحافظة على « اللحمة .. » والأخوة التى تربط بين الدول الأفريقية والدول العربية .. ولن تسمح باستقطاب عربى ، وآخر أفريقى ، حول قطبى الأزمة ..

مع وقوفها الثابت إلى جانب « الحق .. » الذى تقره وتشهد به الوثائق والوقائع والمستندات التاريخية والسياسية والجغرافية .. ومن خلال أساليب التسويات السلمية .. « التفاوض . التوفيق . التحكيم ، أو التقاضى أمام محكمة العدل الدولية .. » ..

يساعد مصر ويسندها فى مسعاها الحميد ، علاقات أخوة وثقة ، تربطها بطرفى الصراع ..

● ● ● ● ●

لكن هل يوجد فى الأفق مايبشر ، بانفراج الأزمة ، وحل النزاع وتسويته .. ؟!

هناك أفكار كثيرة ، تم طرحها على صنعاء وأسمرة ..

- تقدمت بها مصر ..
- وتقدم بها د . بطرس غالى ..
- وكذلك أثيوبيا ..
- وفرنسا هى الأخرى « على الخط .. » بقوة ..

الأفكار فى مجموعها مقبولة ، من الطرفين ..

● بعضها يدور حول « هيئة فنية استشارية .. » تبحث القضية بأبعادها المختلفة ، القانونية والسياسية ، والتاريخية ..وتقدم تقريرها « برؤيتها .. » وتقييمها للبلدين ..

● بعضها الآخر يتحدث عن « خط حدود .. » يبدأ من مدخل شمال البحر الأحمر ، وحتى مخرجه فى الجنوب .. خط فى « وسط البحر .. » .. يمر بالمياه .. ويفوت ويخترق اليابسة والجزر العائمة على سطح الماء .. ومن واقع هذا الخط ، تتحدد الملكية والتبعية للجزر والمياه الاقليمية حسب القواعد والقوانين المنظمة للبحار ..

● هناك أفكار أيضا ، تتعلق بإجراءات « بناء الثقة .. » ، وبالضمانات الكفيلة بإبقاء أوضاع يتفق عليها كبداية ، ومرحلة أولى فى عملية التسوية بالتفاوض أو التحكيم أو القضاء ..

منها قضية « الاخلاء .. » للقوات العسكرية الموجودة على مناطق النزاع ..

والمشكلة هنا .. ما إذا كان الامر يتعلق بحنيش الكبرى وحدها .. أم يتضمن أيضا « جبل ذقر .. » ، وغيره من الجزر كما تطالب إريتريا ..

كثير من الأفكار والمقترحات التى تزخر بها ملفات الوسطاء ، وأصحاب المساعى الحميدة من أجل احتواء الأزمة والحيلولة ، دون مزيد من الانفجار .. والاستقطاب ..

● ● ● ● ●

الصندوق .. وتَصَدُّع الائتلاف .. !

إذا كانت « مشكلة حنيش .. » ، هى الشاغل الأكبر الذى يستحوذ ، على مشاغل اليمن وهمومه ..

إلا أن طارئا جديدا .. جاء يطل برأسه على « الحياة السياسية .. » فى اليمن .. ويهدد « بقاء الائتلاف الحاكم ومصيره » ..

● بين حزب المؤتمر .. حزب الرئيس ..

● وبين حزب الاصلاح الاسلامى ..

الوضع بين الحزبين فى الاساس ليس فى حاجة إلى زيت يشعل لهيب الأزمة بينهما ..

فمنذ « انتصار الوحدة .. » ، وخروج « الحزب الاشتراكى .. » ورئيسه ورجاله من الحكم ..

وحزب الاصلاح الاسلامى يطمع فى « الوراثة .. » ..

لم يكتف الاصلاح برئاسة البرلمان ، وبستة أو سبعة من الوزراء ، فضلا عن عدد ليس قليلا من مناصب الادارة العليا ..

بل هو طامح فى منصب « نائب الرئيس .. » ، كما كان « على سالم البيض .. » زعيم الاشتراكى ، وقائد الانفصال ..

طامح فى مشاركة أوسع وأكثر تواجدا .. واقتساما للسلطة ، وبنصيب أكبر فى تسيير دفة الحكم ..

ولم تتوقف مطالب حزب الاصلاح .. ولم تتوقف « مشاكله .. » وخلافاته ، مع الرئيس وحزبه - المؤتمر - ..

سواء مايتعلق منها بالموقف من « جماعات الاسلام السياسى .. » الوافدة .. أو « جماعات التطرف والارهاب .. » التى اتخذت من بعض المناطق « النائية .. » فى اليمن ، مقر إيواء وتدريب وانطلاق ..

خاصة وقد قررت الحكومة اليمنية ، « مطاردة هذه الجماعات .. » ، وترحيل أعداد كبيرة من الوافدين ، العاملين والمدربين والدعاة من عناصر هذه الجماعات ، ومن مختلف الجنسيات ..

وقد رحلت الحكومة بالفعل أكثر من خمسة آلاف عنصر وقبضت وقدمت للمحاكمة عددا من القياديين المتورطين فى عمليات التآمر والعنف ..

- فى الداخل من جانب السلفيين ..

- وفى الخارج ضد دول أخرى من جانب عناصر التنظيمات الدولية ..



المصدر : الجمهورية القاهرة

للبحوث والتدريب والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٦

أو سواء ما يدخل فى إطار النشاطات غير المشروعة ضد دول الجوار ، وبالتحديد قضية تهريب « الدكتور المسعرى .. » رئيس جمعية الدفاع عن الحقوق الشرعية فى المملكة العربية السعودية ..

ثم جاءت المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادى والاتفاق الذى تم توقيعه بين اليمن من جانب وصندوق النقد ، والبنك الدولى ، من جانب أخر ..

وقد سبق للحكومة بوزرائها .. من حزب المؤتمر .. وحزب الاصلاح - ان ناقشت مشروع الاتفاق ، - قبل توقيعه - ، وأقره الوزراء من الجانبين - وهذا حسب تصريحات مسئول حكومى كبير - .

لكن سرعان ماأعلن شركاء الائتلاف ، من وزراء حزب الاصلاح ، معارضتهم للاتفاق ، بعد اقراره وتوقيعه ، وإعلان البدء فى تنفيذ بنوده ..

لم يكتف الاصلاح بالمعارضة فقط .. بل وهدد بالخروج من الائتلاف ، اذا لم تتراجع الحكومة .. ووصل الأمر إلى حد استقالة وزير التموين - من الاصلاح -

ولاشك ان هناك بعض النقاط الصحيحة فى اعتراضات «الاصلاح» على المرحلة الثانية من برنامج الصندوق والبنك ..

● خاصة تلك التى تقرر فيها رفع الدعم - عن القمح والدقيق - وان كان الرفع على مراحل زمنية انتقالية .. بحيث يتوحد السعر ، حسب ماهو قائم ومعمول به فى السوق السوداء .. اى ثلاثة اضعاف «سعر الدعم» .

● وخاصة فيما يتعلق برفع اسعار الكهرباء ، واسعار البنزين والسيارات ..

● وكذلك .. انصب الاعتراض على سلم أولويات الاصلاح الاقتصادى وبرامجه ..

فبينما يرى «حزب الاصلاح..» ضرورة البدء وإعطاء الأولوية «للاصلاح الادارى..» وإعادة بناء هياكل الدولة ومؤسساتها ، حتى تكون اكثر قدرة وكفاءة على القيام بتنفيذ وتطبيق وادارة عملية الاصلاح المالى والادارى ..

الا أن الدولة ، ترى أن هذه العملية ، التى تتعلق بجهاز بيروقراطى كبير وضعيف الكفاءة ، سوف تستغرق وقتا طويلا ، ولاتظهر نتائجه بسرعة ..

فى الوقت الذى تحتاج فيه البلاد ، إلى مرحلة انطلاق سريع وحاسم .. يتحمل فيه المواطنون جزءا من عبء المرحلة ، ويدفعون جانبا من تكلفة الإصلاح ، والتنمية ، وزيادة الموارد ..

ومن أجل أن تمر عملية الانتقال بيسر ، وحتى لاتزداد الأعباء على محدودى الدخل ، بالشكل الذى يتجاوز قدرتهم على التحمل ، قررت الدولة ، زيادة المرتبات بنسبة ٢٠٪.. مع وضع برنامج تشغيل ، للعاطلين ، وأصحاب الحرف والمهن ، فى الريف وفى المدن ، خصصت له أكثر من مليار دولار ..

بحيث تسير خطى «الاصلاح..» الاقتصادى ، بأعبائها.. جنبا إلى جنب ، مع إجراءات الحكومة ، فى رفع الأجور وفتح مجالات للعمل والتشغيل ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: ... الصحوة / اليمن

التاريخ: ... ١٧ يناير ١٩٩٦ ...

الواضح أن هذه الأزمة الأخيرة بين حزبي الائتلاف ..
- حزب الأغلبية - المؤتمر - ..
- وحزب الاصلاح الاسلامى ..
هذه الأزمة التى فجرها صندوق النقد ، يمكن ان تفجر الائتلاف وتنسفه ..

وتتحدث المعلومات «الطائرة ..» فى العاصمة صنعاء عن احتمالات ، توسيع الائتلاف الحاكم ، بحيث لاتقتصر مشاركة الحكم على حزب الاصلاح الاسلامى وحده .. بل تنفتح مجالات الائتلاف لتضم عناصر من أحزاب ، الاشتراكى . والبعث . والناصريين ..

والأزمة قائمة ومشتعلة ، رغم محاولة «حكماء الاصلاح ..» محاصرتها وحجزها داخل قاعات التفاوض المغلقة والقاصرة على حزبى المؤتمر والاصلاح ..
ونواصل الحديث ، فى حلقته الثالثة .

محفوظ الأنصارى



وكيل الخارجية اليمنية لـ«الحياة»:

التحرش الاريتري باليمن في اطار تحركات للمساس بالأمن العربي

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية السيد غالب جميل ان «سوء النية الاريترية كانت مبيتة» لاحتلال جزيرة حنيش الكبرى. ورأى ان «التحرش الاريتري بالأمن العربي ليس بريئاً ولم يات صدفة».

واوضح جميل في حديث الى «الحياة» اجري معه في لندن ان «هذا التحرش يدخل ضمن سلسلة تحرشات تهدف الى المساس بالأمن العربي وتجعله امام امتحان صعب».

وفي ما ياتي نص الحديث مع وكيل وزارة الخارجية اليمنية الذي غادر لندن أول من أمس الى صنعاء بعدما اجرى محادثات مع مسؤولين بريطانيين كما حضر ندوة عن أمن الخليج نظمت في العاصمة البريطانية:

● معروف ان صداقة قوية تربط اليمن واريتريا. ما هي خلفية النزاع المفاجئ على جزيرة حنيش الكبرى؟

- ما اقدمت عليه القيادة السياسية في اريتريا من احتلال لجزيرة حنيش الكبرى التابعة لدولة صديقة حير جميع المراقبين للعلاقات اليمنية - الاريترية، واستفز مشاعر الشعبين الصديقين.

إن أحقية اليمن في جميع جزرها الواقعة في مياهها الاقليمية لم تكن في اي وقت مثار جدل، ولا تحتاج الى دليل. ومع ذلك عرضت اليمن بعد استقلال اريتريا مباشرة على الحكومة الاريترية رغبتها في حل الخلاف على الحدود البحرية عن طريق التفاوض الثنائي أو بالكيفية التي تريدها اسمرا، لكنها تجاهلت العرض اليمني، بل ذهبت الى حد الرفض بدعوى انها مشغولة ببناء الدولة حديثة الاستقلال.

ومن منطلق السيادة اليمنية على الجزيرة ادرجت الجزر في خطط التنمية اليمنية، وبدات بعض شركات الاستثمار الوطنية والاجنبية تمارس عملها من دون ادنى احتمال لاقدام اريتريا على إثارة موضوع السيادة على الجزيرة. لكن حدث ما لم يكن متوقعاً.

● ما هي أولى الخطوات الاريترية لإثارة القضية؟

- اقدمت القيادة الاريترية في يوم ١٩٩٥/١١/١١ على توجيه إنذار الى شركة تستثمر في الجزيرة طالبة منها الجلاء عن الجزيرة. واتصلت القيادة السياسية في اليمن مباشرة اثر الانذار بالقيادة الاريترية تعرض عليها اتباع طرق متعارف عليها للتفاوض غير توجيه الانذارات وإصدار التصريحات الصحافية.

وتم الاتفاق على توجه وزير الخارجية الاريتري الى صنعاء. ووصل الوزير في يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يحمل طلباً واحداً هو الجلاء عن جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وكرر الجانب اليمني ما كان ابلغه الى القيادة الاريترية وهو التفاوض المباشر او عن طريق طرح افكار او بدائل يناقشها الطرفان.

● ماذا كان رد الفعل الاريتري؟

- رفض الجانب اليمني الطرح الاريتري الذي يركز على خروج اليمن من الجزيرة وتاجيل حل موضوع الحدود البحرية. واتفق الطرفان على الاجتماع في اسمرا. وفي ١٧ كانون الاول (ديسمبر) وصل الوفد اليمني الى اسمرا لمتابعة المفاوضات.

لكن الذي تبين لاحقاً ان سوء النية الاريترية كان مبيتاً وان اسمرا كانت تعد لعمل ما. ففي الوقت الذي كانت تتظاهر فيه بقبول التفاوض الثنائي كانت تحشد جيشاً لمواجهة عسكرية. لذلك كان الموقف الاريتري في اجتماع اسمرا اكثر تصلباً منه في اجتماع صنعاء. ولم يتمخض الاجتماع عن شيء سوى الوعد بعقد لقاء في شهر شباط (فبراير) ١٩٩٦، لكن وقع الاعتداء العسكري الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى.

● هل انتهت الاتصالات عند هذا الحد؟

- تمت إثر ذلك اتصالات على مستويات عليا لاحتواء المشكلة. وطالب الجانب اليمني نظيره الاريتري بالاسراع بالانسحاب من الجزيرة وإزالة آثار العدوان وإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الاحتلال وتسليم الأسرى اليمنيين. لكن الطلب اليمني قوبل بالرفض. وتوتر الوضع نتيجة لذلك الى درجة كبيرة.

● ما تقويمكم لردود الفعل العربية والدولية على الموقف الاريتري؟

- اصدرت الجامعة العربية بياناً دانت فيه العدوان الاريتري ثم حضت منظمة المؤتمر الاسلامي الطرفين على التحلي بالحكمة وضبط النفس. وتجاوبت كل الدول العربية مع الموقف اليمني. كذلك عبرت الامم المتحدة وأمينها العام ومجلس التعاون الخليجي عن الرغبة في حل سريع للمشكلة.

● ما هو موقف اليمن الآن؟

- التزمت اليمن ولا تزال باستنفاد كل الوسائل السلمية لاستعادة سيادتها على الجزيرة. ورحبت بالوساطات من الاشقاء والاصدقاء والتحكيم والقوانين الدولية وقانون البحار ومحكمة العدل الدولية، وذلك شعوراً منها بالمسؤولية وتقديراً للراي العام الرافض للحلول التي لجات اليها اريتريا. واستقبلت صنعاء كثيراً من الوفود من الدول الشقيقة والصديقة التي حرصت على تجنيب البحر الاحمر توتراً جديداً وبذلت جهوداً خالصة للتوسط ومساعي حميدة تشكر عليها. وكان في طليعة هذه الدول التي بذلت مساعي بين الطرفين اثيوبيا الصديقة وفرنسا ومصر وروسيا الاتحادية.

● ما هي أهداف زيارتكم الى لندن؟

- زيارتي كانت تلبية لدعوة رسمية من وزارة الخارجية البريطانية، واغتنمت فرصة وجودي في لندن للقاء عدد من المسؤولين البريطانيين وناقشت معهم العلاقات الثنائية وقضايا تتعلق بشؤون المنطقة، والازمة اليمنية - الاريترية.

واتيحت لي ايضاً الفرصة للمشاركة في الندوة التي اشرفت عليها وزارة الخارجية والكومنولث في شأن أمن الخليج التي حضرها عدد كبير من المتخصصين في شؤون الخليج من مختلف الدول.

● أين تقف العلاقات اليمنية - الخليجية الآن؟

- العلاقات اليمنية - الخليجية تشهد تطوراً ايجابياً خصوصاً بعد ان تعرض الامن العربي في البحر الاحمر للخطر. كان احتلال اريتريا للجزر اليمنية رسالة واضحة الى جميع الدول العربية وما يتعرض له الامن



العربي من مخاطر في مياه الملاحة الاقليمية والعربية.

وتحتل العلاقات اليمنية - السعودية اهمية خاصة بعد توقيع مذكرة التفاهم على الحدود. وكانت زيارة رئيس الجمهورية لاخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بداية صفحة جديدة من العلاقات الحميمة بين البلدين. لا احد ينكر ان اليمن والمملكة تمثلان حجر الزاوية في امن منطقة الجزيرة والخليج وسلامتها، وما لم تؤخذ هذه الحقيقة في الحسبان، سيتكالب المتطاولون على امن امتنا العربية وتستاسد الثعالب عندما يغيب التضامن العربي.

ان التحرش الاريتري بالامن العربي ليس بريئاً ولم يات صدفة إنه يدخل ضمن سلسلة من التحرشات تهدف الى المساس بالامن العربي وتجعله أمام امتحان صعب.



اليمن يأمل بالحصول على ٧٠٠ مليون دولار من المانحين لدعم اصلاحاته الاقتصادية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اليمني ان المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري تهدف الى تنمية الموارد وترشيد الانفاق وتخصيص العجز في الموازنة العامة وتجديد مصادر التمويل وزيادة مخصصات الاستثمار والوفاء بالتزامات وخدمات الدين الخارجي.

واشار في مؤتمر صحافي امس (الاربعاء) لمناسبة تطبيق الحكومة اجراءات اقتصادية جديدة ان برنامج الاصلاح لا يقتصر على رفع الدعم عن القمح والدقيق والذي سيغطي بعض العجز في الموازنة. انما هناك تدابير اخرى لتحقيق الاستقرار المعيشي وتثبت سعر العملة اليمنية باقل من ١٠٠ ريال للدولار الواحد (حالياً ١٤٠ ريالاً للدولار). واكد رئيس الوزراء ان الدعم كان يذهب للمزارع غير اليمني، كما ان اسعار القمح والدقيق ارتفعت عالمياً بحوالى ١٠٠ دولار للطن في الوقت الذي يتسبب فيه الدعم بخلل كبير لموازنة الدولة.

وفي معرض رده على سؤال لـ «الحياة» حول توقيع الحكومة مذكرة تفاهم مع الصندوق والبنك الدوليين والدعم الدولي المتوقع للاصلاحات الاقتصادية في اليمن من خلال لقاء لاهاي في ٢٢ من الشهر الجاري قال رئيس الوزراء «برنامج الاصلاح هو برنامج وطني وتشاورنا حوله مع الصندوق والبنك لكننا اختلفنا معهما في رفض تعويم الريال وتوقيف الاعفاءات للمشاريع الاستثمارية، ونعتبر ان الاتفاق مع الصندوق والبنك امر له مردود ايجابي» وزاد «هناك مبالغ كبيرة وعد بها اليمن من دول ومنظمات عدة اذ سيقدم البنك الدولي ١٤٠ مليون دولار منها ٨٠ مليون ستدفع خلال ١٥ شهراً لدعم ٢٧ مليون دولار الى ٧٠ مليون دولار، كما سيقدم البنك الدولي قرضاً بنحو ٥٠ مليون دولار لدعم شبكة الأمان الاجتماعي على مدى عامين ونصف العام يتم دفع ٢٠ مليون منها فوراً، وسيقدم صندوق النقد الدولي تسهيلات ائتمانية بمبلغ ١٩٨ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات بالاضافة الى قرض بنحو ٦٨ مليون دولار من صندوق النقد العربي لنفس القرض.

وقال ان هولندا ستقدم منحة وقدرها ١٤ مليون دولار لتخفيف اعباء الدين وستقدم اليابان عشرة ملايين دولار سنوياً لتخفيف اعباء الدين ووعدت مجدداً بتقديم ١٥ مليون دولار لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي. وفي الاطار ذاته ستقدم اسبانيا ٥٠ مليون دولار لدعم التنمية كما وعدت الولايات المتحدة بعدم خفض معونتها (٢٠ مليون دولار) القليلة في الرقم لكن المهمة معنوياً، ووعدت المانيا بتقديم ٨٠ - ١٠٠ مليون مارك ومثلها فرنسا وعدت بمبلغ ٨٠ - ١٠٠ مليون فرنك اضافة الى وعود من دول وصناديق اخرى استعادت نشاطها مثل الصندوق الكويتي الذي سيشارك في مؤتمر لاهاي.

ولفت رئيس الوزراء الى «ان اليمن يامل خلال لقائه المانحين الحصول على وعود بدعم الاصلاحات الاقتصادية الجارية وتنفيذ المشاريع الانمائية».

واعترف بصعوبات «واجهت الحكومة في مجال الاصلاح الاداري» بسبب الركام الذي ورثه اليمن ويحتاج الى جهود كبيرة لكنه أكد ان «المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح حققت نجاحاً بمعدل ٦٥ في المئة في المجال المالي والاقتصادي»، واعلن ان السنة الحالية تستهدف الحكومة فيها تحقيق نمو سنوي بمعدل ٦,٧ في المئة.

وحول مسالة العمالة اليمنية في السعودية اوضح رئيس الوزراء انها طرحت في اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة وسيناقش في اجتماعات جديدة عقب عيد الفطر.



المصدر: الأهـــــرام إلقاهرية

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٦

تنسيق مصري - روسي حول النزاع اليمني الإريتري

كتبت ـ ايناس نور:

اكد فلاديمير جوزيف السفير الروسي بالقاهرة معارضة بلاده لاتساع نطاق النزاع اليمني ـ الإريترى، وقال فى تصريح خاص لمندوبة «الاهرام» إن بلاده ضد استخدام أى طرف للقوة لحل النزاع، وقال: انه تم إيفاد مبعوث روسى للاجتماع بالقيادتين اليمنية والإريترية مؤخرا، واضاف انه قد نقل للجانب المصرى نتائج الاتصالات التى اجراها المبعوث الروسى، وأن هناك اتفاقا كبيرا فى الراى بين مصر وروسيا حول كيفية معالجة القضية، وضرورة تبادل المعلومات حول تطوراتها، والتنسيق لإيجاد أجواء مواتية للتفاهم بين طرفى النزاع. وأوضح جوزيف ان هناك رغبة من اليمن وإريتريا لإيجاد حل سياسى فى أسرع وقت ممكن.

وقال السفير: إنه يتضح لنا فى ضوء مهمة المبعوث أن المجتمع الدولى ومجلس الأمن يلعبان دورا ايجابيا لتصحيح الوضع.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٨ يناير ١٩٩٦

متوسط حجم التبادل التجاري بين اليمن والسعودية يبلغ ٧٤٠ مليون ريال

● صنعاء - «الحياة» - قال الدكتور اسامة بن جعفر فقيه وزير التجارة السعودي ان متوسط حجم التبادل التجاري بين السعودية واليمن خلال الاعوام السبعة الماضية راوح بين ٤٥٠ و٤٧٠ مليون ريال سعودي. واعلن في تصريحات صحافية نشرت في صنعاء ان نسبة النمو في التبادل التجاري بين البلدين في الاشهر الستة الاخيرة بلغت ٢٨ في المئة معتبراً انها «نسبة مرتفعة في زمن قياسي».

واكد فقيه ان الامكانات كبيرة لتنمية وتوسيع العلاقات اليمنية - السعودية. وقال ان حركة البناء والاعمار في اليمن تتطلب مزيداً من مواد وتجهيزات البناء، ويمكن للسعودية بما كونته من قاعدة اقتصادية ضخمة منتجة وخدمية ان تلبي هذه الاحتياجات.

واشاد الوزير السعودي بالدور الذي لعبه مجلس التنسيق السعودي - اليمني في ترسيخ قواعد العلاقات الثنائية في مختلف المجالات واثره في تنفيذ مشاريع التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية.

ويذكر ان لجنة وزارية لتطوير التعاون الاقتصادي والفني بين اليمن والسعودية ستوقع اتفاقات جديدة مشتركة الشهر المقبل.



الأمة العربية والإسلامية

القوة العسكرية فى النزاع حول حنيش

فوجىء الجميع تقريباً باندلاع الصراع المسلح بين اليمن وإريتريا حول جزيرة «حنيش الكبرى» رغم أن النزاع حول الجزيرة وجزر أخرى -هى «حنيش الصغرى» و«جبل زقر»- قد بدأ يطفو على السطح وتتناوله الأنباء منذ شهر نوفمبر الماضى، لكن حدة النزاع لم تكن توحى بإمكان تحوله إلى صراع مسلح يصل إلى مستوى غزو الجزيرة بواسطة قوات إريترية على نحو ماحدث.

ربما كان السبب هو استبعاد أن تكون لدى أحد الطرفين القوة العسكرية التى تدفعه إلى الدخول فى مغامرة عسكرية ضد الطرف الآخر، فإريتريا قد حصلت على استقلالها حديثاً، وبالتالى من الطبيعى أن تعزف عن الدخول فى معركة عسكرية مع دولة لابد أن تكون لها علاقة قوية معها على الأقل بحكم موقعها الجيوسياسى والجيوستراتيجى المهم، ودولة تنتمى إلى الكتلة العربية التى لابد أن تتعاطف مع اليمن، ثم إنه فى النهاية فقد كانت الجزيرة فعلا تحت السيطرة اليمنية، وأن اليمن قد قبلت بحل سلمى للمشكلة وبإيقاف إطلاق النيران.

بقلم:
لواء / طلعت مسلم

من جهة أخرى.. فإن اليمن لم تكن بحاجة إلى التورط فى نزاع مسلح نتيجة لسيطرتها فعلاً على الجزيرة وأنها قد خرجت منذ زمن ليس ببعيد من صراع مسلح لحرب أهلية طاحنة اثرت كثيراً على الشعب اليمني وعلى قواته المسلحة، حيث أهدرت الكثير من الموارد سواء البشرية أو الاقتصادية، وأخيراً فقد كان من المفترض أن تكون لدى اليمن القوة الكافية لردع هجوم إريترى على أى من الجزر.

القوات المسلحة الإريترية

ظهرت إريتريا كدولة مستقلة فى السابع والعشرين من ابريل ١٩٩٣ بعد أن أعلنت استقلالها عن إثيوبيا، وقد جرى حينئذ تسريح بعض القوات الإريترية قرب نهاية نفس العام، وقد قدر المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن سكان إريتريا بحوالى ثلاثة ملايين نسمة، كما قدر القوات المسلحة الإريترية عند الاستقلال بحوالى خمسة وخمسين ألفاً، وانتظر أن تخفض إلى ٢٥ ألفا، وفترة التجنيد الإجبارى المصدق عليها هى ثمانية عشر شهراً، وتشتمل على ستة أشهر تدريبا عسكريا، وقد بدأ التسجيل فى ابريل ١٩٩٤، ومازالت المعلومات عن تقسيم هذه القوات بين إريتريا وإثيوبيا غير متوافرة، وتحتفظ إريتريا ببعض المعدات الجوية والبحرية، لكن المعلومات عن معدات الجيش والطيران غير متوافرة، ومن المتوقع أن يستمر التعاون الوثيق مع إثيوبيا قدر الإمكان فى تقاسم المعدات العسكرية، وهكذا فإن الأرقام التى تذكر عن المعدات البحرية التالية يجب أن تؤخذ بحرص.

تعتمد القوات البحرية الإريترية على قواعد فى مصوع، وعصب، ودهلك، وتشتمل القوات البحرية على فرقاطة واحدة، وزورق صواريخ سريع، وزورق طوربيد، وخمسة زوارق مرور، وكاسحتى ألغام، وسفينتى إبرار، و٣ زوارق دبابات، و٤ زوارق إرار ميكانيكية، وورشة بحرية.

يلاحظ أن الفرقاطة الإريترية سوفيتية الصنع وأنها مسلحة بقاذف قذائف أعماق وعشر أنابيب إطلاق طوربيد ٤٠٦مم، وتشير معلومات المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن إلى الشك فى صلاحيتها للخدمة، كذلك فإن زورق الصواريخ مسلح بأنبوبتى إطلاق صواريخ من طراز ستيكس، وهو الآخر مشكوك فى صلاحيته للخدمة، أما زورق الطوربيد فمسلح بأربع أنابيب طوربيد ٥٣٣مم، وهناك زورق مرور من طراز أمريكى وآخران من صناعة سوفيتية بينما الخامس من طراز «سوبر دفورا» الإسرائيلى الصناعة، أما كاسحات الألغام فمن صناعة سوفيتية وإن اختلفت طرازاتها كذلك سفينتا الإبرار وتسع كل منهما ١٠٠ فرد و٦ دبابات، وزوارق الإبرار أحدها فرنسى الصنع.

القوات المسلحة اليمنية

من المعروف أنه قد تم توحيد جمهوريتى اليمن العربية واليمن الديمقراطية الشعبية فى مايو ١٩٩٠، وأنه قد اندلعت حرب أهلية فى مايو ١٩٩٤ وانتهت فى يوليو من نفس العام بانتصار الوحدة اليمنية، ولكن ليس من السهل تقدير خسائر الجانبين من الأفراد والمعدات بحيث لم يتمكن المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن



الرئيس على عبد الله صالح

من تقديرها بدقة، لكن المعهد قد قدر فى آخر نسخة من كتيب عن التوازن العسكرى أن القوات المسلحة تشتمل على نحو ٣٩,٥ ألف فرد منهم حوالى ٢٥ ألف مجند، وأن احتياطى هذه القوات يصل إلى ٤٠ ألف فرد، ويشتمل الجيش على سبعة لواءات مدرعة، وخمسة لواءات ميكانيكية، و١٢ لواء مشاة، ولواءين محمولين جوا وكوماندوز، ولواء قوات خاصة، وقوة حرس مركزى، وأربعة لواءات مدفعية ميدان، ولواء صواريخ أرض أرض.

ووفقاً لنفس المصدر تشتمل معدات الجيش على ١١٢٥ دبابة قتال رئيسية، و٣١٠ عربات استطلاع مدرعة، و٣٧٠ مركبة قتال للمشاة، و٥٦٠ ناقلة جنود مدرعة، و٥١٢ قطعة مدفعية ميدان مجرورة، و٣٠ مدفع اقتحام، ٣٢٥عربة صواريخ متعددة القواذف، و١٢ قاذفا صاروخيا أرض أرض، بالإضافة إلى عدد من المدافع المضادة للطائرات، وصواريخ الدفاع الجوى سام ٧و٩و٣٦ مدفع ساحلى.

أما الاسطول اليمنى فيرتكز إلى قواعده فى الحديدة وعدن وهناك منشآت وتسهيلات بحرية فى جزيرتى بريم سوقطرة وفى المكلا، ويشتمل على ٥ زوارق صواريخ و٣ زوارق مرور، و٣ كاسحات ألغام وسفينتى إبرار متوسطتين سعة كل منهما ١٠٠ فرد وخمس دبابات، وزورقى إبرار ميكانيكيين.

وتشتمل القوات الجوية اليمنية على ٦٩ طائرة قتال و٢٧ قاذفة مقاتلة و٣٠ مقاتلة، و١٩ طائرة نقل، و٢٩ طائرة هيلكوبتر منها ٨ طائرات هيلكوبتر هجومية و١٢ طائرة تدريب.

أثر العوامل الأخرى

لاشك فى أن من يتصفح المعلومات السابقة سيستنتج أن القوات اليمنية تتفوق على القوات الإريترية، وبالتالى من الطبيعى أن يكون استيلاء قوات إريتريا على جزيرة «حنيش الكبرى» من القوات اليمنية دافعاً للدهشة، لكن هناك عدة عوامل يمكن وضعها فى الاعتبار؛ وهى تفسر لنا ما حدث.



الرئيس أفورقى

وأول هذه العوامل أن الهجوم الإريترى جاء مفاجئا حيث كان قد اتفق على إيقاف لاطلاق النيران بين الدولتين، ولم تتابع القوات اليمنية التحركات الإريترية على هذا الأساس مما سهل على القوات المهاجمة أن تنفرد بالقوات اليمنية فى جزيرة «حنيش الكبرى».. ومرات كثيرة ساعدت المفاجأة قوات صغيرة على التغلب علي قوات أكبر منها لم تتوقع الهجوم.

العامل الثانى هو بعد الجزيرة وطبيعتها، فالدفاع عن جزيرة عموما أمر ليس سهلا وبخاصة إذا كانت الجزيرة صغيرة وبعيدة، حيث تبتعد الجزيرة عن الشاطىء بحيث لايمكن تقديم معونة مباشرة لحاميتها من الشاطىء إلا بواسطة القوات الجوية، كما لايمكن الاحتفاظ بقوات كبيرة فيها على حساب باقى القوات المسلحة، أخيراً فإن الاتصالات مع الجزيرة تعتمد أساسا على الاتصال اللاسلكى بما يمكن أن يتعرض له من تداخل وإعاقة، كما تتعرض الاتصالات السلكية بها في حال وجودها للقطع والتخريب عند تمهيد العدو للهجوم بما قد يحرمها من معلومات القيادة الاعلى عن تحركات العدو أو احتمالات التهديد، كما تحرم حامية الجزيرة من طلب مساعدة القوات الجوية فى الوقت المناسب، وعموما فإن حالة استعداد القوات اليمنية فى الجزيرة ووسائل الاتصال بها لم تكن على المستوى المطلوب.

العامل الثالث هو صعوبة القيام بهجوم مضاد على القوات التى نجحت فى الاستيلاء على الجزيرة نظرا إلى ما يحتاج إليه هذا من وسائل بحرية وجوية تكفى لنقل قوات كبيرة تكون قادرة على اقتحام الجزيرة فى وقت تكون فيه القوات التى هاجمتها فى قمة استعدادها على عكس حال الحامية الذى كان عندما هاجمت هى الجزيرة.

إسرائيل

أخيراً هناك العامل الذى تشير إليه دلائل كثيرة، كما ترددت حوله أنباء لكن لم يمكن إثباته بالدليل المادى وهو علاقة الهجوم بإسرائيل، إذ إن من المعروف أن اريتريا قد انشأت علاقات وثيقة بإسرائيل بمجرد استقلالها، وأن هناك خبراء إسرائيليين بإريتريا وأن اغلبهم موجودون فى ميناء مصوع، وأنه كان هناك خبراء إسرائيليون فى البحرية الإثيوبية التى ورثتها البحرية الإريترية نظراً إلى وجود زورق مرور سريع من طراز «سوبر دبوراء فيها، وأن الاغلب أن هؤلاء الخبراء مازالوا موجودين، هذا إن لم يكونوا قد ازدادوا عدداً، واخيراً فقد ترددت أنباء عن مشاركة إسرائيلية فى الهجوم، بل قد ترددت انباء عن قيادة ضابط إسرائيلى الهجوم على جزيرة «حنيش الكبرى».

من جهة اخرى.. فإن خسائر الحرب الاهلية اليمنية لابد أن تحد من قدرات القوات اليمنية، فليست كل المعلومات العسكرية واردة بكتيب التوازن العسكرى، فهناك موقف الكوادر الفنية العسكرية، وهناك حجم احتياطيات الذخيرة وقطع الغيار، وهناك قدرة الوضع الاقتصادى على مواجهة متطلبات الاستعداد الدائم للقتال، واخيراً لابد من الإشارة إلى توتر الموقف على الحدود اليمنية السعودية قبل استيلاء إريتريا على الجزيرة بزمن قصير.

كيف نعالج الأزمة؟

لاتشير مواقف الدول حول الازمة إلى انها كافية للوصول إلي حل لها، فاليمن يتحدث عن حل سلمى ولكنه يضع شروطا للتفاوض، ودول عربية تطالب بحل سلمى من خلال المفاوضات الثنائية، وإريتريا تقول بتحكيم دولى دون أن تتحدث عن انسحاب من الجزيرة، وموقف دولى يهتم بالملاحة في البحر دون اهتمام بمن يقف على أرض الجزيرة. مبدئيا لابد من الإشارة إلي صعوبة استرداد الجزيرة بعمل عسكرى مباشر للاسباب التي سبق ذكرها، وإلي أن القبول بالتحكيم فى ظل استمرار احتلال الجزيرة يجعل نتيجة التحكيم معلقة ومشكوك فى إمكانية تنفيذها، مما يتطلب ضرورة الإصرار على العودة إلي الاوضاع السابقة للازمة قبل التفاوض أو التحكيم، ولما كانت المفاوضات السابقة أدت إلى استيلاء إريتريا على الجزيرة، فلابد من تدخل اطراف للمساعدة في التوصل إلى حل ويعتقد باهمية أن تكون هذه الاطراف إقليمية إما عن طريق الوساطة او بتدخل المنظمات المحلية مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

هنا يبدو من الاهمية بمكان موقف الدول العربية وجامعة الدول العربية التي لابد الا تقتصر علي التاييد الشفوى لليمن، او المطالبة بحل سلمي، بل لابد من أن تعلن الدول العربية أن العدوان على الجزيرة عدوان عليها وعن عزمها على تنفيذ معاهدة الدفاع المشترك، وأن تطلب انعقاد مجلس الدفاع المشترك، وأن تعامل إريتريا على اساس أنها دولة اعتدت على كل دولة عربية، وأن تعمل الدول العربية على حصار الجزيرة لحين انسحاب القوات الإريترية منها، وأن تعلن عن عزمها على استرداد الجزيرة بكل الوسائل الممكنة مفضلة أن يتم ذلك بشكل سلمي.

لايجوز تصوير الأمر على انه مواجهة عربية-افريقية حيث إن هناك حوالى تسع دول عربية-افريقية في نفس الوقت، وأن اغلب سكان الدول العربية يعيشون فى افريقيا، وبالتالى فليست هناك عداوة لافريقيا، لكن هناك رفضا للعدوان، وإصرارا على تصفيته.



تحقيق: خالد السهيل، متابعة: عبدالله الوهيبي - الرياض، محمود صادق - القاهرة - عمان - «المسلمون»

تدويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها؟

سيناريوهات « متعددة تتحدث عن مصالح اقتصادية يهودية تقف خلف بروز الصراعات الأخيرة



حساسية خطيرة وقابلية عالية للتوتر تنتظر البحر الأحمر فى حال تزايد النزاعات فيه

قفزت مسالة أمن البحر الاحمر، صارت قضية تتداول فيها وسائل الإعلام، نفض عدد من المهتمين بالموضوع السكون عنهم وراحوا يتحدثون. امن البحر الاحمر، هذا الممر المائى الضارب فى وسط عدد من الدول العربية، راحت الحقائق تتكشف حول جزره وشطانه، كشفت الكتابة الصحفية أن هذا البحر يحوى بضع مئات من الجزر، كانت مناسبة الحديث قضية حنيش الكبرى التى احتلتها ارتريا.

لقد اعاد هذا الحدث، بصرف النظر عن خلفياته، وعن ملابساته، وعن ظروفه، السؤال القديم حول الامن، ومفهوم الامن، ومقوماته، ومسوغاته، واساليبه.

فالبحر الاحمر هو الشريان، وهو المعبر الذى تنتقل من خلاله السفن والأساطيل، الى جانب البعد المتمثل فى استغلاله كمصدر من مصادر الثروة السمكية بالنسبة للدول المطلة عليه.

والحديث عن البحر الاحمر، يجرنا للحديث عن الممرات المائية التى تسيطر عليها عدد من الدول الإسلامية، ويتصاعد الحديث حاليا حول سيناريوهات لتدويل هذه الممرات.

من هنا تاتى اهمية الحديث، بإلحاح حول هذه القضايا، ومن هنا نبدأ فى طرح موضوع الممرات المائية - منطلقين من القضية التى تتفاعل فى الوقت الحاضر بين اليمن وارتيريا.

د.طه بن عثمان الفراء الأستاذ بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود يضيء جانبا من الأسئلة، بجملة من الحقائق التي يمكن اجمالها - احتصارا - في النقاط التالية:

● البحر الأحمر- باعتباره أحد هذه الممرات المائية - جزء من الأخدود الإفريقي العظيم الذي يمتد من جبال طوروس شمالا، وتطل على البحر الأحمر دول يمكن ترتيبها حسب أطوال واجهاتها البحرية التي تطل عليه، وهي: السعودية، مصر، ارتيريا، السودان، اليمن، جيبوتي، الأردن، الأراضي العربية المحتلة ويبلغ مجموع الأطوال للواجهات البحرية 5570 كلم.

● يمثل هذا البحر - اضافة الى قناة السويس - فاصلا مائيا بين قارتي آسيا وافريقيا. وتبلغ مساحة هذا البحر 438000 كلم مربع، ويمتد من طرفه الجنوبي الشرقي حتى طرفه الشمالي الغربي ليصل الى 2240 كلم. ويصل متوسط اتساعه 300 كلم، في حين أن أقصى اتساع له يناهز 600كلم.

● يضم البحر الأحمر قدرا هائلا من الجزر قدره بعضهم بأكثر من 850 جزيرة، ولو أخذنا في الحسبان التكوينات المرجانية والشعاب التي تظهر فوق سطح الماء ساعة حدوث ظاهرة الجزر لارتفع عدد الجزر الى أكثر من ذلك بكثير.

● تمتلك السعودية أطول ساحل بحري على البحر الأحمر، ويضم البحر الإقليمي السعودي أكثر من 200 جزيرة أي مايزيد عن35٪ من جزر البحر الأحمر، بالإضافة الى عدد من الجزيرات ذات المساحة المحدودة، ومن أهم الجزر السعودية: مجموعة جزر فرسان، وجزيرة نعمان، وأم الغرانيق...الخ.

● تمتلك مصر حوالي 60 جزيرة في البحر الأحمر، ومنها جزر: فرعون، والجزيرة الخضراء، وجفتون الكبير. وتمتلك السودان 60 جزيرة منها: مشاريفة، وسواكن، والريح..الخ. وتملك ارتيريا 170 جزيرة أي 34٪ تقريبا من جزر البحر الأحمر. وتملك جيبوتي عددا من الجزر الهامة استراتيجيا نظرا لإطلالها على مضيق باب المندب وخليج عدن ومن هذه الجزر. سيبا، وجزر موسى وتمتلك اليمن مجموعة جزر أهمها: تريم، ومجموعة جزر أرخبيل حنيش، وقمران...الخ.

سيناريوهات المضائق المائية

انتهت اضاءة د. الفرا، لننتقل الى السؤال الأهم. ماذا يجرى في البحر الأحمر حاليا؟

وهو سؤال يحاول أن يستكشف الخلفيات وراء الأحداث الأخيرة، وماقد يستجد من أحداث أخرى لاسمح الله

بمعنى أوضح. هل يمكن القول ان البحر الاحمر دخل ضمن ترتيبات مايسمى بالنظام الدولي الجديد؟ وهل ثمة شواهد للفكرة القائلة بإلغاء سيادة الدول على البوابات المائية والمضائق لتحل محلها السيادة الدولية؟

د. السيد البشرى من قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود ينفي ذلك ويؤكد أن هذه الفكرة لم تطبق حتى الآن لا من قبل الدول الكبرى ولا الصغرى في البحار والممرات المائية الأخرى وخير مثال على ذلك سيطرة بريطانيا على مضيق جبل طارق، والولايات المتحدة على قناة بنما، حيث توجد قواعد عسكرية لهاتين الدولتين في هذه المضائق. وينبع تمسك القوى المختلفة بحقها في السيادة على الممرات المائية المطلة عليها من الحق في الدفاع عن أراضيها وحتى لاتتمكن قوى أخرى معادية من السيطرة على هذه المواقع الإستراتيجية، وعلى الرغم من تطور آلة الحرب في العصر الحديث الا أن الحسم العسكري في نهاية المطاف يتوقف على القوات الأرضية التي تهيمن على هذه المواقع الحساسة.

والبحر الأحمر، دون غيره من البحار، بحر عربي اسلامي، تطل عليه من كل جانب من جوانبه دول وشعوب عربية اسلامية، وتدويل المضائق المائية في هذا البحر لم تطالب به الدول المطلة عليه ولاغيرها، وظل البحر الأحمر طوال تاريخه خال من الصراع حتى تم انشاء «اسرائيل» التي وجدت بقوة السلاح منفذا لها في هذا البحر وبما أن التوجه الجديد، يستدعي المزيد من الحركة. وخاصة حرية الملاحة في البحر الاحمر، حتى تروج تجارة الدولة اليهودية في المنطقة. جاء الحديث عن تدويل الممرات المائية. وما احتلال جزر حنيش الا مقدمات لصراعات جديدة للسيطرة على المواقع الإستراتيجية في هذا البحر.

وفي المقابل يرفض **الدكتور محمود ابوالعينين** متخصص في السياسة الدولية في جامعة القاهرة فكرة تدويل جزر البحر الاحمر ويقول انه ليس في صالح الدول العربية على الاطلاق وليس ايضا في مصلحة الدول المطلة مباشرة على المضايق ولاتلك التي تتأثر بشكل غير مباشر بهذه المضايق.

التدويل في مصلحة بعض النظم كـ«اسرائيل» ومن ثم ليس في صالح المستقبل والتعاون وهذا يفقدنا الميزة الهامة التي نمتلكها منذ فترة طويلة وهي التحكم في اهم المضايق البحرية في العالم وخاصة في اطار العالم القديم او الممرات التقليدية المعروفة مثل باب المندب ومضيق جبل طارق وقناة السويس والخليج العربي.

والاتجاه للتدويل اتجاه في غير صالحنا حتى لوكنا نتحدث عن نظام جديد يسمى بالشرق الاوسط



فالجزر لابد ان تظل تحت سيادة الدول المطلة عليها ويجب ان يستمر على هذا ويحكمه القانون الدولى الخاص بقانون البحار.

ويقول د. محمد فايز أبوهنطش أستاذ الدراسات السياسية والاجتماعية وخبير شؤون الدراسات الاستراتيجية فى الأردن فى حديثه عن الصراع على جزر باب المندب واشكالية الصراع الخفى فى منطقة البحر الأحمر: إن باب المندب يعد أحد المضايق الهامة للتقدم والتجارة وللاستقرار، فهو المدخل الجنوبى للبحر الأحمر الذى يربط بين المحيطات المفتوحة - المحيط الأطلسى والمحيط الهندى - عن طريق البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس.

ومن خلال باب المندب بالمشاركة مع مضيق هرمز يمر نحو ٤٢٪ من اجمالى حركة النفط العالمية، ومن ثم فإن مضيق باب المندب من الناحية الاستراتيجية يعد ضمن أحد أعناق الزجاجة ذات الأهمية البالغة، ومن ثم ايضا فقد كثر حوله المتربصون الطامعون.

إنه موقع استراتيجى خطير تولد عنه دور حيوى. ويربط د. هنطش بين عدة مؤشرات ليخلص الى اننا نقف على أبواب منطقة صراعية جديدة قد تستنزف طاقاتنا وتدخلنا فى صراع عربى - افريقى وتؤجج الصراع العربى - العربى أيضا

اقليميا تشارك أرتيريا من حيث الأهمية جيبوتى من حيث اشرافها على مضيق باب المندب بالاضافة إلى جزء من خليج عدن، كما أن أرتيريا تقيم علاقات عسكرية متينة مع «إسرائيل»، فهناك مدربون ومستشارون «إسرائيليون» فى الجيش الارتيرى، كما أن ارتيريا سمحت «لإسرائيل» بإقامة قواعد بحرية عسكرية على الساحل الارتيرى، اضافة إلى وجود محطات رادار «إسرائيلية» هناك. اما فى جيبوتى، فقد احتفظت فرنسا بموجب اتفاقية للتعاون العسكرى مع هذا البلد العربى الصغير فى عام 1977م بقوات وقواعد فرنسية، والمعلوم أن الاتحاد السوفياتى كان قبل انهيار الشيوعية موجودا فى هذه المنطقة، لكن الظروف تغيرت الآن والواقع ان الدول الاستعمارية سعت منذ عدة قرون للسيطرة على البحر الأحمر وكانت هذه الدول تحاول أن تتخذ منه نقطة عبور أو ارتكاز أو انطلاق، إلا أن هذا البحر وما يقع فى أطرافه من مضائق وخلجان بدأ يشكل حضورا استراتيجيا هاما مع مطلع القرن العشرين، حيث بدأت الدول الاستعمارية صراعاتها الواسعة على الوطن العربى، وكانت بريطانيا وهى تضع يدها تحديدا على باب المندب تحرص أن يكون لأسطولها التفوق لتؤمن طريقها إلى الهند، كما كانت فرنسا تتطلع باستمرار من خلال سيطرتها على سواحل جيبوتى إلى باب المندوب كموطئ قدم ضرورى وهام للسيطرة والانطلاق إلى عموم شواطئ البحر الأحمر والمناطق الجغرافية التى يتخللها.

وفى أعقاب حصول بعض الدول العربية المطلة على البحر الأحمر على استقلالها تحول البحر الأحمرجزئيا إلى «بحر عربى» وعند قيام دولة الكيان الصهيونى سنة 1948م اصبح لها هى الأخرى منفذ على البحر الأحمر «خليج العقبة - ايلات».

اذن عند عام 1869م حيث افتتحت قناة السويس اكتسبت قضية البحر الأحمر أهمية عالية دفعت الدول الاستعمارية إلى احتلال المنطقة والتأثير على مصائرها، وكانت الدول الاستعمارية قد عملت على ايجاد صراعات غذتها باستمرار باضافة عناصر اقليمية وعرقية عليها، وحين حلت الولايات المتحدة وروسيا فى المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، فإنهما أثرتا على أوضاع البحر الأحمر ومضيق باب المندب تأثيرا معروفا. وقد دخل أيضا الصراع العربى - «الاسرائيلى» الى باب المندب فيما بعد

حوض البحر الأحمر يمتلك حساسية خطيرة وقابلية عالية للتوتر والصراع. فلقد كان البحر الأحمر خاصة اغلاق أحد مضائقه الشمالية - مضائق تيران - أحد الأسباب المباشرة للعدوان الصهيونى عام 1967م» واليوم هل يكون البحر الأحمر سببا لعدوان جديد على المنطقة، أم هل سيشكل باب المندب نقطة التفجر المقبلة؟

ان ما حدث فى جزر باب المندب وما يمكن أن يحدث هو مؤشر خطير نحن نعلم أن أثيوبيا (وكانت أرتيريا جزءا منها) لم تدع حقوق ملكية الجزر الثلاث حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر والتى تشكل عصب الارخبيل الكائن فى هذه المنطقة من مياه البحر الأحمر، لم يطالب بهذا «هيلاسيلاسى» أو «هيلا ماريام» أو من سبقه فى السلطة العسكرية بعد اسقاط الامبراطورية وأن هذا الموقف لم يكن نابعا من جهل بالحقوق التاريخية أو عدم المعرفة بالأهمية الاستراتيجية للجزر، ولكن الموقف كان مرتبطا بالتأكيد لعدم أحقية اقرار السيادة على الجزر، ومن هنا فإن القضية تثير الشكوك حول إعادة ترتيب الأوضاع فى المنطقة، وتثير أيضا علامات استفهام حول طبيعة العلاقة المريبة التى تربط أرتيريا بـ«إسرائيل»، خاصة وأن أرتيريا أدارت ظهرها للجامعة العربية ورفضت ان تتقدم بطلب عضوية فيها رغم ان أغلبية شعبها من العرب.

رد على ذلك أن هناك أوساطا معادية للإسلام تعتقد أنه من الواجب حرمان العرب والمسلمين من السيطرة المطلقة على البحر الأحمر، لأن ذلك يعنى سيطرة العرب والمسلمين على جميع المعابر الاستراتيجية مثل جبل طارق وقناة السويس وخليج العقبة وباب المندب ومضيق هرمز وغيرها. وهذه السيطرة تعطيهم ميزات استراتيجية حيوية فى معركة الصراع الدولى حول مستقبل الكرة الأرضية.

تكهنات لا حقائق



ويعزو الدكتور سعيد البدوى عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية ظهور مثل هدا النزاع الى مجموعة من التكهنات لعدم وجود خلفية ممتدة لهذا الموضوع فيقول. اى صراع من الصراعات الدولية له خلفية اما تاريخية واما اقتصادية واما سياسية واما عرقية، ولكن الصراع على حنيش لايوجد له اى خلفية الا منذ عام 1973م اثناء حرب اكتوبر واستفادت مصر من الذى حدث لها عام 1967م ومن هنا كان هناك تخطيط ودراسة واستغلت كل المناطق والمواقع الموجودة داخل الشرق الأوسط كله وكان منها استغلال جزر البحر الاحمر وتم اغلاق البحر الاحمر من الجنوب عند باب المندب.. فهل «اسرائيل» بعد 23 سنة من نصر اكتوبر لاتزال تذكر هذا الموقف وبالتالى تعلم اهمية هذه الجزر وتحاول اعادة ترتيب وضعها فى منطقة الشرق الأوسط؟ وهل اتصال ارتريا وعلاقاتها مع «اسرائيل» اعطى لها دفعة او نوعا من الامل فى أن تسيطر على هذه الجزر لكى لا يتكرر ماحدث عام 1973م، حقيقة ان الوضع اختلف تماما واصبحنا فى حالة سلام فهل معنى ذلك انها مازالت فى شك؟ ان كل عمليات السلام القائمة فى المنطقة عمليات هشة ويمكن ان تتحول المنطقة فى يوم من الأيام الى ماكانت عليه ايام ١٩٧٣م وماقبله، ام هى تخطط لصراع اكبر وهو الصراع الاقتصادى خاصة اننا الآن فى عالم مفتوح واصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة ومن ثم فالعالم الآن مقبل على مرحلة التنافس الاقتصادى أو الحرب الاقتصادية،

فهل تتخوف «اسرائيل» من انه فى يوم ما يمكن اغلاق البحر الاحمر امام السفن الحربية «الاسرائيلية» والبواخر ذات السلع الاقتصادية الاستراتيجية؟ هذه كلها تكهنات ولايوجد اسباب مؤكدة بل معظمها هواجس وكلما كانت هذه التكهنات والهواجس اقرب من الناحية العلمية كانت حقائق يؤخذ بها.

ويضيف الدكتور سعيد ان الشرق الاوسط الآن تعد له خريطة جغرافية اقتصادية سياسية مختلفة تماما عما سبق وهذه الخريطة تطالب بتدويل الجزر الموجودة فى البحر الاحمر ولكن السؤال الاساسى هنا: الى اى جهة سوف تخضع سيادة هذه الجزر؟ والاجابة طبعا ليس لصالح العرب والدليل على ذلك مايحدث الآن من صراع حول ارخبيل حنيش من جانب ارتريا التى مازالت حكومة وليدة لم تستقر بعد وبها العديد من المناوشات الداخلية بين احزاب مختلفة يمكن ان يكون الصراع لصرف الانظار عن المشاكل الداخلية وقد تكون صلة «اسرائيل» مع ارتريا سببا فى هذا الصراع بحيث تكون ارتريا مسيطرة على هذه الجزر شكلا وتسيطر عليها «اسرائيل» موضوعا

مردود اقتصادى محدود

وهناك اتفاق شبه جماعى على محدودية المردود الاقتصادى لتلك الجزر، حيث يشير الدكتور سعيد البدوى عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية الى أن معظم هذه الجزر تكوينات بركانية أو جزر بركانية بالاضافة الى الجزر المرجانية وبالتالى فمعظم هذه الجزر خال من السكان وهى مناطق جرداء امكانية الحياة فيها صعبة جدا وبالتالى ليس لها قيمة الا من الناحية الاستراتيجية العسكرية خاصة اذا ما كانت هذه الجزر تتحكم فى مضايق معينة مثل جزيرة بريم فى مدخل البحر الاحمر الجنوبى وجزر حنيش وهى الى حد كبير تطل على باب المندب وفى خليج السويس جزر صنافير وشدوان وتتحكم فى مدخل خليج السويس وخليج العقبة وهى كلها من حيث الاهمية الاستراتيجية يتوقف عليها امن الدول المطلة على البحر الاحمر بصفة مباشرة أو غير مباشرة.كما يتوقف عليه السيطرة على الملاحة كلية.

اما اهميتها الاقتصادية فهى محدودة الى حد ما بسبب طبيعة هذه الجزر غير المؤهلة للحياة لعدم وجود المياه العذبة وامكانية الزراعة عليها ضعيفة لان التربة غير صالحة للزراعة وتنحصر امكانياتها الاقتصادية فى امرين رئيسيين: الاول اعتبارها محطة للصيادين واساطيل صيد السمك فى هذه المناطق متؤخذ كأماكن للراحة. والامر الثانى التعامل معها كمنطقة جذب سياحية بالدرجة الاولى.

وارتبط هذا البحر بمحاولات شتى للسيطرة عليه على المدى التاريخى، وهو مايكشفه الدكتور سعيد البدوى الذى يشير الى ان التطور التاريخى مرتبط بالتطور فى الاسلحة واذا ما استرجعنا التاريخ نجد انه فى فترة معينة كان التركيز على كسب الاراضى فنجد ان دولا مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا تحاول اكتساح القارة الافريقية كلها. ■



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: [illegible]

تقارير رقابية تتهم ٣٠٠ مسئول بالتعدى على أراضى الآثار

ذكرت تقارير رقابية أن حوالى ٣٠٠ مسئول محلى وعام متورطون فى التعدى على أراضى الآثار.. وقالت: إن هذه التعديات التى بدأت مع بداية الثمانينيات شملت تعديات فى محافظات قنا وسوهاج والمنيا والوادى الجديد والجيزة، وإنها كانت تحت نظر المسئولين عن حماية الآثار.. وإن هناك اتفاقات وتربيطات بين المسئولين المحليين وبعض المسئولين الذين يشغلون مواقع حساسة فى ٦ وزارات مختلفة.. بالإضافة إلى أن بعضهم أعضاء فى مجلسى الشعب والشورى.. حيث قاموا باستثمار هذه الاراضى طيلة الفترات الماضية، وإن هناك العديد من الحفريات التى تم اكتشافها فى هذه الاراضى ولم تعلن الأجهزة المسئولة عنها شيئاً.. بالإضافة إلى أن هذه الحفريات تمت بواسطة المسئولين.

وترجع التقارير الرقابية بيع هذه الحفريات والآثار إلى دول أجنبية ومن خلال سماسرة أجانب دأبوا فى الفترة الأخيرة على زيارة مصر بدعوى السياحة للاتفاق مع أصحاب هذه الاراضى على القيام بحفريات جديدة..

وتشير التقارير إلى أن مافيا التعدى على الآثار يتمتعون بقوة دعم من جانب كبار المسئولين فى المحافظات، وكذلك فى الوزارات المختلفة.. وأهابت التقارير بضرورة التصدى لهذه الظاهرة.



المصدر: الأهـــــرام الدولى

التاريـخ: ١٩ يناير ١٩٩٦

أنباء صحفية بصنعاء:

قمة بين صالح وأفورقى بالقاهرة لحل النزاع اليمنى الأريترى

صنعاء أ ش. أ - ذكرت أنباء صحفية نشرت فى صنعاء ان لقاء قريبا سيتم بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونظيره الاريترى أسياسى أفورقى فى العاصمة المصرية بهدف بحث وضع الية ومذكرة تفاهم بين البلدين حول السبل اللازم اتخاذها لاحتواء النزاع بين الطرفين. والناجم عن احتلال أريتريا لجزيرة حنيش الكبرى الشهر الماضى. وقالت الأنباء الصحفية ان تلك القمة اليمنية الاريترية تاتى استجابة للمساعى الحميدة للرئيس حسنى مبارك.. وانه من المتوقع ان تعقد القمة قبل حلول شهر رمضان المبارك. وعلم من مصادر مطلعة ان اللقاء المرتقب سيسفر عن تقريب وجهات النظر بين اليمن واريتريا خاصة بعد ان كان لقاء الرئيس اليمنى مع المبعوث الفرنسى فرانسيس خرتمان مثمرا.. وذلك الى جانب الوساطة الاثيوبية والمساعى المصرية الحريصة على نزع فتيل التوتر بين الجانبين.

قواعد عسكرية صهيونية فى إريتريا

كتب ربيع شاهين:

تكشفت وقائع جديدة حول العلاقات المشبوهة بين قادة إريتريا والكيان الصهيونى التى بدأت منذ ٢٥ عاماً.. فقد أصرت الحكومة الإريترية على الإبقاء على هذه العلاقات فى سرية تامة حتى لا تثير حفيظة العرب ضدها فى ظل مرحلة النضال ضد الاحتلال الإثيوبى حتى لا تفقد الدعم العربى سياسيا وعسكريا وماديا.

وتشير المعلومات إلى أن إريتريا وقعت العديد من الاتفاقيات السرية لدعم العلاقات مع الصهاينة.. بعد أن بدأت باتصالات بين القيادة الإريترية ومسئولين عسكريين من الكيان الصهيونى فى قاعدة كانيو ستيشن الأمريكية بأسمرة.. وتمخضت عن عقد صفقة يتم بمقتضاها حصول إريتريا على الدعم الأمريكى والصهيونى لقضيتها مقابل التطبيع بينها وبين الصهاينة وعدم التقيد بأى التزامات عربية، وأخذت العلاقات بعد ذلك الشكل العلنى بقيام الكيان الصهيونى بإنشاء عدة قواعد عسكرية فى أنحاء متفرقة من إريتريا وخصوصا منطقة «جزر دهلك» التى تعتبرها إسرائيل رأس الحربة فى منطقة القرن الافريقى، كما تم إنشاء قواعد للرادار بغرب إريتريا.

من ناحية أخرى، يقوم «أسياسى أفورقى» –رئيس إريتريا– بتنفيذ مخطط صهيونى فى الداخل يهدف إلى تغيير الطبيعة الديموجرافية لأبناء الشعب والقضاء على الهوية العربية والإسلامية بإلغاء اللغة العربية وإقامة معسكرات مختلطة بين الجنسين.



ارهاب فى البحر الأحمر

اليمن وارتيريا تستوليان على مراكب الصيد المصرية وتعذب من عليها

تحول البحر الاحمر الى ساحة لاعمال القرصنة.. تمارسها ارتيريا واليمن ضد مراكب الصيد العربية وياسبحان الله اليمن التى لم تستطع حماية جزيرتها من اريتريا.. تعتدي على ٧ سفن مصرية منذ ٣ شهور.. تعمل بتراخيص وعقود مع شركات يمنية وتحتجزها حتى الآن.. وكان مصر اصبحت اضعف من اليمن.. وحتى تكتمل المهزلة غابت الخارجية عن الازمة منذ بدايتها وحتى الآن لدرجة ان السفير المصرى فى اليمن رفض مقابلة الصيادين المحتجزين، تفاصيل هذه المأساة ذكرها اعضاء مجلس الشعب.. امام لجنة الزراعة الاسبوع الماضى

الخارجية: لسنا مكتب محاماه أو جهة فنية



النائب ياسر الديب «وطني» يقول.. في شهر ٥ من العام الماضي طاردت السلطات الارتيرية حوالى ١٢ مركبا مصريا للصيد واجبرتهم على دخول المياه الاقليمية لها.. تحت تهديد السلاح واحتجزتهم ثم افرجت عن الصيادين بعد ان تعرضوا لعمليات تعذيب.. اما المراكب فقط ظلت محتجزة لديهم.

وعندما سعى أصحاب المراكب إلى السفارة المصرية هناك لايجاد حل له كان رد السفير.. اللى تعرفوا تخلصوا بيه.. اعملوه..وبالفعل.. لم يجدوا الا ان يبحثوا بجهودهم الذاتية وكانت المفاوضات مع الارتيريين.. الذين طلبوا عشرة الاف دولار.. عن كل مركب مقابل الافراج عنها وتم وضع ١٣٦ الف دولار فى احدى البنوك الارتيرية باسم احد الارتيريين لصالح الافراج عن المراكب وإلى الان مازالت المراكب محتجزة ويضيف النائب اذا كانت العلة عند ارتيريا ان المراكب لم تكن معها عقود.. فإن المصيبة أكبر مع اليمن التى احتجزت ٧ مراكب تعاقدت بالفعل للعمل فى اليمن مع كل من شركة البندر لصيد وتسويق الاسماك اليمنية والشركة اليمنية المصرية لتسويق الاسماك..ومعها ترخيص عمل من وزارة الثروة السمكية اليمنية ينتهى فى ١٩٩٦/٦/٩ بالاضافة الى تراخيص ملاحة من مصلحة الموانىء المصرية تفيد صلاحية المراكب للعمل فى المياة الاقليمية والدولية كما ان هناك شخص يمني يوجد على كل مركب ليراقب عملها.. ومع ذلك تم احتجاز هذه المراكب فى شهر ٨ وترحيل ١٥١ صيادا من الامور التى تدعو للسخرية ان الحكومة المصرية تطالب كل صياد بالفى جنيه تكلفة ترحيلة واحتجزت جوازات سفرهم لحين بسداد تلك المبالغ..ويكشف ياسر الديب.. عن تجاهل السفارة المصرية لازمة الصيادين مشيرا الى ان السفير المصرى رفض مقابلتهم.. وعندما طلبوا منه المساعدة تحدث معهم من وراء باب السفارة.. قائلا لم اتلق تعليمات من الحكومة بان افعل شيئا..

ويكشف عوض منصور من الاتحاد التعاونى للثروة السمكية عن الخطابات المتبادلة بين المسئولين فى اليمن والتى تثبت براءة هذه المراكب وبينها خطاب بتاريخ ٩٥/١٠/١٢ موجه من وزير الثروة السمكية اليمني الى رئيس مجلس الوزراء اليمنى يطلب فيه الافراج عن المراكب المحتجزة لانها تحمل تراخيص من الوزارة.. بالاضافة الى خطاب بتاريخ ١٠/١٧ من وزير الثروة السمكية الى رئيس مجلس الوزراء واعضاء المجلس يبرئ فيه المراكب وفي ٩٥/١٠/٢٢ ارسل رئيس مجلس النواب اليمنى خطاب الى رئيس مجلس الوزراء اليمنى يفيد التوصية إلى وزارة الدفاع بسرعة وإطلاق القوارب المحتجزة والمرخصة واذا تبين وجود مخالفات فسيتم خصم الغرامات من الضمانات الموجودة بوزارة الثروة السمكية كما ارسل وزير الثروة السمكية الى النائب العام خطاب بتاريخ ١١/٢٨ يؤكد فيه ان هذه المراكب مستاجرة لشركات يمنية ويجب الافراج عنها..

كما ارسل رئيس مجلس النواب اليمنى خطابا إلى رئيس مجلس الوزراء يشير فيه إلى عدم وجود مبرر لبقاء احتجاز المراكب ويجب الافراج عنها تحت الضمان الموجود لدى وزارة الثروة السمكية..

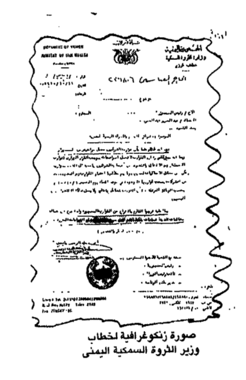
ورغم كل هذه الخطابات مازالت المراكب محتجزة حتى الان.اما النائب ابو بكر الباسل عضو المجلس ورئيس اللجنة السابق... فاكد ضرورة توقيع اتفاقيات مع الدول المجاورة مشيرا الى اننا اللجنة وعلى مدى ٨ سنوات ماضية لم تصل الينا اى اتفاقية.. رغم تكرار مثل هذه الحوادث..

وطالب الباسل بمعالجة مشكلة الثروة السمكية داخليا حتى تعود لو ضعها فى تحقيق الامن الغذائى.من جانبها ردت الخارجية على هذه الاتهامات على لسان السفير مصطفى عبد العزيز وكيل الوزارة الذى اكد على ان وزارة الخارجية ممثلة فى القنصليات او السفارات لاتحل محل الافراد وليست مكتب محاماه واضاف ان الوزارة تتلقى اقتراحات الجهات المعنية ولسنا جهة فنية بمعى اننا يمكن ان نتلقى اقتراحات من هيئة الثروة السمكية ثم نقوم بعرضها على الجانب الاريترى واليمنى مع تهيئة المناخ السياسى لعقد اجتماع بين الطرفين.

ونفى وجود معلومات لدى الخارجية حول شراء المراكب وقال سوف نرسل فاكسا اليوم الى اليمن لنستطلع الامر..

المصدر: الحقيقة القاهرية

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٦



صورة زنكوغرافية لخطاب
وزير الثروة السمكية اليمنى

القراءة الصحيحة لوضع جزيرة حنيش اليمنية

علي محسن حميد
دبلوماسي وكاتب يمني
يعمل بالجامعة العربية

أود ان ادون في هذا المقال بعض الملاحظات والايضاحات على مقال السيد/ حلمي شعراوى الذى نشر بالاهرام في ١٩٩٦/١/١٥ حول جزيرة حنيش اليمنية التى احتلتها اريتريا قبل شهر بالتمام والكمال من كتابة السيد شعراوى لمقاله. مع ابراز بعض الحقائق التى تفيد القارئ على فهم ماحدث وتعزيز قناعته بأن الجزيرة يمنية

يوحي عنوان المقال. بأن كاتبه الخبير المرموق في الشئون الافريقية يحمل وجهة نظر اخرى غير وجهة النظر العربية عموما واليمنية خصوصا. حول العدوان الاريتري. والحق اليمني في ارخبيل حنيش ذى الاهمية الاستراتيجية الفائقة لليمن والعرب

ومن حق الكاتب ان يعبر عن وجهة نظره. كما ان من الواجب الثناء على موقفه ووقفته. خارج سرب الاجماع العربي المؤيد للحق اليمني في جزر حنيش التى لم نسمع اسما آخر لها من قبل سواء كان حانش او حنش

ان الوقوف مع الحق اليمني من قبل الاشقاء العرب ومن قبل جامعة الدول العربية، هذا الموقف المنتقد من قبل السيد شعراوى. لايخدش من قريب او من بعيد المصالح العربية - الافريقية. ولدى الجميع يقين مطلق بأن حرص العرب على هذه المصالح اكثر من حرص اغلبية الاشقاء الافارقة عليها. اننا نقدر للكاتب حرصه على المصالح العربية - الافريقية المشتركة، ولكنه ادرى كخبير في الشئون الافريقية بأن التوتر في العلاقات العربية - الافريقية قديم وخاصة بين بعض الدول العربية الافريقية مثل السودان وجيرانها الافارقة، وان احدا لم يقل للسودان في نزاعه مع اريتريا أو اثيوبيا أو اوغندا. سكت حتى لا تتأثر علاقات العرب بالافارقة أو علاقة الجامعة العربية بمنظمة الوحدة الافريقية، واكثر من ذلك فان تأييد الكثير من العرب ومنهم اليمن لاريتريا لثورة ضد اثيوبيا الدولة لمدة ثلاثة عقود لم تراع فيه الحساسية الافريقية المتطرفة المجسدة في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، ونقصد بذلك قدسية الحدود المعروفة من الاستعمارات الاوروبية عند استقلال كياناتها.

لماذا يراد ان اليمن وللعرب وللجامعة العربية السكوت عن الكلام ازاء الادعاء والعدوان الاريتري الذى اوجد نزاعا حول الجزر من العدم.

لقد صور السيد شعراوى. التأييد العربي لليمن بأنه اندفاع. ليس ذلك فقط بل لقد طالب بأن يعالج الموقف العربي الجبهة اليمنية، اى ان يكمم افواه اليمنيين. ويقيد حركتهم في سبيل استعادة الجزيرة المحتلة. والادهى من ذلك ان السيد شعراوى، يعبر عن اسفه لبيانات الجامعة العربية التى يصفها بأنها مثيرة لطرف في الصراع. هل يريد السيد شعراوى. بأن تقف الجامعة العربية موقف المحايد من الاحتلال الاريتري الذى اضاف احتلالا جديدا لاراض عربية قد لايكون الاخير من نوعه».

ان القارئ يفهم بأنه يقف، وهذا من حقه مع اريتريا اكثر مما يقف مع اليمن والمصالح العربية في البحر الاحمر، انه من غير المتصور ان تقول الجامعة العربية غير الذى قالته، وهل هناك من مبرر لانتقاد السيد شعراوى. غير رغبته في اضفاء مصداقية على خبرته بافريقيا. ان الجامعة التى تصارع ليس فقط من اجل كفاءة الاداء، وانما من اجل البقاء يجب ان تشكر على موقفها، هذا الموقف الذى لايتوقع غيره.

ومن المثير للامر والباعث على الانقباض. ان خبيرا بحجم السيد شعراوى لايصدق أو لا يعترف بأن اريتريا هاجمت واعتدت على اليمن باحتلالها للجزيرة، وانه يضع وجهة النظر اليمنية حول الجزر وانهاء آثار العدوان في ذاكرة اللا معقول، وتزيد صعوبة فهم موقفه عند قراءة ماجاء في مقاله. بأن الانفعالات اليمنية لاتسمح بالتحقيق. اى التحقيق حول من بدأ الحرب واستمرأ الغزو ويحتل الأرض. المستقوى بالغير القريب منه والبعيد، وحقيقة انه وجدت قبل هذا الغزو محادثات يمنية اريترية - وليس مفاوضات حول الجزر. والفرق بين المحادثات والمفاوضات واضح، وبين الاولى في صنعاء في ١٩٩٥/١١/٢٢، والثانية في اسمرا في ٩٥/١٢/٧.

ولكن هذه المحادثات - وليس المفاوضات - لاتعني ان اليمن اقرت بحق لاريتريا في جزرها او ان هذه المحادثات تنشئ لاريتريا شبه حق.

لقد قبلت اليمن اجراء هذه المحادثات من واقع ادراكها لاهمية العلاقات اليمنية - الاريترية، والعربية - الافريقية. ومن حرصها ووعيها باهمية هذه الجزر استراتيجيا وأمنيا وتأثير اى اضطراب فيها على المصالح العربية والدولية الهائلة في هذا العصر الحيوى الهام.

اما ماجاء في المقال حول تاريخ هذه الجزر القريب، وبأن الادارة الاستعمارية الايطالية ورثتها من الامبراطورية العثمانية، فاني ارجو من السيد شعراوى. ان يسمح لي بالاضافة التالية حول هذا الامر:

١- ان اريتريا الدولة تعود في تاريخها الى ثلاثة اعوام خلت وليس اكثر. وهي بالقطع ليست الوريث الشرعي لايطاليا الاستعمارية.

٢- ان اثيوبيا التى ورثت التركة الايطالية في البحر الاحمر لم تمارس اى عمل من اعمال السيادة المتصلة على هذه الجزر. بالتالي فان اريتريا. الخارجة من رحم اثيوبيا لانها كانت جزءا منها لاحق لها في ممارسة اى سيادة على هذه الجزر، ان اريتريا لم تكن وريثة للاستعمار الايطالي كما كان الحال بالنسبة لاثيوبيا.

٣- ان اثيوبيا الامبراطورية واثيوبيا الاشتراكية لم تنازع اليمن سيادتها على هذه الجزر، اضافة الى ان الاريتريين عندما كانوا يستخدمون جزيرة حنيش الكبرى في عملياتهم القتالية ضد اثيوبيا وتخزين اسلحتهم فيها وتدريب كوادرهم، كان ذلك بموافقة يمنية او على الاقل كانت اليمن تغض طرفها عن ذلك. حتى لاتستفز اثيوبيا.

ان هذا الاستعمال المؤقت المحدد لغرض معروف لا ينشئ حقا للاريتريين في الجزيرة الذين لم يحصلوا على تأييد لكفاحهم من قبل اليمن. كما حدث في عهد الرئيس الحالي علي عبدالله صالح.

٤- ان اليمن تسلمت هذه الجزر من بريطانيا في نوفمبر من عام ١٩٦٧ عقب استقلال الجنوب اليمني ولم تتسلمها من ايطاليا او تغتصبها من اثيوبيا. ومنذ نوفمبر ١٩٦٧ وحتى نوفمبر ١٩٩٥ لم تدع اريتريا بأن هذه الجزر تابعة لها او جزء من ترابها الوطني وفي عام ١٩٥١ عام انضمام اريتريا في اتحاد فيدرالي الى اثيوبيا، كانت الجزر تحت سيطرة بريطانيا، التى كانت تحتل الجنوب اليمني.

٥- ان هذه الجزر لم تظهر في خريطة اريتريا عقب استقلالها وحتى الآن.. واكثر من ذلك ان الخرائط الاريترية تظهر هذه الجزر كجزء من الجمهورية اليمنية، ونتمنى ان يكون الجانب الاريتري الشقيق قد وفرها للسيد شعراوى.. وللعلم فان هذه الخريطة ليست من اسرار الدولة العليا. وهي متوافرة حاليا بالمكتبات العامة في اريتريا واحدها صادرة عن وزارة السياحة الاريترية، وليست الخريطة الاريترية وحدها التى تؤكد حق اليمن التاريخي والقانوني في الجزر، وانما يضاف الى ذلك ان الصيادين اليمنيين الذى اعتادوا الصيد لقرون عديدة والاقامة القصيرة في هذه الجزر- وليس الدائمة لعدم وجود مياه عذبة فيها. يطلقون اسماء الجزر مثل حنيش على ابنائهم

٦- ان القرب الجغرافي للجزيرة من الاراضي اليمنية يجعل اى كاتب منصف يقر بحق اليمن التاريخي والقانوني فيها.

٧- لم يستخدم الاريتريون مطلقا جزيرة دهلك. في كفاحهم المسلح من اجل الاستقلال والمعروف ان جزيرة دهلك. بالذات كانت اكبر قاعدة عسكرية بحرية اثيوبية وان اسرائيل استفادت منها في ظل النظامين الامبراطوري والاشتراكي.

واذا كان السيد شعراوى، يقر بأن مقاله قراءة اخرى لما حدث بين اليمن واريتريا، فان هذه القراءة الاحادية البعد، ليست هي القراءة الصحيحة، لانها تعبر عن وجهة نظر اريتريا، وعن موقف اريتريا، والانصاف يقتضي، وخاصة من ناحية باحث قومي يتولى مسئولية خطيرة كمديرة لمركز البحوث العربي، ان يسأل السيد شعراوى، اشقاءه اليمنيين عن وجهة نظرهم وما لديهم من معلومات، وان يوفر ذلك للقارئ العربي.

ان ترتيب الاولويات قوميا ينطق وبقوة بعدم التفريط بأى مصلحة عربية قطرية او قومية ويوجب علينا الانحياز لمصالحنا ولحقوقنا وقبل كل شئ.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٦

توقع قمة «يمنية - إريترية» فى القاهرة هذا الأسبوع

□ صنعاء - محمد على الديلمى:

ذكرت انباء صحفية ومصادر سياسية متطابقة فى صنعاء أن عقدقمة رئاسية بين اليمن واريتريا ممكن فى العاصمة المصرية خلال الاسبوع الحالى ولكن بعد أن تحرز التحركات الدبلوماسية تقدما ملموسا للاتفاق حول الخطوط الأولية التى سيتم بحثها بين الرئيس على عبد الله صالح ونظيره الاريترى اسياسى افورقى فى القمة المرتقبة تحت رعاية الرئيس المصرى حسنى مبارك وبحضور ممثلين عن فرنسا واثيوبيا اللتين تبدآن جهودا متواصلة من أجل نزع فتيل التوتر وتأمين الملاحة الدولية فى البحر الاحمر.

وقالت المصادر أن المساعى الحميدة للرئيس مبارك قد تركت انطباعا مشتركا لدى صنعاء وأسمرة مفاده أن اعطاء الدبلوماسية الفرنسية حيزا واسعا من الوقت إلى جانب الوساطة الاثيوبية والمساعى المصرية عند انعقاد القمة اليمنية الارتيرية من شأنه أن يحقق أمل السلام فى المنطقة.

وفى هذا السياق تتوقع مصادر يمنية أن تستمر جهود الوساطة الفرنسية والمساعى المصرية بالعمل نحو محاصرة النزاع فى نطاقه الضيق والعمل فى إتجاهين أولهما محاصرة التصعيد العسكرى ودعم الاتجاه السلمى فى حل المشكلة موضع النزاع وثانيهما تقريب الهوة بين وجهات نظر الطرفين وحتى لا يتحول الخلاف إلى نزاع مستحكم بين الشعبين والبلدين الجارين.

واضافت المصادر فى تصريح لـ «العالم اليوم» أن المبعوث الفرنسى قام باستطلاع اقليمى لمعرفة وجهات النظر المختلفة الخاصة بطبيعة الخلاف وأكدت زيارته عددا من القضايا الجوهرية من بينها أن الوساطة الفرنسية تحظى بدعم مصر وبقناعة يمنية أريترية لتوافر شرط الحياد والموضوعية وعدم التسرع فى أطلاق الاحكام النهائية قبل التقاء طرفى النزاع ولذلك فإن الاجتماع الثنائى المباشر تحت رعاية الوسيط المصرى سيزيل حالة عدم الثقة . ويرى المراقبون أن هناك تفاؤلا كبيرا فى الاوساط الدبلوماسية تنطلق من معيار أن دخول فرنسا ...... «التتمة ص11»

على خط الوساطة فى هذه القضية إلى جانب الجهود المصرية الاثيوبية سيدفع الخلاف نحو الحل ويؤكد أن هناك اهتماما اقليميا ودوليا لتسوية هذه المشكلة وعدم تعريض الملاحة فى هذه المنطقة الاستراتيجية والحساسة للحظر

ورغم هذا التفاؤل فإن القلق لايزال يهيمن على الاجواء السياسية

وخصوصا لدى الحكومة اليمنية والتى بات الشارع السياسي يوجه إليها مجموعة من التهم حول تفريطها بالسيادة الوطنية.

ومن الملاحظ هنا أن النزاع الاريترى اليمنى دخل منعطفا جديدا لا يحتمل مزيدا من المهاترات الاعلامية والصلف الدبلوماسى

وكل المؤشرات تدل على أن المفاوضات تعثرت لانه عند البحث عن خطوات عملية لتقريب وجهات نظر البلدين وإدخالهما فى مرحلة تقل فيها وطاة التوتر أما القضايا المختلف حولها حتى الان

مثل التحكيم الدولى فإنها تبقى ضمن المسائل الاجرائية.

وفى هذا الاتجاه قال مصدر سياسى مطلع أن اليمن تعتبر التحكيم جزءا من شروط مسبقة هدفها اعاقة الحوار بين البلدين لا سيما ما يخص الملكية أو حق السيادة يتعلق بأمور كبيرة ذات صلة بترسيم الحدود البحرية فإذا ما تم الاتفاق عند اللقاء الثنائى المرتقب فى القاهرة فإن ذلك سيعنى انتصارا لدور مصر الاقليمى ودور فرنسا فى الحفاظ على الامن والسلم الدوليين.



المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٦

اشارت الى استيلائها على "ام الرشراش" عام ١٩٤٩ وتحويلها الى ميناء "ايلات"

الجامعة العربية: إسرائيل تحتل أرضاً مصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تقرير جديث للجامعة العربية عن النزاع الاريتري - اليمني على جزيرة حنيش الكبرى شمال باب المندب في البحر الاحمر، ذكرت الجامعة بان اسرائيل لا زالت تحتل ارضا عربية هي ميناء «ام الرشراش» في اقصى جنوب غربي سيناء (جوار طابا) التي تعرف حاليا بميناء ايلات المطل على خليج العقبة.

وكانت اسرائيل احتلت القرية المصرية في اذار (مارس) ١٩٤٩ بعد شهر واحد من توقيعها ومصر اتفاقية الهدنة في رودس.

وذكر التقرير ان احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى اليمنية ياتي في اطار «اطماع اجنبية» في البحر الاحمر، مشيراً الى اهتمام اسرائيل منذ قيامها في ايار (مايو) ١٩٤٨ بمحاولة «تثبيت وجودها البحري في البحر الاحمر».

ولفت التقرير في هذا الصدد الى ان «نجاح البحرية المصرية خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ في فرض حصار على الملاحة الاسرائيلية ومنعها من العبور من باب المندب وشل حركة البحرية الاسرائيلية ومنع وصول النفط الى ميناء ايلات لمدة شهرين، اوضح اهمية السيطرة العربية على الجزر العربية في البحر الاحمر خصوصا تلك المشرفة على خطوط الملاحة».

واشار التقرير الذي اعده الدكتور امين ساعاتي مسؤول ادارة الخليج والجزيرة العربية في الجامعة، إلى «الموقف التاريخي للعاهل السعودي الراحل الملك عبدالعزيز آل سعود حين وافق عام ١٩٤٩ على مساعي اول امين للجامعة الدكتور عبد الرحمن عزام لوضع مصر قواتها في جزيرتي تيران وصنافير عند مدخل خليج العقبة لاغلاقهما في وجه الملاحة الاسرائيلية». ولاحظ التقرير محاولات اميركية قديمة - تصدت لها الجامعة - لاقامة قاعدة جوية في جزيرة دهلك قرب ميناء مصوع الاريتري عام ١٩٧٠ حين زارت بعثات عسكرية اميركية اثيوبيا لهذا الغرض.

وعلى صعيد النزاع الاريتري - اليمني الجديد لفت التقرير الى ان «الوجود اليمني غير المكثف في جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى جعلهما يبدوان وكانهما مجهولتي التبعية السياسية والسيادية»، مؤكدا ان «الجزيرتين يمنيتان وجذور سكانهما يمنية اصيلة (...) وعندما ظهرت الاهمية الاستراتيجية لهما ظهر زعم بعض الدول المجاورة ملكيتها لتبرير احتلالها وغزوها». وشدد التقرير على ان للجزيرتين «اهمية كبرى على صعيد الامن الوطني اليمني والامن القومي العربي بسبب اشرافهما المباشر على خط الملاحة جنوب البحر الاحمر»، مشيراً الى انهما «ضمن ٥٨ جزيرة في البحر تتبع اليمن. وجزيرة حنيش الكبرى جزء من لواء صنعاء».

ودعت الجامعة الدول العربية المطلة على البحر الاحمر الى دعم وجودها في منافذ البحر الاحمر عبر انشاء موانئ في مجموعة جزر حنيش وجزيرة سوقطرة واقامة نقاط تفتيش وتسهيلات بحرية اخرى. ونبهت الى ضرورة بذل المساعي من اجل منع تغلغل النفوذ الاسرائيلي في البحر الاحمر وبيان خطورته على العلاقات العربية مع كل من اثيوبيا واريتريا.



المصدر: الأخبار القاهرية

التاريخ: ٢١/١١/١٩٩٦

كيف تمكنت الحكمة اليمنية من الافلات من مصيدة « حنيش » ؟

ذهبت الى اليمن لاجابه قادتها بسؤال استنكارى : كيف تسكتون على انتزاع جزيرة هى من صميم التراب اليمنى ، بالاضافة الى أهميتها الاستراتيجية القصوى لليمن والامة العربية جمعاء .. ولماذا لم تردوا بكل العنف العسكرى على هذا العدوان ؟!

فى اليمن اتضحت لى ابعاد الصورة بالكامل .. لم اكتفى فقط بالاستماع الى شرح المسئولين ، بل قضيت الليالى استمع الى اهل اليمن انفسهم من الشمال والجنوب .. من التحالف الحاكم الى المعارضة .. فى النهاية حمدت الله على ان القيادة اليمنية كانت من الحكمة بحيث لم تندفع الى الفخ المنصوب لها ، رغم الحق الواضح ، ورغم الشعور الشعبى المشتعل ، الذى هب منذ اللحظة الاولى يطالب باسترداد الارض السليبة مهما كان الثمن ، ومهما كانت التضحيات .

الاستيلاء على الجزيرة بدأ مع مؤامرة الانفصالية الفاشلة

الهجوم الاريترى على اليمن .. عدوان بالواسطة !

رسالة اليمن بقلم :

د . حسن رجب



عندما جاءتنى دعوة من اليونسكو الدولية لحضور مؤتمر عن الاعلام العربى فى صنعاء ، بادرت بالموافقة .. اولا لأنى اعشق اليمن واهلها منذ بدأت زياراتى لها منذ اكثر من ربع قرن وكان اولها ، وباللصدفة ، ايضا بدعوة من هيئة اليونسكو ، لعمل دراسة جدوى لاقامة كلية للاعلام هناك ! اما السبب الثانى فكان كارثة العدوان الاريترى على حنيش الكبير (وليس الكبرى كما صحح لنا وزير الخارجية اليمنى) واحتلال هذه الجزيرة التى تتحكم فى باب المندب ، مدخل البحر الاحمر ، بكل مايحمل ذلك من مخاطر لكل البلاد العربية التى تطل على ذلك البحر .

وكان من الطبيعى ان ارحب بفرصة دراسة الموقف على ارض الواقع ووسط الاحداث .

الانطباع الاول الذى اكتسبته منذ اللحظة الاولى لهبوطى فى صنعاء هو كم الغضب والاحباط الذى يسيطر على شعب اليمن اولا لوقوع العدوان .

وثانيا لما يراه الشعب من تقاعس حكومتهم عن استردادها بالقوة العسكرية .. وفى المقابل هناك محاولة تهدئة وتبريد ، ولا اقول تجميد ، للموقف من الجانب الحكومى .

ولكن تدريجيا بدأت ابعاد الموقف ، بكل تداعياته تتضح لى .. والاخطر من هذا بدأت ادرك خطورة وجسامة المؤامرة التى تتعرض لها اليمن واحتلال حنيش ماهو الا قمة جبل الجليد العائم ، او هو احد انياب « الحنش » الذى يحاول ان ينفث السم فى الفريسة ، حتى تسقط لقمة سائغة بين فكيه .

اخطر موقع !

اليمن ليست دولة عادية بكل المقاييس الاستراتيجية ! انها الدولة التى تتحكم فى المدخل الجنوبى للبحر الاحمر وتتحكم بذلك ايضا فى قناة السويس ، الشريان الرئيسى لنقل البترول وغيره من البضائع الاستراتيجية من الشرق الى الغرب ..

ثم ان اليمن بمواردها البشرية والطبيعية هى المؤهلة لتكون اهم دولة فى الجزيرة العربية .. فهى اكبر دولة من ناحية تعداد السكان .. والاهم من ذلك ان الانسان اليمنى ، صاحب الحضارة التى تمتد الى فجر التاريخ مع حضارة سبأ فى القرن السابع قبل الميلاد ، هو من اكثر اهل الجزيرة العربية دأبا على العمل .. وحينما ذهبت الى الجزيرة العربية فان الوجود اليمنى ظاهر فى كل مكان .. صناعا وتجارا .. ولو ترك الانسان اليمنى فى سلام ليستخرج كنوز المعادن المودعة فى ارضه لاصبحت اليمن خلال عقود قليلة نمرا من النمور الاقتصادية فى المنطقة .

نعمة ونقمة !

ولكن كما يكون الموقع الجغرافى الفريد نعمة على صاحبه وهو فى حالة القوة ، فانه يصبح نقمة فى حالة الضعف .. وهكذا كان من الطبيعى ان يتجه الاستعمار البريطانى اول ما اتجه فى المنطقة العربية الى احتلال جنوب اليمن عام ١٨٢٩ ..

ولكن اذا كان الاستعمار البريطانى قد رحل وغابت عنه الشمس ، فان ورثته مازالوا حاضرين .. ومازال الشرق الاوسط هو اهم بقعة تسعى كل قوة عظمى للسيطرة عليها ، بحكم موقعها ومواردها .

وفى رأيى ان واقعة احتلال جزيرة حنيش هى دراسة حالة مخيفة للاساليب التى يتبعها النظام العالمى الجديد من اجل السيطرة على المنطقة .

انتهى عصر العدوان الاستعمارى المباشر مع نهايات القرن العشرين ، ليحل محله العدوان بالواسطة ..

اغرب ما فى الهجوم على حنيش انه جاء من جارة صديقة ، كانت اليمن اكبر عون لها فى حربها من اجل الاستقلال عن اثيوبيا .. بل ان هذه الجزيرة وبقية جزر الارخبيل كانت قواعد الانطلاق ، التى وضعتها اليمن تحت خدمة هؤلاء الثوار . كما ان هذه الجزر تقع كلها ، طبقا للخرائط الاريترية السياحية الرسمية ، ضمن السيادة اليمنية !!

ماذا يدفع الجار اذن للعدوان على جار صديق ، دون سابق انذار ودون مبرر ظاهر ، سوى وسوسة الشيطان ، القابع فى نهاية الخليج ، وكان المورد الاساسى للسلاح الذى استخدم فى العدوان ، خصوصا الزوارق الحربية الست ؟!

ويقال هنا فى اليمن ان عسكريين اسرائيليين اشتركوا كخبراء فى هذه الحملة الغادرة .. وان كان وزير الخارجية اليمنى يقول ليس لدينا من دليل على ذلك .

المدهش ان فرنسا ، والتى خرجت الزوارق الاريترية من الموانى التى تسيطر عليها فى جيبوتى ، عابرة بالسواحل التى تسير فيها سفن الدورية البحرية الفرنسية ، بحيث تحقق للمهاجمين المفاجأة الكاملة لليمنيين ، تقوم الان بالوساطة بين الطرفين ! كما تتقدم امريكا ايضا بالوساطة فى الوقت الذى تنذر فيه اليمنيين ، المعتدى عليهم ، بعدم استخدام القوة لاستعادة الجزيرة المغتصبة !

وواضح ان هذه الوساطات تستهدف فى النهاية تدويل الجزر الحاكمة لمدخل البحر الاحمر واخراجها من السيطرة العربية !

مارب اخرى!

ولكن الاستيلاء على جزيرة حنيش - رغم خطورته لم يكن الهدف الوحيد من الغزو .. كانت هناك اهداف اخرى ابعد بكثير، تكشفت لى ابعادها خلال وجودى فى اليمن .. كان الهدف الرئيسى فى تصورى هو تفجير اليمن فى الداخل وتفكيكها .. ويبدو ان ذلك هو المخطط العام لكثير من الدول العربية ويجرى تنفيذه بنجاح عظيم فى العراق، وستتلوها بالقطع دول اخرى .. وقد صممت الضربة بحيث تكون مؤثرة وموجعة فى كل الحالات .. اى فى حالة ان تسارع اليمن برد عسكرى، او ان تتجه للحلول السلمية .. اما الحل السلمى، وهو الذى اتخذته الحكومة حتى الان، فكانت حساباته ان يفجر الوضع الداخلى سياسيا .. ومكونات ذلك متعددة : اذلال الحكومة اليمنية والتها العسكرية، استغلال شحنة الغضب الشعبى ضد الغزو وتوجيهها نحو الحكومة لعدم اتخاذها الخطوات العسكرية الفورية لاستعادة الجزيرة المغتصبة، وضرب التالف الحكومى .. واذا كانت هذه الحسابات قد فشلت، حتى الان، فى تحقيق اهدافها، فان ذلك يرجع الى تغلب الحكمة اليمنية على العاطفة .. ولكن الخطر الداخلى لم ينقشع بعد .. ومازال الشرر يتطاير فى الاجواء السياسية اليمنية الداخلية ..

المصيدة العسكرية

اما الخطر الثانى فكان المصيدة العسكرية . وذلك فى حالة قيام الحكومة برد عسكرى فورى .. والاسباب لذلك متعددة .. اولها ان اليمن ليست لديه المعدات اللازمة للقيام بضربة مفاجئة لاستعادة الجزيرة .. فقد دمرت كل الزوارق الحربية اليمنية اثناء حرب الانفصال .. ولايعقل ان يكون ذلك صدفة .. ولو حاول اليمنيون استعادة الجزيرة فى الايام التالية للعدوان وفشلوا، بسبب نقص المعدات، لكانت الكارثة اكبر بكثير .

والواضح ان المخططين للضربة كانوا يأملون فى توريط اليمن فى حرب لم تستعد لها واستنزاف قواها الاقتصادية، بحيث تسقط من الداخل .. وقد وضع المخططون فى اعتبارهم امرين :

الاول ان اليمن خرجت من حرب الانفصال منهكة مثقلة بالجراح ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الاخبار القاهرة

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٦

ولابد ان يزور الانسان اليمن ليعرف كم الخراب ومدى الخسائر المادية التى حاقت باليمن فى هذه الحرب .. ويبدو ذلك واضحا لاول وهلة فى انقطاع التيار الكهربائى عن العاصمة ، صنعاء ، عدة مرات فى الليل والنهار ، وعدم قدرة الحكومة على اصلاح او استبدال الوحدات التالفة ، رغم انقضاء مدة طويلة على انتهاء الحرب .

مشكلة الجنوب

اما الاعتبار الثانى وهو لايقل خطورة عن الاعتبار الاول فهو محاولة تدمير الوحدة اليمنية لاسباب اقتصادية .. والواقع ان النظام الشيوعى الستالينى ، الذى كان يحكم اليمن الجنوبية كان قد افلس اقتصاديا بسقوط الاتحاد السوفيتى ، الذى كان يستأجر البلد « مفروشا » .. واختار الشيوعيون الهروب الى الامام بالدعوة الى الوحدة .. والواقع ان القسم الجنوبى يعانى من خراب شامل بعد سنوات حكم الشيوعيين الطويلة .. ويحتاج الى نقل دماء عاجل وسريع والا مات المريض .. وهو هنا للاسف الوحدة اليمنية .. واذا كان كثير من اهل المانيا الشرقية يحسون بخيبة الامل رغم مئات المليارات من الدولارات ، التى ضختها الالة الاقتصادية الالمانية الغربية العملاقة الى مقاطعاتهم ، فما بالنا بأهل الجنوب اليمنى وحالهم الان أسوأ مما كانوا عليه ايام الحكم الشيوعى ، خصوصا بعد دمار الحرب الاهلية .. ومن المرعب ان تسمع من بعض الجنوبيين ترحما على عصر الشيوعيين ، الذى كانوا يضمنون فيه على الاقل قوت يومهم ..!

ليس معنى هذا ان الحكومة اليمنية لاتبذل اقصى جهودها لاعادة تعمير الجنوب فالرئيس على عبدالله صالح يقضى اكثر وقته هناك لمعالجة المشاكل على الطبيعة .. وقد اعلنت عدن منطقة حرة .. وكانت من انشط المناطق الحرة فى العالم قبل الحكم الشيوعى .. ولكن اخشى ان يكون ما تفعله الحكومة - كما يقول المثل الغربى - اقل من اللازم ، ومتأخرا اكثر من اللازم !

وبدلا من ان يأتى دعم اقتصادى اضافى من الاخوة العرب فان حرب الخليج تسببت فى كارثة اقتصادية للشمال عندما تم طرد اكثر من مليونى يمنى يعملون بدول البترول ، وكانت تحويلاتهم تبلغ عدة مليارات سنويا !! وحتى البترول القليل الذى بدأ فى الظهور اصبح مثار نزاع مع الجيران .

فى هذه الظروف يصبح الاندفاع الى حرب - تغذيها وتقودها اطراف اكبر بكثير من اريتريا - غير محسوبة وهو الانتحار بعينه ..

الثعلب !

منذ لقائى الاول بوزير الداخلية اليمنى ، الدكتور الايريانى ، قبل سنوات ، وانا ارى فيه نموذج الدبلوماسى الداهية ، الذى يراوغ مراوغة الثعلب العجوز الماكر .. هذه المرة قال كل الاسئلة مباحة ، ماعدا سؤاله عن رأيه فى تعدد الزوجات !

وتكسر الفكاهة - المتعمدة - حدة الاسئلة التى يمكن ان توجه فى مثل هذه الاحوال .. كيف تمكن الاريتريون من مفاجأتكم ؟ ويجيب : يؤتى الحذر من مأمنه .. كنا نتعامل معهم كجيران واخوة ، ولم يكن يخطر ببالنا ان يبادرونا بهذا العدوان غير المبرر .. كما اننا كنا قد فتحنا باب الحوار الدبلوماسى .. وكان هناك لقاء محدد لوزيرى خارجية البلدين يوم ٢٨ ديسمبر ، ووقع الهجوم العسكرى قبل هذا الموعد المحدد ، مما يؤكد ان الاتفاق على الاجتماع كان مناورة للتضليل ونجحت للأسف !

وعندما سئل الدكتور الايريانى عما اذا كانت اليمن مستعدة لدفع الثمن الذى دفعه غيرها - اشارة الى ان حصار ميناء العقبة الاردنى لم يفك الا بعد الاتفاق مع اسرائيل - حتى تغلق حسابات حرب الخليج ، قال الوزير : نحن لانجرى مفاوضات مع اسرائيل .. ولن نعترف باسرائيل الا من خلال الاجماع العربى .. واليمن لم تعلن حتى الان انهاء حالة الحرب بينها وبين اسرائيل ! ولكن عندما يأتى الينا يهود يمنيون حصلوا على الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية ، فنحن نحسن استقبالهم ..!

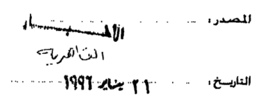
ومع كل تأكيدات وزير الخارجية الداهية بأنه مادامت هناك وسائل لحل النزاع بالطرق السلمية فان الخيار العسكرى يكون صفرا ، فى اطار القانون الدولى والحقوق الوطنية .. طبعا ، فان هناك اخبارا غير رسمية متواترة تؤكد ان اليمن تحشد على الجزيرة الثانية الكبرى بالمضيق وهى « ذقر » قوات كبيرة ، تحسبا لاحتمالات اللجوء الى الخيار العسكرى فى نهاية الامر ..

ان مؤامرة حنيش قد استهدفت ان يقع اليمن بين خيارين احلاهما مر .. أو كما يقول الغربيون ان يكون الانسان خاسرا فى الحالين : (NON WIN SITUATION) وقد نجحت الحكمة اليمنية ، حتى الان فى الهروب من المصيدة .. ولكنها لن تستطيع ان تحسم الموقف لصالحها الا اذا لقيت مساندة قوية من اخوانها العرب .. ولكن فيما عدا مصر ، التى تحركت بقوة لمحاولة انهاء المشكلة ، فان الرد العربى بشكل عام مازال غير متناسب مع خطورة المسألة بالنسبة للعرب بشكل عام ..

ان باب المندب اسمه بوابة الاحزان .. ولو ضاع من العرب هذا الباب فسنظل نندب حظنا لاجيال طويلة قادمة .. كان لليهود حائط مبكى واحد .. وقد استردوه رغم انفنا .. كم حائط سيكون مقدرا لنا نحن العرب ان نبكى عنده ، بعد ان هنا على الناس ، وعلى انفسنا ؟!

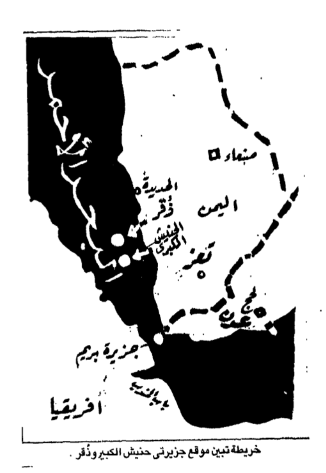


للبحوث والتدريب والمعلومات



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٦



خريطة تبين موقع جزيرتي حنيش الكبير وذُقر .



المصدر: الوسط اللبنانية

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

اليمن - اريتريا

أزمة الجزر بين اليمن واريتريا: تجميد الوضع العسكري واعتماد التحكيم الدولي

باريس - فيصل جلّول

استدعت الأزمة اليمنية - الاريترية حول أرخبيل حنيش، مجموعة من الوساطات التي بداتها اثيوبيا ثم مصر ثم الأمم المتحدة واخيراً فرنسا، من أجل التوصل الى حل سلمي للنزاع. ودارت على هامش هذه الوساطات مشاورات اقليمية ودولية شاركت فيها الولايات المتحدة ودول عربية مشاطئة للبحر الأحمر، من دون أن تكلل الوساطات والمشاورات، حتى الآن على الأقل، بالنجاح المرتقب.

والراجح أن تعثر الوساطات لن يقود بالضرورة الى حل الخلاف بالقوة لأن البلدين المعنيين، عبرا عن تصميم صريح باستبعاد الحل العسكري.

وتعتقد مصادر رفيعة المستوى في باريس، التقتها «الوسط» بان استبعاد الحل العسكري للخلاف وعدم توصل الطرفين الى حسم النزاع بالمفاوضات والوسائل السلمية، من شانه أن يفتح الباب أمام حل من النوع الثالث يقضي بتثبيت الأمر الواقع على الأرض والاتفاق على آلية عرض الخلاف على الهيئات الدولية، ولعل هذا الحل هو ما تعمل على بلورته الوساطة الفرنسية.

تطبيع الوضع

وترى المصادر نفسها ان المخرج المحتمل للأزمة ينطلق من النقاط الآتية:

١- بقاء الاريتريين حيث هم في جزيرة حنيش الكبرى (٦٨ كلم٢).

٢- بقاء اليمنيين في جبل زقر (١٢٢ كلم٢).

٣- يعرض الطرفان النزاع على التحكيم الدولي ويقبلان بنتيجة التحكيم.

وإذا ما تم الاتفاق على هذا المخرج ستكون صنعاء واسمرا تراجعتا عن شروطهما السابقة، اذ يتراجع الاريتريون عن مطالبتهم بانسحاب عسكري متبادل من حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر، ويتراجع اليمنيون عن مطالبتهم بانسحاب أريتري فوري من حنيش الكبرى.

والراهن ان هذا المخرج يعود الى عجز الطرفين عن السيطرة على الموقف بالوسائل العسكرية. فاريتريا ليست قادرة على احتلال «جبل زقر» بفضل التمركز العسكري اليمني المعزز ووسائل الامدادات المتوافرة، وبسبب الاجماع العربي على ادانة احتلال الجزر اليمنية بالقوة، وأيضاً بسبب الأجواء الدولية المناهضة لحل النزاعات بالقوة.

ومن جهة ثانية ليس بوسع اليمن حالياً استعادة حنيش الكبرى بالوسائل العسكرية بسبب النقص الكبير في الزوارق الحربية وسفن نقل الجنود. والقى مسؤول يمني كبير مسؤولية ذلك على الانفصاليين الذين دمروا قبل انسحابهم من عدن (صيف العام ١٩٩٤) كل الزوارق والقطع البحرية سواء في ميناء المدينة أم قبالة ساحل حضرموت وعلى مقربة من السواحل الجيبوتية والعمانية». وأضاف قائلاً لـ «الوسط»: «ان العقدة الأكبر التي واجهتنا خلال الاشتباكات في حنيش هي ناقلة الجنود البحرية. فنحن كنا نموّن وحداتنا بالطائرات المروحية» ناهيك عن ان القوة البحرية اليمنية كانت في الأصل متواضعة وقد ضعفت كثيراً خلال حرب كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ بين جماعة



الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد وخصومه، ثم تلقت ضربة قاصمة خلال حرب صيف العام ١٩٩٤. والراجح ان الاريتريين كانوا يعرفون هذه التفاصيل عندما هاجموا الجزيرة.

تغيير الخرائط

ويستدرك المسؤول اليمني قائلاً: «في حقيقة الامر لم نكن نخشى الجانب الاريتري وبالتالي لم نكن مضطرين لاتخاذ اجراءات عسكرية استثنائية، ولم تكن لدينا اية اسباب لاتخاذ مثل هذه الاجراءات والا كان بامكاننا أن نحصن الجزيرة وندافع عنها من الداخل. وما جعلنا نطمئن الى النيات الاريترية هو اننا بادرنا في العام ١٩٩٣ الى المطالبة بتخطيط الحدود البحرية فقيل لنا أن هذه المسالة يمكن حلها بالتفاهم وبعد تاسيس الدولة الاريترية. وعندما اعطينا ترخيصاً للمستثمر اليمني (من آل الزبيري) حصل ذلك في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي ولم يعلق الاريتريون الذين علموا بالتصريح وانتظروا شهر تشرين الثاني (نوفمبر) للتظاهر بالخلاف».

ويوضح المصدر نفسه: «لقد استخدم الاريتريون تكتيكاً يقوم على الغدر، فخرائطهم الرسمية لا تتضمن اي أثر للجزر، وعندما فاوضناهم في اسمرا وسألناهم عن سبب الاعتداء على حنيش قالوا لنا انتم اعتديتم علينا. قلنا كيف نعتدي عليكم وخرائطكم تقول ان الجزر يمنية. قالوا سنغير الخرائط. وبالفعل طبعوا خرائط جديدة منذ شهرين في سويسرا تتضمن الجزر المذكورة».

ويضيف قائلاً: «... مؤشرات عدة اثبتت لنا انهم كانوا يحضرون منذ شهور لهذه العملية. فقبل الاعتداء على حنيش الكبرى، كان وزير الثروة السمكية اليمني يشترك مع نظيره الاريتري في مؤتمر في اليابان عندما بادره الاخير بقوله: سندقكم في حنيش، فرد وزيرنا: كيف تدقوننا ووفدنا يتأهب للتفاوض معكم في اسمرا؟ فاجاب: بالرغم من ذلك سندقكم. لكن وزيرنا اعتبر الأمر مزحة. يضاف الى ذلك ان جنودنا الاسرى أخبرونا ان الاريتريين كانوا يسيرون بهم ليلاً في الجزيرة سالكين طرقات وشعابا ضيقة لم نكن نعلم بها من قبل. ذلك ان الجزيرة ذات طبيعة صعبة للغاية وصخورها بركانية قاحلة. وقد علمنا في ما بعد انهم خزنوا منذ شهور أسلحة وذخائر ومواد تموينية في كهوف الجزيرة استعداداً للهجوم على قواتنا الرمزية المتواجدة فيها».

هكذا يبدو ان امتناع الطرفين عن حل النزاع بالوسائل العسكرية سيفرض مخرجاً موقتاً يقضي بتجميد الخلاف فيما ينصرف كل طرف الى تجميع أوراقه لاستخدامها في المرحلة الثانية لدى عرض الموضوع على التحكيم الدولي.

في هذا الصدد يمكن القول أن الخلاف سيدور على الوثائق والخرائط الاجنبية والمحلية، ويتضح من تصريحات الطرفين ان اليمن يستند في تاكيد سيادته على الجزر الى وثائق متعددة الجهات، في حين تستند أسمرا الى الوثائق الايطالية وحدها.

سبب الحياد الاميركي

ويروي مصدر يمني مطلع على ملف النزاع لـ «الوسط» ان بلاده متأكدة من كسب القضية في المحافل الدولية بالاستناد الى العناصر الآتية:

١- الخرائط الحديثة اليمنية والاريترية والاميركية والبريطانية والايطالية، كلها تؤكد يمنية الجزر، سواء مباشرة أو بصورة غير مباشرة، بمعنى تاكيدها سيادة الاستعمار البريطاني على الجزر، واليمن وريث بريطانيا في السيادة على اراضيه. وعندما لا تتحدث الخرائط عن السيادة اليمنية او البريطانية فانها تعتبر الجزر منطقة غير محددة السيادة.

ويلفت المصدر اليمني الى خريطة اميركية اصدرتها وكالة الاستخبارات المركزية عام ١٩٩١ وتعتبر فيها الجزر يمنية. ويقول ان هذا الأمر يفسر سبب الحياد الأميركي في النزاع «حيث لا يمكن لواشنطن أن تكذب خرائطها»، وهي تشعر بـ «حرج كبير».

٢- الوثائق الصادرة في الفترة الاستعمارية، وهنا تؤكد الوثائق البريطانية حق اليمن في السيادة على الجزر واعتبارها يمنية وبالتالي يصعب على الجانب الاريتري الافادة من هذه الوثائق لتاكيد دعاواه بالسيادة على الجزر.

٣- يستند الجانب الاريتري الى الوثائق الايطالية وحدها، ويتضح من مضمون هذه الوثائق ان لا شيء فيها يشير الى السيادة الايطالية الصريحة عليها وبالتالي يسقط الحجج الاريترية. ويعتقد المصدر اليمني ان معرفة أسمرا بهذه الوثائق هي التي حملتها على طبع الخرائط التي لا تضم الجزر المذكورة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : المستقبل

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٦

٤- تقع حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر في نطاق المياه الاقليمية اليمنية بالاستناد الى قانون البحار الدولي واتفاقات السيادة البحرية التي وقعتها اليمن ولم توقعها اريتريا، ما يعني، بنظر المصدر اليمني السابق، ان أوراق اليمن في النزاع اهم بكثير من الأوراق الاريترية، وان صنعاء لا تخشى التحكيم الدولي لعلمها انها قادرة على تثبيت حقها بالسيادة على الجزر.

وبانتظار الانتقال الى التحكيم الدولي وبالتالي الاتفاق على تجميد النزاع العسكري في حدوده الراهنة، يبدو ان الطرفين يدافعان عن مواقعهما العسكرية على الأرض، فصنعاء استفادت من الاخطاء السابقة وعززت وجودها في جبل زقر المطل على حنيش وباتت قادرة على تحريك صواريخها باتجاه الجزيرة المذكورة إذا ما غامر الطرف الآخر بتجاوز الخطوط المرسومة منذ وقف النار.

هكذا تستعد صنعاء وأسمرا للدخول في مرحلة تفاوضية، وبالتالي حل النزاع بالطرق السلمية. وحسب عدد من المسؤولين اليمنيين المشرفين على النزاع فإن صنعاء تسعى بصورة جدية الى حل سلمي للخلاف لانها «مدركة أن فخا كبيراً نصب لها وان اريتريا هي الطعم الذي استخدم في الفخ». أما عن الشارع اليمني والعربي الذي يطالب باستعادة الجزر بالقوة فإن المسؤولين اليمنيين يردون بالقول ان ما يهمهم في المقام الأول هو سيادتهم على الجزر، وانهم يعرفون ان هذه السيادة ستعود في الوقت المناسب ■

البطالة وتراجع المداخيل والطبقة الوسطى تعرقل عملية الاصلاح الاقتصادي في اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال الخبير الاقتصادي العربي عصام الزعيم ان الأبعاد الاجتماعية للاصلاحات الاقتصادية في اليمن بالغة الأهمية. ونبه في حديث الى «الحياة» لمناسبة بدء تطبيق المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي من ان احد مظاهر التحدي الاجتماعي الذي تواجه به عملية الاصلاح المعتمدة هو استفحال البطالة وتقويض الطبقات الوسطى وتدهور المداخيل الفعلية. وأكد الزعيم على ضرورة اعتماد برنامج اساسي واسع للاستثمار والتشغيل، وقال «من حق اليمن مطالبة الجهات المانحة باسقاط جزء كبير من ديونه الخارجية، وتناول خلفيات الأزمة الاقتصادية اليمنية وفي ما يأتي نص الحوار:

● ما هي ضرورات ومقتضيات الاصلاح الاقتصادي في اليمن؟

– ورث اليمن بعد الوحدة اقتصادين يتصفان بعجز في الادخار المحلي والاعتماد على تحويلات العمال المغتربين وعلى المعونة الرسمية الثنائية والمتعددة الاطراف من اجل تمويل الاستثمار والتنمية فضلاً عن دعم الميزان التجاري، وزادت حدة المشكلة عندما انخفضت التحويلات والمعونات اثر ازمة الخليج الثانية وترافق ذلك مع عملية توحيد اقتصادي للشطرين.

ومع انفتاح الشطر الجنوبي على اقتصاد السوق للمرة الاولى، ووعت حكومة الوحدة الاولى الحاجة الى اجراء اصلاحات في السياسات الاقتصادية وفي الهياكل الاقتصادية والادارية من أجل معالجة المشاكل المتزايدة واعتماد سياسات بديلة تتفق مع تبني اقتصاد السوق وتجلى ذلك في البرنامج الوطني للاصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والاداري الشامل الذي اقره البرلمان منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

واتصف هذا البرنامج بمحاولة جادة لتطوير السياسات واصلاح الهياكل لكنه كان توفيقياً بين السياسات والمفاهيم الماضية والجديدة، وقدم البرنامج الى مؤتمر المائدة المستديرة في اطار تأكيد حكومة اليمن للجهات المانحة على توجهها الى اقتصاد السوق والمبادرة الفردية الخاصة، لكن تأجيل الانتخابات عام ٩٢ والأزمات السياسية العميقة شلت الحكومة في تلك الفترة وحالت دون تصحيح الشأن الاقتصادي. وفي تلك الأثناء تفاقمت اعباء الانفاق الجاري في الموازنة العامة وضاق الانفاق الاستثماري الحكومي الى اقصى درجة ولجأت الحكومة الى اصدار العملة الورقية فيما تواصل نقص احتياط البلاد من النقد الاجنبي مما أسفر عن التضخم وارتفاع الأسعار (٤٥ في المئة عام ٩٢ و٧٠ في المئة عام ٩٣ و١٠٠ في المئة عام ٩٤).

غير ان ازمة الاقتصاد اليمني كانت في جوهرها محددة بالعجز في الادخار المحلي الخام حيث كانت نسبة هذا المعدل الى الناتج المحلي الاجمالي ٧,٨ في المئة عام ٩١ و٤,٥ في المئة عام ٩٢ و٥,٨ في المئة عام ٩٣ و٨ في المئة تقديرات أولية لعام ٩٤، وكذلك ضآلة الاستثمار المحلي الخام حيث لم يتجاوز معدله الى الناتج المحلي الاجمالي ٨,٩ في المئة عام ٩١، ١٢,٣ في المئة عام ٩٢، ١٢ في المئة عام ٩٣، ١١,٩ في المئة عام ٩٤.

ان هذا المعدل منخفض مقارنة مع معدلات الاستثمار المحلي الخام في بعض الدول النامية التي وصلت الى نسبة ٢٥ في المئة وأحياناً ٤٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لكن العجز في الادخار وضعف الاستثمار على امتداد الاعوام الماضية اتسم الاقتصاد اليمني بضمور انتاجه المحلي من السلع والخدمات مما ادى بفعل النمو السكاني والنمو الحضري والتوسع في الاستهلاك الى عجز متزايد في ميزان الموارد والى عجز في معدل نسبة الموارد الى الناتج المحلي الاجمالي وبلغ هذا الأخير ٢٢,١ في المئة عام ٩١ و٢٤,١ في المئة عام ٩٢ و٢٨,٩ في المئة عام ٩٣ و٧ في المئة عام ٩٤. وعام ٩٤ توقف الاستيراد خلال الحرب مما قلل من حجم الاستيراد الاجمالي، اضافة الى ما تقدم تراكم الدين الخارجي اليمني نتيجة الاقتراض الخارجي قبل الوحدة وبعدها وبلغت نسبة الدين الى الناتج المحلي الاجمالي ١٦٨ في المئة عام ٩١ و١٧٨ في المئة عام ٩٢ و١٩٤ في المئة عام ٩٣ و١٩٩ في المئة عام ٩٤، ويمكن القول ان ازمة الادارة العامة للاقتصاد اليمني برزت غداة الحرب الداخلية بسبب تراكم متأخرات الدين الخارجي بنحو ٢,٩ بليون دولار ما بين ٨٩ و٩٤.

● ما هي العلاقة بين الاستقرار النقدي والمالي واعادة الهيكلة وبين اعادة تنشيط النمو الاقتصادي في اليمن كما يطرحها صندوق النقد والبنك الدوليين؟

– ان الاصلاحات الاقتصادية التي تطبق في البلدان النامية تنطلق من عملية اعادة جدولة الديون الخارجية للخروج من مأزق الاستدانة باشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ووفقاً لوصفتهما المشتركة المعروفة بالتثبيت المالي والنقدي واعادة الهيكلة، وهي وصفة تستند الى مفهوم الكلاسيكية الجديدة في الاقتصاد ومبدأ التوازن الاقتصادي.

وهناك عدد قليل من دول الجنوب منها سورية لم تدخل الاصلاح الاقتصادي من بوابة اعادة جدولة الديون الخارجية وفي الاطار العملياتي لوصفة الصندوق والبنك الدوليين، وتنطلق هذه الوصفة من أولوية ازالة الاختلالات البنيوية الكلية في الاقتصاد واستحداث التوازن عبر تقليص عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات انتقالاً الى رفع سعر

الفائدة المصرفية وتعميق الدور الوسيط للمصارف وزيادة الضرائب وتخصيص القطاع العام وازالة المعوقات أمام الاستثمار الخاص لنقل الدور القيادي في النشاط الاقتصادي الى القطاع الخاص، وتحرير الأسعار وازالة عوائق التصدير والاستيراد.

ان هذا البرنامج مالي ونقدي في جوهره وتوازني في فلسفته غير ان جوهر المسالة الاقتصادية يبقى تعبئة الاستثمار وتوفير فرص العمل وتوليد الدخول وزيادتها وتنويع انتاج السلع والخدمات والآليات النقدية.

ان وصفة الصندوق والبنك تعد باعادة تنشيط النمو من خلال اعادة هيكلة الاقتصاد وبعد انجاز التثبيت المالي والنقدي كما انها تستهدف دمج الاقتصاد الوطني من دون الابطاء في الاقتصاد العالمي، لكن تجارب التحرير الاقتصادي وتطبيق التثبيت المالي والنقدي واعادة الهيكلة كشفت عن مغالاة في مسالة التوازن المالي والنقدي. وعن انفصال زمني بين التثبيت المالي والنقدي وبين استئناف النمو الاقتصادي وهو انفصال يتصف بانكماش اقتصادي نتيجة تراجع القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار واشتداد البطالة. وعن تراكم في اعداد العاطلين عن العمل وفي العجز عن تعبئة قوة العمل كما يظهر في المثال المصري حيث لا يعمل من خلال سياسات الاقتصاد الليبرالية ما يتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة من العاطلين عن العمل.

وتعتبر البطالة من مشاكل اليمن الرئيسية منذ أعوام لكن ما يميز البطالة التي تنشأ من تدابير التثبيت المالي واعادة الهيكلة انها تطال فئات واسعة مدربة ومجربة من قوة العمل الوطنية فتخرجها من النشاط الاقتصادي بسبب تقليص الانفاق الحكومي وبفعل التخصيص. وعن الوعد بزيادة الاستثمار واستئناف النمو من خلال ازالة المعوقات امام الاستثمار الخاص المحلي واجتذاب راس المال الاقليمي والدولي في أعقاب التثبيت النقدي والمالي والتخصيص وتحرير التجارة الخارجية.

إلا ان مسالة تحقيق الاستثمار في اليمن تحكمها اعتبارات عدة منها ضعف الادخار المحلي فضلاً عن تاثره السلبي باستهلاك القات وبالامكانات المحدودة لاجتذاب رؤوس الاموال الخاصة الخليجية، وبعزوف الاستثمارات المباشرة الاجنبية عن اقتصادات الدول ذات النمو الضعيف فضلاً عن التراجع في القيمة المطلقة للمعونة الرسمية المباشرة من الدول المتطورة الى الدول النامية.

ومن الناحية العملية اعتمد اليمن منذ توحيده على تمويل استثماراته واستيراداته الخاصة واحياناً الحكومية من السوق المالية الموازية التي ازداد شانها بعد ازمة الخليج الثانية وانعكاساتها السلبية على اليمن.

وتؤكد احصاءات حديثة ان السوق الموازية تغذت بتدفقات كبيرة من القطع الاجنبي من المغتربين في الخليج أساساً ومن ثم المغتربين في افريقيا وآسيا واميركا.

وساعدت هذه التدفقات الكبيرة على تمويل الاستيراد والاستثمار بدلاً من الدولة غير ان هذا الدور الذي اضطلعت به السوق الموازية ادى الى تدهور سعر الريال اليمني لصالح الدولار كما ساهم في التضخم وزيادة الأسعار بل ان المضاربة في السوق المالية الموازية وصعوبة التنبؤ بسعر الريال لم يزيدا من كلفة الاستثمار فحسب بل أعاقا الاستثمار الى اقصى درجة. وهكذا ساعدت السوق الموازية في تاجيل عملية الاصلاح الاقتصادي وعمقت في الوقت نفسه مشاكل الاقتصاد اليمني.

ان الشاغل الأول في اليمن هو تنشيط الاستثمار بالتلازم مع مكافحة البطالة والفقر ولهذا فإن الابعاد الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي تبدو في نظرنا بالغة الاهمية من حيث انها أبعاد اقتصادية تنموية بقدر ما هي اجتماعية.

● لكن ما هو تصوركم للآثار والأبعاد الاجتماعية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي؟

- كان برنامج الأمم المتحدة الانمائي مهتماً بهذا الموضوع ثم تبنى البنك الدولي الاهتمام بمسالة الفقر وصاغ مفهوم شبكة الامان الاجتماعي ومفهوم الصندوق الاجتماعي باعتبارهما جزءاً من ثلاثية التثبيت والاصلاح الهيكلي.

وهذا واضح في مذكرة البنك الدولي الى الحكومة اليمنية في آذار (مارس) ١٩٩٥.

ويعاني اليمن من فقر اتسع نطاقه واشتدت حدته خلال الاعوام الخمسة الماضية. ان برنامج الاصلاح الاقتصادي يتناول في البند المتعلق بخفض عجز الموازنة اخراج اعداد واسعة تتجاوز مئات الالوف من خدمة الدولة كما تتناول في بند التخصيص اعادة الهيكلة الاقتصادية في برنامج الاصلاح المذكور وتسريح عشرات الالوف وربما كانوا اكثر من العاملين في مؤسسات القطاع العام المقرر تخصيصها.

وهذا سيضيف الى تحدي البطالة الموجودة اصلاً تحدياً جديداً لتلك المترتبة على التسريح الجماعي الواسع النطاق اضافة الى ذلك فإن ازالة الدعم عن السلع الغذائية والاستهلاكية الأساسية الاخرى ورفع أسعار الكهرباء والماء ومشتقات النفط الى مستوى الاسعار الدولية وزيادة الضرائب غير المباشرة واضافة ضريبة لتؤدي منطقياً الى تقليص القوة الشرائية لدى الشرائح الدنيا والمتوسطة في المجتمع والى زيادة الفوارق في المداخيل خصوصاً مع اعتماد واعفاء الاستثمارات الخاصة من الضرائب خلال سنوات طويلة تشجيعاً لها. ومن المحتمل ان تبرز ظواهر البطالة السلبية وتدهور القوى الشرائية وتفاوت المداخيل الاجتماعية في بعض المدن والمحافظات باكثر من غيرها.

لهذا فإن التحدي الاجتماعي الذي تواجه به عملية الاصلاح الاقتصادي المعتمدة يتعلق باستفحال البطالة وتقويض الطبقات الوسطى وتدهور المداخيل الفعلية.

وفي ما يتعلق بالمدى القصير ليس صحيحاً وواقعياً ان تؤدي تدابير التثبيت المالي والنقدي ورفع الاسعار الاستهلاكية والغاء الدعم والتسريح العمالي والتقاعد المبكر في سلك الخدمة المدنية واعتماد ضرائب اضافية على الاستهلاك الاجتماعي وتاجيل التدابير الاجتماعية الواقية من المخاطر الآنية والواعدة الى تحسين الوضع الاجتماعي على المدى المتوسط والبعيد، ولا بد من اعتماد برنامج أساسي واسع للاستثمار والتشغيل.

ويحتاج اليمن الذي يعاني فقراً وبطالة وقصوراً في النمو الاقتصادي وسرعة في النمو السكاني الى برنامج اجتماعي وطني يفوق بكثير شبكة الأمان الاجتماعي المقترحة وتدابير اعادة توجيه بعض المبالغ المتحققة من الغاء الدعم العام على بعض السلع الاستهلاكية لصالح الفئات الاجتماعية الدنيا، وذلك يتجاوز بكثير ما اقترحه البنك الدولي من تشغيل ١٠ الاف شخص وإذا دخلت البلاد المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي يصبح مهماً وضع جملة من البرامج في عدد من القطاعات الاقتصادية وفي عدد من محافظات البلاد للاستثمار في مشاريع كثيفة العمالة ومنشطة للتصدير بالدرجة الثانية.

ولا بد لمثل هذه البرامج ان تندرج في خطة التنمية الخمسية وفقاً للأولويات القطاعية كذلك فإن خطورة البطالة والفقر تستوجب اطلاق مبادرات الشعب اليمني الخلاقة في العمل الطوعي الجماعي المنظم بصورة حرة وديموقراطية والمتفاعل مع الدولة ونشاطها الانمائي.

ويملك اليمن في هذا المضمار تراثاً مرموقاً ومتواصلاً كما يملك تجربة رائعة في ميدان التعاون الزراعي. وإذا كانت الجهات المانحة للمعونة الثنائية تطالب اليمن بتطبيق الاصلاحات الاقتصادية وتحديداً التثبيت المالي، فإن من حق اليمن ان يطالب هذه الجهات بالمقابل بمضاعفة معونتها الإنمائية وتحديداً تقديم الدعم المناسب لبرامج الحماية والتشغيل الاجتماعيين والا تقتصر معوناتها على قطاعات الصحة والتعليم والبيئة وكذلك فإنه في الوقت الذي لا بد أن يعالج اليمن مشكلة ديونه الخارجية فإن الدول المانحة والمؤسسات مطالبة باسقاط جزء كبير من هذه الديون ومضاعفة المعونة الانمائية.



اليمن تتهم إريتريا بالتراجع عن الوساطة

صنعاء - أ ف ب - اتهمت اليمن إريتريا بالتراجع عن قبول الوساطة التى تبذلها بعض الدول لتسوية النزاع بين البلدين على أرخبيل حنيش بالبحر الأحمر. وانتقد متحدث باسم الخارجية اليمنية أمس بشدة البيان الذى أصدره المجلس الوطنى الإريترى أمس الأول، وذكر فيه أن القوات اليمنية احتلت أرخبيل حنيش وجزيرة زقر فى يوليو الماضى.

وأكد المتحدث مجددا أن الجزر المتنازع عليها مع إريتريا أرض يمنية. ووصف المتحدث البيان بأنه محاولة من جانب إريتريا للتراجع عن التزامها بتسوية النزاع من خلال التحكيم أو الوساطة.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

اكد ان لا حل للنزاع سوى بالتحكيم وان ترسيم الحدود لا يعني المساس بحدود دول اخرى

أفورقي لـ«الحياة»: سنطالب بهيئة لتحديد من بدأ معركة حنيش

□ اسمرا - من يوسف خازم:

■ اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان بلاده «ستطالب بتشكيل هيئة مستقلة لاجراء تحقيقات من اجل تحديد الطرف الذي بدأ المعركة» في النزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

وقال افورقي في حديث اجرته معه «الحياة» في اسمرا، انه «لا يوجد اي مخرج آخر» النزاع مع اليمن سوى «من خلال التحكيم» وان بلاده وافقت على اقتراح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان تتولى مهمة التحكيم دولة واحدة هي فرنسا، وان اليمن وافقت على ذلك. لكنه اكد ان الدور الفرنسي لا يزال في مراحله الاولى «ولم يظهر اي شيء ملموس» بعد. (نص الحديث في الصفحة ٥).

واشار الرئيس الاريتري الى ان عملية ترسيم الحدود بين بلاده واليمن يمكن ان تمس الحدود البحرية غير المرسومة لدول اخرى مطلة على البحر الاحمر لكنه شدد على ان ذلك «لا يعني بالضرورة ترسيم الحدود البحرية لدول اخرى غير اليمن واريتريا، او زجها في مسألة ترسيم الحدود المفروضة» على اسمرا وصنعاء.

ونفى استدعاء حكومته العناصر التي سرحت من القوات الاريترية في اطار الاستعداد لمعركة مع اليمن، وقال: «لا نحتاج الى تعبئة، لدينا جيش أكبر من حجمنا». وتابع انه لا يؤمن بان «استخدام القوة يمكن ان يحل اي مشكلة سياسية داخلية او خارجية»، لافتاً الى ان الأزمة مع اليمن لم تترك انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في بلاده، التي لا تزال في مرحلة اعادة الاعمار بعد استقلالها عن اثيوبيا رسمياً في نيسان (ابريل) ١٩٩٣. وقال: «الحياة تسير في شكل عادي في



البلاد (...) وهذا ليس للدعاية او محاولة لاعطاء انطباع غير الانطباع الحقيقي في البلد».

وعبّر افورقي عن ارتياحه الى المواقف العربية من النزاع اليمني - الاريتري، وقال: «إن مواقف الدول العربية ازاء القضية كانت واضحة منذ البداية، لكن المشكلة كانت اعلامية. اذ ان كثيرين ظنوا ان أريتريا هي المعتدية، وكان ذلك خطا ادى الى تشويش في آراء عدد من الدوائر الحكومية العربية. لكن زيارة وزير الخارجية الاريتري علي سيد عبدالله لدول عربية اتت لتؤكد حقائق الاوضاع».

وتحدث الرئيس الاريتري عن علاقات بلاده مع السودان، المقطوعة منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، وقال ان حكومته مستعدة لـ «دعم المعارضة (السودانية) بالاسلحة من دون اي تردد، وليست لدينا اي مشكلة في الامر (...) وإذا طلب منا دعم عسكري وتدريب واسلحة وغير ذلك، لن يكون هناك اي تردد في استجابة هذا الطلب».

تراجع أمام أفورقي فلجأ الى بيريس

صالح بصالح

■ مـا ان تم اللقاء بين الـرئيس اليمني علي عبد اللـه صـالح وشمعون بيريس في العـاصمـة الفرنسيـة حتى سارعت الأوساط اليمنية الرسمية الى التقليل من أهميته وبعضهـا عمد الى نفيـه. امـا البعض الآخر فقد التـزم الصمت.

والقصة في حيثياتها بسيطة وهي أن الرئيس اليمني ارتأى المشـاركـة في تشييع جثمان الـرئيـس الفـرنسي السـابق فـرنسوا ميتران وبـا لمثل فعل رئيس الحكـومـة الاسرائيلية مفسحا في المجال كما يبدو للقاء «العابر» مع الرئيس اليمني. وبـالفعل جرى اللقاء، والرجـلان اللذان كـان يقـوم بينهما جدار من الجليـد والعـداء تمشيـا مع حقـائق الصراع العـربي – الاسرائيلي تبـادلا التحيـة والسـلام وبعض المجـامـلات، ثم في غمـرة الاحسـاس بـانهيار هـذا الجدار جلسـا وأجريـا حـديثا عن عمليـة السـلام والمراحـل التي انتهت اليهـا. وحسـب المصـادر الاسرائيليـة التي عـادت المصـادر اليمنيـة واتهمتهـا بتضخيم ما حدث فإن بيريس عرض أفكاره عن المستقبل الذي لا تحجب ثماره إلا المقاطعة العربية لاسرائيل التي باتت محدودة على أي حال. ثم استوضح الرئيس اليمني مـوقفه من هـذا كلـه فكان سخيـا في الجواب والتوقعـات متحفظـا لجهـة التـوقيت وحسب. وبـالنتيجـة وضعت اللبنة الأولى للجسر الـذي سيقوم بين صنعـاء وتل أبيب في ظل معضلتين تـواجهها جمهـوريـة اليمن الموحـدة: المعضلـة الاقتصاديـة ومعضلة الصراع مع أريتريـا على الجزر في البحر الأحمر.

ومن زاويـة مـا تمزج أعباء الحاضر وتحديـاتـه مع ذكريات الماضي السحيق، فإن حفيـد «بلقيس» ملكة سبأ ذات «العرش العظيم» هـو الذي أسـاء الى نفسه ومـركزه عندما هـرع يعرض مشكلاته هـذه أمام حفيد «سليمان» ملك اسرائيل. ولعل السؤال هـو: من يكون «الهدهد» إذن في قصـة اليـوم الـذي جـاء من سبأ بـ «نبأ يقين»؟ انـه بـالطبع أسياس أفـورقي الرئيس الأريتري الذي تمرد على «النجاشي» وشق عصا الطاعـة عليه ليصل الى السلطة في أسمرة على ظهر المسـاعدات والإعانات العـربيـة المتعددة الوجـوه. والعجيب هـو أنه ما ان استقـر به المقام حتى قلب ظهـر المجن لتحالفـاتـه العربيـة أو اليمنية منهـا، واضعا أوراقـه كلها في السلة الاسرائيليـة. وأكثر من ذلك فتح النار على الـرئيس اليمني من البحر الأحمر وأرخبيل حنيش الاستراتيجي، وهـو أمـر كـان لـه مـردود واحـد سريع على الأقل: تنـازل الـرئيس اليمني لـلاسرائيليين باللجوء اليهم لتسوية المشكلة مع أفورقي.

كان الـرئيس اليمني قد صنع الـوحدة اليمنيـة وهذا انجاز كبير لا يمكن انكـاره. وهو فعل ذلك بسهولـة كانت مثيرة للدهشة وبكلفـة بشرية ومادية أقل بكثير مما كان متوقعـا. لكن ما لا شك فيـه أيضا أن الـرئيس اليمني ما كان ليحسم الموقف الداخلي على هـذا النحو لولا التغطية السيـاسية والـدبلـوماسيـة التي وفـرتها لـه الولايـات المتحدة التي كـانت في هذا الوقت قد شرعت في إعـادة بناء النظـام الاقليمي وفق أولويـات محددة: إحكام السيطـرة على خـريطـة البترول، وطـي ملف الصراع العـربي – الاسرائيلي، واستبـدال اقتصـاديـات القطـاع العـام بـاقتصـاديـات السـوق، وهـذا كلـه من ضمن الاعتراف بـاسرائيل وكـونها حجـر الـزاويـة في النظـام الاقليمي الجديد.

بهذا المعنى كـان اليمن (الموحد) في صلب اهتمامـات الـولايات المتحـدة التي أعطت الضوء الأخضر لصنـدوق النقـد الـدولي والبنك الـدولي بـدعم مشـاريـع الاصـلاح الاقتصادي في اليمـن. وهكذا فقد تـم التوقيع على اتفـاقيات قـروض بقيمـة ١,٥ بليـون دولار تحت شعـارات تحـريـر الاقتصـاد من قيود القطـاع العام والشروع في الخصخصـة ورفع الـدعم الحكومي عن السلـع الاستهلاكيـة الحيويـة، وبكلمـة واحـدة التكيف والاندمـاج مع متطلبـات اخضـاع الاقتصـاد الـوطني للاقتصـاد الامبريـالي الـرامي الى النهب والافقار.

وانغماس حكومة الرئيس علي عبد الله صالح با لمشكلة الاقتصـاديـة والشروط المفروضـة من قبل البنك الـدولي وصنـدوق النقد الـدولي جعلها تهمل واقع أن حـدود اليمن البحرية كانت مكشوفـة أمام أي طارىء أو متغير مفاجىء. والواقع هـو أن الحكومة لم تبـذل جهودا تذكر لإعـادة بناء وترميم الآلة العسكرية التي فقدت الكثير في حرب التوحيد القسريـة خصوصـا لجهـة سـلاح البحـريـة. ويبـدو من معطيـات الصراع الـداخلي السلمي حتى الآن بين حـزب الـرئيـس (حـزب المؤتمر) وحـزب رئيـس البرلمان (حـزب الاصـلاح) أن الـرئيس اليمني كـان معنيـا فقط بضمان استمـرار سلطتـه والسير قـدمـا في مشـاريـع الاصـلاح

ي، ولـذلك فقد سعى لتحييد السعوديـة والتفرغ

ي للمعـارضة الداخلية سـواء التي تتحرك خلف حزب

اصـلاح أو في الشـارع والأوسـاط القبليـة التي لم تحظ بحصتها من تقاسم السلطة والمنافع بعد توحيد اليمنيين. ثم ان التغافل عن مشكلة الحدود البحـرية المكشوفة حجب تماما العلاقة المتنامية بين اسرائيل وأريتريا عن أي اهتمام جـدي أيضـا. وعلى ذلك لم تستخلص النتيجـة من وجـود جيش من الخبراء والمستشـارين الاسرائيليين في أريتريـا

وخصوصا في ميناء مصوع الذي أصبح قاعدة بحرية اسرائيلية، ولا من الدعم العسكري واللوجستي الذي تلقته «أسمرة» أيضا من اسرائيل لتصبح قوة بحرية تستطيع أن تملي شروطها على الآخرين. وهكذا ففي الوقت الذي كانت فيه حكومة الرئيس اليمني مستغرقة بالمشكلة الداخلية وتفاعلاتها السياسية التي أدت، فيما أدت اليه، الى وقوع شرخ بين حزبي المؤتمر والاصلاح، نشبت مشكلة الجزر لتشكل عامل ضغط إضافي على توجهات الرئيس وسياسته.

كيف؟ بدفعه أكثر فأكثر في طريق نقل اليمن من دائرة الدول العربية الموصوفة بالراديكالية والتقدمية الى دائرة «عرابي التطبيع» وفتح الابواب أمام الأميركيين والاسرائيليين.

غير أن ما يجب التنبيه له هو أن اسرائيل تشتغل لحسابها الخاص أولا ثم تأخذ بعين الاعتبار مصالح شركائها الأميركيين وربما الأوروبيين أيضا. وعلى ذلك فاستيلاء أريتريا على جزيرة حنيش الكبرى يدخل في إطار التوسع الاسرائيلي في البحر الأحمر اعتمادا طبعا على التحالف الوثيق مع «أسمرة» التي رفضت أي حلول مطروحة يمكن أن تلغي أو تحد من سيادتها على الجزيرة. والمرء لا بد من أن يضع في الحسبان أن اسرائيل تبحث عن «مكانة اقليمية» و«دور اقليمي» قيادي في المنطقة يتناسب مع تفوقها العسكري من جهة وقدراتها المالية والاقتصادية من جهة أخرى. ومن هنا يخطىء الرئيس اليمني اذا اعتقد أن بيريس سوف يقابل الانفتاح وتطبيع العلاقات مثلا بالضغط على «أسمرة». وربما لأن الأمر كذلك فقد انتهز الرئيس الفرنسي جاك شيراك الفرصة للقيام بدور الوسيط مع «أسمرة» وأرسل على الفور مبعوثا خاصا هو فرنسيس غوتمان الذي شرع بجولات مكوكية بين صنعاء وأسمرة دون أن يكون بالوسع تأكيد او نفي أي نتيجة بعد. وتجدر الإشارة ان لفرنسا مصالح مهمة في اليمن خصوصا من خلال شركة «توتال» التي تدير عمليات استخراج وتسويق النفط في حضرموت والمسيلة وتشرف على التنقيب على النفط في مواقع أخرى. ولفرنسا أيضا وجود عسكري في جيبوتي، وبهذا المعنى فهي قوة ذات شأن في المنطقة وتحاول المحافظة على مصالحها هناك وتنميتها باعتماد سياسة اقتناص الفرص التي قد تنجم عن تباين التوجهات بين أميركا واسرائيل.

ولعل السؤال هنا: أين أميركا من هذا كله؟ ويتضح الجواب أولا من حيث اعتماد واشنطن سياسة ضاغطة على الرئيس اليمني للقبول بـ «الحل السلمي» مع أريتريا. ثانيا يظهر الأميركيون تعاطفا ضمنيا مع مطالب الاريتريين ويمارسون بالمقابل ابتزازا منظما لليمنيين الذين بقدر ما يقدمون من التنازلات بقدر ما يجدون أنفسهم أمام ضرورة تقديم تنازلات أخرى. ولا نهاية محددة لهذه الدورة سوى الاصطدام بالحقائق الداخلية وبالتالي تورط الرئاسة اليمنية بقرارات واجراءات غير شعبية وقد تهدد الائتلاف الحاكم أيضا. وليس دون مغزى أن تبدأ الحكومة المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي في ظل هذه الأجواء الضاغطة استجابة كما يبدو للأميركيين الذين بيدهم القروض والمساعدات. ونجم عن ذلك بروز خلافات عميقة وحادة وانسحابات

من الوزارة وتوتر في الشارع كانت مقدماته منظورة قبل مدة من خلال الاشتباكات التي وقعت بين الأجهزة الأمنية وقبيلة «السعدي» التي لديها أسلحة ثقيلة. ويحاول الرئيس اليمني أن «يبيع» الورقة الاقتصادية للأميركيين علّه يحتفظ لنفسه بالورقة السياسية التي هي عماد السلطة والحكم. لكن هذا معناه المزيد من الاضطراب الاقتصادي والسياسي وانحسار قاعدة الحكم وبالطبع ضياع جزيرة حنيش والتطبيع مع اسرائيل دون ثمن يذكر!■■

ك.ف

جهاز الرقابة والمحاسبة اليمني يكتشف مخالفات بقيمة ٤٠ مليون دولار

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» ان اجمالي المخالفات المالية التي رصدها الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة اليمني خلال ثلاث سنوات تجاوز اربعة بلايين ريال (نحو ٤٠ مليون دولار) في مؤسسات الدولة واجهزتها الادارية الخاضعة للرقابة.

وافادت مصادر موثوق بها ان تقارير بهذا الشان رفعت الى رئيس الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء لاتخاذ الاجراءات اللازمة حسب القانون ضد المختلسين للمال العام.

وتعاني اليمن من ظاهرة الفساد المالي والاداري الذي استشرى في غضون الازمات السياسية والصراعات الحزبية ما حمل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح شخصياً على الاهتمام باستئصال الفساد حيث يؤكد في خطاباته السياسية باستمرار على انه «لا وجود للمفسدين في السلطة».

وشددت المصادر الى اهمية تكامل عمل اجهزة النيابة والمحاكم والوزراء في محاربة الفساد من دون اهمال او تباطؤ بعد رفع تقارير موثوقة بمستندات رسمية.

ويخول القرار الجمهوري بالقانون رقم ٣٩ لسنة ٩٢ لرئيس جهاز الرقابة والمحاسبة (برجته وزير) مراقبة مختلف الجهات في مجال الايرادات المضاريف وتحقيق رقابة فاعلة على الاموال العامة والتاكد من حسن ادارتها من حيث الاقتصاد والكفاءة والفاعلية والمساهمة في تطوير اداء الوحدات الادارية والاقتصادية الخاضعة للرقابة، ويتبع الجهاز رئيس الجمهورية مباشرة الا انه قد يطلب منه تقارير رقابية محددة من الاجهزة التشريعية والتنفيذية.

وتبدي الحكومة اهتماماً واضحاً بتعزيز الرقابة على الآداء لمقاومة ما أسمته ظاهرة التسيب والفساد المالي والاداري. وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء اقر في اجتماعه الاسبوع الماضي تكليف وزير المال ورئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة اعداد دراسة لأنظمة الرقابة السابقة والمصاحبة واللاحقة واختيار افضل السبل للتطبيق مع الاخذ في الحسبان التطور الفني في هذا المجال وخبرة الدول الاخرى.

على الصعيد نفسه قال الدكتور علي قاسم سلام وكيل جهاز الرقابة والمحاسبة لـ «الحياة» ان دور الجهاز مهم وتتطلع اليه اجهزة الدولة والسلطة التشريعية في ضبط المسار المالي والاقتصادي وان هناك اتجاهاً لتعزيز طاقاته وتدريب كوادره بقدر الوسائل المتاحة وبما لا يخل من استقلاليته وحياده.

واضاف: «هناك اشكاليات وخلل في الجهاز الاداري والنظم المالية تقف عائقاً امام اي رقابة لكن لدينا خطط طموحة لتجاوزها».

ونوه الى «الدعم الخارجي من هولندا والمانيا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي لتنفيذ دورات تدريب سنوية وتطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في اليمن.

ويزيد عدد موظفي الجهاز المركزي للرقابة عن الف شخص وله فروع في مختلف المحافظات ويعد الجهة الرقابية الاعلى في البلاد ويغطي كل مستويات النشاط الاقتصادي بما فيها الحفاظ على المال العام واستغلال الموارد والامكانات المتاحة بشكل جيد.

وقال الدكتور سلام ان «الجهاز لن يتوصل الى الكشف عن عمليات تؤدي الى الاضرار بالمال العام ومخالفات تتعلق بالنظم والقوانين النافذة فضلا عن وجود بعض القضايا ذات الطابع الجنائي ويشرع الجهاز بمعالجتها وفق صلاحياته القانونية».

ويتساءل وكيل الجهاز: كيف نعكس النتائج التي نتوصل اليها في تقاريرنا على ارض الواقع... واعتبر ان جهاز الرقابة والمحاسبة «يمكن ان يشكل جهة ايرادية مهمة للدولة من خلال تتبع المخالفات واعادة المال العام الى خزانة الدولة».

وقال ان الجهاز يختار ظواهر عدة سنوياً لدراستها والاختيار لعام ٩٦ وقع على دراسة ما يتعلق بالممتلكات العامة وكيفية الحفاظ عليها ومظاهر التسيب في العمل الاداري والمالي.

واعلن سلام عن خطة للقيام بالرقابة المصاحبة في نشاط الجمارك والضرائب والمؤسسات العامة الخدمية باعتبار انها جهات يمسها الاصلاح الاقتادي.

إريتريا مستعمرة صهيونية

بقلم:
منير شفيق *

شكل العدوان الإريترى على جزيرة حنيش اليمنية واحتلالها دليلاً لايخطىء فى الكشف عن هوية النظام الإريترى وارتباطه التبعى بالمشروع الإسرائيلى الصهيونى فى أفريقيا والبحر الأحمر.

جاءت أولى علامات هذه التوجهات من السياسات التى اتبعها أسياسى أفورقى إزاء السودان. وذلك بعد زيارته مباشرة للكيان الإسرائيلى. وقد اعتبر البعض فى حينه أن الرجل طبخ فى تلك الزيارة التى تمت بحجة الاستشفاء فى إحدى المستشفيات. لكن فى الحقيقة تمت الطبخة قبل انفصال إريتريا عن إثيوبيا وقبل تسلم إسياسى أفورقى للسلطة. وكان الدليل على ذلك المناسبات التى دعمت فيها أمريكا انفصال إريتريا وسهلت وصول أفورقى للسلطة. فامريكا لاتتخذ موقفًا واحدًا اعتمادًا على الإذعان لمبدأ أو قضية حقة أو عادلة بل إنها ومنذ بضع سنوات لم تعد تأخذ موقفًا فى منطقتنا إلا ويجىء منسجماً والاستراتيجية الإسرائيلية. بكلمة أخرى كان الموقف الامريكى من تسلم أسياسى أفورقى للسلطة، والموافقة على انفصال إريتريا، أول الدلائل عما سيكون عليه هذا النظام المشوه والمشبوه منذ الولادة. ثم جاءت سياسات أفورقى العدائية للسودان ودخوله عملية التآمر والحصار والعدوان عليه تأكيدًا لايخطىء فى قراءة ارتباطه بالمشروع الإسرائيلى وتحوله إلى أداة معروضة للبيع والإيجار فى خدمة الدول الكبرى.

على أن هذين المؤشرين على الموقف الامريكى من ولادة هذا النظام وتحوله إلى جبهة للعدوان على السودان كانا مغلفين ببعض الضباب ولم يلحظهما البعض، وراح يؤولهما بحسن نية أو سذاجة. لكن احتلال حنيش اليمنية يجب ألا يترك قولاً لقائل عربى أو مسلم فى أبعاد هذه الخطوة ومن يقف وراءها وفى طبيعة هذا النظام.

إذا كان تحرك القوات الإريترية التى احتلت جزيرة حنيش تم على فرقاطات إسرائيلية وإذا كان الاستيلاء على هذه الجزيرة التى تمسك بخناق باب المندب فكيف يمكن لاحد ألا يرى أن العملية فى جوهرها إسرائيلية ولا علاقة لإريتريا بها غير لعب دور الوسيط والمظلة؟! أما الاهم فإن الاحتلال الإسرائيلى (الإريترى) لجزيرة حنيش لايشكل اغتصابًا لأرض يمنية فحسب، ولا عدوانًا وخطراً على اليمن فحسب وإنما جزء من خطة عسكرية استراتيجية إسرائيلية لمرحلة مايسمى بالنظام الشرق أوسطى الجديد، هذا النظام الذى يراد إسرائيليًا أن يبنى فى ظل التفوق العسكرى الإسرائيلى والتحكم العسكرى فى النقاط الاستراتيجية التى تضع بلدان المنطقة تحت رحمة التهديد بالعدوان والحصار.

ولهذا فإن وضع الجيش الإسرائيلى يده على جزيرة حنيش يجب أن يقرع طبول الحرب ليس فى صنعاء فحسب وإنما أيضاً –وأكثر– فى القاهرة والرياض. بل فى العواصم العربية والإسلامية كافة. إنها بمنزلة إعلان الحرب من قبل الكيان الإسرائيلى على الأمة ومن لايرى هذه الخطوة بكل هذا الوضوح عليه أن يتذكر أبسط مبادىء السياسة والجغرافيا الاستراتيجية ويستعيد ما كان يعرفه عن أبسط الحقائق حول أهداف الكيان الإسرائيلى وطبيعته الصهيونية.

---

* مكتب الخدمات الصحفية بلندن

أسر وإصابة عشرات الصيادين اليمنيين إثر الهجوم الإريترى على حنيش

وقع عدد كبير من الصيادين اليمنيين فى الأسر وأصيب العشرات إصابات بالغة إثر الهجوم الإريترى على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. استقبل مستشفى الشهيد العلفى بالحديدة عددا من الصيادين المصابين بعد الاعتداء عليهم من قبل السلطات الإريترية.

تقدم الصيادون بشكوى إلى المسئولين بوزارتى الثروة السمكية والخارجية. وقد صادرت السلطات الإريترية معدات الصيادين والصنابيق الخاصة بهم منهم خمسة صنابيق كبيرة وعليها أكثر من أربعين صيادا من منطقة أبو زهر.. منه عمر زعيم وحسين محمد زعيم وسالم سعيد عايش وعلى حسن عقد.. من ناحية أخرى.. مازال العشرات من الصيادين اليمنيين فى عداد المفقودين، وقد صرح مصدر يمنى بأن الحصر المبدئى شمل سبعين صيادا خلال الأيام القليلة الماضية يذكر أن ارتباط الصيادين اليمنيين بالجزر اليمنية هو ارتباط عريق ويدلل على ذلك أن كثيرا من الأسر اليمنية العريقة فى مهنة الصيد تطلق أسماء بعض الجزر على أبنائها مثل حنيش.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: السوق العربية

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٦

النزاع على الحدود.. هل يصبح مشكلة القرن القادم؟

الاعتداء علي جزر البحر الأحمر.. والترتيبات الصهيونية في المنطقــة

لم يكد العرب يغلقون ملف الآلام العربية ويبدلون مشوار السلام بكل النوايا الحسنة حتى فاجأتهم الصهيونية بصفعة جديدة او ان شئت فخ جديد استخدمت فيه اريتريا بكل مهارة.. ووقعت اريتريا ضحية مغامرة طائشة ونفذت اعتداءها على جزر حنيش اليمنية في البحر الاحمر.. وهنا يتحول الصراع من مجرد نزاع بين دولتين على الحدود إلى قضية جديدة من قضايا الامن القومي العربي، وهى قضية لاتلبث ان تهدأ حتى تعود من جديد بشكل اكثر خطورة.

وفى هذه السطور نتناول بالتحليل شرح أبعاد هذه القضية.

الأزمة تكشف عن ضعف المنظمات الاقليمية

وغياب الدور العربى الموحد لحماية الأمن القومى

النزاع على الحدود.. هل يصبح الخطر مشكلة تواجه العالم فى القرن القادم، تهدد امنه واستقراره وتنهى حالة السلام المؤقت التى تعيشها حاليا. هذا ما يمكن ان تفجره قضية النزاع اليمنى الاريتري على جزيرة حنيش.. وهى قضية تثير العديد من التساؤلات.. اهمها: هل هناك جهات اجنبية متورطة فى هذا النزاع؟ ولماذا الآن فى هذه المرحلة من عملية السلام؟ ولماذا اتجهت الانظار مباشرة إلى اتهام اسرائيل فى هذا النزاع؟. وما اهمية السيطرة على جزر البحر الاحمر.. وهل ما حدث مجرد خلاف أم انه أكبر من تلك بكثير؟ وهل المقصود حنيش فقط أم باب المندب بكل تداعياته؟!

على أى حال فإن المنطقة العربية ستظل ساخنة دائما وقضية النزاع الحدودى واحدة من مخلفات الاستعمار الذى ترك المسألة «سداح مداح» من غير ان يحسمها، وهى لا تهدأ حتى تظهر من جديد بشكل يدعو إلى الخوف من احتمالات نشوب حروب اقليمية.

تحليل يكتبه: محمد أمين

وبعيدا عن مدى نجاح الوساطات العربية والمساعى الحميدة لانهاء هذه المشكلة.. فإن الوساطات كلها ليست من قبيل تجنيب المنطقة اية احتمالات ممكنة، ولكن حماية الامن القومى العربى بالدرجة الاولى.. ومن هنا يصح ان نعالج القضية من منظور تاثيرها على الامن القومى اولا واخيرا، ثم نعرض لحقيقة الدور العربى لمواجهة الازمة.

ومنذ البداية ينبغى التاكيد على حق اليمن فى سيادتها على هذه الجزر، وان ما حدث لا يزيد على كونه اقرب إلى العبث والتخبط غير المحسوب الذى يفتح الجراح العربية قبل ان تلتئم. كما لا ينبغى تدويل النزاع، لانه سيكون بمثابة الفرصة الذهبية للتدخل الاجنبى فى شئون الملاحة والأمن بمنطقة البحر الاحمر، ولا نستبعد ان المخطط الصهيونى يسعى لإجهاض من السيطرة العربية على باب المندب خاصة فى ظل ما هو مطروح عن الشرق اوسطية، ليضمن التفوق النوعى فى كافة النواحى، وتنتهى السيطرة العربية للابد.

وللأسف فقد اكتفت الجامعة العربية ببيانات الاستنكار والشجب وغيرها مما تعوده العرب فى مثل هذه الظروف.. ومن هنا فإن الازمة قد كشفت عن ضعف المنظمات الاقليمية وعدم قدرتها على الفصل فى القضايا الاقليمية المطروحة ومن هنا كان الدور الاكبر للامم المتحدة ويمثلها الدكتور بطرس غالى الامين العام، والذى قام بزيارات مكوكية فى المنطقة لتسوية النزاع بطريقة سلمية.

موقف القاهرة ومحاذير التدويل

وقد اعلنت القاهرة منذ البداية عدم ارتياحها إلى تدويل الازمة وابدت المحاذير الشديدة تجاه التدويل، واعتبرت انه مازالت هناك فرصة لحل النزاع فى الاطار الثنائى وبمساعدة بعض الاطراف الصديقة. وبدأت القيادة السياسية المصرية اتصالات مكثفة مع قيادتى البلدين وكلفت عددا من الخبراء لدراسة المشكلة على وجه السرعة لمراعاة خطورة الازمة، ورحبت فى نفس الوقت بقيام اريتريا باطلاق سراح الاسرى اليمنيين واعتبرت ذلك خطوة ايجابية فى اتجاه الحل.

ومن ناحية اخرى فان التقارير الرسمية الصادرة عن الجامعة العربية تؤكد ان البحر الاحمر «بحيرة عربية». كما اشارت التقارير إلى وجود اطماع اجنبية فى جزر البحر الاحمر منذ اعلان قيام اسرائيل فى ١٥ مايو ١٩٤٨، واحتلالها لميناء ام الرشراش على خليج العقبة واطلاق اسم ايلات عليه. ولم تكن اسرائيل وحدها التى تطمع فى جزر البحر الاحمر فالصراع عليها قديم منذ الدولة العثمانية ثم البرتغاليين، ثم الانجليز. وسيطرت بريطانيا على بعض الجزر واحتلت عددا من الموانىء بهدف تمكينها من مراقبة المضائق وتفتيش اية سفينة تمر بها.. ولكن التواجد البريطانى احدث صراعا بين القوى الاستعمارية وهى بريطانيا وفرنسا وايطاليا وتم الاتفاق على التقسيم والسيطرة بما يضمن للجميع نوعا من التواجد. ومنذ فترة الستينات دار الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى السابق على منطقة القرن الافريقى وباب المندب ودخلت الجزر لعبة الكراسى الموسيقية وانشأ كل منهما قاعدة بحرية واسطولا مستقلا دائم الوجود فى المنطقة والملاحظ ان الصراع كان بين قوى استعمارية كل منها ترك بصمة من نوع ما، ولا يهدأ الصراع الا لكى يشتد سخونة ويهدد بالاضطرابات والقلاقل التى نتمنى ان تتجنبها المنطقة. خاصة وان محاولة الاعتداء المسلح التى قامت بها اريتريا تدخل فى اطار العبث لا اكثر، وهى محاولة للوجود ليس الا والبحث عن دور مفقود.. يأتى هذا فى إطار تصور عام للدور الاريترى فى المنطقة، وتقويمه من حيث فاعلياته وحجمه ومقومات الدولة وتاريخها.

وإذا كانت التصريحات الرسمية لكلا البلدين قد استبعدت ونفت تورط اسرائيل فى الصراع فإن الشواهد كلها تؤكد عمق الروابط بين تل ابيب واسمرة وانها علاقات اثيرت حولها علامات الاستفهام.. واذا اعتبرنا هذا كلاما مرسلا يعوزه الدليل فإن هناك ادلة دامغة على ان اسرائيل حاولت انشاء محطة رادار لاسلكى على جزيرة حنيش لمراقبة الممرات الملاحية.

وقد حاولت اسمرة تهيئة الموقف وتورطت فى الاعتداء المسلح على الجزيرة اليمنية.. وقد اهتمت كافة المنظمات الاقليمية بالقضية ابتداء من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومجلس التعاون الخليجى.. ولكنها استنكرت وشجبت وحذرت وتضاربت بياناتها تقريبا، مما ينذر ببوادر خلافات عربية بافريقيا فى الافق.

الدور الامريكى الصهيونى

والآن يصبح من الضرورى ان نبحث حقيقة الدور الامريكى الاسرائيلى فى هذا النزاع، وكيف يمكن التعامل معه!! وكيف نمنع تكرار مثل هذه الازمات مستقبلا.

يتفق الخبراء والمحللون ان ما يجرى محاولة لمنع السيطرة العربية على البحر الاحمر من ان تكون خالصة، ولكن تقاسم السلطة بين العرب واطراف اخرى.. وهو فى نفس الوقت محاولة لصرف انتباه مصر خاصة وبقية الدول العربية عما يجرى فى الشمال من سلام ومعاهدات وتحالفات جديدة.. للالتفات بقوة ناحية الجنوب. ويمكن النظر إلى ما يجرى على انه محاولة لترتيب الاوضاع فى البحر الاحمر والقرن الافريقى، وهذا كله يجرى فى اطار النظام العالمى الجديد الذى تديره امريكا وتحاول ان تهمش دور المنظمات الاقليمية...وعلى هذا الاساس شهدت المنطقة جولات مكوكية لبطرس غالى فى المنطقة متجاوزا دور الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ومن المؤكد ان الصراع يتجاوز حدود الدولتين المتنازعتين اليمن واريتريا.. وان له جوانبه الدولية بحكم دور واهمية هذه الجزر. فما قامت به اريتريا اكبر منها بكثير بجميع المقاييس الممكنة ولابد ان هناك دوافع اخرى دفعتها لغزو هذه الجزر بعد ان وقع الطرفان مذكرة تفاهم فى شهر ديسمبر الماضى، فيما يتعلق باسس التفاوض الثنائى او اللجوء إلى التحكيم اذا تعذر الوصول إلى حل..

ومن هنا فليس فى قدرة اريتريا ولا من دوافعها القيام بهذا العمل

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الوفد القاهرة
التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩٦

العسكري، ولابد ان هناك من ساندها ودعمها لتقوم بهذا الدور.. إذن هناك مؤامرة دولية وليس مجرد نزاع محلي، ومع ذلك فلا توجد رؤية عربية واحدة للبحر الاحمر، وانما هناك علاقات ثنائية، لا تتجاوز حدود التشاور والتفاوض بشأن المصالح المشتركة دون أى تقدم فى هذا المجال.

واذا كنا قد اتفقنا على وجود مؤامرة فإن اصابع الاتهام تشير إلى تورط كل من اسرائيل وامريكا فى هذا النزاع..

والاوساط العربية تربط بين التحرك الاسرائيلي والاستراتيجية الامريكية فى منطقة البحر الاحمر، حيث استغلت اسرائيل خصوصية وضعها لتحقيق اهداف استراتيجية فى منطقة البحر الاحمر، معتمدة على التواجد العسكرى الامريكي وقواعدها البحرية فى البحر الاحمر والمحيط الهندى.

وليس سرا ان اسرائيل عرضت على الولايات المتحده قيامها بمهمة حماية امن البحر الاحمر وضمان تدفق البترول إلى الغرب، كما منحت تسهيلات بحرية فى ميناء ايلات بما فيها نزول قوات التدخل السريع للانطلاق فى اية عملية محتملة فى المنطقة..

والخلاصة ان اسرائيل اصبحت جزءا من الخطة الامريكية وهو الامر الذى يثير المخاوف، ويجعلنا ننظر إلى التدخل الاريترى بانه لم يكن مفاجأة!!

المغامرة الطائشة

واذا توصلنا الآن إلى رؤية واضحة لا تقبل الشك مفادها ان من مصلحة اسرائيل اشتعال النزاع الحالى، فإن الموقف المصرى كان حكيما فى احتوائه للأزمة.. فقد سعى لتفويت الفرصة على اسرائيل وحلفائها وطرح ضرورة الحل السلمى بين الطرفين وربما يكون من المناسب ان تنطلق الدول المطلة على البحر الاحمر فى سبيل تحقيق امن وتعاون بحر احمرى على غرار التعاون الاوروبى. ولاشك ان هذه الازمة تفتح الباب للخلاف العربى الافريقى وقد ظهر ذلك فى بيانات منظمة الوحدة الافريقية التى تشيعت لاريتريا، والجامعة العربية التى ساندت الحق العربى اليمنى..

ومن الضرورى العمل مبكرا لاحتواء هذا الخلاف وعدم تصعيده، فهى اولا واخيرا مغامرة طائشة لا يجب ان تكدر عملية السلام، ولا تؤدى إلى تمزيق الصف العربى، بل يجب معالجتها بحكمة وحذر فى ضوء القوانين الدولية المنظمة والحقوق التاريخية للدولة صاحبة السيادة على هذه الجزر.

والغريب ان اسرائيل وهى تمديها بالسلاح - او هكذا تزعم - نجدها تحاول اثارة القلاقل فى منطقة الجنوب ومنطقة باب المندب فيما اسميناه بانها تحاول فرض سلام الاقوياء، واسرائيل تنشط فى هذه المنطقة بشكل مكثف، وتعتبر ان امن اثيوبيا وسلامتها ضمان لاسرائيل.

كما تمثل العلاقات بين اسرائيل والحبشة اى بين ايلات واريتريا محورا قاطعا لقوة مصر والعرب.. وهى محاولة عابثة لخلق عمق استراتيجى ووجود عسكرى مباشر يشتت الجهد العربى العسكرى على طول البحر الاحمر. ومن هذا المنطلق ظهرت منطقة اريتريا بالذات لتحقيق هذا الهدف على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لاسرائيل، ليس فقط على الصعيد الاقتصادى ولكن يتمداه إلى المجال العسكرى.. وهنا نخلص إلى نتيجة هامة هى ان البحر الاحمر مسئولية عربية لضمان استقرار منطقة باب المندب.

وهذه فرضية لا تحتاج إلى برهان او دليل، واذا كنا مع الحق اليمنى فى جزيرة حنيش فهى قبل كل ذلك جزيرة عربية والامن فيها لا يعنى الأمن والسيادة اليمنية وحدها، بل هو مرتبط بصورة مباشرة بالأمن القومى العربى كله.. والذى سوف يظل مهددا مادامت اريتريا تحتل حنيش وتشكل بؤرة للتوتر فى المنطقة. وانطلاقا من هذه الفرضية فإن الخيار الافضل فى هذه المرحلة

خريطة لمنطقة النزاع



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوفد
القاهرة

التاريخ: ٣٠ يناير ١٩٩٦

هو الحل السلمى، وعلى اليمن ان تواصل تمسكها به وتشجع كافة الوساطات العربية والدولية لتقريب وجهات النظر وانهاء الازمة.. وعلى الجانب الاريترى ان يعلن انسحابه فورا من حنيش ويحتكم للمواثيق والقوانين الدولية، ويعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل العدوان فى ١٥ ديسمبر الماضى.

كلمة أخيرة

وبعد فإن هذه الازمة لم يكن لها محل من الاعراب فى هذه الظروف التى تمر بها الامة العربية فى هذا الوقت بالذات.. وانما يمكن النظر إليها باعتبارها ورقة اخرى فى يد اسرائيل قدمتها اريتريا على طبق من فضة، ونفذتها متطوعة او بأجر. والمهم انها تستنزف فى النهاية الموارد العربية، ولتبقى الشعوب العربية اسرى الفقر والحاجة والتبعية.. وهذ هو المطلوب اثباته!!

كما ان هذه الازمة تأتى فى اطار الترتيبات الصهيونية فى المنطقة، وربما يكون ذلك متسقا فى ظل النظام الدولى الجديد والتوجه الامريكى الغربى لطرح فكرة الشرق اوسطية، وتذليل كافه المعوقات التى تعترضها، وهى تستهدف اولا واخيرا تمكين الكيان الصهيونى فى المنطقة.. ومن هُنا ظهرت اهمية السيطرة على باب المندب.. مفتاح التفوق الاقتصادى والعسكرى فى الفترة القادمة.



المصدر: الشعب
الأهرام؟
التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩٦
للبحوث والتدريب والمعلومات

باب الدموع:

أو كارثة مصر الكبرى في جزيرة حنيش الكبرى

مضيق باب المندب.. المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.. سمي عبر التاريخ بـ«باب الدموع» نظرا إلى وعورة الملاحة داخله (صخور بارزة) الأمر الذي كان يؤدي إلى كثير من الحوادث البحرية.. والاسم على ما يسمى في الحالتين: فهو باب المندب من النادبة التي تبكي الميت وتعدد عليه!!.. وهو باب لذرف الدموع.. على ما جرى لـلأمة العربية الإسلامية.. وما جرى لمصر بوجه خاص التي هبطت قيمتها.. وقل قدرها.. في الموازين الإقليمية والعالمية..

إن قيام إريتريا باحتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية لصالح إسرائيل وأمريكا والنظام العالمي.. ضربة موجهة إلى مصر مباشرة -بدون لف أو دوران- ضربة لأمنها القومي الذي لا ينفصل عن الأمن اليمني والعربي في البحر الأحمر.

وسائل الإعلام الرسمية انشغلت على مدار أكثر من أسبوع بقضية الفنانة الشهيرة.. وهل كانت معتدية أو معتدى عليها.. وعقدت المؤتمرات الصحفية.. والمؤتمرات الجماهيرية للتضامن.. وغطى الموضوع بالتأكيد على كارثة حنيش الكبرى.. وغيرها من قضايا البلاد الرئيسية.

وتبدو حكومتنا في وضع الرجل الوقور الذي ضرب على قفاه من عيل (إريتريا) فيتجاهل الأمر لأنه يعلم أن العيل وراءه المعلم الكبير (أمريكا-إسرائيل).. ويستعبط الرجل الوقور.. ويخفي الكارثة أو الإهانة..

تقول حكومتنا: إنها على الحياد بين إريتريا واليمن.. ولا تخرج كلمة إدانة واحدة للعدوان المسلح الإريتري.. فالرجل الوقور (حكومتنا) محمل.. بمسئولية أدبية عن جزيرة حنيش التي كانت مرفأ للبحرية المصرية الباسلة عندما كانت مصر في لياقتها وعافيتها.. ويشعر الرجل الوقور بالشيخوخة لأنه لو أدان إريتريا فإن لذلك تبعات عملية.. وصحته لم تعد تقوى عليها..

بقلم: مجدي أحمد حسين

ولا يجرؤ الحكم الذي شاخ في مواقعه.. على أن يشير إلى إسرائيل.. لأنه لا قبل له بها.. وقد طأطأ الرأس أمام ترسانتها النووية.. فهل يثير زوبعة ضد جزيرة صغيرة؟! إنها مجرد حنش صغير (حنيش).. والحنش في القاموس يعني الثعبان غير السام!! ثم هل يجرؤ الحكم أن يرفع عينه في المعلم الأكبر (الولايات المتحدة)؟!

وهكذا فإن السياسة المصرية.. تلعب دورا منخفضا للغاية.. في هذه الأزمة.. على أمل أن تحل في صمت.. بدون فضائح.. حتى ولو كان على حساب أمننا القومي..

هذا مع افتراض حسن النية.. لأن وسائل الإعلام الرسمية لم تخل بعض مقالاتها من الغمز واللمز -من بعيد- بإسرائيل.. وهو الأمر الذي يعني أن القوم يقدرون حجم الكارثة.. ولكن شعارهم الأزلي (العين بصيرة-واليد قصيرة)..



أما مع افتراض سوء النية.. فإن التخاذل الرسمي المصري.. يمكن أن يكون مقصودا باعتباره إحدى نقاط التنازل أمام الولايات المتحدة.. كي تتغاضى عن نقاط خلاف أخرى أقل أهمية.. ويبرر هذا أن مصر دولة صغيرة على قدها.. وماذا يمكن أن يشغلها في الممرات الدولية بالبحر الأحمر.. إن أحكمت إسرائيل أو أمريكا السيطرة عليها.. حلال عليهما.. وبجملة ما يسيطران عليه في المنطقة والعالم.. المهم أن نبقى نحن في مواقعنا بالحكم.. بعيدا عن المغامرات غير المحسوبة..

ولكن هل نبالغ نحن في أهمية جزيرة حنيش الكبرى؟

عبر التاريخ كان البحر الأحمر بحيرة عربية إسلامية.. وكانت السيطرة على مدخله في باب المندب مؤشرا وعلامة على السيادة القومية.. ويمكن من خلال تاريخ باب المندب أن نقرأ كل تاريخ مصر والأمة العربية والإسلامية.. وكان كل حاكم أريب وواع لمصر.. يعلم أن مدخل البحر الأحمر جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.

وكانت القيادة المصرية على أعلى مستوى من الوعي.. حين أغلقت.. بالتعاون مع اليمن الشقيق.. باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية لمدة شهرين كاملين خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣.. وكانت إسرائيل تختنق وتولول.. وتطالب في مفاوضات فض الاشتباك.. بضرورة الإسراع بفك الحصار عن باب المندب.. وقدرت بعض الدراسات خسائر إسرائيل خلال هذين الشهرين بالمليارات من الدولارات بأسعار عام ١٩٧٣، فميناء إيلات هو رئة أساسية للاقتصاد الإسرائيلي.. لتلقي النفط.. وللتجارة مع آسيا وأفريقيا.. وقد كان البحر الأحمر أحد المحاور الأساسية في مختلف حروبنا مع إسرائيل..

● في حرب ١٩٤٨: واصلت القوات الإسرائيلية زحفها بعد وقف إطلاق النار والهدنة لاحتلال قرية أم الرشراش الأردنية على خليج العقبة.. التي تحولت إلى ميناء إيلات.

● في حرب ١٩٥٦: كان أحد شروط انسحاب إسرائيل.. فك الحصار عن ميناء إيلات الذي كانت تضربه القوات البحرية المصرية من جزيرتي تيران وصنافير بالتنسيق مع الحكومة السعودية.. وقد تحقق لإسرائيل ما أرادت في ظل وجود قوات الطوارىء الدولية في شرم الشيخ.

● في حرب ١٩٦٧: سيطرت إسرائيل على الجزر وشرم الشيخ.. وأغلقت لنا قناة السويس!!

● في حرب ١٩٧٣: كانت الضربة التاريخية البحرية المصرية.. فعندما كانت قواتنا تعبر القناة كانت مدمرتان مصريتان مرابطتين قرب جزيرة بريم في مضيق باب المندب لمنع



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩٦

الملاحة الصهيونية بمساعدة الزوارق المسلحة اليمنية.

xxxxxx

سيرد علينا احد ممثلى الحكومة ليقول: يا اخى لقد كان ذلك فى الأيام الخوالى أثناء الحرب والدمار والعياذ بالله.. ونحن الآن ننعم بالسلام.. ونسعى لإقامة سوق شرق اوسطية مع إسرائيل. ونقول: حتى لو كان هذا صحيحا.. فإن ما نفعله هو الغفلة بعينها.. ولنتعلم من إسرائيل!

إن إسرائيل تعد العدة وكان الحرب ستقوم غدا.. إسرائيل تدرك انها فى هدنة وان مصالحها ستظل متعارضة مع العرب والمسلمين.. وهى تستعد لكل الاحتمالات حتى ولو كان ذلك بعد عقد او عقدين من الزمان.. فمن قال إن السلام او الهدنة او التسوية.. تعنى السذاجة.. والبلاهة.. والعبط؟! الا يوجد جيش متطور بصورة خطيرة لدى دول الحياد: سويسرا.. السويد؟! الا تقوم فرنسا بتجارب نووية.. رغم انها ليست فى حالة حرب مع أحد؟! ولكن دعنا من الأمثلة الدولية.. فإذا كانت إسرائيل تخطط لأمنها القومى.. بأذرعتها الحربية.. فكيف نواجهها.. ونحن فى وضع الأكتع؟!

لقد درست إسرائيل.. خبرة ١٩٧٣.. وقررت منذ ٢٢ عاما عدم تكرار ذلك.. ووضعت الخطط فى هذا السبيل.. ومضت فى تنفيذها.. وليس احتلال جزيرة حنيش إلا آخر هذه الحلقات فى سلسلة لم تنته بعد.

إسرائيل تفترض احتمالات الصدام فى المستقبل.. فتسعى للاستيلاء على مفاتيح البحر الأحمر.. بينما نحن نردد أناشيد السلام البلهاء.. حتى إذا جاء اى صراع مقبل.. فتكون إسرائيل هى المتحكمة فى الممر الملاحى للبحر الأحمر.. وليس نحن..

إن حكاما لا يدركون خطورة هذه القضية يجب أن يفرض عليهم الحجر.. لأن أمن البلاد ومصالحها القومية ليس ملكا لأبيهم.. ويجب منعهم من التصرف فى شئون البلاد.

خطة إسرائيل:

● عام ١٩٥٤: صرح مسئول إسرائيلى بالتالى: «علينا ان نعد العدة لمستقبل تستطيع فيه أساطيلنا البحرية والحربية أن تفرض الحصار على بعض الدول العربية بشكل أقوى مما فرضوه علينا، مطلوب أن تكون لدينا خطة لتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية بالتدريج».

● أعلن ديفيد بن جوريون -رئيس وزراء إسرائيل السابق- «إننى احلم بأساطيل داود تمخر عباب البحر الأحمر» وفكر بن جوريون فى إقامة تحالف غير مكتوب وغير معلن مع إيران والحبشة وتركيا لضمان الملاحة فى البحر الأحمر.. وبالفعل عززت إسرائيل علاقاتها العسكرية مع إيران الشاه.. والحبشة فى ظل هيلاسلاسى.



● عام ١٩٦٧: وضعت إسرائيل عددا من العسكريين الصهاينة كمراقبين فى القواعد العسكرية الأمريكية الجوية والبحرية الموجودة فى أسمرة بإثيوبيا (إريتريا حاليا).

● فى السبعينيات: استأجرت إسرائيل عددا من الجزر الإريترية وأقامت قواعد بحرية وجوية بها خصوصا فى جزيرة دهلك..

أشارت دراسة استراتيجية عربية منشورة منذ عدة سنوات إلى أن إسرائيل تسعى لاحتلال جزيرتى حنيش الكبرى والصغرى لإقامة قواعد عسكرية بهما.. وكذلك السعى لاحتلال جزيرة (زكور) اليمنية.

وتؤكد الدراسات الوجود العسكرى الإسرائيلى فى ميناءى عصب ومصوع الإريتريين بالإضافة إلى استئجار جزيرتى (حالب وفاطمة) وذلك خلال تبعيتهما لإثيوبيا.. ويبدو أن الوجود استمر فى ظل الحكم الإريترى المستقل عن إثيوبيا.. بل كان من أحد الشروط السرية لنيل الاستقلال! (يوجد مصنع إسرائيلى لتعليب الأسماك فى جزيرة فاطمة) كذلك يوجد الإسرائيليون فى جزيرة سنشيان شديدة القرب من جزيرة بريم (جزيرة بريم تقع بالضبط فى مضيق باب المندب وتقسمه إلى ممرين.. وهى الجزيرة الأساسية التى تتحكم مباشرة فى المضيق) وأيضا يوجد الإسرائيليون فى جزر جبل الطير وكانت الولايات المتحدة قد استأجرتها من إثيوبيا عام ١٩٦٧.. وأقامت إسرائيل مرصدا فى مرتفعات إريتريا الشمالية وتوجد فى قاعدتى: دور أحباب وملكهاى.. وتقوم بتجهيز مرفأ فى جزيرة نخرة لاستقبال السفن الحربية الإسرائيلية، وإقامت إسرائيل رادارا على قمة جبل سوركين لمراقبة السفن.. وفى هذه الجزر يوجد الإسرائيليون بزوارق مسلحة ومدافع وصواريخ أرض-جو، وأرض-أرض، وتقوم الغواصات الصهيونية بزيارة هذه المرافئ من وقت لآخر.

وفى مقابل هذه التسهيلات الإثيوبية.. فى عهدى الملك هيلاسلاسى.. والتقدمى هيلامريم.. ساعدت إسرائيل الحكومة الإثيوبية عسكريا على قمع الثورة الإريترية وثورة الصوماليين (الأوجادين).. ومع ذلك فإن أفورقى الإريترى يبيع نفسه الآن لإسرائيل.

ومع نهاية السبعينيات تضخم الأسطول الحربى الإسرائيلى وتضمن زوارق رشاف المزودة بصواريخ بعيدة المدى يصل مداها إلى ٢٠٠٠ كم.. أى تعطى إسرائيل القدرة على مهاجمة أى مكان فى البحر الأحمر، بالإضافة إلى قدرة هذه الزوارق على اكتشاف الغواصات وضربها.

وأعلن شمعون بيريز (بطل السلام!!) «أن الدول العربية المطلة على البحر الأحمر ستتعرض لضربات جوية وبحرية إذا ما شاركت بالمجهود الحربى العربى، أو إذا ثبت أن امتلاكها



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب
القاهرة

التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩٦

للأسلحة المتطورة سيستخدم ضد إسرائيل».

وعلى ضوء هذا توسعت إسرائيل في إنشاء شركات الملاحة المدنية لتوسيع التجارة مع آسيا وأفريقيا.

ويؤكد مصدر بالبحرية اليمنية أن القطع البحرية الإسرائيلية توجد باستمرار وبشكل دورى تقريبا بالقرب من الممرات البحرية، وأن بعض القطع يمتلك صواريخ قادرة على ضرب أهداف.. بعيدا عن مسرح عمليات البحر الأحمر.

وكانت صحيفة معاريف الإسرائيلية قد نشرت مقالا لأحد العسكريين جاء فيه: إن سيطرة مصر على قناة السويس تضع في يدها مفتاحا واحدا فقط في هذا الممر المائى (البحر الأحمر) أما المفتاح الثانى والأهم فبالإمكان أن يوجد في يد إسرائيل إذا عرفت كيف تطور تفوقها البحرى في منطقة البحر الأحمر وتحافظ عليه.

النشاط الإسرائيلى العسكرى والمدنى شبكة متشعبة ومعقدة بعضها رسمى.. وبعضها غير رسمى.. المهم لقد أصبحت إسرائيل القوة البحرية الأولى في البحر الأحمر.

إريتريـــــا:

على ضوء هذا العرض لا نحتاج إلى مزيد من الجهد لنبرهن على أن إريتريا لم تكن إلا مخلب قط لإسرائيل.. بل مجرد قفاز للبحرية الإسرائيلية.. ولكن لا بأس من بعض التوضيح..

في روما عام ١٩٧٥ (ولاحظوا التخطيط بعيد المدى ونحن نائمون في العسل) دعت إسرائيل إلى اجتماع مع الولايات المتحدة وبريطانيا لمواجهة ما يسمى بالنفوذ العربى في البحر الأحمر، وأوضحت إسرائيل في الاجتماع ضرورة السيطرة على جزر البحر الأحمر، ومنذ ذلك التاريخ بدأت خطة الاستيلاء على الثورة الإريترية.. فبدأت عملية دعم تنظيم أفورقى الطائفى الذى يهمش ويستبعد المسلمين الذين يشكلون غالبية سكان إريتريا على نفس نسب تسرب أوغندا- كينيا- إثيوبيا.

ويتردد أن أفورقى ساهم في عملية نقل الفلاشا (يهود إثيوبيا) إلى إسرائيل بالتعاون مع نميرى، عام ١٩٨٥، وبدأ أفورقى يأخذ مكانه في مؤتمرات دولية تسعى لاستقلال إريتريا كان أهمها مؤتمر لندن عام ١٩٨٩ برعاية جيمى كارتر وخرج الاجتماع بقرارين مهمين:

١ - حق الشعب الإريترى في تقرير المصير عبر الاستفتاء.

٢ - أن تتولى الجبهة الشعبية بزعامة أفورقى الحكم.

وبدأ أفورقى مرحلة «الاستقلال» بزيارة إسرائيل تحت دعوى العلاج! وتواصل الدعم العسكرى الإسرائيلى لإريتريا (سلاح - تدريب)، ويقال إن إسرائيل تستخدم اليهود الفلاشا في كثير من المهام في إريتريا باعتبار أن ملامحهم تبدو من نفس ملامح السكان بالإضافة إلى معرفتهم اللغات المحلية. ومن ذلك عملية توطين يهود الفلاشا في الجزر الإريترية وتدريبهم عسكريا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب
القاهرة

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

أهمية حنيش الكبرى

لا تتحكم حنيش الكبرى وحدها بالتاكيد في المجرى الملاحي.. ولكنها واحدة من أهم المحطات الرئيسية بالإضافة إلى ما حولها من جزر أصغر (أرخبيل حنيش).. ولكن يبدو أن إسرائيل تريد امتلاك كل المفاتيح!!

يقول العقيد عبد الرحمن سلطان (القوات المسلحة اليمنية): إن إسرائيل تقوم بطلعات جوية منتظمة على الشواطىء اليمنية وبخاصة فوق باب المندب، ويقول.. لقد أصبح في حكم المؤكد أن إسرائيل اضطلعت بتخطيط وتمويل وتحريك الغزو الإريتري المسلح ضد جزيرة حنيش اليمنية، حيث سعت قبل حدوث الغزو وبعده وحتى الآن إلى استخدام طائراتها من طراز (عين الصقر (Hawkeye -e2c) في مراقبة الشواطىء اليمنية وكشف تحركات القوات اليمنية في البحر الأحمر وإبلاغ أسمرة بكل المعلومات المتعلقة بهذا الأمر، حيث إن هذا النوع من طائرات الكشف والإنذار المبكر يمكنه كشف الأهداف حتى على مسافة ٤٨٠كم من مكان تمركزه في الجو..

كما قامت إسرائيل بتزويد القوات الإريترية بعدد من الزوارق الصاروخية من طراز (سار٤ SAAR.4) وريشيف (RESHEF).. المعدة لمهام الدورية والهجوم المضاد للسفن المجهزة بنحو ٨ صواريخ سطح-سطح وبمدفعين عيار ٧٦ ملم ومدفعين أخريين عيار ٢٠ ملم والمجهزة أيضا برادار كشف وتعقب بحري ونظام تشويش ومكافحة تشويش إلكتروني، هذا بالإضافة إلى قيام إسرائيل بتزويد القوات الإريترية بعدد من المدفعية والرشاشات المتنوعة، وكذا تزويدها بالخبراء العسكريين اللازمين لتدريب تلك القوات وتوجيهها..

ولعل أمر التشابك الإسرائيلي للقوات الإريترية لم يعد خافيا على احد بعد أن كشفته بعض الأجهزة الغربية المتخصصة وأكدته متانة العلاقات المتميزة فيما بين نظام تل أبيب ونظام أسمرة..

وتشهد حكومة مصر على هذه المؤامرة.. فقد أعدت الجامعة العربية تقريرا حول جزيرة حنيش كشف عن اتصالات إسرائيلية مع إريتريا بهدف إنشاء محطة مراقبة رادارية في حنيش الكبرى لمراقبة الملاحة في البحر الأحمر، وقد أعد التقرير خبراء مصريون!

كيف تحولت إريتريا إلى أسد؟

في المفاوضات مع اليمن تبدو إريتريا كالأسد الذي لا يساوم.. بل يتعمد الفجر في أن يطرح شروطا تعجيزية.. رغم أن إريتريا لا يمكن أن تصمد في أي مواجهة مع اليمن (التسليح - عدد السكان - مستوى المعيشة ... إلخ إلخ.).. وظهرت المؤامرة واضحة فالحكم الإريتري يطلب انسحابا يمنيا من كل جزر الأرخبيل.. ويطالب بحل الجزر.. ويطالب بقوات دولية.. حتى ينتهي



التحكيم..

وهى كلها دروب تؤدى إلى التشكيك فى يمنية الجزر.. مع احتمال ضياعها.. أو تدويلها أو تقسيمها..وإسرائيل لا تريد إلا موطىء قدم لقاعدة عسكرية! ويكفيها جزء من حنيش الكبرى.. وهكذا كشفت الاقتراحات الإريترية حجم المؤامرة..

وهذا ينقلنا إلى الموقف الأمريكى والغربى..

هذا التوجه الخطير لا تقرره إسرائيل وحدها.. فهناك بلا شك ضوء أخضر أمريكى..

فى إطار النظام الأمريكى العالمى.. وبعد إحكام القبضة على خزان البترول فى الخليج فإن تأمين مسار تصديره لا يقل إهمية.. والدول الكبرى عادة ما تستبق الأزمات ولا تنتظر وقوعها (كما يفعل حكامنا البؤساء).. وبالتالى فإن تأمين باب المندب.. باستخدام القبضة الإسرائيلية هو الأكثر أمنا.. حتى لا تترك الأمور لأى مصادفات..

والموقف الأمريكى سافر الوجه.. لم يعترض على استخدام القوة المسلحة لاحتلال الجزيرة.. رغم أن الأمريكان أصابونا بالملل من كثرة حديثهم عن الشرعية والقانون الدولى.. فما دام الأمر يحقق مصالحهم فلتذهب الشرعية والقانون الدولى إلى الجحيم.. بل ويقال إن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على اليمن لعدم اللجوء إلى الحل العسكرى. ولم تنف الولايات المتحدة الأنباء الصحفية التى ذكرت أن شركة بترول أمريكية حصلت على امتياز للتنقيب عن البترول فى إريتريا بما فى ذلك جزيرة حنيش الكبرى!!

والواقع أن تأميم منطقة باب المندب.. هدف استراتيجى واضح.. وأساسى.. ولكن أنباء وتحليلات ترى احتلال جزيرة حنيش الكبرى بمنزلة ضرب عدة عصافير بحجر واحد.. فالنظام الأمريكى العالمى.. والقوى الإقليمية المتحالفة معه.. تريد إضعاف اليمن كدولة واعدة فى منطقة شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر.. ولديها كل المقومات الحضارية والاقتصادية



المصدر : الشعب

القاهرة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

للتقدم كدولة قوية في المنطقة.. ولابد من إطفاء زهوة وفرحة اليمنيين بوحدتهم المظفرة.. ولابد من الضغط على اليمن للدخول في النظام الشرق اوسطى.. الذى تجرى صياغته بزعامة إسرائيل.. وإذا كان اليمن يقول إنه غير معنى بالتسوية لأنه ليس على حدود إسرائيل.. فها هى إسرائيل تاتى إلى حدود اليمن وتحتل أراضيه.. بينما أصحابنا في الحكم في مصر والأردن يقرعون كؤوس «السلام» مع إسرائيل.. وبكل هذه المقاييس فاليمن كان مرشحا وسيظل للضغوط الأمريكية-الإسرائيلية..

كما أن الأمريكيين يعربون عن تحفظهم على الائتلاف الحاكم القومى-الإسلامى.. ويرون أن إدخال ٨ وزراء إسلاميين في الحكومة اليمنية.. هو أكثر مما يجب.. فلماذا لا يكتفى الإسلاميون بوزارة واحدة.. (كالأوقاف مثلا).. ولماذا لا يكتفون برئاسة البرلمان؟!

إن تجربة اليمن الديمقراطية المزدهرة.. وتجربته الرائدة في التحالف القومى-الإسلامى.. وإمكانيات اليمن البترولية (هناك تقديرات بأن اليمن يزخر بإمكانيات بترولية أكبر من المكتشف حتى الآن.. وبخاصة في منطقة البحر الأحمر.. والجزر!!) كل هذا يرشح اليمن ليكون دولة قوية مؤثرة في المنطقة.. وهو يحتفظ بمكانة استقلالية.. وعبر التاريخ ثبتت صعوبة إخضاع اليمن للاستعمار أو التبعية.. لكل هذه الأسباب فاليمن مرشح للمزيد من المؤامرات.. ومحاولات الإضعاف.. ويضاف إلى كل ذلك أن الولايات المتحدة غير مرتاحة.. لفقدان الشركات الأمريكية عددا من العقود.. في المنطقة الحرة في عدن.. وفي مجال الغاز والبترول.. لصالح شركات فرنسية.. لذا كان من الواجب.. إظهار العين الحمراء لليمن..

وصندوق النقد والبنك الدولى كعادتهما ليسا بعيدين.. ويمارسان دورهما في اليمن كما في مصر.. فلابد من اتباع روشتة الصندوق حتى تتعامل البنوك العالمية مع اليمن. ولابد لليمن أن يلتحق بالسوق الشرق اوسطية.. إذا كان يريد أن ينعم بأموال البنك الشرق أوسطى المزمع تأسيسه.. وهكذا وهكذا..

xxxxxx

إن كل من ينتمى إلى أمته العربية والإسلامية.. يشفق على اليمن السعيد.. أن يترك وحده وسط هذه الانواء.. أمام باب الدموع..

ومصر هى القائد الغائب.. والأب الذى خرج ولم يعد.. فحكومتنا لا تدعو ولا تساعد على الصمود.. بقدر ما تمارس دور الغواية للانضمام إلى ركب الاستسلام.. أين هى خطة حكومتنا الرشيدة.. لمساندة اليمن.. في قضية حنيش الكبرى.. التى كانت مرفأ للبحرية المصرية؟!



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

القاهرة

التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩٦

لقد قال لنا د. عبد الكريم الإرياني -وزير الخارجية اليمني-: إن سلاح البحرية اليمني.. قد تم تدميره في حرب الوحدة اليمنية.. ونحن نقول.. أين مصر من دعم البحرية اليمنية؟! بل ما خطة مصر الاستراتيجية للبحر الأحمر؟! إن ثقتنا كبيرة بأن مؤسساتنا السيادية تدرك جيدا خطورة ما حدث في حنيش الكبرى.. ولكن القرار السياسي.. للقيادة السياسية ليس على مستوى المسئولية.. وحبال وشباك التبعية قيدت أرجل وأقدام القرار السياسي.. ومصر ليست لها استراتيجية عملية لتامين مصالحها في البحر الأحمر.. وقد تركته يتحول تدريجيا إلى بحيرة يهودية.. من مشروع الريفيرا في أقصى الشمال.. إلى جزر حنيش وفاطمة وحالب في أقصى الجنوب..

إن القيادة السياسية عاجزة حتى عن مجرد الإشارة أو العتاب على التوسع الإسرائيلي في البحر الأحمر.. القيادة السياسية عاجزة حتى عن الصراخ من آلام خنجر إسرائيل في خاصرة مصر..

وإن التطبيع مع إسرائيل يجرى على قدم وساق وستحصل -بعد البترول- على غاز مصر في شهر مارس القادم.. إن علاقتنا مع إسرائيل لن تتأثر بشيء..

إن إسرائيل لم تفعل شيئا.. بل إريتريا هي التي فعلت.. وهو خلاف بين الأشقاء (إريتريا - اليمن) يجب أن يحل -أو لا يحل- بهدوء.. وفي صمت. ولا يجب على حكومتنا الرشيدة أن تخسر إريتريا.. لأنها أداة مهمة لضرب السودان.. فهذه الحكومة المصرية نذرت نفسها لمحاربة مصر وأمنها القومي.. وليتمكن الحلف الصهيوني-الصليبي.. من ضرب مصالح مصر في منابع النيل.. ومداخل البحر الأحمر..

لابد من الحجر على هؤلاء الحكام..

اجتماع الدول والمنظمات المانحة يحقق هدف تأمين التزامات مساعدة اليمن

□ لاهاي - من رنده تقي الدين:

■ عقدت الدول والمنظمات المانحة برئاسة البنك الدولي وهولندا اجتماعاً هنا امس لدراسة تقديم مساعدات لليمن.

وتصل نفقات برنامج الاصلاح الاقتصادي في اليمن إلى ٥٠٠ مليون دولار غطت التزامات سابقة تعهدتها صناديق التنمية العربية والدولية والدول المانحة منها نحو ٣٥٠ مليون دولار كتمويل استثنائي للبرنامج.

وجرى خلال اجتماع امس وقبله التزام الدول المانحة ومؤسسات التنمية بتغطية تمويل مشاريع للعام الجاري بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وتحقق ذلك على أن تحدد الاطراف المعنية مستوى التزاماتها الجديدة في وقت لاحق.

وقال وزير المال اليمني السيد محمد الجنيد لـ «الحياة» امس إن المستحق سداده من الديون اليمنية الآن يبلغ ٦.٣ بليون دولار منها ٥.٨ بليون دولار ديون لروسيا وحوالي ٥٠٠ مليون دولار ديون لمؤسسات تجارية وبنوك اوروبية.

واضاف: «سنعيد جدولة مبلغ ٥٠٠ مليون دولار في نادي باريس في شهر آذار (مارس) المقبل والمطلوب اسقاط الفوائد». واشار إلى ان نادي باريس يعتمد قاعدة مبنية على معايير نابولي التي تجمع اصل القروض مع الفوائد وتسقط ثلثي الدين ويبقى الثلث. واردف: «نحن جمدنا متاخرات ديوننا ونخدم حالياً فقط ما يخص الفوائد على قروض المنظمات التنموية والاقليمية بحدود ٧٠ مليون دولار سنوياً لكي نحصل على قروض ميسرة. اما ديون ابو ظبي والسعودية والكويت وروسيا فكلها مجمدة».

وعلق الوزير على برنامج الاصلاح في اليمن فقال: «الخلل الاقتصادي والمالي متجذر منذ قيام الجمهورية اليمنية في الشمال ومنذ استقلال عدن وتعايشنا مع هذا الخلل وجاءت الوحدة وزاد الخلل بحدة اكبر وبعمق وباتت معالجته صعبة، لذا جاء نتيجة عوامل عدة. فبعد الوحدة مباشرة جاءت حرب الخليج التي ادت إلى عودة حوالي ٧٠٠.٠٠٠ يمني، وشكل هؤلاء عبئاً اضافياً على امكانات البلد، وعمقت الخلل القائم في الوقت الذي لم تتوافر معالجة فعلية لاسباب هذا الخلل، ثم جاءت المشاكل السياسية في ١٩٩٣ في صورة حادة. وكانت هناك نية لبدء الاصلاح في عام ١٩٩٣ لكن استحال ذلك لان الاوضاع السياسية لم تكن مستقرة. الآن اليمن موحد ويجب ان تتم معالجة الوضع بشكل جاد وفعال ومواجهة المشاكل المالية بالدرجة الأولى. ففي ١٩٩٤ كان التدهور في الوضع المالي الاقتصادي حاداً وكان لا بد من اتخاذ اجراءات. وفي عام ١٩٩٥ كان لا بد من وقف التدهور، ففي الـ ٢٥ من آذار (مارس) ١٩٩٥ تعاملت الحكومة مع الموازنة كاداة رئاسية لوقف التدهور، وكان يجب علينا خفض الدعم والعجز والوصول إلى توازن معقول، لأن نفقات الموازنة في ١٩٩٤ كانت ١٢٠ بليون ريال فيما كانت الايرادات ٨٧ بليون ريال. في العام الماضي زادت أسعار المشتقات النفطية وتحرك سعر صرف الريال من ١٢ إلى ٥٠ ريالاً واتى ذلك بمردود مالي اضافي خفف العجز إلى ٣٦ بليون ريال مقارنة مع ٩٧ بليوناً في ١٩٩٤.

وقال الجنيد إن موازنة الدفاع في اليمن اقل من ٣٥ في المئة من مجمل الموازنة وجرى خفضها نسبياً، ونخطط لخفض الميزانية في العام الجاري إلى ٢٥ بليون ريال، وهذا لن يتاتى إلا إذا خففنا الدعم وحررنا التجارة وزدنا الايرادات من المشتقات النفطية، وقلصنا عدد الموظفين. لذا هذه عملية اصلاح شامل ونحن بدانا مرحلة ثانية لتثبيت الاوضاع الاقتصادية وحاولنا استهداف نسبة نمو متواضعة في العام الجاري بمستوى ٣.٥ في المئة.

وزاد: «العام المقبل سيكون مرحلة الاصلاحات وسيكون البلد معداً لنمو ونشاط اقتصادي، ونحن الان نرمي إلى خفض التضخم إلى ٢٠ في المئة العام الجاري من ٤٥ في المئة في ١٩٩٤، وتقليص عرض النقد إلى ١٤ في المئة من ٣٠ في المئة في ١٩٩٤ وكل هذه العناصر تدخل في برنامج الاصلاح الاقتصادي لليمن».

وجاء في بيان ختامي عقب انتهاء الاجتماع امس ان هولندا والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اكدوا دعمهم لبرنامج الاصلاح اليمني، واشادوا بالجهود التي يبذلها اليمن لتطبيق خطوات الاصلاح وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد اليمني.



المصدر: الأهرام القاهرية

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٦

الايرياني : اريتريا تتراجع عن اللجوء إلى محكمة العدل وتوافق على التحكيم

صنعاء - وكالات الانباء - اعلن عبدالكريم الإيرياني وزير خارجية اليمن أن إريتريا تخلت عن مطلبها بأن تقوم محكمة العدل الدولية بالنظر في النزاع القائم بين صنعاء وأسمرة حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر.

وقال الإيرياني في تصريحات صحفية له أمس أن إريتريا قبلت اللجوء الي هيئة تحكيم يختارها الطرفان بدلا من الذهاب الى محكمة العدل الدولية

ونقلت صحيفة «الميثاق» الإسبوعية الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام أن أسمرة قبلت ايضا بمبدأ التفاوض مع اليمن حول مشكلة الحدود البحرية لترسيمها على أساس معاهدة الامم المتحدة لقانون البحار

ووصف الإرياني قبول إريتريا لذلك بأنه تطور إيجابي واستجابة عملية لجهود الوساطات التي تبذلها إثيوبيا ومصر وفرنسا .

وفي الوقت نفسه بدأ امس الرئيس الإثيوبي ميليس زيناوي محادثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس مجلس الشيوخ «رينيه مونوري» ووزير الدفاع شارل ميون وبحث زيناوي مع شيراك إمكانيات الوساطة في النزاع بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الأحمر.

كما يبحث زيناوي مشروع القرار الذي تقدمت به رسميا الدول الست الأعضاء في عدم الانحياز . في مجلس الأمن والذي يقضي بضرورة إجبار السودان على تسليم ثلاثة من المتورطين في محاولة إغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

المصدر: الاهرام القاهرية

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٦

صحيفة سورية تشيد بمساعى مصر لحل مشكلة حنيش

دمشق - أ.ش.أ : اشادت صحيفة «تشرين» السورية بالمساعى الحميدة التى تبذلها مصر من اجل نزع فتيل الانفجار فى النزاع حول جزر حنيش بين اليمن واريتريا.

وقالت الصحيفة فى تحليل لها امس حول النزاع اليمنى بشأن الجزر فى البحر الاحمر: انه من الممكن ان تنجح مصر واثيوبيا فى وصل ما انقطع بين اريتريا واليمن، مؤكدة ان مسألة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين يمكن ان تأخذ طريقها الى الحل سلميا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام العربي

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٦

نحن واسرائيل.. صراع الأمن عند باب المندب!

صلاح الدين حافظ

منذ ان بدأ الصراع المسلح بين اليمن واريتريا، على جزيرة «حنيش» في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، تساءلنا، واين اسرائيل من هذه الأزمة المفاجئة؟التساؤل في محله، لأن المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ومضيق باب المندب «أو بوابة الدموع» خصوصا، مخنق مائي شديد الوعورة جغرافيا وملاحيا، شديد الخطورة سياسيا وعسكريا، ليس فقط لارتباطه بالأمن القومي للدول المشاطئة للبحر، ولكن أيضا للقوى العالمية والدول الكبرى، صاحبة المصالح الحيوية الاستراتيجية المعروفة.. التي تتراوح بين حق استغلال النفط، و حرية نقله، وبين المرور عبر المضايق البحرية، و العبور خلال مناطق التحكم الاستراتيجية.

باب المندب اذن لايهم فقط الدولتين المتحكمتين في شواطئه، اليمن من الشرق واريتريا من الغرب، ولكنه يهم دولا أخرى، بعيدة جغرافيا، وقريبة واقعيا.. بحكم المصالح القائمة وبحكم الوجود الدائم او المؤقت.

نزعم ان اسرائيل واحدة من اهم الدول تركيزا على باب المندب، لأنه معبرها الملاحي الجنوبي، من ايلات في الشمال الى المياه المفتوحة في بحر العرب والمحيط الهندي في الجنوب.. والتركيز الاسرائيلي هنا لايتعلق فقط بازمنة الحروب والصراع المسلح، ولكنه يتصل بمناخ السلام الذي تبشر به في المنطقة، اذ في الحالتين يظل باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ذا أهمية استراتيجية بالغة للحركة الاسرائيلية.

لذلك لم يكن غريبا ان نتساءل منذ البداية عن حقيقة الدور الاسرائيلي في اثارة وتحريك ثم تصعيد الازمة اليمنية - الاريترية الاخيرة، حول جزيرة وارخبيل جزر حنيش في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.. فحين توجد المصالح تتحرك السياسات وتنشط المؤامرات!

ثمة من يعتقد ان اريتريا الدولة الصغيرة الناشئة المستقلة حديثا - عن اثيوبيا - بعد اطول حرب تحرير في افريقيا، لم تكن لتتحرك عسكريا في مواجهة جارتها الشرقية - عبر البحر الاحمر - اليمن ذات القدرات الأكبر، لولا محرض دفعها ووقف خلفها ماديا ومعنويا، سياسيا وعسكريا.. والهاجس يذهب مباشرةالى اسرائيل، وربما الى امريكا وفرنسا من ورائها!

ثمة من يمضي في التحليل التآمري الى ماهو اخطر،حين يتهم دولا عربية بالتواطؤ مع اريتريا في هذا التحرك السياسي والتصعيد العسكري، ضد اليمن في هذه الظروف بالذات، لأن لهذه الدول مصلحة مباشرة في الهاء اليمن واضعافها وتشتيت قواها، قبل ان تتحول الى دولة كبيرة ومركزية في شبه الجزيرة العربية بملايينها الستة عشر، وباقتصادها المتنامي وبيترولها المتدفق وبموقعها الاستراتيجي الحاكم!

■■■

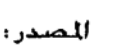
وبصرف النظر عن مدى دقة هذه التحليلات ومشروعية الهواجس، فان المهم امامنا الآن، هو التدقيق في طبيعة المصالح الاسرائيلية ومدى التحرك السياسي العسكري دفاعا عنها،ومن ثم حقيقة الدور الاسرائيلي في هذه الأزمة..

ولعلنا ننطلق بداية من حقيقتين يجدر توضيحهما:

● الحقيقة الاولى، هي ان العرب عموما ومصر خصوصا، لهم المصلحة الاستراتيجية العظمى في البحر الأحمر - الذي يمكن تسميته تجاوزا بالبحيرة العربية، بحكم امتلاك سواحله من السويس شمالا الى باب المندب جنوبا، فالسعودية تطل على هذا البحر بامتداد ١١٢٥ ميلاً بنسبة ٣٦ في المائة، تليها مصر بامتداد ٨٩٨ ميلاً بنسبة ٢٨,٨٪ ثم السودان - ٣٠٩ اميال، واليمن ٢٧٥ ميلا ولهما معا نسبة ١٥٪ تقريبا، وجيبوتي ٢٥ ميلا بنسبة ٠,٧٪ والاردن بخمسة اميال فقط - العقبة - بنسبة ٠,١٪، وتبقى اريتريا ولها ٤٩٥ ميلا بنسبة ١٥,٦٪ واسرائيل - ايلات - سبعة اميال بنسبة ٠,٢٪ فقط [راجع كتاب صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي لصلاح الدين حافظ]..

لكن الاهتمام الاسرائيلي بالبحر الاحمر، المركز والشديد، وهي لاتملك من سواحله الا سبعة اميال، يبدو انه يفوق اهتمام وتركيز العرب جميعا، سواء في زمن الحرب او في زمن





المصدر: الأهرام القاهرية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٦

السلم، اللهم الا باستثناءات قليلة!

● الحقيقة الثانية، هي ان اريتريا الدولة الصاعدة الفتية في القرن الافريقي، المشاركة لليمن في التحكم في باب المندب، وصاحبة ثالث اطول سواحل على البحر الاحمر - بعد السعودية ومصر - ارتبطت استراتيجيا بالكتلة الجغرافية البشرية العربية، شمالا وشرقا، بقدر ارتباطها بالكتلة الافريقية، منذ عصور سحيقة، هي نموذج للتزاوج العربي الافريقي الفذ!

فمنذ أن ذهب الفراعنة والفينيقيون باساطيلهم العسكرية والتجارية، الى سواحل القرن الافريقي - بلاد بنط - قبل الاف السنين، ومنذ ان تدفقت الهجرات البشرية العربية، من السواحل الشرقية، الى السواحل الغربية، ومقابلها تدفقت الهجرات البشرية الافريقية في الاتجاه المعاكس، ارتبط العرب وافارقة القرن، برباط الدم واختلاط الانساب والمصاهرة، بقدر ارتباطهم برباط الجوار والمصالح الحيوية المشتركة.

ومن هذا التزاوج، كان الحرص العربي والمصري - بل الانحياز - الى جانب الثورة الاريترية التي دامت نحو ثلاثين عاما - فيما بين اوائل الستينيات واوائل التسعينيات - طلبا للاستقلال عن الامبراطورية الاثيوبية، وربما كانت اليمن بالتحديد اكثر الدول العربية انخراطا في صراع الثورة الاريترية، بحكم اقتراب السواحل، بل ان جزيرة «حنيش» المتنازع عليها الآن، كانت المحطة الرئيسية لنقل المؤن والعتاد والرجال، الى السواحل الاريترية، ابان الثورة، بدعم يمني مباشر.

في المقابل، انحازت اسرائيل الى اثيوبيا، وارتبطت بالنظام الحاكم ايام الامبراطور هيلاسلاسي، ثم ايام الحكم الماركسي بقيادة مانجستو مariam، بروابط سياسية عسكرية قوية، اتاحت لها بناء وجود عسكري في بعض الجزر الاريترية - تحت الاحتلال الاثيوبي انذاك - وخصوصا ارخبيل جزر دهلك، وجبل الطير، عند مداخل باب المندب، لمواجهة التحكم العربي القائم والمحتمل.

ولأن المصالح تملي السياسات، فقد عدلت اسرائيل من مواقفها بعد استقلال اريتريا واستعادتها لجزرها وشواطئها المطلة على باب المندب والبحر الاحمر، فاذا بنا امام علاقات اسرائيلية اريترية نشيطة ومتطورة، فاجات بعض العرب المتواكلين، الذين راهنوا على ان اريتريا «عربية» سواء بحكم اختلاط الدماء والمصالح المشتركة، او بحكم الدعم العربي للثورة الاريترية، التي عليها بعد الاستقلال ان ترد الجميل!

غير ان المصالح شيء اخر، غير مثل هذه النوازع العاطفية الساذجة.. لقد كانت اسرائيل اسرع وانشط في التقاط الخيط الاول، في الدولة الجديدة المستقلة، فامسكت به، ونسجت من حوله شبكة من المصالح المشتركة الفعلية، وبينما كان العرب ينتظرون وصول الرئيس الاريتري الى مقر الجامعة العربية، ليطلب الانضمام اليها، كان الرئيس الاريتري قد حط بطائرته في اسرائيل، حاملا خلفه يافطة كبيرة تقول: اذا كان العرب انفسهم قد ذهبوا الى اسرائيل وتصالحوا معها، فلماذا يستكثرون ذلك على اريتريا؟!

في ظل تعقد الاستراتيجيات واختلاط المصالح، ظل البحر الاحمر بسواحله، وجزره خصوصا تلك المتحكمة في مضايقه الشمالية حيث مضيق تيران، ومضايقه الجنوبية، عند مضيق باب المندب، محط انظار مخططي الاستراتيجيات الاقليمية والدولية، العربية والاسرائيلية، وما نزاع اليمن واريتريا، الحالي، حول الجزر المتحكمة في مضيق باب المندب، سوى الوجه الجديد لذلك، وما تدخل اسرائيل ومصر واثيوبيا، ثم فرنسا وامريكا، الا تعبير عن سياسات جديدة، تدافع عن مصالح قديمة..

■ ■ ■

ولكي نذكر الجميع، بان هذه القضية، قضية امن قومي لنا، في زمن الحرب وفي زمن السلم على السواء، نقول ان اسرائيل قد اكتسبت منذ العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦، حرية المرور والملاحة في خليج العقبة، فمضايق تيران، الى البحر الاحمر، عبر باب المندب جنوبا وصولا للمحيط الهندي، باستثناء ايام قلائل فيما بين ٢٢ مايو ١٩٦٧ و٥ يونيو من نفس العام، حين اغلقت مصر مضايق تيران.

وبقدر ما تركزت حرب الاستنزاف التي تلت حرب ١٩٦٧، بين مصر واسرائيل على العمليات العسكرية البرية، بقدر ما جذبت العمليات البحرية الانظار بقوة من خلال اغراق البحرية المصرية للمدمرة الاسرائيلية «ايلات» في ٢١ اكتوبر ١٩٦٧ في مياه البحر الابيض المتوسط ثم الهجوم البحري المصري الناجح على ناقلة النفط «كورال سي» في مياه البحر الاحمر خلال رحلتها الى اسرائيل.

ومنذ تلك الحادثة، تيقنت اسرائيل ان مياه البحر الاحمر من السويس شمالا الى باب المندب جنوبا، قد اصبحت غير امنة، فبدأ التفكير العسكري الاسرائيلي يتجه جنوبا، نحو القرن الافريقي وباب المندب، وبالتركيز على اثيوبيا، التي قدمت لاسرائيل تسهيلات عسكرية في السواحل والجزر الاريترية التي كانت تحتلها، سواء عبر ميناءي عصب ومصوع، او في جزر دهلك وأبوعيل وجبل الطير، لتواجه منها النفوذ البحري المصري المتصاعد.

وحين جاء اوان حرب اكتوبر ١٩٧٣، ازداد السيناريو المصري والاسرائيلي سخونة، فبينما كانت اسرائيل تدعم وجودها ومراقبتها للمنطقة الحساسة - المخنق الجنوبي للبحر الاحمر - كانت البعثات العسكرية المصرية، تتردد باستمرار وفي سرية على اليمن - شمالا وجنوبا - وتستطلع الجزر الرئيسية المتحكمة في مضيق باب المندب، مثل جزر «بريم وذقر وقمران وحنيش الصغير والكبير»..

وفي الأيام الأولى لاكتوبر ١٩٧٣ تحركت المدمرات المصرية في البحر الاحمر جنوبا نحو سواحل اليمن - التي قدمت كل امكاناتها - وفي صبيحة السادس من اكتوبر اعلنت القيادة العسكرية المصرية اغلاق باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية، فخنقت اسرائيل من الجنوب وكسرت ذراع امنها اليسرى!

■ ■ ■

ونحسب ان هذا كان اصعب دروس حرب اكتوبر وأشدها وضوحا ووعورة فى وقت واحد.. الذى من اجله تغيرت سياسيات واستراتيجيات عربية واسرائيلية، غربية وشرقية، امريكية وغير امريكية.

فبقدر ما أن مصر تستطيع التحكم فى المدخل الشمالى للبحر الاحمر، عبر خليج وقناة السويس، بقدر ما انها تستطيع بالتعاون مع اليمن - كما حدث فى حرب اكتوبر - التحكم فى المدخل الجنوبى عبر مضيق باب المندب، فما بالك لو استطاعت ضمان تعاون اريتريا المستقلة، اضافة الى اليمن. ؟!

وبقدر ما كانت اسرائيل تعتقد انها تمتلك التفوق العسكرى على الأرض، شمالا، بقدر ما اصيب امنها القومى فى البحر الاحمر جنوبا، برغم كل التسهيلات العسكرية التى حصلت عليها من اثيوبيا بقرب باب المندب، وها هى الآن تعى الدرس ولا تريد ان يتكرر خنقها من الجنوب مرة اخرى!

لكن امريكا، بالذات، صاحبة اضخم قوة بحرية فى العالم، وصاحبة اكبر مصالح حيوية فى الخليج وشبه الجزيرة العربية - حيث أكبر مخزون عالمى للنفط - كانت هى الاكثر وعيا وادراكا، لخطورة قيام دولة مهمة مثل مصر باغلاق المضايق والمعابر المائية الاستراتيجية، فى وجه الملاحة، كما فعلت باغلاق قناة السويس شمالا وباب المندب جنوبا، فاذا بالبحر الاحمر شريان التجارة العالمى، يتحول الى بحيرة ميتة ومغلقة..

وبقدر ما ضغطت امريكا عبر وزير خارجيتها الداهية هنرى كيسنجر، على الرئيس الراحل انور السادات، فى بداية مفاوضاتهما خلال حرب اكتوبر، لكى تفك القوات المصرية حصار باب المندب وتستعد لفتح قناة السويس، كشروط اساسية «لبناء الثقة» وتمهيد الطريق للتسوية السلمية، بقدر ما غيرت أمريكا من استراتيجيتها البحرية فى هذه المنطقة الحساسة من العالم، تدعيما لأمنها القومى، وخصوصا ضمان تدفق النفط الى الاسواق الغربية عبر المضايق والمعابر.. وحماية أمن اسرائيل !!

فقد بدات امريكا منذ درس اغلاق باب المندب، اقامة بناء عسكرى ضخم فى المنطقة وحولها، يضم قوات برية وجوية وبحرية، وانشات قيادة بحرية مستقلة للبحر الاحمر، تربط بين الاسطول السادس فى البحر الابيض المتوسط والاسطول السابع فى المحيطين الهادى والهندى، واخذت تسهيلات فى الموانى والشواطىء والمطارات، واقامت شبكة عسكرية معقدة فى المنطقة، دفاعا عن مصالحها وامنها القومى،حتى لو كان ذلك على حساب الامن القومى للآخرين.. طالما رضوا وخضعوا..

ثم جاء غزو العراق للكويت فى اغسطس ١٩٩٠ وحرب عاصفة الصحراء ١٩٩١ ليدعما البناء العسكرى الأمريكى الصاخب فى المنطقة، وليحولا بعضه من وجود عابر ومؤقت الى وجود دائم ومستقر، ولتعود معهما القواعد والتسهيلات والتامينات والتحالفات والمعاهدات الصريحة والسافرة، التى حارب «الاستقلاليون والثوريون» من أجل إلغائها فى زمن الرومانسية القومية الجميل والضائع!!

■ ■ ■

نخلص الى القول اننا امام ازمة مفتعلة ومعقدة، وقعت عند باب المندب، المخنق الجنوبى للبحر الاحمر، بل المخنق الجنوبى لامننا القومى، ولامن اسرائيل ايضا، ولذلك فالمصالح متضاربة والسياسات مختلفة بالضرورة، خصوصا فى ظل الاهتمام الامريكى - والفرنسى - المتزايد بالسيطرة على المضايق والمعابر البرية والبحرية، حول وبقرب بحيرة النفط فى الخليج والجزيرة العربية، دفاعا عن امن قومى ومصالح حيوية لهما كذلك..

وبقدر تضارب المصالح، بقدر اختلاف السياسات وتنوع التدخلات وتناقض الاهداف:

● البعض يشجع اليمن ويدفعها الى مواجهة عسكرية غير مضمونة النتائج، ربما توريطا لليمن ورغبة فى كسرها، وربما انتقاما من اريتريا..

● البعض الآخر يحرض اريتريا ويقوى عزيمتها لتخوض مواجهة عسكريةمع جارتها اليمن لغرض فى نفس يعقوب، هو اجهاض مستقبل الدولتين!

● البعض الثالث، يريد للازمة ان تتطور، لتتسع من خلاف يمنى - اريترى حول جزيرة «حنيش»، الى خلاف أوسع حول المضايق والمعابر، يستدعى تدخلا خارجيا، وصولا لتدويل الأزمة ودخول القوى الدولية طرفا اساسيا حاكما ومحكما، لكى يضع قواعد جديدة «باسم الشرعية الدولية» تحكم هذه المنطقة!

● من جانبنا مازلنا نرى ان الخط المصرى المدعوم ببعض العرب وليس كلهم للاسف، والقاضى بحصر الأزمة بين اليمن واريتريا، وتصفيتها وديا وسلميا وسريعا، هو الخط الاقرب الى حماية مصالحنا وامننا القومى هناك.. لأنه الخط الذى يقطع الطريق على التدخل الخارجى الطامع والمتحفز!!

● ● ●

■ ■ خير الكلام: ربنا بحق هذا الشهر الفضيل.. نجنا من صغائر الصغار، وحماقات الحمقى، ورذالات الأراذل!!



٥٠٠ مليون دولار من الدول المانحة لليمن

لاهاى - ا.ف.ب - تلقى اليمن وعدا بالحصول على منحة قدرها ٥٠٠ مليون دولار في ختام اجتماع للدول والهيئات المانحة التي ترغب في المشاركة في الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في اليمن. وصرح عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير التخطيط والتنمية بان المبلغ سيسمح على مدى خمس سنوات بتمويل المرحلة الاولى من برنامج الاصلاحات الذي التزمت بتنفيذه صنعاء لانعاش اقتصادها والذي سيتطلب مبلغا اجماليا قدره اربعة مليارات دولار عدا الاستثمارات النفطية والغازية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٥ يناير ١٩٩٦

وزير التخطيط اليمني لـ«الحياة»:

الاصلاحات تتطلب سنة قبل اعطاء ثمارها وعائدات النفط تذهب على دعم القمح والدقيق

□ لاهاي – من رنده تقي الدين:

■ عقدت الدول والمنظمات المانحة لليمن اجتماعاً في العاصمة الهولندية الثلثاء برئاسة مشتركة من البنك الدولي وهولندا شارك فيه نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني السيد عبدالقادر باجمال ووزير المال اليمني احمد الجنيد ووزير التنمية والتعاون الهولندي يان برونك ووفد رفيع من البنك الدولي ضمّ السيد عادل كنعان مدير قسم الشرق الأوسط في البنك ومسؤولون في صندوق النقد الدولي من بينهم الدكتور عبدالشكور شعلان رئيس المجموعة العربية في صندوق النقد الدولي والسيد شابريي مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي ومسؤولون من وزارة المال الفرنسية ومن السفارة الإيطالية ومن صندوق النقد العربي والبنك الإسلامي للتنمية واليابان والمانيا والاتحاد الأوروبي وصندوق التنمية العربي.

«الحياة» التقت خلال الاجتماع السيد عبدالقادر باجمال وكان لها هذا الحوار:

● أعطيتم الثلثاء، بطلب من هولندا التي تنظم مؤتمر المانحين لليمن، صورة عن الوضع السياسي في اليمن، فماذا قلت للحضور؟

– تحدثنا مع جميع المشاركين عن الوضع السياسي في اليمن وقلنا بكل وضوح إنه بعدما نجحنا في القضاء على الانفصال كان علينا ان نبني علاقات جديدة مع جيراننا في المنطقة. ومن أهم الامور انه خلال شهر رمضان من العام الماضي امضيت ٤٠ يوماً مع الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمني في السعودية بما في ذلك ليلة القدر، ووقعنا مذكرة اتفاق كانت بداية غير عادية لمستقبل يمني - سعودي يخدم هذا الجيل والأجيال المقبلة. وكانت مفاجأة للحاضرين ان اتفاق الطائف في ١٩٣٤ تناول منطقة تجارة مشتركة وهذا الكلام الذي كان منذ ذلك الوقت حسبناه الآن جديداً ولكنه كان منذ فترة طويلة.

وشرحنا هنا علاقتنا مع المملكة العربية السعودية كما شرحنا علاقتنا مع جيراننا في الخليج وفي عُمان واعطينا صورة عن سياسة اليمن في المنطقة وعن سياسة اليمن في الشرق الأوسط، وتحدثنا كثيراً حول ما اثير من اسئلة في الامس بخصوص قضية جزيرة حنيش، وقلنا إن البحر الاحمر ليس بحراً يمنياً، فهو بحر تطل عليه دول كثيرة، وسلامة البحر الاحمر وامنه واستقراره مسؤوليتنا جميعاً، ونحن في اليمن سنحرص كل الحرص على ان نجعل هذا البحر امناً من جانبنا. اما إذا كان الآخرون لا يريدون امناً فنحن غير مسؤولين عن هذا الكلام، ونحن مهتمون باستقرار البحر الاحمر، كما ان كل المجموعة الدولية مهتمة به، لهذا قلنا في الاجتماع كلاماً صريحاً: إننا نطمئن كل من يعتقد ان اليمن سيكون سبباً في تعطيل الملاحة في البحر الاحمر او ان اليمن سوف يدفع إلى احداث لا تحقق الاستقرار في المنطقة بان هذا أمر غير وارد على الاطلاق، وأكدنا باسم الرئيس اليمني وباسم الدولة اليمنية ان هذا الأمر في منتهى اليقين والوضوح بالنسبة لنا وسوف نتحرك وفق القوانين والمعاهدات الدولية.

● ما هي توقعاتكم من هذا الاجتماع؟

– المنتظر من هذا الاجتماع هو الحصول على حوالي ٥٨٠ مليون دولار للعام الجاري وثلاثة اشهر من ١٩٩٥.

وهذا المبلغ لثلاثة امور هي: دعم التنمية، ودعم ميزان المدفوعات، ودعم الميزانية. إن العجز السنوي لميزان المدفوعات في اليمن كبير فهو يبلغ حوالي ٩٠٠ مليون دولار، وسيستمر هذا العجز فترة حتى تبدأ آثار الاصلاحات الاقتصادية في اعطاء ثمارها، وهذا يحتاج إلى سنة توافق نهاية ١٩٩٦.

● ما هي الاصلاحات الاقتصادية التي ستعطي ثماراً بسرعة في اليمن؟

– تحرير التجارة وتحرير الاسعار لكل السلع المدعومة التي خفضنا دعمها والمنطقة الحرة التي سوف تُبنى بدءاً من منتصف السنة الجارية. إن المنطقة الحرة ستعطي ثماراً كثيرة لانها بمثابة تشغيل سريع لقوة عاملة في المنطقة وستكون في عدن، ونحن لأول مرة بدأنا تخصيص المنطقة الحرة منذ انشائها، إذ سلمناها لمجموعة مستثمرين تضم شركة «يمنكو» مساهمة مع شركاء اميركيين من بينهم المرشح السابق للانتخابات الاميركية روس بيرو ودانيال فروم، اي اكبر شركات اميركية. وتقديرنا ان الاستثمارات التي ستوجه إلى بناء ستة ارصفة تفريغ للحاويات بطاقة اولية تبلغ حوالي ١٫٢ مليون حاوية، بالاضافة إلى منطقة صناعية ستفوق ٤٠٠ مليون دولار. وطرحنا مشروعين آخرين هما مشروع بناء محطة كهربائية في المنطقة الحرة ستبدأ الانتاج بطاقة ٦٠ ميغاواط وكذلك سنبدأ ايضاً ببناء المطار الجديد في مكان المطار الحالي الذي سيكون قرية شحن مؤهلة ايضاً لصناعات وخدمات مرتبطة بالمطار. وهكذا ستكون هناك قرية للشحن ومطار عادي. وسيطرح المشروع في مناقصة عامة.

● وماذا عن مصفاة عدن وإعادة تأهيلها؟

– هناك عدد من المشاريع المطروحة لتحديثها فهي حالياً تكرر نصف طاقتها البالغة حوالي ١٧٠٫٠٠٠ برميل في اليوم، اي حوالي ٨٥ الف برميل، وخلال ستة أشهر يمكن ان نبدأ بمشروع

٢٢١٣٦٥



لدبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٦

تحديثها إما على أساس التمويل الذاتي او على أساس المشاركة، إذ تمكّنا مثلاً ان نعتمد التمويل الذاتي مع الشركة الماليزية التي بنت المحطة الكهربائية بتمويل جزء من عائدات المصفاة.

وبالنسبة لمشروع تحديث المصفاة هناك ثلاث شركات يابانية وماليزية متنافسة. لكن موضوع انشاء المنطقة الحرة سيكون له تاثير اسرع.

● هناك مشروع لانتاج الغاز في اليمن تديره شركة «توتال» الفرنسية فمتى يبدأ تنفيذه؟

- البرلمان وافق على الاتفاق كله.

● لكن من أين سيأتي التمويل؟ وهل هناك زبون لهذا الغاز؟

- الزبون جاهز فهو في منطقة آسيا في صورة اساسية خصوصاً كوريا واليابان. وبخصوص التمويل، هذا مشروع مجمد والقضية هي قضية اتفاق على تقسيم الحصص بين الشركاء: «توتال» والشركات الاميركية و«يوكونغ» فهناك جزء من حصص المشروع يحتفظ به اليمن وسيعطيه لشركات اخرى منها «يوكونغ». و«اكسون» لها حصة في المشروع، لكن تبقى «توتال» مديرة المشروع، واليمن يتنازل عن بعض حصته في المشروع للشركات اليابانية والكورية، ولم يتم الاتفاق بعد على ذلك وستواصل «توتال» و«اكسون» و«هنت» المحادثات للاتفاق على كيفية تقسيم الحصص.

وبالنسبة لخطوط النقل، هناك ثلاثة مواقع، فاقرب موقع لإنشاء الخط، وهو المرجح، سيكون على ساحل شبوا. والمشروع يحتاج إلى اربع سنوات ونصف السنة للتنفيذ والاستكمال.

● ما هو مستوى عائدات النفط اليمني هذا العام؟

- لا تتعدى ٧٠٠ مليون دولار سنوياً ندفع منها ٤٥٠ مليون دولار لدعم اسعار القمح والدقيق، اي أن نفطنا لم يعطنا ارباحاً بعد، ولهذا قضية الاصلاحات اصبحت ملحة جداً وتحدياً كبيراً. فنحن بصراحة لا نستفيد من النفط لأن الدعم العام يكلفنا ٦٠٠ مليون دولار (٤٥٠ مليون دولار للقمح والدقيق و١٥٠ مليون دولار لدعم الكهرباء والمياه والجمارك والمدرسين الأجانب)، اي اننا لا نستفيد عملياً من انتاجنا النفطي الذي يبلغ حوالي ٣٠٠.٠٠٠ برميل في اليوم.

● هل هنالك امكان لزيادة الانتاج؟

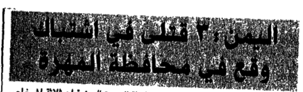
- هناك حقول ربما قدمت زيادات في الانتاج مثل جنة الذي سيعطي ٢٥.٠٠٠ برميل اضافي يومياً و٢٥.٠٠٠ برميل زيادة اخرى من حقل مسيلة (توتال) وهناك اكتشاف جديد شرق شبوا لشركة «توتال» ايضاً. وستبدأ إحدى اكبر الحفارات في العالم العمل في اليمن لاستكشاف النفط في منطقة جزيرة سقطرى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: 1999



اليمن: ٣ قتلى في اشتباك وقع في محافظة المهرة

■ عدن - رويتر - قال سكان في محافظة المهرة اليمنية ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب خمسة آخرون بجروح امس في اشتباك بين جنود وصيادين في المحافظة الواقعة جنوب شرقي اليمن.

ولم يرد تأكيد رسمي او مستقل للحادث او لأرقام القتلى والجرحى. وقال السكان في اتصال هاتفي اجري معهم من عدن ان الاشتباك وقع عندما حاول بعض الجنود اخذ بعض الأسماك من الصيادين. وفتح احد الجنود النار بعد ان حاول صيادون نزع سلاح الجنود.

وقال السكان ان اشتباكاً وقع بين الجانبين اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح خمسة آخرين. ولم يحدد السكان هوية القتلى والجرحى. وتقع محافظة المهرة على بعد ١٢٠٠ كيلومتر من صنعاء على الحدود مع سلطنة عمان وهي افقر محافظات اليمن ويشتغل اغلب سكانها في صيد الاسماك وتربية الماشية.



اليـــمن تأمـــل فـى نجـــاح جهود مصر لحل النزاع مع اريتريا

صرح عبدالوهاب الانس نائب رئيس الوزراء اليمنى بان بلاده تعول كثيرا على الجهود المصرية لتسوية النزاع اليمنى الاريترى حول جزيرة حنيش.

وقال الانس فى حديث لاذاعة صوت العرب امس انهم يثقون فى صدق الجهود التى يبذلها الاشقاء والاصدقاء لتسوية هذا النزاع وفى مقدمتها الجهود المصرية.

وحول ما اذا كانت جهود الوساطة قد اسفرت عن نتائج فى اتجاه حل النزاع اليمنى الاريترى، قال الانس ان هناك خطوات الى الامام وان كانت بطيئة نظرا لحساسية الموقف.

٢٦

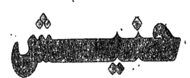


المحروسة للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: .... الأهرام القاهرية

التاريخ: ..... ١٠ ٢ يناير ١٩٩٦





النزاع على جزيرة حنيش

صيغة «الوضع القائم» لتأمين البحر الأحمر



إن ماحدث في الفترة الأخيرة بشأن جزيرة «حنيش الكبرى»، يشير الى المنطق الذي يحكم تعامل دول المنطقة مع مشكلة أمن البحر الأحمر. فمن الواضح ان اهتمام تلك الدول بهذه المشكلة يرتبط بوقائع، وليس بثوابت. إذ انه يثور عندما تنفجر مشكلة ذات طابع عسكري، وينحسر عندما تنتهي، على نحو مايحدث في كثير من دوائر الأمن الفرعية الأخرى بالشرق الأوسط. لكن المهم في حالة نزاع جزيرة حنيش، أن اهتمام دول المنطقة عموما بالمشكلة قد تقلص نسبيا قبل ان تجد المشكلة طريقها نحو الحل، بما يطرح تفسيرات مختلفة. فربما اصبح عدد من تلك الدول يعتقد ان هناك حدودا لتأثير النزاع على مايتصور انه جوهر مشكلة أمن البحر الأحمر. وربما أوضحت وقائع مسألة حنيش ذاتها ان الأمور قد اصبحت اكثر تعقيدا في البحر الاحمر مما كانت عليه، بما يجعل خيار حصرها في اطرافها اقل تكلفة من التعامل معها كقضية كبيرة. وربما فضلت معظم الدول العمل على تهدئة المشكلة حتى تتضح كافة ابعادها، فهناك ملابسات «غير مريحة» تتصل بما حدث في حنيش الكبرى منذ البداية، لدرجة أن تصورا قد ساد بأن هناك «مصيدة ماء في الطريق. وأيا كان التفسير، فإنه اذا اتخذ هذا النزاع طريقة نحو الحل السلمي، فإن المشكلة الأوسع المتصلة بأمن البحر الأحمر، سوف تعود (على الأرجح) الى موقعها المعتاد، كما حدث بعد واقعة تلغيم البحر المائي عام ١٩٨٦، أما اذا استخدمت القوة المسلحة من جانب اليمن لاستعادة الجزيرة، فإن مشكلة أمن البحر الأحمر ستثور بدرجة أشد مما اثيرت به عندما استخدمت اريتريا نفس الأداة المسلحة لاحتلالها، وإن كان الأرجح أن التطورات سوف تتجه نحو قضايا اكثر تحديدا من مشكلة أمن البحر الأحمر.

محددات الأهمية الاستراتيجية

إن مشكلة أمن البحر الأحمر، شأنها شأن معظم مشكلات أمن البحار في العالم، ترتبط بما هو أوسع من مجرد المساحة المائية التي تشكل البحر الأحمر وخليج عدن المتصل به. فهي ترتبط كذلك بالدول التي تطل على البحر الأحمر والقرن الافريقي، وأيضا الأطراف الدولية والاقليمية ذات المصالح الحيوية القابلة للتأثر في البحر الأحمر. فأمن البحر الأحمر يعني - كما هو مفترض - أمن منطقة أو اقليم أو حوض البحر الأحمر، بحيث يتصور ان أية صيغة أمنية تطرح للتعامل مع المشكلات التي تهدد أمنه سوف ترتبط بالمنطقة، وليس فقط بالبحر، على نمط مايحدث في منطقة البحر المتوسط التي يتم تداول تصورات بشأنها تتطرق بعض خطوطها الى طبيعة النظم السياسية للدول المطلة على البحر لكن مايحدث فعليا، أو يتم التفكير فيه بشأن البحر الأحمر يشير الى نقطتين:

١ - أن طرح تصور شامل لأمن منطقة البحر الأحمر، بالمعنى المشار عليه، يمثل مشكلة، بفعل وجود ثماني دول تطل عليه، تختلف في نظمها السياسية نسبيا، وتوجد بين معظمها رواسب تاريخية، أو مشكلات حدود برية أو بحرية، أو صراعات ثنائية، أو تحالفات مختلفة، بحيث شهد البحر الأحمر عبر تاريخه الحديث - حسب بعض التقديرات - اندلاع حوالي ٢٤ صراعا مسلحا، بالقرب من مياهه، أو في المناطق المتاخمة له، وهو رقم ربما لا يمثل اكثر من ١٠ في المائة من حجم الصراعات السياسية التي شهدتها، وتشهدها تلك المنطقة. وبالتالي كانت هناك عوائق واسعة تحول دون ترتيب الأوضاع الأمنية في البحر الأحمر بالمعنى الواسع، لذا اتجهت معظم التصورات الخاصة بأمن البحر الأحمر الى الاهتمام بتأمين المساحة المائية للبحر، باعتبار انها تمثل مصلحة مشتركة لكافة



الأطراف المحيطة به. ولقد كان من المتصور أن ذلك يمثل هدفا معقولا يمكن التوصل الى ترتيبات محددة بشأنه، بعيدا عن السياق العام لعلاقات دول البحر الأحمر، الا أن طبيعة العلاقات السياسية بين دول المنطقة قد حجمت من إمكانية حدوث ذلك أيضا، لتبرز المشكلة الأساسية مرة أخرى.

٢ - أن قضية أمن البحر الأحمر قد ارتبطت فى الفترات السابقة بما يعرف بالأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر. وتبدو مسألة الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر ذات طابع معقد، مما أدى الى تكرار طرح أسئلة - حسب مايذكر أحد المحللين الاستراتيجيين المصريين - حول ماإذا كان البحر الأحمر هاما أم لا ؟ وحول ماإذا كانت أهميته الاستراتيجية تزيد أم تتقلص، أم أنها تتذبذب عبر الزمن؟ بحيث كانت الأسئلة الكبرى المرتبطة بالبحر الأحمر معلقة دون اجابات واضحة. لكن فى الواقع، فإن الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر ترتبط بالاطار الذى يحيط بها. فإذا ماتم النظر إليها من منظور سلمى، تصبح القضية محددة، فأهمية البحر الأحمر الرئيسية تأتى من أنه يتحكم فى أحد أهم طرق الملاحة الأساسية فى العالم، وبالتالى يتمثل الهدف المباشر لأى تصور أمنى فى تأمين المجرى الملاحى فى البحر الأحمر. أما إذا تم النظر اليها فى ضوء اعتبارات الصراع، كما حدث فى الفترة الماضية، فان الشق الأول للمقولة السابقة يظل على ماهو عليه، لكن توظيف هذه المسألة (تحكم البحر الأحمر فى طريق هام للملاحة الدولية)، وصيغة التعامل معها، سوف تختلف، إذ سيتم التفكير فى كيفية استخدام هذا الوضع، أو منع الآخرين من استخدامه فى حالات معينة. ولايزال الفصل فى التفكير السائد بين الاعتبارين السلمى والصراعى، مشكلة.

دروس أولية لحنيش

محمد عبد السلام

فى هذا الإطار، ألقى النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى بتأثيراته على قضية أمن البحر الأحمر من عدة زوايا تدفع كل منها فى اتجاه من الاتجاهات، أهمها ما يلى:

١ - أن من الصعب التوصل إلى ترتيبات أمن للمساحة المائية دون التوصل إلى حد معين من الترتيب لأوضاع العلاقات السياسية بين دول البحر الأحمر. فسوف يؤدى استمرار الخلافات السياسية إلى استمرار تفجر مشكلات تطرح احتمالات مسلحة، فهناك - إذا ما تم التركيز على الجزر فقط - حوالى ٣٧٩ جزيرة معروفة فى البحر الأحمر، بينها ٢٧٠ جزيرة هامة، بعضها موضع خلاف، أو يمكن أن يكون كذلك. أو على الأقل، سوف يؤدى استمرار الخلافات السياسية إلى تحويل البحر الأحمر إلى منطقة توتر، ليس بفعل الخلافات حول الحدود البحرية، وانما بفعل مشاكل سفن الصيد، والتلويث المتعمد للبيئة البحرية، وعمليات تهريب الأسلحة، وغيرها، وقد طرحت بعض دول البحر الأحمر أطرا مختلفة لترتيب الأوضاع فيه كإطار المنتدى، أو المنظمة، أو اللجنة الوزارية. لكن خبرة مشكلة حنيش تشير إلى أنه حتى الصيغ المتواضعة، كالمنتدى، تبدو طموحة. فقد كان من المتصور أن العلاقات الاريترية - اليمنية مثلا سوف تسير بصورة نموذجية لاعتبارات مختلفة، إلا أنها قد انقلبت فجأة، وأثارت هواجس مختلفة بين عدد من دول المنطقة، بما يوحى بأن أمورا كثيرة قد تكون محتملة مستقبلا، وهى مسألة تدفع فى اتجاه مضاد لاحتمالات التوصل إلى صيغة ما لأمن البحر الأحمر.

٢ - أن الاتجاه الذى سيسود فيما يبدو - للنظر فى قضية الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر، هو الاتجاه السلمى. فقد كان محور اهتمام معظم الأطراف غير المباشرة للمشكلة، المطلة على البحر الأحمر، أو ذات المصالح فيه، يتركز على ضرورة تأمين المجرى الملاحى الذى يمثل مصلحة مشتركة لها، فيما يتصل بضمان استمرار عملية تصدير البترول بالنسبة لدول الخليج، أو وصول الواردات البترولية بالنسبة للولايات المتحدة والدول الأوروبية، أو عدم تأثر ايرادات قناة السويس بالنسبة لمصر، أو استمرار عملية نقل البضائع بالنسبة لجميع الدول المطلة على البحر. وقد ظلت الاعتبارات العسكرية قائمة أيضا، لكن على مستوى خاص يتصل بحركة القطع البحرية والقوات من وإلى الخليج، وعملية الحصار المفروضة على العراق. مع تراجع شديد فى التفكير العسكرى التقليدى الذى يتصل بإغلاق باب المندب، أو السيطرة عليه، وما إلى ذلك. فقد أوضحت الأزمة أنه لم يعد ممكنا أن يتم التعامل مع البحر الأحمر كبحيرة شبه عربية، كما لم يعد ممكنا أن يتم التفكير ببساطة فى تكرار عمليات بحرية تمت فى الماضى. فهناك وجود مؤثر لدول غير عربية على نحو ما تطرحه إريتريا، وسيناريو معقد يدفع فى اتجاه «تدويل» جزر البحر الأحمر، أو تقديم ضمانات محددة لإستخدامها. كما أن هناك وجودا كثيفا لقوات بحرية تابعة لأطراف دولية مختلفة فى البحر الأحمر منذ أزمة الخليج، وخطط عسكرية ترتبط به. وهى كلها أمور تدفع فى اتجاه إمكانية إرساء صيغة لتأمين البحر الأحمر بشكل ما، مشترك بين أطرافه.

فى ظل وجود هذين الإتجاهين، يبدو أن ما سيحدث هو استمرار الوضع القائم فى البحر الأحمر، على المستوى الأمنى. فهناك حدود لإمكانية ايجاد اطار متماسك لأمن البحر الأحمر، وربما لاتوجد حاجة ملحة لإيجاد مثل هذا الاطار، فهناك حدود استراتيجية حول أية تصورات لتعطيل الملاحة - التى تمثل جوهر مشكلة الأمن فيه. لذا فإنه ما لم تؤد صيغة الحل السلمى المتصورة لمشكلة حنيش الكبرى إلى تغيير «الوضع القائم عموما» فى البحر الأحمر، وما لم تؤد صيغة الحل العسكرى المتصورة إلى عرقلة الملاحة البحرية، فإن مشكلة حنيش سوف تمر كما مرت مشكلات سابقة لها.



اليمن - إريتريا

أبعاد النزاع ودوافعه

أيمن السيد عبدالوهاب

كان التحذير الذى اطلقه تفجر النزاع اليمنى - الاريترى مؤخرا، دافعا لتعدد زوايا النظر للنزاع. فقد اعاد فتح ملف الحدود فى المنطقة، باعتباره احد الاشكال المؤدية للصدام المسلح. كما طرحت قضية امن البحر الاحمر وضرورات تحقيقه. بالاضافة لبروز عدد من القضايا الرابطة بين النظام الدولى والنظم الاقليمية بتاثيرتها المتبادلة، اخذا فى الاعتبار عامل التوقيت ومسالة اعادة الترتيب الى تشهدها المنطقة منذ بداية عملية السلام. وهى جميعا قضايا تتجاوز الخلاف بين بلدين الى منظور اوسع يعكس فى احد جوانبه أسباب التوتر فى العلاقات الدولية.

من هذه الزاوية، ربما يكون من الاهمية التعرف على طبيعة النزاع وخلفيته، فرغم الطبيعة المتدرجة للنزاع الذى بدا فى اكتوبر الماضى بمشاورات بين الجانبين ووصل الى ذروته فى ١٥ ديسمبر اثر التدخل العسكرى الاريترى فى جزيرة حنيش الكبرى، فمن الملاحظ انه اكتسب طبيعة تصاعدية جنبا الى جنب مع غموض الدوافع الاريترية من حيث التوقيت، كما ان قصور المعلومات حول أسباب فشل المفاوضات التى دارت بين الجانبين تحول دون التعرف على مدى جدية تلك المفاوضات، خاصة ان الاهمية الاستراتيجية لجزر حنيش تفرض على الموقف اليمنى العديد من الحسابات المعقدة، سواء الخاصة بتاثيرات استمرار السيطرة الاريترية على الجزيرة أو إمكانيات تحويل منطقة البحر الاحمر الى منطقة قتال، وهو مايستتبعه إغلاق المنطقة فى وجه الملاحة الدولية. وتنبع الأهمية الحيوية لجزيرة حنيش الكبرى من موقعها وطبيعتها الجيوستراتيجية بالنسبة لصنعاء حيث تعد اكثر قربا من الساحل اليمنى منها للساحل الاريترى، فضلا عما توفره من إمكانيات التحكم فى ميناء البترول اليمنى فى رأس عيسى على البحر الأحمر، وإمكانية التحكم فى قطاع من الساحل اليمنى، وفى حركة المرور من باب المندب شمالا واليه جنوبا.

ومن المعروف ان الحديث عن ترسيم الحدود بين اليمن وارتيريا، قد مر بمراحل عديدة كان مصيرها دائما ترحيل المحادثات، فمنذ توقيع معاهدة ١٩٦٢ والتى تولت اثيوبيا بمقتضاها ادارة عدد من الجزر، سعى اليمن للدخول فى محادثات مع الطرف الاثيوى خلال عامى ١٩٧٥-١٩٧٧ ثم انتقلت المحادثات، الى الطرف الاريترى (فى اعقاب استقلالها عن اثيوبيا) منذ عام ١٩٩١. وهو المسار الذى قطعته اريتريا بالقوة، وذلك بانزال قواتها فى الجزيرة (فى ١٦ نوفمبر الماضى). ويكمن جوهر النزاع حاليا فى الية احتوائه سلميا، فاليمن ينتقد ما تعرض له من عدوان، باعتباره صاحب الارض ويسوق فى هذا الاطار، عددا من الاسانيد السياسية والقانونية منها، الوجود اليمنى السابق على الوجود الاريترى ومطالبة جبهة التحرير الاريترية الاذن من اليمن بالوجود فى الجزيرة اثناء حرب التحرير ضد اثيوبيا. كما يطالب باعادة الاوضاع الى سابق حالها قبل العدوان كشرط للاتجاه للتفاوض مع تفضيل المفاوضات الثنائية قبل اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

اما الجانب الاريترى فيطرح موقفا قوامه الارتهان الى التحكيم الدولى على ان يكون ذلك تاليا لاخلاء الجزر بالكامل. وان يتولى الوسيط الدولى مراقبة الموقف بالاضافة لتشكيل لجنة محايدة لتقصى الحقائق حول الاسباب التى ادت الى اندلاع الازمة، وخاصة انه يحمل الجانب اليمنى مسئولية التصعيد عبر ثلاث خطوات اقدمت عليها القيادة اليمنية. وهى: انزال جنود على الجزر لفرض امر واقع، رفض الجلاء عن الجزر للشروع فى المفاوضات، شن هجوم عسكرى ناجم عن سوء تقدير، واعتقاد بامكان ازاحة الوحدات العسكريه الاريترية بالقوة.

وتنقلنا هذه النقطة للبحث فى دوافع الاقدام اسمرا على احتلال جزر حنيش الكبرى، وخاصة اذا اخذنا فى الاعتبار ذلك الاتفاق على تاجيل المحادثات الى مابعد شهر رمضان، كما اسفرت جولة المباحثات بين الطرفين. ومع تعدد التفسيرات التى تناولت هذه الخطوة الاريترية والتى تراوحت مابين البحث عن مغامرة خارجية كسبيل لتجاوز صعوبات بناء الدولة، وبين الحديث عن دور اسرائيلى استنادا لعلاقات الرئيس اسياس افورقى باسرائيل ورغبة تل ابيب الدائمة فى الوجود عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى. والحقيقة ان كلا من التفسيرين له منطقه، إلا انه تبقى مسالة المكاسب المتوقعة من جراء الخطوة الاريترية، محدداً اساسياً عند محاولة التفسير، وخاصة اذا اخذنا فى الاعتبار صعوبة ضمان مسار التصعيد عند دوران الية الصدام المسلح. من هنا يمكن التاكيد على مجموعة من الحقائق التى يثيرها النزاع بين البلدين، وهى كالتالى:

- إن كلا من البلدين يعانى مشاكل داخلية. ففى حالة اريتريا يواجه نظام افورقى العديد من التحديات والمعارضة المعبرة عن صعوبات عملية بناء الدولة. وبالتالى يمكن النظر لبقاء الجزيرة فى ايدى نظام افورقى باعتباره يوفر مكسبا اقليميا من ناحية ويعظم من المكانة الداخلية للنظام من ناحية ثانية، علاوة على الاهمية الامنية والاستراتيجية للجزيرة من ناحية ثالثة. والجدير بالذكر ان هذه الجزيرة قد لعبت دوراً رئيسياً فى فترة التحرير الاريترى، كما سبقت الاشارة حيث استخدمت بعض الجزر كنقاط انطلاق وتدريب وكقواعد بعيدة عن اعين القوات الاثيوبية. الامر الذى يفسر نسبيا النجاح الاريترى فى احتلال الجزيرة والحرص على بقائها مخافة تكرار السيناريو تجاهها من قبل المعارضة. ومن ثم يمكن وضع الدوافع الامنية فى مقدمة الدوافع المفسرة للتحرك الاريترى على هذا النحو. اما فى حالة اليمن فهى لاتزال تعانى من سلبيات الحرب الاهلية على المستوى الداخلى ومن شبه عزلة اقليمية منذ ازمة الخليج، مماترتب عليه وضع العديد من القيود المحجمة لحركتها. وبالتالى يصبح استبعاد الخيار العسكرى امراً متوافقا مع تلك الصعوبات ما لم تسانده اطراف دولية اخرى.

على المستوى الاقليمى، تبرز مشكلة امن البحر الاحمر باعتبارها منطقة الصراع. فالاشتباكات الاخيرة أعادت فتح ملف البحر الاحمر الذى عانى فى السنوات القليلة الماضية من حالة عدم الاستقرار من جراء عملية التلغيم البحرى فى فترة الثمانينات وجنوح السفن وتلوث المياه الاقليمية. وهى امور من شانها وضع البحر الاحمر ضمن بؤر التوتر فى العالم.

ان النزاع اليمنى الاريترى قد تجاوز فى مضمونه كونه نزاعا بين دولتين مطلتين على البحر الاحمر، الى نزاع «عربى - افريقى» تتجاذبه الايديولوجية. ويستند هذا التطور رغم عدم تبلوره - الى بيان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية المؤيد لاريتريا، فى مقابل بيان جامعة الدول العربية المؤيد لحق اليمن فى الجزر، وهو ما يفسر تجدد الدعاوى المناهضة للعرب. يثير التوقيت بلا شك عاملاً اساسياً عند محاولة تقييم اى حدث، وبالنسبة للخطوة الاريترية، نجد أن زيادة التفاعلات الدولية التى تشهدها المنطقة بدءاً من عملية السلام وقبول اسرائيل فى المنطقة كاحد اعضائها، ومروراً بالمشروعات الاقتصادية التى تعيد تشكيل المنطقة بالكامل سواء الخاصة بالسوق الشرق او سطية او المتوسطية، وانتهاء بمساعى تعزيز الوجود الاسرائيلى فى البحر الاحمر والحيلولة دون تحوله الى بحيرة عربية (الشواطىء العربية تشكل ٨٦ فى المائة من اجمالى شواطىء البحر الاحمر) تضع جميعها العديد من علامات الاستفهام حول توجهات نظام افورقى وخاصة مع حالة عدم الارتياح والرفض للتعاون مع معظم البلدان العربية وتفضيله للجانب الاسرائيلى.



اليمن: العجز الكلي يتراجع الى ٦٤٤ مليون ريال عام ٩٥

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ قالت الحكومة اليمنية انها حققت نمواً حقيقياً في الاقتصاد عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ٣,٥ في المئة عن عام ٩٤.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان نسبة التضخم تراجعت من ١٠١ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٤٥ في المئة عام ١٩٩٥ وتراجع العجز في الموازنة العامة من ١٧ في المئة الى ٧ في المئة كما انخفضت نسبة العرض النقدي من ٣٣ في المئة الى ٢١ في المئة.

وكشفت المصادر ان تحسناً طفيفاً طرا في ميزان المدفوعات وانخفض العجز الكلي من ٧٧٨ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٦٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وينفذ اليمن تدابير اقتصادية للتقشف وتقليص الانفاق مع تعزيز الايرادات بنسبة ٧٧,٢ في المئة ومنها رفع الدعم عن القمح والدقيق والمشتقات النفطية والكهرباء والمياه وتحسين الادارة الضريبية وتوحيد فئات الضريبة على ارباح الشركات عند مستوى ٣٥ في المئة.

وقررت الحكومة اليمنية خفض عدد المدرسين الاجانب وعددهم ١٠ الاف بنسبة ٢٥ في المئة خلال السنة الدراسية المقبلة لتوفير نحو ٢٠ مليون دولار وستحيل ١٠ الاف موظف على التقاعد وتوظف ٢٥ الفاً من خريجي الجامعات والمعاهد وتسرّح ٢٥ الفاً من العاملين في مؤسسات عامة توقفت اعمالهم بعد اغلاق المنشات وفصل العمال.

وتقدر اعانة العجز الجاري ودعم المؤسسات المتعثرة لسنة ٩٦ بنحو ٢,٨ مليون ريال بزيادة قدرها ٦٥ في المئة عن ١٩٩٥.

وترصد التقارير الرسمية تحسناً في الصادرات النفطية والزراعية بسبب تحسن العلاقات مع السعودية والسير نحو التوصل لاتفاقيات ثنائية لترسيم الحدود.

من جهة ثانية قالت مصادر وزارة التخطيط والتنمية لـ «الحياة» ان «الحكومة اقرت برنامجاً استثمارياً لسنة ١٩٩٦ بتكلفة اجمالية تصل الى ٤١,٨ بليون ريال لتحقيق معدل نمو بنسبة ٣٠ في المئة». واضافت «سيكون نصيب التمويل الحكومي ١٩,٨ بليون ريال والتمويل الخارجي ١٦,٤ بليون ريال والتمويل الذاتي ٥,٣ بليون ريال و٢٠٠ مليون ريال للقروض المحلية. ولم تسجل مساهمة الحكومة في تمويل مشاريع التنمية سنة ١٩٩٦ سوى زيادة ضئيلة بنسبة ٣,١ في المئة عن العام الماضي وقدرت المصادر اعتمادات اهم المشاريع للبنية الرئيسية سنة ١٩٩٦ بنحو ٢١,٧ بليون ريال توزع على قطاعات الكهرباء (٥١٣٧ مليون ريال) والزراعة (٤٠٥٢ مليون ريال) والمياه والصرف الصحي (٣٥٦٤ مليون ريال) والاتصالات (٢٥٢٧ مليون ريال) والكهرباء ومياه الريف (٢٠٢٩ مليون ريال) والنفط والثروات المعدنية (١,٦٣ مليون ريال) والاسمنت (٩٤٢ مليون ريال) والطيران المدني والارصاد (٧٨٢ مليون ريال) والموانئ (٧٢٨ مليون ريال) ومصافي عدن (٥٦٥ مليون ريال) وصناعات التبغ والكبريت (٢٤٨ مليون ريال) وشركة الطيران (٦٠ مليون ريال).

ويتوقع اليمن ارتفاع القروض والمساعدات الخارجية من ٤,١ بليون ريال الى ٧,٥ بليون ريال بنسبة زيادة تبلغ ٨٤ في المئة.

وفي مضمار السياسة النقدية اقرت الحكومة اليمنية توحيد سعر الصرف على جميع المعاملات وتخفيض نمو العرض النقدي الى ١٥ في المئة وتمويل عجز الموازنة من مصادر غير تضخمية وتحقيق سعر فائدة حقيقي موجب وتغيير اصدار اذون الخزينة الى فترات استحقاق اكثر من شهر ابتداء من اذار (مارس) المقبل وتهتم الحكومة بتفعيل النظام المصرفي واستعادة دوره في المعاملات المالية والنقدية وانشاء سوق للاوراق المالية وتشجيع انشاء الشركات المساهمة ذات الاكتتاب العام.

وكان مؤتمر المانحين في لاهاي اقر «الثلثاء» منح اليمن ٥٠٠ مليون دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية وجهود التنمية خلال ١٩٩٦ والتزمت الدول والمنظمات «بتقديم مساعدات لليمن بما يكفل تلبية الاحتياجات التمويلية للسنة الجارية». والتزم المشاركون في بيان «بمواصلة دعم السياسات الاصلاحية في اليمن وتقديم مساعدات لتخفيف اعباء الدين الخارجي».



وزير الداخلية اليمني لـ«الحياة»:

تأكيد لسقوط قتلى في المهرة وعدم استبعاد بعد سياسي لاحداث يافع

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ نفى وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب أمس ان تكون للإشتباك المسلح الذي وقع أول من أمس في ميناء الغيضة في محافظة المهرة أبعاد سياسية. لكن الوزير لم يستبعد ان تكون هناك ابعاد سياسية للاشتباكات التي وقعت اخيراً في يافع وسقط فيها عدد من القتلى.

وقال عرب في تصريح الى «الحياة» ان الاشتباك بين عمال ميناء الغيضة في المهرة وعدد من رجال الامن والجيش بدأ بخلاف بين مندوب الأمن السياسي في الميناء ورئيس العمال في شأن عملية انزال مواد غذائية من احدى السفن. وتطور الخلاف وأدى الى اعتداء عدد من العمال بالضرب على مندوب الأمن. وتدخل احد جنود الأمن واطلق عدداً من الأعيرة في الهواء، لكن احد العمال اطلق عليه النار من مسدسه وقتله على الفور.

واضاف وزير الداخلية اليمني «ان الاشتباك تطور بسرعة عندما استغل عامل غياب احد الجنود عن موقعه واستولى على رشاش من العيار المتوسط وراح يطلق النار عشوائياً. ولأن معسكر الجيش متداخل مع مواقع عمال الميناء أدى ذلك الى وقوع ثلاثة قتلى من العسكريين وقتيل واحد من العمال اضافة الى اصابة اثنين من العمال بجروح».

واكد ان «التحقيقات جارية في هذه القضية واعتبرها جنائية ولم يكن وراءها اي دافع سياسي» مشيراً الى ان «١٦ شخصاً شاركوا في الحادث ثم اوقفوا وهم رهن التحقيق وان الحادث انتهى في حينه».

على صعيد آخر تطورت الاشتباكات المسلحة في منطقة يافع السفلى التابعة لمحافظة ابين التي وقعت قبل نحو اسبوعين بين المواطنين وقوات من الأمن والجيش، وقال وزير الداخلية «ان الاشتباكات انتهت في وقت مبكر وان الهدوء والامن يسودان المنطقة بعد سيطرة قوات الأمن والجيش عليها كلها».

وأضاف ان اجهزة الامن تواصل البحث عن خمسة اشخاص تسببوا في المشكلة بعدما فروا من سجن المديرية بواسطة اشخاص من جماعتهم وكانوا رهن الاعتقال لحيازتهم اسلحة ثقيلة ورفضهم تسليمها الى السلطات الحكومية.

واشار الى «تعرض مدير المديرية الى مكمن مسلح بعدما أبدى الجناة استعدادهم لتسليم الاسلحة اليه وقتل المدير في المكمن كما قتل معه مسؤول المؤتمر الشعبي العام في المنطقة وجندي من قوات الأمن اضافة الى خمسة جنود آخرين من القوات المسلحة».

ولم يستبعد وزير الداخلية اليمني ان تكون لحادث يافع ابعاد سياسية، لكنه أكد «ان الاجهزة الأمنية اليمنية تعتبره حادثاً جنائياً وان التحقيقات مستمرة مع ١٢ شخصاً من المتهمين في نصب المكمن بينهم اربعة اشخاص شاركوا فيه بصورة فعلية. كما ان الشيخ عبدالله العمودي شيخ قبائل آل السعدي رهن الاعتقال والتحقيق في حين ما زالت الاجهزة الامنية تبحث عن الخمسة الذين فروا من السجن وتسببوا في الاشتباكات والذين يخفون اسلحة ثقيلة يجب تسليمها الى الجهات الحكومية».

وكان عدد من مشائخ واعيان منطقة يافع التقوا الرئيس علي عبدالله صالح قبل يومين واكدوا له حرصهم على حل المشكلة وسيادة الامن والاستقرار في المنطقة.

وفي باريس («الحياة») اعلنت فرنسا أمس انها وافقت على القيام بوساطة بين اليمن واريتريا، للتوصل الى حل سلمي لقضية جزيرة حنيش التي احتلتها القوات الاريترية في مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان



حكومته «وافقت على الطلب الذي قدم اليها للمساهمة في ايجاد حل سلمي للنزاع اليمني - الاريتري»، وذلك بعد مضي اسبوع تقريباً على مهمة جمع المعلومات التي قام بها الموفد الفرنسي فرانسيس غوتمان في كل من صنعاء واسمرا واديس ابابا. وكان غوتمان قدم تقريراً ضمنه نتائج مهمته الى كل من الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفي دو شاريت.

وذكر دو تريو ان «مجموعة اجراءات عرضت على الطرفين المتنازعين، وان القبول بالاجراءات الفرنسية المقترحة يعود الى كل من اليمن واريتريا».

واضاف ان هذه الاقتراحات «لا تتناول الجوهر وانما النهج الذي ينبغي اعتماده للتوصل الى حل سلمي، شرط امتناع الطرفين عن اللجوء الى القوة».

ورفض الكشف عن طبيعة الاقتراحات الفرنسية، مشيراً الى ان اي اعلان في هذا الشان لن يصدر قبل اطلاع اليمنيين والاريتريين عليه.



الإخوان و"الأفغان" سبب مأزق حنيش وأزمة الائتلاف والإصلاحات


عبد الله الاحمر


الرئيس علي عبد الله صالح

صنعاء: مطالب واشنطن تفجر الخلاف بين صالح والأحمر!



المصدر: الوطن العربي
الباريسية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: الأحد ٢١ يناير ١٩٩٦

صنعاء: سعيد القيسي

أبدت أوساط دبلوماسية غربية في صنعاء استغرابها لغياب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن الواجهة منذ بداية الأسبوع الثاني من كانون الأول «ديسمبر» الماضي في حين كانت البلاد، ومازالت، تمر بحالة من الغليان على جميع الأصعدة والأزمة مع أريتريا حول جزر حنيش تتصاعد. فقد جرت العادة أن يظهر عبدالله صالح في مثل هذه الظروف ليؤكد حرصه على لعب دور المرجع القوي.

وأضافت هذه الأوساط إلى استغرابها تساؤلات عن الدور الذي يلعبه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبدالكريم الإرياني الذي بدا من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١٠ كانون الثاني «يناير» الحالي على هامش ندوة الإعلام العربية التي نظمتها «اليونسكو» في صنعاء وكأنه الرجل القوي في السلطة. فقد أجاب عن معظم الأسئلة من دون تحفظ على الأقل من موقعه كوزير. وتطرق إلى كل المواضيع الاقتصادية التي تشكل نقطة الخلاف بين حزبي السلطة، حزب المؤتمر الشعبي وتجمع الإصلاح، معطيا الانطباع أنه شخصيا لا يقبل شروط الإصلاح وأن الإصلاحات المقررة يجب أن تطبق. ويذكر أن الإرياني كان هدد بالاستقالة فيما لو تراجع الرئيس عن الإصلاحات وقدم تنازلات إلى «الإصلاح». وتطرق الإرياني في مؤتمره الصحفي إلى قضية جزر حنيش، وهنا أعطى أيضا الانطباع أن موقفه يختلف كليا عن مواقف السلطة لاسيما وأنه أشار إلى عدم تورط إسرائيل بينما أكد معظم التصريحات الرسمية على ذلك. وأبدى الإرياني ليونة واضحة في شأن حل هذا النزاع الطارئ مع أريتريا في الوقت الذي تسود اليمن موجة غاضبة تطالب باستعادة الجزر بالقوة.

الإرياني أقنع الرئيس اليمني بلقاء بيريز لإرضاء الأميركيين

وكان ظهور الإرياني هذا وكلامه سببا في ازدياد الاستغراب والتساؤل حول الوضع داخل السلطة وتحديدا وضع الرئيس علي عبدالله صالح. وتعزز ذلك بتسريب أنباء عن وجود نية لدى الرئيس في هذه المرحلة لبدء حملة ضد الإصلاح وبالتالي أعطي للإرياني هذا الدور لاسيما وأن وزير الخارجية يمتهن ذلك جيدا خلال الأزمات ولدى الرئيس ثقة به وبقدراته. كما تسربت أنباء، وهي ذات طابع أقرب إلى التكهن، بأن الإرياني قد يكون رئيس الوزراء المقبل في حال اضطر الرئيس لحل الائتلاف الحاكم.

ومن المعروف أن الإرياني هو الشخصية التي كانت نقطة الخلاف الأساسية بين الحزبين الحاكمين عند تشكيل الحكومة وكان الإصلاح قد طالب بعدم تعيينه في وزارة الخارجية. وعاد الإصلاح مرارا إلى المطالبة بإقالته كلما اشتدت الأزمة بين الحزبين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوطن العربي
اللبنانية

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

ائتلاف يتفكك

ويبدو أن قضية تشكيل حكومة جديدة برئاسة عبدالكريم الإرياني مطروحة، حسب رأي مصادر يمنية مقربة من السلطة.. ولكن الرئيس ينتظر أن يقدم الإصلاح، وخصوصا التيار الموالي لجماعة الإخوان المسلمين في الحزب، على خطوة في اتجاه تصعيد الأزمة السياسية، وهذا أمر وارد في رأي هذه المصادر كون نواب الإصلاح يهددون بسحب الثقة من الحكومة وقد يدعمهم في ذلك الحزب الاشتراكي.

وتؤكد هذه المصادر أن الأزمة السياسية بين حزبي الائتلاف الحاكم وصلت إلى حد القطيعة منذ فترة، وكل طرف يوجه ضربة إلى الآخر. ومن الواضح أن حزب الإصلاح، لاسيما جناح الإخوان، بدأ هجوما مركزا على السلطة والرئاسة. فقد عمد «الإخوان» لتعزيز مواقعهم بالاستفادة من النقمة الشعبية ضد الغلاء وقرروا، قبل بدء المرحلة الثانية من الإصلاحات الاقتصادية المتفق على تطبيقها مع صندوق النقد الدولي، سحب تأييدهم للسلطة كي لا يتهمون بأنهم مسؤولون عما يحدث. وهكذا قدم كل من الدكتور الأفندي وزير التموين والتجارة ونائبه عبدالرحمن المخالفي استقالتيهما وهما محسوبان على تيار الإخوان داخل الإصلاح. وكان الهدف من هذه الاستقالة الانسحاب من مواجهة الحكم لكي تتركز النقمة مباشرة على الرئيس وليس على الإخوان من خلال وزارة التموين والتجارة المسؤولة عن الأسعار وتوزيع المنتجات الأساسية لاسيما المدعومة. وكانت هذه الوزارة محط نقد من حزب المؤتمر الشعبي الذي حاول الاستفادة من النقمة الشعبية مركزا في بياناته على الفساد والمحسوبية ومتهما في شكل غير مباشر حزب الإصلاح الذي يدير الوزارة.

أكثر من ذلك، وبعد اجتماعات لقيادة الإصلاح وتراشق التهم بين التيار العشائري في الحزب وهو التيار الذي يقوده رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، شيخ مشايخ قبائل حاشد التي ينتمي إليها الرئيس علي عبدالله صالح، وتيار الإخوان، تمكن هؤلاء من فرض رأيهم وأعلنوا في بيان - لم يتمكن الشيخ الأحمر من معارضته - رفضهم التام للمرحلة الثانية من الإصلاحات الاقتصادية.

خفايا معارك الجنوب

وتؤكد مصادر يمنية أن هيمنة الإخوان على الإصلاح أوصلت الخلافات مع الرئيس علي عبدالله صالح إلى ذروتها. فطلب الرئيس الاجتماع برئيس البرلمان وكاشفه بالأمر وهدد بفك الائتلاف إذا استمرت الأمور على ما هي عليها واستمر الإصلاح في التصعيد. وتقول المصادر ذاتها بأن الشيخ الأحمر أوضح للرئيس صالح بأن الائتلاف بات في الواقع قائما على علاقته الشخصية به وبالتالي فإن أي خلاف بينهما سيؤدي إلى فرط الائتلاف، وذكره بأن «بعض أصدقائه» وهي إشارة إلى الإرياني وبعض قيادات الأمن، تجاوزوا كل المحرمات. وكان من الأفضل أن يصار إلى حوار شامل بين الحزبين حول الإجراءات الاقتصادية قبل فرضها وقبل أن يهدد الإرياني بالاستقالة وهو تهديد مبطن بحل الائتلاف. وأكد الشيخ الأحمر على أن قيادات الأمن السياسي والعسكري



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوطن القطرية



التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٦

تجاوزت بدورها «الحدود» وهي تقوم بملاحقات ضد الإخوان كما تقوم بضرب العلاقات التي بناها الإصلاح في جنوب البلاد. وكاشفه في عدد من الأمور التي حدثت فعلا في الجنوب، وقال له إن الإخوان يعتقدون بأن السلطة تقوم بحملة مركزة ضدهم بضغوط خارجية لتقليص وجودهم ودورهم. وأعطى هذا الانطباع، بأن هناك في السلطة من يبحث عن فك الائتلاف وإعادة بنائه على صيغة جديدة قائمة فقط على تحالفات قبلية.

ويقول مصدر دبلوماسي غربي في صنعاء إن ما يحدث في الجنوب هو صراع بين حزبي الائتلاف للسيطرة على الوضع، وهنا يظهر الدور المتناقض الذي يلعبه رئيس البرلمان عبدالله الأحمر، ويظهر أيضا أن التحالف داخل الإصلاح بين الإخوان وتيار العشائر بات هشا ومعرضا للتفكك في أية لحظة. وربما كان هذا هدف الرئيس اليمني! ولكن ما هو مدى تحالف الشيخ الأحمر والرئيس في مثل هذه الخطة؟

ويضيف الدبلوماسي الغربي أن الصراع الدموي الذي انفجر في منطقة رصد في يافع بمحافظة إبين هو دليل على ما يحدث على صعيد التحالفات داخل السلطة والائتلاف الحاكم. وفي هذا السياق يشرح الدبلوماسي المواجهة التي حدثت بين قبيلة آل السعدي، أقوى القبائل في منطقة يافع واللواء الثاني المدرع المعروف أنه بإمرة أخ غير شقيق للرئيس اليمني ويقول إنها جاءت نتيجة الصراع بين الحزبين. فالإخوان لديهم علاقات قوية في المنطقة وهم يستفيدون من الصعوبات التي تعيشها القبائل منذ الحرب الأهلية. والجيش يريد إخضاع هذه القبائل وتجريدها من السلاح. متجاوزا بذلك العديد من الأعراف العشائرية. حتى أن قيادة اللواء قتلت مأمور المديرية محمد قاسم الكسادي الذي وصل إلى اتفاق مع قبيلة آل السعدي لوقف المواجهات بتسليم عدد من المدافع فقط وليس تسليم كل الأسلحة. وجاء مقتل المأمور بعد وصول الأحمر إلى المنطقة حيث وعد بدعم مالي وبتسهيل عودة أبناء القبيلة إلى وظائفهم التي طردوا منها بعد الحرب في عام ١٩٩٤. إلا أن اللواء المدرع الثاني شدد الطوق على المنطقة وعزز مواقعه، مما يدل على أن السلطة قررت المضي في خطتها. ويعتقد الدبلوماسي الغربي أن السلطة ربما قررت وضع الشيخ الأحمر أمام الأمر الواقع مطالبة إياه باتخاذ موقف واضح من الإخوان المسيطرين على الإصلاح. وفي هذا الإطار أعلن

مصادر دبلوماسية غربية: حملة السلطة لضرب نفوذ الإخوان

٣٥١٥٠



صالح أن الإصلاح يمارس سياسة تدل على أنه حزب معارض وعليه بالتالي الاختيار بين بقائه في التحالف أو الخروج.

ويرصد الزعيم المعارض عبدالرحمن الجفري ثلاثة أسباب أخرى أدت إلى اندلاع المعارك في منطقة يافع وترشح لتكرار المعارك في محافظات أخرى هي: الفوضى الاقتصادية التي قفزت بالدولار إلى ١٥٠ ريالا ولم تعد الدولة قادرة على كبح جماح الدولار في الأسواق، لأن مراكز القوى الرسمية هي التي تتلاعب بسعر العملات الأجنبية لتحقيق مصالحها الخاصة، وهناك انعكاسات لذلك على الارتفاع الجنوني للأسعار، وانتشار البطالة، والفساد المالي والإداري في دواوين الحكومة.

ويشير الجفري لـ «الوطن العربي» إلى «أن قبائل الجنوب طلبت من الرئيس ورئيس مجلس النواب غير مرة إعادة الاعتبار لها، ولأبنائها الذين تم استبعادهم من وظائفهم المدنية، ومواقعهم في صفوف القوات المسلحة والشرطة، وهناك ٤٠ ألف ضابط وجندي جنوبي خرجوا من الخدمة العسكرية، كما هناك أكثر من ٥٠ ألف موظف أحيلوا إلى التقاعد، مما أدى إلى خلق أزمات اجتماعية لاحصر لها، ولم تتحرك الدولة - جديا - لمواجهة مشكلات المحافظات الجنوبية حتى وقعت أحداث يافع».

ممنوع المرور

الأوضاع الجغرافية في المحافظات الجنوبية تعطي ميزة نسبية لمسلحي القبائل في مواجهة الدولة، فقبيلة السعدي التي تضامنت معها قبائل بني قاصد، استطاعت التحكم في المنافذ الاستراتيجية للمنطقة، وتمكنت من تدمير ستة أطقم عسكرية خلال يومين من أيام المعارك الثلاثة، ومنعت القوات الحكومية من التزود بدعم بشري ومعدات عندما سيطرت على طريق «حطيب» الذي تمر منه السيارات في طريقها إلى يافع، ويذكر أن القوات البريطانية التي كانت تحتل المحافظات الجنوبية قبل عام ١٩٧٠، لم تتمكن من السيطرة على هذه المناطق الجبلية الوعرة، وفي أحداث يافع صعد المسلحون القبائليون إلى أعالي الجبال فحيدوا تماما سلاح المدرعات الحكومي»، ولم يعد أمام القوات النظامية سوى إرسال وحدات مشاة لصعود الجبال، غير أن المسلحين من قبيلة السعدي تصدوا لهم، وأوقعوا بهم خسائر بشرية كبيرة.

هذه الأوضاع الجغرافية تعطي القبائل ثقة في قدراتها على مواجهة الدولة، إن جاء وقت الحسم، لكن الأخطر من ذلك هو ما يشير إليه مراقبون يمنيون من أن تحالف القبائل الجنوبية مع بعضها وامتداد التحالف إلى المنطقة الوسطى والشرقية والجوف والجنوب والساحل وتهامة يمكن أن يشكل أكبر عقبة أمام الحكومة، نظرا لسيطرة هذه القبائل على مناطق استراتيجية وحيوية، إذ يقع بعضها على الحدود



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوطن العربي
اللبنانية

التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٦

السابقة لليمنين، وهي تستطيع - إن تحالفت وتحركت - أن تفصل الشمال عن الجنوب، والدخول في حرب استنزاف طويلة المدى، لذا فإن الحكومة اليمنية تعمل ألف حساب لاحتمالات هذا التحالف، وهي تواجهه بأسلوب خاص يشير إليه عبدالرحمن الجفري زعيم جبهة المعارضة اليمنية «موج» في تصريح خاص لـ «الوطن العربي» بقوله: «إن الحكومة تعمدت إثارة الفتن القبلية في المحافظات الجنوبية، حتى أن بعض المسؤولين تدخلوا لإثارة نعرات وخلافات قبلية عمرها أكثر من ثلاثين عاما، والهدف من ذلك هو منع وحدة القبائل الجنوبية، وصرف أنظارها وجهودها إلى خلافات مصطنعة حتى لا تتفق ضد الحكومة، وخطورة هذا الأسلوب تكمن في أنه يؤدي إلى تفتيت الوحدة الوطنية، وتعطيل الطاقات الإنتاجية، فضلا عن كونه يكلف الدولة، لأنها مضطرة في نهاية الأمر إلى ضبط إيقاع النزاعات القبلية حتى لا تتحول إلى نزاعات مع الدولة نفسها».

مطالب أميركية

ولكن لماذا قرر الرئيس اليمني التصعيد مع الإخوان في الوقت الحاضر؟ هنا، تؤكد مصادر غربية، أن الرئيس اليمني يتعرض لضغوط قوية من الخارج لكي ينهي التحالف مع الإخوان المتهمين بالتحالف مع الجهاد وإعطاء اللجوء إلى عدد كبير من الأفغان العرب. وكان الرئيس اليمني شرح أكثر من مرة إلى موفدين أميركيين وكان آخرهم «فيليب ديلكوكس» منسق سياسة محاربة الإرهاب في الإدارة الأميركية أنه في الظروف الحالية من الضروري المحافظة على الائتلاف الحاكم وأن عملية طرد الإرهابيين بدأت ولكن هناك عقبات لمواصلتها نتيجة الائتلاف بين الحزبين. كما أن السلطة غير قادرة على مواجهة أية أزمة شعبية قد تنفجر في حال تطبيق المرحلة الثانية من الإصلاحات التي تفرض عليها المحافظة على الائتلاف كي لا يستفيد الإخوان من انفجار الوضع.

وعاد الرئيس صالح إلى شرح الوضع مجددا للأميركيين بعد انفجار أزمة جزيرة حنيش التي احتلتها قوات أريترية حيث طلب علي عبدالله صالح من واشنطن التدخل لحل النزاع، والضغط على أسمرا على اعتبار أن هذا الاحتلال يضعف السلطة داخليا وأن الإخوان قد يستخدمون ذلك ضده ويقومون بمزايدات على هذا الصعيد لاسيما وأن الحملة التي يقومون بها تركز على دور إسرائيل في دعم القوات الأريترية وهذا قد يدفع صالح إلى مغامرة عسكرية تفرض عليه من الداخل.

وتؤكد المصادر الغربية أن واشنطن تجاهلت الموضوع وأعلنت حيادها في الصراع على الجزر. وتنسب المصادر ذاتها موقف الإدارة الأميركية إلى عدم وجود ثقة تامة بالرئيس علي عبدالله صالح وبقدرته على تحجيم الإخوان بل إن هناك من يعتقد في الإدارة أن الرئيس اليمني أصبح «سجين الإخوان» وهذا يشكل تهديدا لاستقرار المنطقة وبالتالي فإن احتلال الجزر قد يشكل خطوة وقائية. وهنا يقول المصدر ذاته إن أريتريا لم تقم بعملية



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ١٩٩٦ يناير

للبحوث والتدريب والمعلومات

السابقة لليمنين، وهي تستطيع - إن تحالفت وتحركت - أن تفصل الشمال عن الجنوب، والدخول في حرب استنزاف طويلة المدى، لذا فإن الحكومة اليمنية تعمل ألف حساب لاحتمالات هذا التحالف، وهي تواجهه بأسلوب خاص يشير إليه عبدالرحمن الجفري زعيم جبهة المعارضة اليمنية «موج» في تصريح خاص لـ «الوطن العربي» بقوله: «إن الحكومة تعمدت إثارة الفتن القبلية في المحافظات الجنوبية، حتى أن بعض المسؤولين تدخلوا لإثارة نعرات وخلافات قبلية عمرها أكثر من ثلاثين عاما، والهدف من ذلك هو منع وحدة القبائل الجنوبية، وصرف أنظارها وجهودها إلى خلافات مصطنعة حتى لا تتفق ضد الحكومة، وخطورة هذا الأسلوب تكمن في أنه يؤدي إلى تفتيت الوحدة الوطنية، وتعطيل الطاقات الإنتاجية، فضلا عن كونه يكلف الدولة، لأنها مضطرة في نهاية الأمر إلى ضبط إيقاع النزاعات القبلية حتى لا تتحول إلى نزاعات مع الدولة نفسها».

مطالب أميركية

ولكن لماذا قرر الرئيس اليمني التصعيد مع الإخوان في الوقت الحاضر؟ هنا، تؤكد مصادر غربية، أن الرئيس اليمني يتعرض لضغوط قوية من الخارج لكي ينهي التحالف مع الإخوان المتهمين بالتحالف مع الجهاد وإعطاء اللجوء إلى عدد كبير من الأفغان العرب. وكان الرئيس اليمني شرح أكثر من مرة إلى موفدين أميركيين وكان آخرهم «فيليب ديلكوكس» منسق سياسة محاربة الإرهاب في الإدارة الأميركية أنه في الظروف الحالية من الضروري المحافظة على الائتلاف الحاكم وأن عملية طرد الإرهابيين بدأت ولكن هناك عقبات لمواصلتها نتيجة الائتلاف بين الحزبين. كما أن السلطة غير قادرة على مواجهة أية أزمة شعبية قد تنفجر في حال تطبيق المرحلة الثانية من الإصلاحات التي تفرض عليها المحافظة على الائتلاف كي لا يستفيد الإخوان من انفجار الوضع.

وعاد الرئيس صالح إلى شرح الوضع مجددا للأميركيين بعد انفجار أزمة جزيرة حنيش التي احتلتها قوات أريترية حيث طلب علي عبدالله صالح من واشنطن التدخل لحل النزاع، والضغط على أسمرا على اعتبار أن هذا الاحتلال يضعف السلطة داخليا وأن الإخوان قد يستخدمون ذلك ضده ويقومون بمزايدات على هذا الصعيد لاسيما وأن الحملة التي يقومون بها تركز على دور إسرائيل في دعم القوات الأريترية وهذا قد يدفع صالح إلى مغامرة عسكرية تفرض عليه من الداخل.

وتؤكد المصادر الغربية أن واشنطن تجاهلت الموضوع وأعلنت حيادها في الصراع على الجزر. وتنسب المصادر ذاتها موقف الإدارة الأميركية إلى عدم وجود ثقة تامة بالرئيس علي عبدالله صالح وبقدرته على تحجيم الإخوان بل إن هناك من يعتقد في الإدارة أن الرئيس اليمني أصبح «سجين الإخوان» وهذا يشكل تهديدا لاستقرار المنطقة وبالتالي فإن احتلال الجزر قد يشكل خطوة وقائية. وهنا يقول المصدر ذاته إن أريتريا لم تقم بعملية



المصدر: الوطن العربي اللبنانية
التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٦

الاحتلال وحتى بطرح قضية الجزر في الوقت الحالي لولا حصولها على معلومات مسبقة عن موقف واشنطن التي تتخوف فعلا من وصول الإخوان إلى السلطة في صنعاء. ولذلك أعلنت أريتريا عن قبولها بوساطة لحل النزاع على أساس تجريد الجزر من الأسلحة والوجود العسكري، وهو حل مؤقت، ريثما يتم حل مشكلة السيادة على الجزر، يرضي واشنطن التي ترى بتجريد الجزر من السلاح خطوة لقطع الطريق أمام أي خط على الملاحة من قبل الأصوليين في المستقبل.

لقاء صالح وبيريز

ومن الواضح أن الرئيس اليمني الذي يواجه مشاكل داخلية وعددا من القنابل الموقوتة يجد نفسه «محشورا» ويحاول بالتالي سحب الفتيل. وهذا ما يفسر تصريح وزير خارجيته الذي استبعد وجود تدخل إسرائيلي كرد على إعلان حزب الإصلاح الذي يركز على إعطاء الصراع على الجزر طابع الحرب ضد إسرائيل لتعبئة الداخل ضد السلطة. فهناك مراهنة على أن قضية الجزر قد تكون بداية نهاية السلطة الحالية، في حين أن واشنطن ترى أن هذه القضية تشكل امتحانا لنوايا الرئيس اليمني حول علاقته بالتيار الأصولي داخل حزب الإصلاح.

ولحل هذه العقدة يبدو أن الرئيس صالح قبل بنصيحة الإرياني للخروج من المأزق وقرر لقاء رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز في باريس لاعتقاده بأن الطريق إلى واشنطن يمر حتما عبر تل أبيب، وهو اعتقاد سائد حاليا لدى العديد من الدول. غير أن المصدر ذاته يعتقد بأن واشنطن ستعتبر ذلك مناورة من قبل علي عبدالله صالح فالمطلوب منه حاليا تصفية «الأفغان» كخطوة أساسية وبالتالي الإنهاء على التحالف مع الإخوان الذين يشكلون العقبة. وحسب رأي واشنطن أن انحسار الدور الإقليمي لأثيوبيا يطرح مجددا قضية استقرار المنطقة وبالتالي ليست لدى الإدارة الأميركية في الوقت الحاضر نية للتراجع عن مطلبها في إنهاء



المصدر: الوطن العربي
اللبنانية
التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

التحالف مع الإخوان. وقد حمل مبعوث الإدارة الأميركية إلى صنعاء، فيليب ديلكوكس رسالة في هذا الشأن تجدد مطلب واشنطن في قضية الإرهاب والإخوان. والكرة الآن في ملعب الرئيس اليمني، وفي هذا السياق كل شيء مطروح، بما في ذلك فك الائتلاف وتشكيل حكومة «برئاسة الإرياني» على أساس قبلي. ولكن هل يقبل الشيخ عبدالله الأحمر؟



فرنسا تقبل التوسط فى النزاع اليمنى الأريترى حول حنيش

باريس - وكالات الانباء - وافقت فرنسا على القيام بمهمة وساطة بين اليمن وأريتريا للتوصل لتسوية سلمية لنزاعهما حول جزيرة حنيش. وصرح متحدث باسم الخارجية الفرنسية بأن الجانبين عليهما أن يقررا ما اذا كانا يوافقان على الترتيبات التى عرضتها بلاده عليهما. وأشار الى أن الشرط الأساسى لقبول تلك الترتيبات - التى لم يكشف عنها - امتناع الطرفين عن اللجوء الى القوة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب
القاهرة

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

الشيخ عبد الله الأحمر لـ«الشعب»:

لابد من استعادة حنيش.. سلما أو حربا لا توجد أزمة تهدد الائتلاف الحاكم.. والانتخابات فى موعدها

صنعاء خاص بالشعب:

الشيخ عبد الله الأحمر.. رئيس مجلس النواب اليمنى.. وزعيم حزب التجمع للإصلاح.. ركن أساس من اركان النظام اليمنى.. يتمحور حوله التحالف القومى-الإسلامى.. ويتمحور حوله كثير من علاقات اليمن مع العالم العربى.. وعلاقته الخاصة مع الرئيس على عبد الله صالح هى صمام الأمان للنظام السياسى.. وللائتلاف الحاكم بين حزبى المؤتمر والإصلاح.. وقد أدلى بهذا الحديث الخاص إلى جريدة «الشعب»..

● ***حول الاعتداء الإريترى على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية قال:***

●● الاعتداء الإريترى لا مبرر له وقد أصبح ذلك واضحا للجميع.. وكل يوم تتصاعد الوساطات والمساعى وكان آخرها الوساطة الفرنسية.. والملف كله بيد الرئيس على عبد الله صالح.. أما مجلس النواب فقد ناقش القضية من كل جوانبها واستدعى الوزراء المعنيين.. وأجرى معهم مناقشات وصدر قرار تضمن توصيات وتوجيهات للحكومة.

● ***الا ترون ان إسرائيل وراء التحرك الإريترى العدوانى؟***

●● لابد أن هناك دوافع خارجية وتشجيعا للرئيس الإريترى حتى يقدم على هذه الخطوة.. وهو لا يمكن أن يقدم على مثل هذه المغامرة دون أن يكون هناك دفع وتشجيع من قوى خارجية كبيرة.

● ***ولكن هل تستبعد اليمن الحل العسكرى كحل اخير؟***

●● كان أول تصريح للاخ الرئيس على عبد الله صالح بعد اندلاع الأزمة، انه لابد من استرجاع الجزيرة بإحدى الوسيلتين: السلم أو الحرب.. وهذا هو رأى وقرار الشعب.

● ***وما تقديركم للموقف العربى من الأزمة؟***

●● من الناحية الإعلامية كان الموقف العربى كله جيدا.. وأجود من ذلك ما صدر عن المؤتمر البرلمانى العربى-الافريقى الذى انعقد فى عمان، من قرار بالإجماع يؤكد حق اليمن فى هذه الجزيرة..

● ***لو انتقلنا إلى الوضع الداخلى.. ماذا عن الخلافات بين الحزبين فى الائتلاف -المؤتمر والإصلاح- حول الوضع الاقتصادى، وبخاصة ما يتردد عن ان الائتلاف على وشك الانتهاء.. مع الاتجاه إلى تشكيل حكومة جديدة؟***

●● هناك خلاف بالفعل حول مشروع الإصلاح المالى والاقتصادى الذى تقدم به البنك الدولى وصندوق النقد، وهناك أيضا خلافات حول الميزانية العامة لعام ١٩٩٦. وكل هذه الخلافات من قبيل البحث عن المصلحة العليا للوطن.. ولكن اين تكمن هذه المصلحة؟!

وهذه الخلافات لا تدعو إلى القلق وهى موجودة فى معظم دول العالم، وبخاصة فى الدول الديمقراطية.. وإذا اردنا أن نضرب مثلا فإن الخلاف الجارى الآن بين الحزبين الرئيسيين فى اكبر دولة فى العالم (الولايات المتحدة) حول نفس القضية: الميزانية.. وكيفية التخلص من العجز أو تسديده او تقليصه.. فهذا النوع من الخلافات ليس غريبا وليس خاصا باليمن، وأستطيع أن أقرر انه لا توجد ازمة تهدد الائتلاف الحاكم.

● ***وماذا عن صحة ما يتردد عن انتخابات مبكرة؟***

●● ليس واردا إجراء انتخابات مبكرة ولا متأخرة عن موعدها فى ابريل ١٩٩٧.

● ***ما تقييمكم للتلاحم اليمنى بين الشمال والجنوب بعد مرور اكثر من عام على وأد جريمة الانفصال؟***

●● ترسخت الوحدة فعلا.. بعد انتصار الشرعية على الانفصاليين الخونة الذين كانوا يريدون إرجاع عجلة التاريخ إلى الوراء.. والشعب فى كل المحافظات (شمالا وجنوبا، شرقا وغربا) متماسك وموحد الإرادة، ومعتز بوحدته.. ومتمسك بها.. لا توجد هناك اى فوارق بين المواطنين اليمنيين. ولا يوجد شعور بمثل هذا.. أما المعاناة من جراء الغلاء وانخفاض سعر الريال اليمنى، فالجميع يعانونها.. وما يوجد من حوار أو خلاف بين الائتلاف هو من أجل الخروج من هذه المعاناة.

● ***ينتقد بعض المحللين الاقتصاديين السياسة الاقتصادية فى اليمن التى تركز على التجارة دون القطاعات الإنتاجية فى الزراعة والصناعة.. ما رأيكم؟***

●● حكومة الائتلاف بصدد وضع خطة خمسية تبدأ من ١٩٩٦، وتركز على الزراعة وعلى الجوانب الإنمائية الأخرى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب القاهرة

التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٦

● ما تقييمكم للعلاقات اليمنية-السعودية على ضوء الاتفاقات الأخيرة؟..

●● السعودية واليمن وقعت بينهما مذكرة تفاهم، جاء فيها كل الحلول العملية لإنهاء مشاكل الحدود وغيرها، وتكونت ست لجان.. كل لجنة معنية بأمر من الامور.. واللجان تسير فى عملها حسب ما رسم لها فى مذكرة التفاهم، ولا يوجد أى تعثر فى أعمال هذه اللجان.. والعلاقات عادت إلى مستواها العظيم والجيد والطبيعى والأخوى.

● وماذا عن التجربة الديمقراطية اليمنية؟

●● الديمقراطية فى أعماق اليمنيين.. وموجودة من قبل الانتخابات البرلمانية.. ومن قبل الوحدة.. لاسيما فى محافظات الشمال.. الممارسة الديمقراطية بدأت فى بداية السبعينيات.. وفى الأخير تمت الوحدة على أسس ديمقراطية؛ لأن التعددية جاءت مع الوحدة.. ثم جرت الانتخابات النيابية.. نزيهة.. شاركت فيها كل القوى والأحزاب السياسية، وراقبتها أطراف دولية وعربية وشهدت بالنزاهة..

وتكون مجلس النواب.. انطلاقا من هذه الممارسة.. وهذه الاسس الديمقراطية.. وعكس مجلس النواب هذه الممارسة قولا وعملا.. واستمر الحارس الأمين للديمقراطية وللدستور والقوانين.. وأول إنجاز هو تعديل الدستور الذى كان عبارة عن ورقة توفيقية بين نظامين متباينين.. وتمت صياغة دستور يعبر عن إرادة الشعب واتجاهه اليمنى العربى الإسلامى الديمقراطى.

● وماذا عن الممارسة البرلمانية داخل المجلس.. ولدينا فى العالم العربى تجارب برلمانية شكلية تتلقى تعليمات من الحكومة؟!

●● العمل البرلمانى فى اليمن لا يخضع لأى توجيهات أو تأثيرات حزبية أو حكومية.. فعضو البرلمان يناقش القضايا ويتخذ موقفه وفقا لقناعاته. ويعبر عن رأيه فى تصويت حر.. وقد سبق لمجلس النواب أن حاسب واستجوب الحكومة مرارا.. كما يقوم المجلس بإرجاع بعض القوانين والاتفاقيات فى مجلس الوزراء لتعديلها.. إذا لم يقتنع بها المجلس.. لدينا بالفعل ممارسة برلمانية حرة.. ويقوم البرلمان بدور المجلس التشريعى الذى يتوازن مع السلطة التنفيذية ويمنع استبدادها.. وهذا هو جوهر الفكرة الديمقراطية.



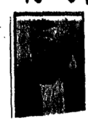
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب القاهرية

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

عبد الله الأحمر في حديث خاص لـ«الشعب»:

لابد من استعادة «حنيش» بالسلم أو الحرب



في حوار موسع أجرته «الشعب» مع الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني قال: إن اليمن يرى ضرورة استرداد جزيرة حنيش -التي اعتدت عليها إريتريا واحتلتها- إما سلماً وإما حرباً. وأشاد زعيم حزب التجمع للإصلاح بالموقف العربي خصوصاً قرار المؤتمر البرلماني العربي الافريقي الذي انعقد في عمان والذي صدر بالإجماع مؤكداً حق اليمن في الجزيرة.

٠٤٤١٤٣



مساع مصرية لتسوية الأزمة بين اليمن وإريتريا

صرح أمس السيد عمرو موسى وزير الخارجية، بأن مصر تتابع الأزمة بين اليمن وإريتريا بشأن جزيرة «حنيش الكبرى». وقال: إن مصر تجرى الاتصالات اللازمة للوصول إلى تسوية سلمية للمشكلة بينهما، كما أن فرنسا مازالت مستمرة فى وساطتها أيضا بين أطراف النزاع. وكان مصدر يمنى مسئول قد أعلن إن إريتريا طلبت من اليمن استدعاء سفيرها بأسمرة وإنهاء عمله فيها، ونفى المسئول نفيا قاطعا التقارير التى أذيعت عن طلب صنعاء من أسمرة سحب سفيرها، وقال أن بلاده لم تعلن إجراء مماثلا.



المصدر: المسائية
التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٦

مصر مستمرة في الوساطة لحل الأزمة اليمنية - الأريترية

كتبت: سحر ضياء الدين

أكد عمرو موسى وزير الخارجية، متابعة مصر للأزمة القائمة بين اليمن وأريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى. تقوم مصر بالاتصالات اللازمة، للوصول إلى تسوية سلمية لإنهاء النزاع. كما أكد وزير الخارجية استمرار فرنسا في وساطتها بين كل الأطراف لحل النزاع. وكان عمرو موسى قد غادر خلال الأسابيع الماضية إلى اليمن وأريتريا، والتقى بمسئولي البلدين حاملا رسالتين لرئيس الدولتين من مبارك، في إطار الوساطة التي تقوم بها مصر لحل الأزمة اليمنية - الأريترية.

مصرع وإصابة ٩ فى اشتباكات داخلية باليمن
أفورقى يطالب بمفاوضات حاسمة حول السيادة على حنيش

صنعاء ـ الشارقة ـ ق ن ا :

أعلن مصدر مسئول بوزارة الداخلية اليمنية أمس أن خلافا نشب أمس الأول بين العاملين فى ميناء نشطون بمحافظة المهرة وبعض الجنود أدى إلى مقتل أربعة اشخاص من بينهم ثلاثة من الجنود اضافة إلى جرح خمسة اخرين .

وأوضح المصدر ان قوات الأمن تمكنت من ضبط الجناة والمتسببين في الحادث وسيتم تقديمهم للنيابة والقضاء فى أقرب وقت .

ومن جهة ثانية أعلن الرئيس الاريترى أسياسى افورقى أنه ليست هناك وساطات حتى الآن بالمعنى العلمى وحتى العملى للوساطة بين بلاده واليمن .

وقال فى تصريحات نشرتها صحيفة الخليج الصادرة فى الشارقة أمس أن هناك مبادرات اثيوبية مصرية استهدفت تسهيل عملية المفاوضات .

وأعرب الرئيس الاريترى عن اعتقاده بأن المبادرة الاثيوبية وصلت إلى مرحلة طيبة لتهيئة الاجواء للمفاوضات ومن ثم الانتقال إلى مرحلة التحكيم .

وأشار إلى أنه بالاضافة إلى ذلك فإن بلاده قبلت بدور فرنسى بالرغم من أن هذا الدور لم تحدد طبيعته وشكله ومستواه بعد .

وقال الرئيس الاريترى ان المفاوضات يجب أن تكون حول ايجاد حل حاسم لقضية السيادة على أرخبيل حنيش من خلال المساهمات البناءة من الطرفين اضافة إلى رسم الحدود البحرية بينهما .



أفورقى



وزير يمنى جديد

●● عـــدن ـ أعلن التليفزيون اليمنى أن الرئيس على عبدالله صالح عين عبدالرحمن عثمان وزيرا جديدا للتموين والتجارة خلفا لحمد أحمد أفندى الذى استقال فى ديسمبر الماضى بسبب خلاف بشأن دعم السلع.

وكان الوزير الجديد يشغل منصب محافظ مدينة تعز وعضو فى حزب المؤتمر الشعبى العام.



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩٦

ارباح المصرف التجاري اليمني تبلغ ٢٥٠ مليون ريال عام ١٩٩٥

□ صنعاء - «الحياة»:

■ قال احمد علي الهمداني العضو المنتدب في «المصرف التجاري اليمني» ان المصرف حقق ارباحاً صافية خلال عام ١٩٩٥ بلغت ٢٥٠ مليون ريال.

واشار في تصريحات الى «الحياة» لمناسبة افتتاح الفرع السابع للمصرف في مدينة تعز الى ان اجمالي الودائع بلغت في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ٩٥ حوالى ٦ بلايين و٥٤٩ مليون ريال، فيما بلغ اجمالي التسهيلات ٢ بليون و٨٢١ مليون ريال.

وقدر الهمداني رأس مال المصرف مع الاحتياطات بحوالى ٧٢٨ مليون ريال، فيما بلغت الاعتمادات المصرفية المعززة ٨٠ مليون دولار.

وقال ان المصرف التجاري يعتزم فتح فرع جديد في ذمار الشهر المقبل فضلاً عن فروع اخرى في المدن اليمنية.

واوضح ان المصرف قرر رفع راسماله من ٢٥٠ مليون ريال الى ٥٠٠ مليون ريال.

تم قبول التفاوض على الحدود البحرية كلها

أريتريا واليمن تتفقان على هيئة تحكيم

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

كشف وزير الخارجية اليمنى نائب رئيس الوزراء عبد الكريم الاريانى أن الوساطات التى جرت منذ الاحتلال الاريترى لجزيرة حنيش الكبرى قد اسفرت عن قبول اريتريا بالتفاوض على الحدود البحرية برمتها اضافة إلى القبول باللجوء إلى هيئة تحكيم بدلا من محكمة العدل الدولية والتسليم بمعاهدة الامم المتحدة بشأن قانون البحار. وتتكهن بعض المصادر أن اثيوبيا ابلغت اليمن بالموافقة الاريترية الجديدة مقابل الحصول على تنازلات يمنية.

وتقول مصادر يمنية إن الآمال قائمة على ما ستقدمه الدبلوماسية الفرنسية ومقترحاتها إلى جانب المساعى المصرية الخيرة وخاصة بعد زيارة رئيس الوزراء الاثيوبى إلى باريس علاوة على أن اليمن تدرس بجدية وضع تصورات مقترحة حول كيفية اللقاء الثنائى وذلك بعد اخذ النقاش اللازم لدى القيادة اليمنية.

وعلمت «العالم اليوم» أنه فى حالة وضوح وتبلور الرؤية الفرنسية فإن الجانب اليمنى سيكون جاهزا للافصاح عن أليات الحل واللقاء الثنائى فى العاصمة المصرية أو الفرنسية. ■



يحتاج الى ١,٨ مليون وحدة سكنية حتى السنة ٢٠٠٠

استراتيجية اليمن إزاء المستوطنات البشرية تركز على حرية السوق والانفتاح واللامركزية

☐ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ ابرز التقرير اليمني المقدم الى مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي سينعقد في اسطنبول خلال حزيران (يونيو) المقبل ان اهم مشاكل المستوطنات البشرية في اليمن تتركز في تدني وقصور مستوى التخطيط الحضري وإدارة الاراضي ونظم السجل العقاري وانهيار خدمات البنى التحتية والارتفاع المتزايد للنمو الحضري.

وقالت مصادر وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري لـ «الحياة» ان استراتيجية تنمية المستوطنات البشرية حتى عام ٢٠٠٠ تدخل ضمن استراتيجية الدولة المبنية على مبادئ التعددية السياسية وحرية السوق والانفتاح على العالم الخارجي واللامركزية، وحددت لذلك محاور منها النمو المتوازن للمستوطنات البشرية وتقوية طاقاتها وتحسين ادارتها وإشراك السكان في التعمير وتخفيف وطاة الفقر في الريف والحضر وتعميم الخدمات الأساسية وتكريس دور المراة والحفاظ على البيئة.

وتبرز احصاءات التقرير الخدمات المتواضعة للبنى الأساسية في اليمن مقارنة بعدد السكان، كما تحولت المدن الى مناطق جذب اقتصادية فجعلت ظاهرة الهجرة الداخلية تبدو كمؤثر فعّال في ارتفاع معدلات النمو مما احدث خللاً كبيراً في البنى التحتية، واصبحت عمليات تخطيط التنمية الحضرية غير متوازنة مع نموها الحضري.

وكان عدد سكان العاصمة صنعاء ٣٥ الفا عام ١٩٦٢ وأصبح عام ١٩٩٤ نحو ٩٥٢ الف نسمة متضاعفا ٢٧,١ مرة، كما تغطي حالياً مساحة تساوي ٢٠ ضعف تلك التي كانت تحتلها عام ١٩٦٣ (واشار التقرير الى «ان البنى التحتية للمراكز الحضرية لم يكتمل بناؤها لذلك سيلقي استمرار عملية التحضير على المدن مزيداً من الاعباء ولن تستطيع مواكبة التزايد السكاني ومتطلباته الا بتوافر موارد كبيرة».

ورصد التقرير ارتفاعاً ملحوظاً في النمو السكاني للحضر اذ وصل عام ١٩٩٥ الى نحو ٧,٢٣ في المئة وفي عام ١٩٩٤ اصبح سكان الحضر يمثلون ٢٣٢,٢٤ في المئة من اجمالي عدد السكان، وسوف تزداد النسبة المئوية لمستوى التحضر عام ٢٠١٠ الى حوالى ٤٤ في المئة.

ولا تتوافر بيانات احصائية دقيقة عن مؤشرات الاقتصاد الحضري لكن نسبة القوى العاملة في الحضر ١٧ في المئة من اجمالي القوى العاملة في اليمن، ومثلت القوى العاملة في صنعاء وعدن وحدهما ٤٥ في المئة من اجمالي القوى العاملة الحضرية.

ومن أهم مشاكل النشاط الاقتصادي الحضري الاختلال في تخطيط التنمية الحضرية وتنفيذ سياستها. فبينما يبلغ معدل النمو السكاني عامة ٣,٧ في المئة وصل في مدينة عتق في شبوة الى ٢٩,٨٢ في المئة ولم يتجاوز في مدينة صعدة ١,٧٤ في المئة.

وتتفشى في المدن اليمنية ظاهرة الفقر اذ يقدّر عدد الأسر دون خط الفقر بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة من اجمالي عدد الأسر.

ويتحدد خط الفقر ما بين خمسة آلاف ريال شهرياً للشخص و٢٦ الف ريال للأسرة المتوسطة.

واستعرض التقرير الوطني الى مؤتمر قمة المدن احوال المياه والصرف الصحي فقال: «ان نسبة السكان المشمولين بخدمة المياه في المدن لا تتجاوز ٥٠ في المئة من سكان الحضر، ويبلغ استهلاك الفرد الواحد من المياه ٥٠ لتراً في اليوم، ويساهم النمو السكاني الحضري والتوسع العمراني بالتعجيل في استنزاف المياه الجوفية اذ يذهب ٩٠ في المئة من المياه الى النشاط الزراعي ولا تستغل المدن سوى ستة في المئة فقط».

وتلفت الاحصاءات الرسمية الى ان «المدن اليمنية تعاني من عجز متزايد في خدمات الصرف الصحي ولا يتجاوز المستفيدون من شبكة الصرف الصحي في العاصمة صنعاء سوى ١٢ في المئة فقط من سكان المدينة كما لا يتجاوز انتاج الطاقة الكهربائية في اليمن ٤٥ ميغاوات بينما يقدر الاحتياج بنحو ١٠٠٠ ميغاوات».

ويواجه اليمن مشكلة متفاقمة في المساكن بسبب النمو السكاني وشحة الموارد الاقتصادية وانخفاض متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الى ١٤٠٥٢ ريالاً، اي ما يعادل حالياً ١٠٥ دولارات.

وتستحوذ رسوم الايجار على اكثر من ٥٠ في المئة من دخل الفئات المتوسطة ويرتفع معدل التزاحم ليصل الى ٣,٩ شخص لغرفة النوم الواحدة ويوجد ١٥ في المئة من المساكن دون المستوى القياسي.

ويحتاج اليمن الى ١,٨ مليون وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ بمعدل ٤٣٠ الف وحدة سنوياً لمواجهة الزيادة السكانية ومعالجة التهالك والتزاحم واستبدال المساكن التي هي دون القياس.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: ..... الحياة اللندنية ..

التاريخ: [illegible] ١٩٩٦

أشادت بممارسة الحكومة اليمنية ضبط النفس

أميركا «فوجئت» بأريتريا تسيطر على حنيش الكبرى

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ اعترفت وزارة الخارجية الاميركية بان العملية العسكرية الاريترية، التي نجحت في انتزاع السيطرة على جزر حنيش الكبرى من القوات اليمنية في مطلع كانون الأول (ديسمبر) الماضي، فاجأت الولايات المتحدة. وابدى مسؤول في الوزارة تفهمه لاستياء بعض اليمنيين من مسار تلك الاحداث، إلا انه اكد اهمية استمرار تمسك اليمن بحل النزاع عبر وسائل سلمية. واشاد بالحكومة اليمنية لتحليها بضبط النفس. معرباً عن امله بان تؤدي مساعي الوساطة الفرنسية الى تسوية عبر التفاوض.

وقال المسؤول الاميركي لـ «الحياة» اول من أمس: «كنا نعرف تاريخياً بوجود مطالب متناقضة هناك، لكن لم نعرف ان المسالة ستتفجر بهذا الشكل». واضاف: «اخذنا على حين غرة». وتشير هذه التصريحات إلى أن الولايات المتحدة لم تلتقط اي معلومات عن استعدادات اريترية لغزو الجزر.

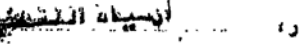
وذكر المسؤول ان الولايات المتحدة لا تتخذ اي موقف في شأن مسالة السيادة على الجزر، معتبراً انها نزاع تاريخي يرجع الى العهود الاستعمارية.

وقال: «ندرك في الاساس انه لا يوجد أي اتفاق بين الطرفين أو بين أي من الاطراف ذات العلاقة بالسيادة تاريخياً، ولا تتخذ الولايات المتحدة اي موقف تجاه سيادة أي طرف. لكن لدينا موقفاً واضحاً جداً بانه ينبغي للطرفين ان يتجنبا اي اعمال عنف او

التتمة في الصفحة (٦)



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٦

تهديد باستخدام القوة او استخدام القوة لحل مسالة السيادة، وانه ينبغي ان يستخدما التحكيم او الوساطة او المفاوضات المباشرة، او اي وسيلة سلمية لحل القضية. في غضون ذلك، ينبغي ان يتجنبا اي نوع من الاجراءات التي يمكن ان تؤجج الوضع». ونقل ذلك بشكل مباشر الى صنعاء واسمرا على السواء».

وذكر المسؤول انه لم يتلق اشعاراً رسمياً في شان قرار فرنسا التوسط رسميا في النزاع، لكنه رحب المبادرة باعتبارها «خطوة بناءة وايجابية جدا»، ونحض كلا الطرفين على ان يكرسا اهتمامهما الكامل لهذه العملية ويلتزما بها».

وردا على سؤال عن سبب عدم قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط بدل فرنسا، اوضح المسؤول ان واشنطن توصلت الى ان المعالجة الهادئة هي الافضل نظرا الى تعقيدات الوضع. واضاف: «عندما ذهب الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة رأينا انه ينبغي عدم اضعاف مساعيه وان يعطى فرصة كاملة. ومن الانصاف القول ان الترتيبات المعلقة بالفرنسيين هي نتيجة لمساعي الامين العام».

ورفض المسؤول، على غرار اخرين، ان يدين او حتى ان ينتقد العملية العسكرية الاريترية. وقال ان «مساعينا الحالية تكمن في الا نعقّد الوضع بتوجيه اصبع الاتهام في هذا الاتجاه او ذاك». واضاف انه في اي حال، فان الحقائق التاريخية الفعلية لا تعطي اطلاقا صورة واضحة تكفي لتحديد الطرف الذي يتحمل المسؤولية.

كذلك رفض المسؤول اعطاء تكهنات او الخوض في الاسباب التي تقف وراء فقدان اليمن سيطرته على الجزيرة.

لكنه اشاد بموقف الحكومة اليمنية لعدم اختيارها الحرب وسيلة لاصلاح الوضع وتصرفها «بطريقة معتدلة ومنضبطة»، مبديا تفهمه لوجود مشاعر استياء وبعض الدعوات المطالبة باتخاذ اجراءات ثارية. واعتبر ان الوساطة الفرنسية ستخفف من هذه الضغوط.

وقال انه «لا شك في ان الرئيس علي عبدالله صالح في وضع قوي جدا، ولدينا كل امل وثقة بانهم (اليمنيون) سيواصلون نهجهم الحالي المتميز بالاعتدال والتزام عملية التسوية السلمية».

واستبعد المسؤول للاشاعات التي تفيد بان اسرائيل او اخرين في المنطقة حرّضوا اريتريا على غزو الجزر. وقال: «اشك في ذلك كثيرا، ولا ارى اي صلة باحداث اخرى في المنطقة. واعتقد انه وضع محلي وخاص جدا».

وعندما سئل عن تصريحات ادلى بها مسؤولون اميركيون اخرون مفادها ان اريتريا محقة في المجادلة بان جبل زقر، الذي يخضع حاليا لسيطرة اليمن، هو جزء من ارخبيل حنيش ويمثل بالتالي جزءاً من النزاع، اوضح المسؤول ان «ما يبدو معقولا لعالم خرائط او جيولوجي قد لا يكون معقولا بالنسبة الى سياسي» مشيرا الى ان كل طرف «يامل بان تقول الولايات المتحدة شيئا من شانه ان يعزز موقفه». ويرى مراقبون ان ادخال جبل زقر في النزاع يمكن ان يؤدي الى تعقيد المساعي المبذولة للتوصل الى تسوية عبر التفاوض.

في صنعاء (ا ف ب) - رفضت اليمن امس الاتهامات الجديدة التي وجهتها اليها اريتريا بشان النزاع على ارخبيل حنيش.

ووصف ناطق باسم وزارة الخارجية اليمنية بـ «ادعاءات لا اساس لها من الصحة» الاتهامات التي وجهتها اسمرا الى اليمن «بالاعتداء على السيادة الاريترية بغزوها ارخبيل حنيش وجزيرة زقر» اللذين يتحكمان بمضيق باب المندب.

وياتي هذا التصريح ردا على بيان صادر عن المجلس الوطني الاريتري (البرلمان) نشرته سفارة اريتريا في ابو ظبي (الامارات العربية المتحدة) وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه.

واستنادا الى البيان فان المجلس الوطني الاريتري اتهم في اجتماعيه الثلثاء والاربعاء اليمن بـ «الاعتداء على السيادة الاريترية بغزوه لهذه الجزر (ارخبيل حنيش وجزيرة زقر) في تموز (يوليو) ١٩٩٥.

واكد المجلس الوطني الاريتري في البيان ان «الحكومة اليمنية قامت باعتقالات واجراءات تعسفية ضد المواطنين الاريتريين الابرياء سواء في الجزر والمقيمين في اليمن».

ورد المتحدث اليمني متسائلا «كيف يمكن لبلاده ان تقوم بغزو جزر تابعة لها ظلت تحتفظ فيها منذ فترة طويلة باشكال متعددة من الوجود» وشدد على ان «جزيرة حنيش الكبرى مثل غيرها من جزر الارخبيل هي يمنية تاريخيا وجغرافيا كما تؤكد ذلك كل الوثائق والخرائط الدولية التي في حوزة بلاده بما فيها خريطة اريتريا نفسها قبل تعديلها اخيرا عقب قيام القيادة الاريترية بادعاء ملكية هذه الجزر».

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩٦

الجيش يطوق قريتين في وادي حريب

اطلاق فرنسي من أصل ١٧ خطفوا قرب سد مأرب اليمني

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ حاصرت وحدات من الامن والجيش اليمني امس قريتي الجرف والديمة التابعتين لقبيلة آل يسلم في وادي حريب بين محافظتي مارب وشبوة. وتحتجز عناصر مسلحة في القريتين سياحاً فرنسيين خطفوا في مكان قريب من سد مارب التاريخي الخميس الماضي.

واطلق الخاطفون امس واحداً من اصل ١٧ سائحاً فرنسياً خطفوا. ويعتقد ان الهدف من اطلاق الفرنسي مع سائق يمني هو نقل شروط الخاطفين لاطلاق بقية الرهائن. ووصل السائح الى صنعاء مساء امس ونقل الى منزل السفير الفرنسي مرسيل لو جيل.

وقال وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب لـ «الحياة» ان الخاطفين يشكلون عصابة يتزعمها عبدالله دومان وهو يطالب باطلاق شقيقه المدعو زين الله دومان المعتقل منذ شهور عدة على ذمة التحقيق في قضية خطف اميركي. واعتبر الوزير اليمني اطلاق احد الرهائن تطوراً ايجابياً على أمل اطلاق بقية الرهائن خلال الـ ٤٨ الساعة المقبلة. واكد ان الرهائن في صحة جيدة ولم يتعرضوا لاي اذى وان نائب وزير الداخلية ومحافظ مارب ومعهما القنصل الفرنسي في صنعاء موجودون في مكان قريب من القريتين اللتين يحتجز فيهما الرهائن.

واضاف الوزير ان قوات الامن والجيش تحاصر القريتين وان ١٥ شخصاً اعتقلوا للاشتباه بعلاقتهم بعملية الخطف. ولم يستبعد وجود «دوافع سياسية» لعملية



المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات — التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩٦

الخطف يقف وراءها «اعداء اليمن الذين يريدون الاساءة الى العلاقة اليمنية - الفرنسية المتطورة في وقت تبذل فرنسا جهوداً للتوسط لحل النزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر». واشار ايضاً الى الدور الفرنسي المتميز في مؤتمر الدول التي تمنح اليمن مساعدات اقتصادية الذي عقد في لاهاي».

وخلص الى القول «ان وزارة الداخلية اليمنية لن تستجيب لشروط العصابة التي خطفت السياح الفرنسيين ومطالبها وانها تعتبر الخاطفين مجرمين يطالهم القانون وسيحالون على السلطات القضائية فور القبض عليهم لمحاكمتهم وتوقيع اقصى عقوبة في حقهم».

ولوحظ امس ان مصادر ديبلوماسية في صنعاء تحدثت عن ان القوات الاريترية عززت في الايام القليلة الماضية مواقعها ووجودها العسكري في جزيرة حنيش الكبرى والتي استولت عليها من اليمن في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقالت هذه المصادر ان اجهزة الرصد كشفت تعزيز الاريتريين مواقعهم في الجزيرة بعدد من الدبابات والآليات وقطع المدفعية الثقيلة كما نصبوا قرب اسمرا وميناءي عصب ومصوع وجزيرتي دهلك وحنيش الكبرى عدداً من صواريخ «هوك» الاميركية المضادة للطائرات والتي حصلوا عليها من اثيوبيا التي كانت تمتلك تلك الصواريخ من ايام حكم الامبراطور هيلا سيلاسي.

واوضحت تلك المصادر ان الاثيوبيين زودوا الاريتريين ايضاً عدداً من الطائرات المقاتلة من طراز «ميغ ٢١ و٢٣» وطائرات هليكوبتر روسية الصنع مع طياريها الاثيوبيين اضافة الى عدد من القطع الحربية ومنها سفن انزال وطرادات وزوارق حربية من صنع روسي واميركي كانت تشكل الاسطول الاثيوبي. واصبح بالامكان مشاهدتها الآن راسية في ميناء عصب الاريتري قرب جزيرتي دهلك وحنيش الكبرى.

واشارت تلك المصادر ان التطورات الاخيرة من شأنها توتير الاوضاع في منطقة جنوب البحر الاحمر كما قد تزيد مواقف الجانب الاريتري تشدداً بما يوسع رقعة الخلاف والتوتر في هذه المنطقة ويعرقل جهود الوساطة التي تبذلها دول عدة وآخرها فرنسا التي اعلنت عن استعدادها للقيام بدور لحل النزاع بين اليمن واريتريا.

وأكدت تلك المصادر في تعليقات ان الدعم العسكري الاثيوبي لأريتريا من شأنه ان يفقد الاثيوبيين القدرة على الاستمرار في لعب دور الوسيط بخاصة وان الرئيس الاريتري اسياس افورقي اعلن لبعض الوسطاء ان اثيوبيا ليست وسيطاً لكنها تبذل مساعيها الحميدة في ضوء اتفاق للدفاع المشترك يربطها باريتريا. ويعتمد الاثيوبيون بدرجة اساسية الآن على الحصول على حاجاتهم من السلع المستوردة عبر ميناءي عصب ومصوع الاريتريين.

وفي القاهرة (ا ف ب) اتهمت اريتريا امس اليمن بمحاولة تصعيد النزاع معها على ارخبيل حنيش الاستراتيجي في البحر الأحمر من خلال قيام الطائرات الحربية اليمنية بالتحليق فوق جزيرة حنيش الكبرى التي تحتلها القوات الاريترية.

وصرح السفير الاريتري في القاهرة محمد علي عمرو بانه سلم رسالة من بطرس سلامون وزير خارجية اريتريا الى نظيره المصري السيد عمرو موسى خلال اجتماعه مع مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية مروان بدر.

واضاف السفير الاريتري «ان هذه الرسالة تتعلق بالتصعيد اليمني الاخير في النزاع ما بين بلادي واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى حيث قامت الطائرات اليمنية بالتحليق مساء الاربعاء الماضي فوق مواقع القوات الاريترية في الجزيرة». واضاف ان بلاده «تعتبر هذا الموقف تصعيداً غير مرغوب فيه بخاصة في الوقت الحالي اذ تسعى اطراف عدة سواء كانت مصرية او اثيوبية او فرنسية الى ايجاد حل سلمي للنزاع».



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٨ ٢ يناير ١٩٩٦

اعضاء في «الاشتراكي» اليمني يعودون من القاهرة بعد أيام

□ القاهرة - من إقبال علي عبدالله:

■ اعرب عدد من قياديي الحزب الاشتراكي اليمني وكوادره الموجودين في القاهرة منذ انتهاء الحرب وهزيمة قوات الحزب ودخول القوات الحكومية مدينتي عدن والمكلا في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤، عن ارتياحهم الى «القرار الذي اتخذته قيادة الاشتراكي في الداخل الاربعاء الماضي باضافة السيد جار الله عمر الى عضوية اللجنة الفرعية المكلفة اعداد البرنامج السياسي الذي سيقدم الى المؤتمر العام الرابع للحزب المقرر عقده في غضون شهرين في صنعاء». وعلمت «الحياة» من مصادر الحزب الاشتراكي في القاهرة ان العديد من اعضاء الحزب سيعودون من القاهرة الإسبوع المقبل.

وكان جارالله عمر الذي عاد الى صنعاء في الرابع عشر من كانون الثاني (يناير) الجاري من القاهرة التي اقام فيها منذ خروجه اثناء الحرب الاهلية صيف ١٩٩٤، دعا «قادة الحزب السابقين وكوادره في الخارج الى العودة الى الوطن». وقال: «اليمن في حاجة الى تكاتف كل القوى الخيرة لتجاوز تداعيات المحن التي حدثت نتيجة الحرب التي اضرت بالوطن والمواطن والتجربة الديموقراطية كثيراً، وكادت تعصف باهم انجاز تحقق في ٢٢ آيار (مايو) ١٩٩٠ اي الوحدة اليمنية». واهاب بكل «القوى الوطنية اليمنية في الداخل والخارج الوقوف صفاً واحداً في اطار الوطن للحيلولة دون تعرضه لاية ازمات جديدة تهدد امنه واستقراره وسيادته ووحدته ومكاسبه الديموقراطية».

واشارت المصادر الى ان «الاتصالات جارية مع قيادة الحزب في الداخل التي يتزعمها السيد علي صالح عباد (مقبل) لترتيب أوضاع العائدين وضمان عودة منازلهم ومستحقاتهم المالية، وكذلك الحماية الامنية لهم».

ونوهت بالدور الذي لعبته السفارة اليمنية في مصر في «ربط النازحين بالوطن وتوفير كل التسهيلات لهم انطلاقاً من قرار العفو الرئاسي العام الصادر في ايار (مايو) ١٩٩٤».

وتوقعت مصادر الاشتراكي في الخارج ان «يتبوأ السيد جارالله عمر مركزاً قيادياً في الدورة الثانية للجنة المركزية التي ستعقد الشهر المقبل في صنعاء». وقالت ان «الاحتمالات تشير الى اخذه الموقع الثاني في الهرم الحزبي، وذلك لخفض اعباء الأمين العام (علي صالح عباد) وهو ايضاً عضو في هيئة رئاسة البرلمان التي يراسها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم التجمع اليمني للاصلاح».

يذكر ان الدورة الثانية للاشتراكي تاجلت اكثر من مرة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لعدم استكمال اللجان اعداد مشاريع الوثائق الاساسية التي ستقدم للمؤتمر العام الرابع، وحدة الخلافات في صفوف قيادة الحزب الحالية بسبب وضع القيادة السابقة الموجودة في الخارج».



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام القاهرية

التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩٨

الإفراج عن رهينة واحدة حتى الآن

جهود يمنية لاطلاق سراح السائحين الفرنسيين

قوات عسكرية من الأمن والجيش لاطلاق سراح الرهائن

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ اعلنت اليمن انه تم الافراج عن احد الرهائن الثمانية عشر الفرنسيين الذين اختطفوا يوم الخميس الماضى بمنطقة «مارب».

واوضح عبد الوالى الشميرى محافظ مارب ان الافراج عن السائح الفرنسى جاء بعد زيارة قام بها دبلوماسى فرنسى للرهائن.

وقد اتخذت قوات الأمن اليمنية الاجراءات اللازمة لضمان سلامة السائحين الفرنسيين الذين اختطفهم ٤ من رجال القبائل

وذكر بيان رسمى يمنى ان حملة عسكرية من قوات الامن والجيش تستعد لتخليص السائحين

واشار البيان الى ان منفذى الاختطاف ٤ من قبيلة ال اسلم بمحافظة شبوه يطالبون السلطات بالافراج عن سجين لهم سبق ان قام بعملية اختطاف مماثلة لامريكى منذ ٤ شهور.

وذكر عبد الوالى الشميرى محافظ مارب ان وجهاء القبيلة الذين يقومون بوساطة شاهدوا السياح وحالتهم جيدة مشيرا الى ان قوات الأمن بدات الترتيبات من اجل محاصرة المكان للضغط على الخاطفين.

وفى باريس أكد متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان السياح بصحة جيدة وسيطلق سراحهم فى أقرب وقت ممكن وكانت الخارجية الفرنسية قد استدعت اليها السفير اليمنى فى باريس وطلبت ايضاحات حول عملية الخطف والدوافع التى من ورائها كما ابلغت السلطات اليمنية رسميا بضرورة اتخاذ كافة الاجراءات للافراج سريعا عن السياح.



المصدر: الأخبار القاهرية

التاريخ: ٨ ٢ يناير ١٩٩٦

رسالة لعمرو موسى من وزير خارجية اريتريا

تلقى عمرو موسى وزير الخارجية امس رسالة عاجلة من بتروس سلامون وزير خارجية اريتريا فى اطار المشكلة القائمة بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش بالبحر الاحمر والجهود المصرية لايجاد حل سلمى للنزاع وصرح محمد على عمرو سفير اريتريا بالقاهرة الذى سلم الرسالة إلى السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية ان الرسالة تتعلق « بماوصفه » بالتصعيد اليمني الاخير للنزاع حيث قام عدد من الطائرات اليمنية بالتحليق مساء الاربعاء الماضي فوق مواقع القوات الاريترية بالجزيرة . وقال السفير ان بلاده تعتبر هذا الموقف تصعيدا غير مرغوب فيه خاصة فى ظل المساعى التى تبذلها مصر واثيوبيا وفرنسا للعمل على ايجاد حل سلمى للنزاع واضاف السفير ان وزير خارجيته كلفه بنقل الرسالة إلى عمرو موسى بحكم ما لمصر من دور هام فى هذه المنطقة وبحكم العلاقات القوية التى تربطها بكل من اليمن واريتريا .



المصدر: الأهرام المسائى العربي

التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩٦

الإفراج عن سائق يمنى وسائح فرنسى

مباحثات فرنسية مع شيوخ القبائل اليمنية لإطلاق سراح بقية الرهائن

صنعاء - وكالات الانباء: اطلق المختطفون من رجال القبائل في اليمن سراح رهينتين من الرهائن الذين تم اختطافهم الخميس الماضي. أعلن عبد الوالي الشمرى محافظ محافظة «مأرب» ان المختطفين افرجوا عن سائق يمني وسائح فرنسي عمره ٦٠ عاما - اوضح «الشمرى» ان المختطفون اطلقوا سراح الرهينتين لتقديم دليل للحكومة على ان الرهائن فى حالة صحية جيدة. ونقلت وكالة «رويتر» عن محافظ «مأرب» قوله ان بقية السياح المختطفين فى حالة صحية جيدة وانهم قضوا وقتا ممتعا مع رجال القبائل وقاموابزيارة الاثار القديمة والتقاط الصور التذكارية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فى باريس ان المحادثات استمرت طوال ليلة اول امس مع المختطفين لاطلاق سراح الرهائن البالغ عددهم ١٧ سائحا من بينهم ١٢ سيدة. وقال المتحدث لوكالة «أسوشيتدبرس» ان مبعوثا فرنسيا من السفارة الفرنسية فى صنعاء قام باجراء المحادثات لم يحدد المتحدث وظيفة المبعوث ولا مكان اجراء المحادثات وعلمت ان هناك حملة عسكرية مكونة من قوات الأمن والجيش مهمتها القيام بعملية اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين، وقالت مصادر امنية انه تم اغلاق منطقة «عين» فى محافظة «شبوه» بعد هجوم على دبلوماسى فرنسى من جهة اخرى صرح مصدر مسئول فى وزارة الداخلية اليمنية بأن قوات الأمن في اليمن تحفظت على عدد من افراد قبيلة «ال اسلم» المسئولة عن اختطاف الرهائن الفرنسيين وقال المصدر اليمنى ان قوات الجيش فرضت حصارا محكما على القبيلة مشيرا الى وجود مساع لاطلاق سراح الرهائن مع شيوخ القبيلة دون اراقة قطرة دم، ونسب الى السفير مارسيل لوجان سفير فرنسا فى صنعاء قوله انه سيتم اطلاق سراح الرهائن فى وقت لاحق. وقالت سائحة فرنسية تخلفت عن جولة السائحين المختطفين وفضلت البقاء فى صنعاء لشعورها بالارهاق انه سيتم الافراج عن الرهائن خلال ساعات. ويطالب المختطفون بالافراج عن احد افرادها ويدعى زيبان دومان المعتقل بعد اختطافه رجل اعمال امريكى كشرط للافراج عن الرهائن الفرنسيين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١ يناير ١٩٩٦

مصر تجدد تأييدها الوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مجدداً تاييد بلاده المبادرة الفرنسية لحل النزاع بين اليمن و اريتريا، وقال: «مصر تؤيد اي خطوة من شانها حل هذه القضية بالوسائل الديبلوماسية». واشار إلى استمرار الاتصالات المصرية مع الدول المعنية بالازمة ومع اثيوبيا وفرنسا، مشددا على اهمية تامين سلامة الملاحة في البحر الاحمر لارتباطها بالأمن المصري.

وتلقى موسى أمس رسالة من وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت تضمنت نتائج المحادثات التي اجراها اخيراً مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في باريس.

وتاتي الرسالة في إطار التنسيق بين مصر واثيوبيا وفرنسا باعتبارها اطراف الوساطة بين اليمن واريتريا.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في القاهرة ان المبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان سيزور اليمن واريتريا مجدداً.

في غضون ذلك رفض الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية السفير موفق العلاف اتهام الجامعة باثارة ازمة عربية - افريقية بسبب موقفها المساند لليمن، وقال لـ «الحياة» إن «الجامعة لم تثر النزاع بين اليمن واريتريا، وهي باعتبارها مؤسسة للعمل العربي المشترك ملزمة بالدفاع عن الاراضي العربية».

وشدد على معارضة استخدام القوة في حل الخلافات داعياً اليمن واريتريا الى حل النزاع بالتفاوض والتفاهم.

وحض السفير اليمني في القاهرة السيد احمد لقمان اريتريا على «استجابة نداء العقل» معتبراً ان القرار الصائب هو انسحابها من جزيرة حنيش وإعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل الخامس عشر من الشهر الماضي».

وصرح السفير الى «الحياة» بان موافقة بلاده على وساطة مصر واثيوبيا وفرنسا «لا تعني استعداد اليمن للتفريط باي شبر من اراضيها، وامتناعها عن استخدام القوة يستند الى اقتناعها بإمكان انهاء الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى بالطرق والوسائل السياسية.

ونقل محمد علي عمرو سفير اريتريا أمس رسالة من سبتروس سلامون وزير خارجية بلاده الى وزير الخارجية المصري وذلك خلال اجتماعه مع السفير مروان بدر مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية، تتعلق بما وصفه السفير الاريتري بـ «التصعيد اليمني» للنزاع على جزيرة حنيش.

وذكر ان عدداً من الطائرات اليمنية حلق مساء الاربعاء الماضي فوق مواقع القوات الاريترية في الجزيرة. واضاف ان بلاده تعتبر هذا الموقف «تصعيداً في وقت تسعى مصر واثيوبيا وفرنسا الى ايجاد حل سلمي للنزاع».



وزير هولندي: اليمن تحتاج دعماً حاسما بموازاة الاصلاحات الاقتصادية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ استضافت هولندا مؤتمر الاطراف المانحة لليمن وتولت رئاسته الى جانب البنك الدولي. وتبذل هولندا جهوداً كبيرة لمساعدة اليمن على تحسين وضعه الاقتصادي. والتقت «الحياة» على هامش المؤتمر وزير التنمية والتعاون الهولندي يان برونك واجرت معه الحديث التالي نصه:

● ما هو سبب اهتمام هولندا باستضافة اجتماع الدول المانحة لليمن؟

– لقد طلب منا ان ننظم الاجتماع، لانه طالما كانت لدينا علاقة جيدة وقديمة مع اليمن. فقبل سنة ١٩٧٣ لم تكن هولندا توجه تعاونها نحو العالم العربي. ورأينا ان هذا الواقع غير متوازن فقررنا ان نعمل على دعم ثلاث دول عربية هي مصر واليمن، لانهما الاكثر فقراً، والسودان بسبب التجربة التي كان يقودها بعد مسيرة السلام. ومنذ ١٩٧٣، بدأنا برنامجاً للتعاون مع اليمن ولم نتوقف على رغم المشكلات التي واجهناها خلال حرب الخليج مثلاً.

وقمنا بمساعدة اليمن على حل بعض المشكلات الناجمة عن الوحدة، وكذلك خلال الحرب الاهلية. وربما جعلتهم هذه الاتصالات المستمرة بيننا يطلبون منا رعاية الاجتماع وتشجيع الاطراف على تقديم دعمها الى اليمن.

● ما هو الدعم الذي تحتاج اليه اليمن؟

– كانت اليمن تعد من بين الدول المنسية على صعيد المساعدات، وهي الآن تواجه وضعاً جيداً يتطلب دعماً حاسماً، بموازاة الاصلاحات الاقتصادية الضرورية على المدى القصير. وقام اليمن بالفعل بهذه الاصلاحات، وهو ما اشاد به بايجابية فائقة صندوق النقد الدولي، وكانت هناك لدى اليمن فجوة مالية.

● هل ترون ان الوضع السياسي في اليمن يشجع على تحسين الوضع الاقتصادي؟

– اعتبر ان الوضع مشجع لاسباب عدة منها اولاً، الرغبة في حل القضايا الداخلية القليلة التي لا تزال قائمة على اسس ديموقراطية. وهناك ايضاً النقاشات الايديولوجية بين الشمال والجنوب. ولكن المهم ان الحكومة تسعى الى حلول ديموقراطية. وهذه المشكلات قابلة للحل اذا ما أدرك اليمنيون ان هناك تنمية اقتصادية فعلية.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط اليمني عبدالقادر باجمال، صرح بان التزامات ستعطى الى المجتمع الدولي حول عزم الجانب اليمني على تحسين العلاقات مع السعودية وعرض ما وصلت اليه المحادثات حول ترسيم الحدود، التي يبدو انها ستؤدي الى نتائج مثمرة، وهذا مهم لان عدم الاستقرار في شبه الجزيرة العربية ستكون له انعكاسات على المنطقة. وبالنسبة الى النزاع اليمني – الاريتري فانه ينبغي ان يحل عبر التفاوض السلمي، ويبدو ان الاريتريين ايضاً يرغبون بذلك، والوساطة الفرنسية في هذا المجال تدعو الى الارتياح.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية القاهرية

التاريخ: ٩ ٢ يناير ١٩٩٦

اريتريا تطالب اليمن بسحب سفيرها من أسمرة

تعزيزات عسكرية بالدبابات والصواريخ فى حنيش

صنعاء ـ وكالات الانباء:

طلبت اريتريا رسميا من صنعاء سحب سفيرها فى اسمرة.. ابلغت الخارجية اليمنية السفير بالاستعداد للعودة بناء على هذا الطلب.

وصف عبده على عبدالرحمن نائب وزير الخارجية اليمنى موقف اريتريا بانه شكل من اشكال التصعيد الذى لايساعد على خلق اجواء مناسبة لمعالجة المشكلة القائمة بين البلدين حول جزر حنيش. لكنه استبعد قيام بلاده باتخاذ اجراء مماثل ضد اريتريا.. مؤكدا ان السفير الاريترى فى صنعاء يمارس نشاطه بشكل طبيعى.

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية فى اليمن ان القوات الاريترية عززت فى الايام القليلة الماضية مواقعها ووجودها العسكرى فى جزيرة حنيش.

اضافت المصادر ان اجهزة الرصد كشفت تعزيز الاريتريين لمواقعهم بعدد من الدبابات وقطع المدفعية الثقيلة وعدد من الصواريخ.

كما نفى مصدر يمنى مسئول المزاعم التى اوردتها اريتريا بشأن تحليق طائرات حربية يمنية فوق جزيرة حنيش التى تحتلها القوات الاريترية.

ووصف المزاعم بانها لا اساس لها من الصحة.. مؤكدا ان ذلك التصعيد لايخدم الجهود والمساعى الحميدة المبذولة لاحتواء الخلافات بين البلدين.



المصدر: الأهرام
القاهرة
التاريخ: ٢٩/١/١٩٩٦م
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة جزيرة حنيش الكبرى: دوافع وأولويات الوساطة الفرنسية

شيئان يسترعيان الانتباه بالنسبة للموقف الفرنسى من الأزمة بين اليمن واريتريا التى اندلعت فجاة دون سابق انذار حول جزيرة «حنيش الكبرى» الواقعة فى البحر الأحمر بالقرب من مضيق باب المندب.. الشىء الأول هو قبول فرنسا القيام بدور الوساطة بين الدولتين دون تردد، واسراعها فى ايفاد مبعوثها الخاص فرنسيس جيتمان السكرتير العام السابق للشئون الخارجية إلى المنطقة، فبدأ جولته باسمرا ، ثم أديس ابابا ، وصنعاء، والرياض، وانتهى بلقاء كبار المسئولين فى الخارجية المصرية بالقاهرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر: الأهرام

التاريـــخ: ٢٩/١/١٩٩٦

رسالة باريس:

د. سعيد اللاوندى

والشيء الثانى أنها أوفدت فى الوقت نفسه وزير دفاعها السيد شارل ميون فى زيارة تفقدية للقوات الفرنسية التى ترابط فى جيبوتى بالقرب من البحر الأحمر.

ولا شك أن ذلك يعنى بالدرجة الأولى اهتمام فرنسا بالأوضاع فى منطقة البحر الاحمر خصوصا اذا علمنا أن مراسم تأبين الرئيس الراحل فرانسوا ميتران لم تمنع من حدوث مشاورات هامة بين المسئولين فى الخارجية الفرنسية وبين الوفد الوزارى الذى كان يرافق الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أثناء مشاركته فى هذه المراسم.. وتؤكد المصادر أن حدوث هذه المشاورات هو التفسير الوحيد لوجود ثلاثة وزراء يمنيين مع الرئيس صالح أثناء زيارته لباريس وهم وزير الخارجية ، ووزير العمل والشئون الاجتماعية، ووزير الاقتصاد.

وليس من المستبعد أن يكون الرئيس جاك شيراك قد تبادل - ولو بشكل سريع - مع الرئيس اليمنى بعض الأفكار حول النزاع اليمنى - الاريترى أثناء مأدبة الغداء التى أقامها شيراك فى قصر الاليزيه على شرف رؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا فى مراسم تأبين الرئيس ميتران.

كما لا يمكن اغفال مشاورات مطولة أخرى اجراها المسئولون الفرنسيون قبل فترة قصيرة مع الرئيس الجيبوتى الذى يتلقى العلاج فى فرنسا منذ عدة أسابيع واسفرت المشاورات حسبما جاء فى بيان مقتضب عن تأكيد الدولتين فرنسا وجيبوتى ضرورة دعم الأولى للثانية اقتصاديا وشدد على أهمية وجود القوات الفرنسية فى البحر الأحمر.

والمعروف أن لفرنسا قوات بحرية وبرية ومشاة يبلغ عددها نحو ثلاثة آلاف جندى بالقرب من باب المندب.

وترى بعض الأوساط ان فرنسا ترغب بل وتحرص فى ذات الوقت على أن يكون لها موطيء قدم ثابت فى منطقة الخليج العربى خصوصا بعدما شعرت انها خرجت بما يشبه خفى حنين من الصفقات

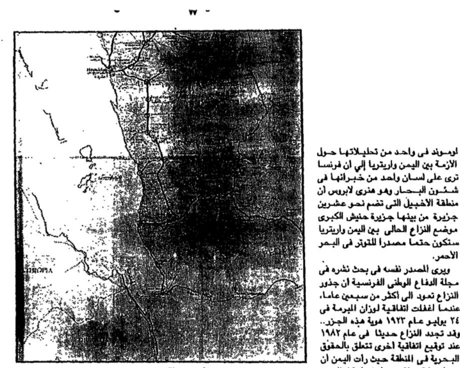
التى عقدت عقب حرب الخليج وتحرير الكويت بين دول المنطقة من ناحية والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية من ناحية أخرى.

وفى اطار هذه الرغبة ابرمت فرنسا عدة اتفاقيات دفاعية مشتركة مع بعض دول منطقة الخليج وخصوصا مع الامارات المتحدة وقطر.. ترافقت مع بيع صفقات من الأسلحة المتطورة لبعض الاطراف الخليجية ناهيك عن ان علاقة فرنسا باليمن على وجه الخصوص، هى علاقة طيبة أشاد بها الرئيس على عبدالله صالح فى أول زيارة له لباريس عقب انتهاء حرب الانفصال الأخيرة عندما قال فى مؤتمر صحفى عقده بفندق كريون بباريس : اننا جئنا لكى نعبر عن الاعتراف بالجميل لفرنسا بسبب موقفها الداعم لنا فى حربنا مع الانفصاليين ، وهو المعنى نفسه الذى عبر عنه وزير الخارجية عبدالكريم الايريانى عندما ذكر أن اليمن تقدر الموقف الفرنسى وسوف ياخذ هذا التقدير اشكالا اقتصادية حتما.

ويسارع المعلقون بالقول: لقد كان الامتياز الضخم الذى حصلت عليه بعض الشركات الفرنسية الكبرى ومنها شركة «توتال» هو باكورة هذا التقدير اليمنى المشار اليه على لسان الرئيس على عبدالله صالح ووزير خارجيته

ولا ننسى ان نضيف فى هذا الخصوص الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لليمن والتى جاءت حسب بعض المصادر الفرنسية لتزيد من تقارب وجهات النظر بين البلدين ازاء عدد من القضايا الحيوية وعلى رأسها قضية الأمن فى البحر الأحمر.

ومن ناحية أخرى اشارت صحيفة



● خريطة جزر حنيش

لوموند فى واحد من تحليلاتها حول الأزمة بين اليمن واريتريا إلي أن فرنسا ترى على لسان واحد من خبرائها فى شئون البحار وهو هنرى لابروس أن منطقة الأخبيل التى تضم نحو عشرين جزيرة من بينها جزيرة حنيش الكبرى موضع النزاع الحالى بين اليمن واريتريا ستكون حتما مصدرا للتوتر فى البحر الأحمر.

ويرى المصدر نفسه فى بحث نشره فى مجلة الدفاع الوطنى الفرنسية أن جذور النزاع تعود الى أكثر من سبعين عاما، عندما اغفلت اتفاقية لوزان المبرمة فى ٢٤ يوليو عام ١٩٢٣ هوية هذه الجزر.. وقد تجدد النزاع حديثا فى عام ١٩٨٢ عند توقيع اتفاقية أخرى تتعلق بالحقوق البحرية فى المنطقة حيث رأت اليمن أن سيادتها كدولة تمتد لتشمل كل الجزر الموجودة فى البحر الأحمر والمحيط الهادى لأن ملكيتها لهذه الجزر تعود إلى زمن بعيد يسبق فترة الحكم العثمانى.

لكن إثيوبيا والتى كانت اريتريا لاتزال جزءا منها فى ذلك الوقت، لم تقف مكتوفة الأيدى ازاء تاكيد اليمن لملكيتها على الجزر، وتقدمت برسالة إلى الأمم المتحدة تطالب بفرض سيادتها على كل جزر البحر الأحمر لانها من وجهة نظرها تشكل جزءا أساسيا من ترابها الوطنى.

ويذهب بعض المحللين فى فرنسا الى ان تفجر مشكلة حنيش الكبرى فى هذا الوقت بالذات يرجع لعدة أسباب منها أن اريتريا قد نما الى علمها تفاصيل المشروع الفندقى الذى تزمع اليمن اقامته فوق هذه الجزيرة، فسارعت لفرض سيطرتها عليها لتقطع الطريق على اليمن لان اقامة مثل هذا المشروع تعنى من وجهة النظر الاريترية أن جزيرة حنيش ستدخل بشكل نهائى ودائم ضمن ممتلكات اليمن السيادية.

والسبب الثانى يتعلق بثروات الجزيرة سواء من حيث صيد السمك أو من حيث امكان تفجر البترول فيها حسب مؤشرات عمليات تنقيب واسعة جرت فى عام ١٩٨٩.

واذا وضعنا فى الاعتبار ان الدولتين المتنازعتين (اليمن واريتريا) هما دولتان فقيرتان، الأولى افقرتها حرب الانفصال مع الشطر الجنوبى، والثانية انهكتها حرب الاستقلال طوال الثلاثين عاما الماضية، عرفنا بما لا يدع مجالا للشك لماذا تصر الدولتان على فرض سيادتهما على ارخبيل الجزر الذى كان مهملا الى حد بعيد عبر الازمان الغابرة.

ثم هناك سبب ثالث يتعلق بالموقع الجغرافى والاستراتيجى لهذه الجزر التى تقع بالقرب من مضيق باب المندب الذى يعتبر أحد المنافذ الحيوية بالنسبة للتجارة العالمية.

وبالإجمال يثنى المراقبون فى أوروبا على موقف الرئيس على عبدالله صالح ويصفونه بالفطنة والذكاء لانه لم يشأ أن يتورط فى مواجهة عسكرية لا يجنى من ورائها سوى المزيد من الخسائر. بينما اكد احدهم فى بروكسل عاصمة الاتحاد الاوروبى ان اليمن فى حاجة الى مساعدات تبلغ قيمتها نحو ٦٠٠ مليون دولار لمواصلة الاصلاحات الاقتصادية التى اعلنت عنها فى عام ١٩٩٤ بمساندة صندوق النقد الدولى. ولا شك ان دخوله فى مواجهات عسكرية سوف يقضى على فرص الحصول على هذه المساعدة المالية لأن الدول الأوروبية ببساطة شديدة لن توافق على تمويل بلد يعيش حالة حرب!

ولذلك كان طبيعيا ان يرحب اليمن بكل جهود الوساطة مطالبا باعادة المحتجزين من عسكريين ومدنيين وإخلاء الجزيرة من الوجود الاريترى ثم البدء فى حوار ثنائى لحل مسألة الحدود بين البلدين..

ويؤكد مسئول يمنى مكلف بملف النزاع بأن احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى كان مفاجأة بالنسبة لهم فى اليمن لان العلاقات بين الدولتين كانت جيدة الى حد ان اليمن سمحت لاريتريا باستخدام هذه الجزيرة فى حربها مع إثيوبيا من أجل الاستقلال الذى تحقق قبل ٢ سنوات، وحدث أن طلبت اليمن بعد ان حصلت اريتريا على استقلالها ترسيم الحدود

بينهمـــا إلا ان اريتــريا تلكأت وطلبت التأجيل ثم فى تغيير مفاجىء اقدمت اريتريا على غزو الجزيرة بعد أن وجهت انذارا الى احدى الشركات اليمنية - الألمانية المكلفة بتنفيذ بعض المشروعات فى الجـزيرة. وكـانت مـحاولة الغزو من جانب اريتريا هى السبب المباشر الذى عجل بعقد جولتين للمباحثات الاولى في صنعاء فى ٢ نوفمبر ١٩٩٥، والثانية فى أسمـرة فى ٧ ديسـمـبـر ١٩٩٥، لوضع أسس الحـوار الذى كـان من المقـرر أن يستأنف بعد شهرين .. ولكن المفاجأة الجديدة هى قيام غزو القوات الاريترية لجزيرة حنيش الكبرى التى لم يكن بها سوى ٧٥ جنديا يمنيا، تم تعزيزهم بنحو ١١٠ جنود بعد ذلك.

ويؤكد دبلوماسى عربى فى بروكسل أن دول الاتحاد الاوروبى قد ابدت دهشتها من حدوث هذا الغزو المفاجىء، وترى أن اريتريا باعتبارها دولة حديثة الاستقلال ليست قادرة على القيام بمثل هذه المغامرة التى قد تنذر بمواجهة عسكرية حامية وترجح بعض الدول الاتحـاد الأوروبى أن تكون هناك أطرافا دولية أخرى تقف وراء هذه الفكرة.

وأياكـان الأمـر ، فـإريتـريا تبـدى اسـتـعدادها لحل الأزمة مع اليمن عن طريق المفـاوضـات، وطالبت بعـرض القضية على محكمة العدل الدولية. لكنها ترى تفريغ الجزيرة من القوات اليمنية قبل بدء المفاوضات وهو الشرط الذى ترفضه اليمن وتقول على لسان رئيسها على عبدالله صالح بضرورة انسحاب القوات الاريترية وتسليم الأسرى وجثث القتلى ثم تأتى بعد ذلك المفاوضات لحل قضية الحدود البحرية بشكل كامل وليس فقط مسألة الجزر.

وهنا بالتـحـديد يكون دور الوسـاطة الفـرنسـيـة ويتـعلق بالبـحث فى آلية مفـاوضـات فـعالة تضـمن نزع فـتيل المواجـهة العـسكرية وتحل النزاع حـلا سلميا كما تجنب منطقة البحر الأحمر توترا قـد يمس فى حـالة اشـتـعـاله واستمراره الأمن القومى لدولتين كبيرتين على البـحـر الأحـمر هما مصـر، والمملكة العربية السعودية.

باختـصـار ان المهمة الفرنسية التى تتـحدد بناء على التـقـرير الذى يقدمه فرنسيس جيتمان حول زيارته للمنطقة ، سوف تضع في قمة أولوياتها عدم تحويل منطقة البحر الأحمر إلى منطقة ساخنة أخرى فى الشرق الأوسط.



المصدر: الأهرام القاهرة

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٦

اليمن يتهم إريتريا بتعزيز قواتها في جزيرة «حنيش الكبرى»

صنعاء - باريس - وكالات الأنباء - اتهم اليمن أمس الاحد اريتريا بتصعيد الموقف فى البحر الاحمر من خلال تعزيز قواتها فى جزيرة حنيش الكبرى كما نفى قيام الطيران الحربى اليمنى بطلعات فوق الجزيرة.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبأ» عن مصدر رسمي قوله ان «ما ورد فى تصريحات لسفير اريتريا بالقاهرة عن تحليق طائرات حربية يمنية فى جزيرة حنيش الكبرى مزاعم لا أساس لها من الصحة»

وكان بطرس سلمون وزير خارجية اريتريا قد بعث امس برسالة الى السيد عمرو موسى كشف فيها السفير الاريترى فى القاهرة محمد على عمرو انها «تتعلق بالتصعيد اليمنى الاخير فى النزاع ما بين بلاده واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى حيث قامت الطائرات اليمنية بالتحليق مساء الاربعاء الماضى فوق مواقع القوات الاريترية فى الجزيرة.

وقال المصدر الرسمي اليمنى «اريتريا هى التى قامت فى الآونة الاخيرة بالتصعيد من خلال تعزيز وجودها العسكرى فى جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي سيطرت عليها فى ١٨ ديسمبر الماضى» واكد ان «التصعيد الاريترى لا يخدم الجهود والمساعى الخيرة التى يبذلها عدد من الدول الشقيقة والصديقة لاحتواء الخلافات بين البلدين حول الحدود البحرية»

يذكر ان الخلاف بين اليمن واريتريا حول السيادة على ارخبيل حنيش فى البحر الاحمر انفجر عسكريا فى ١٥ ديسمبر الماضى، واستطاعت القوات الاريترية بعد ثلاثة ايام من المعارك السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى..



في تقرير صادر عن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية

خلفيات النزاع اليمني - الاريتري حول جزر جنوب البحر الأحمر

تنشر «الحياة» سلسلة من الدراسات في شأن البحر الاحمر والنزاع اليمني - الاريتري على جزر حنيش تساهم في القاء الضوء على جوانب غير معروفة من النزاع والظروف السياسية والاقليمية والقانونية المحيطة به.

وصدرت هذه الدراسات عن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي مقره دمشق ولديه ايضاً مكاتب في القاهرة ويشرف عليه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد.

تصاعدت الخلافات حول الجزر في عدد من مناطق العالم، وشهد الشرق الاوسط بعض المشاكل المرتبطة بالجزر كما حدث بين الكويت والعراق عام ١٩٩٠ بشأن وربة وبوبيان، وكما حدث بين ايران والامارات العربية المتحدة عام ١٩٩٣ بشأن «ابو موسى» و«طنب الكبرى» و«طنب الصغرى»، وتشير مصادر مختلفة الى ان مثل هذه النوعية من الخلافات سوف تستمر في التصاعد خلال السنوات المقبلة.

يعتبر البحر الاحمر واحداً من اهم البحار التي تشهد مشاكل تتصل بالجزر البحرية اذ تنتشر فيه مجموعات كبيرة من الجزر تصل الى حوالى ٣٧٩ جزيرة، معظمها من الحجم الصغير يقع بعضها عند مدخل خليج العقبة مثل تيران وصنافير، وبعضها على مدخل خليج السويس مثل الاشرفي وزنيم وشدوان. وتوجد بعض الجزر البركانية التي تحيط به الشعاب المرجانية كجزيرتي «الاخوان» و«الزبرجد» وعدد كبير من الجزر غير المسكونة، التي تستخدم، أو يمكن استخدامها، للاغراض العسكرية.

توجد حوالى ٤١ جزيرة في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر تبعاً للتقديرات الشائعة. فالاعداد في تلك المنطقة تحتمل التقديرات تبعاً لتعريف «الجزيرة»، منها حوالى ٢٣ جزيرة كانت خاضعة للمجال الاثيوبي اهمها حالب، ودهلك، وفاطمة، الا ان معظم الجزر المهمة في تلك المنطقة تخضع للمجال اليمني واهمها:

- جزيرة بريم، وتقع عند مضيق باب المندب، وتبعد عن الأراضي اليمنية حوالى ٣ اميال، وهي اهم الجزر في المنطقة، اذ انها تشطر المجرى المائي الى قناتين، شرقية عرضها ٢ ميل وعمقها اقل من ١٠٠ قدم، وغربية عرضها ٩ اميال وعمقها ١٠٠٠ قدم، تسير الملاحة عبرها غالباً.

- مجموعة «جزر حنيش» التي تسمى احياناً «ارخبيل حنيش» وتقع عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، في مواجهة باب المندب، وتخضع للسيادة اليمنية، وهي الجزر، خصوصاً حنيش الكبرى، التي تفجر بشأنها النزاع الاخير.

كما توجد في تلك المنطقة مجموعة اخرى من الجزر الاقل اهمية مثل ابو عيل وزقر، وجبيرة كمران.

استخدمت كثير من تلك الجزر، التي كانت خاضعة لاثيوبيا او التابعة لليمن لاغراض عسكرية في فترات مختلفة، من جانب الدول المسيطرة عليها، او صديقة لها، او متعاونة معها، مثل مصر، والثوار الاريتريين (قبل الاستقلال) بالنسبة لليمن، واسرائيل بالنسبة لاثيوبيا، ثم اريتريا. وادت مشاكل صيد الأسماك في جنوب البحر الاحمر، الى نشاط حركة التجارة والتهريب والتوجهات الخاصة بتطوير اوضاع الجزر، الى تصاعد اهميتها.

لذلك ليست مشكلة جزر جنوب البحر الاحمر «صغيرة»، كما انها ذات خلفية تاريخية ترتبط بدلالات مختلفة بأمن دول جنوب البحر الاحمر، ووضعها السياسي، ومواردها الاقتصادية، وعلاقاتها الخارجية.

في هذا الاطار، يمكن رصد عدة نقاط ترتبط بالنزاع الذي تفجر بين اريتريا واليمن على «جزر حنيش» كالآتي:

اولاً، الاطار السياسي: يمثل الصدام المسلح بين اريتريا واليمن حول جزيرة «حنيش الكبرى» اتجاهاً جديداً في علاقات الدولتين، اذ حرصت الدولتان على الاحتفاظ بعلاقات سياسية مستقرة بينهما منذ استقلال اريتريا عام ١٩٩١ فتم تبادل زيارات رسمية بينهما على مستويات قيادية، وتم توقيع اتفاقات ذات أهمية خاصة، ووصل مستوى علاقاتهما الى التفاهم على امور تتصل بامن كل منهما، خصوصاً من جانب اريتريا. وصرح الرئيس أسياس افورقي اثر زيارته لليمن عام ١٩٩٤ بان الدائرة الاستراتيجية لمنطقة القرن الافريقي لا تكمل من دون اليمن التي ترتبط معه بعلاقات حضارية وتاريخية قديمة، واشار في تصريح اخر الى «اننا قد ارسينا اسساً لتعاون امني وتعليمي، ونسعى الآن لاعطاء دفعة للتعاون الاقتصادي بين البلدين»، وقد اوضح هذا التوجه في امرين على الاقل:

اولاً، توقيع مذكرة التفاهم والتعاون الامني والفني بين وزارتي الداخلية في البلدين، خلال زيارة الرئيس افورقي لليمن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ ويرتبط هذا الاتفاق بالتعامل مع مشكلة الجماعات الاسلامية المتطرفة.

ثانياً، تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين تضم وزراء الداخلية والصناعة والتجارة والطاقة والحكم المحلي والثروة البحرية من الجانب الاريتري، ووزراء الداخلية والنفط والمعادن والمواصلات، والتجارة

والتموين والثروة السمكية من الجانب اليمني، عقب الزيارة الثانية لافورقي لليمن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

الأهم انه كان هناك اتجاه لاستكمال تفاصيل الاتفاقات الموقعة، والتفاهم على الجوانب التنفيذية لها، كما اوضحت زيارة الوفد اليمني الذي راسه وزير الثروة السمكية عبدالرحمن بافضل لاريتريا في تشرين الثاني (١٩٩٤) كما ساد اتجاه لوضع اسس لعلاقات اقتصادية قوية على النحو الذي اوضحته قرارات ضبط الاستثمار التي اصدرتها اريتريا، ومنحت «الجيران اليمنيين» امتيازات واولويات واسعة، اضافة الى ما قدمته الحكومتان من تسهيلات لانعاش التبادل التجاري بين الاقاليم الواقعة على الساحل.

ان نمط التفاعل المشار اليه يؤكد انه كانت هناك اهتمامات متبادلة ومصالح مشتركة، بين الدولتين خصوصاً من جانب اريتريا، على الاقل عندما يوضع مؤشر من تصعيد الموقف بشان الجزر، الذي يقترب من كونه «انقلاباً» يفترض ان القيادة الاريترية تدرك انه قد يؤدي الى انهيار نمط العلاقات القائم، الا اذا كان هناك خطا في التقديرات، او تصورات بشان الاستخدام السياسي للقوة المسلحة للحصول على مكسب ما. وعموماً، تشير التقديرات السائدة الى وجود دوافع مركبة وراء انفجار نزاع جزر حنيش.

ثانياً الوضع الجيو - استراتيجي: لا يتعلق النزاع الاريتري على جزر جنوب البحر الاحمر عموماً، انما ينصب اساساً على مجموعة ارخبيل حنيش، خصوصاً جزيرة حنيش الكبرى، وتبعاً لبعض المصادر تتالف هذه المجموعة من ٩ - ١٢ جزيرة، معظمها صغير للغاية، الا ان السائد بهذا الشان، هي انها تتكون من ثلاث جزر هي: حنيش الكبرى وحنيش الصغرى، وجبل زقر، وهي مجموعة تحتل جزءاً من العتبة القارية لليمن (وهي قليلة العمق دون ١٠٠م)، ولا تقع في منطقة المياه العميقة في البحر الاحمر بل الى الشرق من خط الاعماق، اذ لا يزيد عمق المياه فيها عن ٢٠٠ متر، وتتفاوت تلك الجزر من حيث المساحة، او من حيث اقترابها او ابتعادها عن اليمن شرقاً، او اريتريا غرباً.

ولا يوجد تقدير محدد للاهمية الاستراتيجية لتلك الجزر، فعادة ما يثار انها تتحكم في باب المندب بشكل من الاشكال، الا ان بعدها عن باب المندب يلقي الشكوك حول ما يثار بهذا الشان، لكن يظل مؤكداً انها قريبة من خط الملاحة البحري في البحر الأحمر المار غربها وشرقها، وان أهميتها الاقتصادية تتصاعد.

وتعد جزيرة حنيش الكبرى مركز الثقل في الأرخبيل، وتقع تلك الجزيرة على بعد ٧٥ ميلاً (١٢٠ كم) شمال مضيق باب المندب، عند تقابل خط عرض ١٣/٤٣ شمالاً، وخط طول ٤٢/٤٤ شرقاً الى الجنوب من جزيرة حنيش الصغرى بمسافة خمسة كيلومترات، كما تبعد ٣٥ - ٤٥ كم غرب الساحل اليمني المقابل. وتبلغ مساحة الجزيرة ٧٠ كيلومتراً مربعاً وهي طولية الهيئة تتجه من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي.

وسطح الجزيرة جبلي شديد التضرس، توجد عليه العديد من التلال تقطعها الأودية العميقة. ويبلغ اقصى ارتفاع في الجزيرة ٤٠٧ امتار فوق مستوى سطح البحر وهو عبارة عن قمة جبل يتوسط الجزيرة، وتغطي سطحها فرشات من الرمال والحصى.

تقترب الجزيرة اقتراباً شديداً من خطوط الملاحة في هذه المنطقة من البحر اذ تمر من غربها وشرقها، وتحيط بها مجموعة من الجزر الصغيرة التي تشكل في مجموعها ارخبيل جزر جبل زقر وحنيش.

ثمة نقطتان لا بد التاكيد عليهما وهما: ان جزيرة «حنيش الكبرى» اقرب الى الساحل اليمني منها الى الساحل الاريتري (٣٥ كم للأول و٣٦ كم للثاني). وان معيار المسافة لا يكتسب اهمية في هذا الاطار لأن الجزيرة تقع على العتبة القارية لليمن وكانت خاضعة دوماً للسيادة اليمنية، وهما معياران اكثر اهمية من المسافة.

هكذا تعد مجموعة حنيش من الجزر الحيوية، متصاعدة الأهمية، التي لا يتصور ان يتم التساهل بشأنها، الا ان جزيرة «حنيش الكبرى» تحديداً هي جوهر النزاع.

ثالثاً الوضع القانوني: بعيداً عن التاريخ القديم لتلك الجزر، ظلت جزر حنيش تابعة للسلطة العثمانية حتى القرن التاسع عشر. وبعد اختفاء الدولة العثمانية، آلت ملكية الجزر الثلاث الرئيسية الى بريطانيا، وظل هذا الوضع قائماً حتى عام ١٩٧٢ حين سلمت في تلك السنة الى حكومة «جنوب اليمن»، ولم تكن تلك الجزر انذاك أهلة بالسكان تقريباً، واقتصرت اهميتها على كونها معبراً بين اليمن واريتريا. وكانت تلك الجزر موضع نزاع بين اليمن واثيوبيا قبل استقلال اريتريا عام ١٩٩١، وشهدت بعض الفترات موجات من الخلافات الحادة بشانها، كما حدث عام ١٩٧٤ بين اليمن واثيوبيا، وتشير المصادر الى ان اثيوبيا اعترفت بتبعية تلك الجزر في ذلك الوقت كما اشارت كل الخرائط الى ذلك.

لكن النزاع على تبعية تلك الجزر استمر على رغم ذلك بين اريتريا واليمن، خصوصاً وانه لا توجد اتفاقات او معاهدات سابقة لتسوية قضية ملكية الجزر، فتبعاً لتصريح وزير الخارجية اليمني في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ لم يتفق اليمن في الماضي مع الحكومات الاريترية لوضع اسلوب تحديد الحدود البحرية بين البلدين، واشار السفير الاريتري في اليمن في كانون الأول ١٩٩٥ الى «انه لا يوجد اي اتفاق بين اليمن واريتريا حول السيادة على المياه الاقليمية في البحر الأحمر».

ومن المتصور ان اي معاهدة تبرم لاحقاً بهدف وضع حد نهائي للنزاع، لا بد ان تستند على اتفاقية «قانون البحار» في حال ابرامها. وتنص الاتفاقية على ان الحدود البحرية بين بلدين متواجهين، يفصلهما بحر، تكون خط الوسط، الذي يتم في اطاره تحديد مسافة البحر الاقليمي (١٢ ميلاً)، والمنطقة المجاورة (١٢ ميلاً)، التي تمتد الى المسافة المتبقية حتى خط الوسط، وبموجب ذلك، فان جزيرة «حنيش الكبرى» تدخل ضمن سيادة اليمن باعتبارها اقرب الى ساحله.

في الواقع، تؤكد معظم المبادئ القانونية الدولية الحاكمة لنزاعات

الحدود، خصوصاً المتصلة بالجزر البحرية، كمبدأ نهاية الحدود واستقرارها، ومبدأ السلوك اللاحق، والقيمة الاستدلالية للخرائط، ومبدأ احترام السلامة الاقليمية، على تبعية جزر حنيش لليمن في ظل وقائع ثابتة، ترتبط بالوقائع التاريخية المتصلة بوضع تلك الجزر (الوجود السكاني والعسكري الممتد بها) وتشغيل الفنارات الموجودة بها من قبل الموانئ اليمنية منذ عام ١٩٨١، وما تم بشأنها خلال جولات الصراع المسلح العربي - الاسرائيلي، واستخدام الثوار الاريتريين انفسهم لها كمنطلق لكفاحهم من اجل الاستقلال، بموافقة يمنية ومن دون رد من جانب اثيوبيا.

وبالتالي، فإن المشكلة من زاوية القانون الدولي ميسرة، لكن المشكلة تكمن في وجود أمر واقع عسكري فرضته أريتريا، وفي الاعتبارات التي تحيط باللجوء الى الحلول القانونية لمثل هذه المشاكل عادة.

رابعاً تطور النزاع: يتمثل جوهر المشكلة الحالية بشأن جزر حنيش (او حنيش الكبرى)، ليس في وجود «نزاع» حول ملكية الجزر، لكن في قيام اريتريا باتخاذ خطوات عسكرية والاستيلاء على الجزيرة، وفرض سيادتها عليها بالقوة المسلحة، على النحو الذي لا يقبله اليمن. ففي ١٩٩٥/١١/١٠، قامت حكومة اريتريا بتوجيه انذار الى المواطنين اليمنيين، والحامية العسكرية اليمنية المرابطة في «حنيش الكبرى» بمغادرة الجزيرة ووقف العمل في مشروع لانشاء مجمع سياحي. وفي تلك الفترة وضح ان الجانبين يحرصان على تسوية الأزمة سلمياً على رغم الانذار. وجرت اتصالات بين الرئيسين اليمني والاريتري (١٩٩٥/١١/١٨)، وعقدت عدة اجتماعات في صنعاء وأسمرة على مستوى وزيري الخارجية، الا انهما فشلا في التوصل الى تسوية، واكتفيا بالتاكيد على عزم دولتيهما على حل المشكلة عبر القنوات الديبلوماسية، واكدت اليمن على استعدادها للتوقيع على مذكرة تفاهم مع اريتريا تتضمن أسس التفاوض حول الحدود البحرية، عن طريق «المفاوضات الثنائية»، وفي حال عدم التوصل الى حل يمكن اللجوء الى التحكيم أو محكمة العدل الدولية، على ان يتم احتواء اي خلاف ينشأ، وان يتم استكمال «الحوار» بعد نهاية شهر رمضان.

لم تمر سوى عدة ايام، حتى قامت القوات الاريترية بشن هجوم مسلح على الجزيرة ابتداء من ١٩٩٥/١٢/١٥ وقامت بالسيطرة (او استكمال السيطرة) على الجزيرة تماماً وصدر بيان رسمي يمني في ١٩٩٥/١٢/١٧ وبيان اريتري (١٩٩٥/١٢/١٨) يحمل كل منهما الآخر مسؤولية ما حدث. وتشير مواقف كل دولة ازاء المشكلة، الى الآتي:

أ - تاكيد اريتريا ان «مجموعة ارخبيل حنيش ظلت منذ القدم، وبمقياس التاريخ المعاصر خلال فترة الحكم، ثم الاستعمار الايطالي والاثيوبي أرضاً اريترية لا لبس ولا خلاف عليها»، مع ابداء الاستعداد لحل الخلاف بالطرق السلمية وفقاً لاحكام القانون الدولي.

ب - تاكيد اليمن على موقفه الثابت بشأن الجزر مؤكداً «انهم يدعون أن الجزر اريترية بينما لم تكن هناك اساساً دولة اريترية قبل عام ١٩٩١، مع قبول الجلوس على مائدة المفاوضات لكن بشرط انسحاب القوات الاريترية، واطلاق سراح الأسرى.

ويحمل الموقف الحالي بين جوانبه ملامح مختلفة من أزمة الخليج (١٩٩٠ - ١٩٩١) خصوصاً ما يتعلق بالمقولات والتحركات الاريترية، اذ قررت اريتريا ان تحقق اهدافها عن طريق القوة المسلحة، وان تفرض واقعاً جديداً، ثم تطالب بالتفاوض على هذا الاساس، واليمن لا يقبل التفاوض الا بعد انهاء الموقف الحالي، باعتبار ان اريتريا قد تجاوزت مسالة التفاوض فعلياً، باستخدامها القوة المسلحة، كما أشير الى تورط عناصر اسرائيلية مسلحة في الهجوم على «حنيش الكبرى» انطلاقاً من جزيرة دهلك، وقوى مختلفة وراء قرار الهجوم الاريتري، ويخشى من وجود «سيناريو معين» يتم الدفع بالأمور اتجاهه. فالصورة العامة معقدة نسبياً وكل الاحتمالات تقريباً مفتوحة.

خامساً مستقبل النزاع: يصعب تصوّر استمرار الأزمة الناتجة عن استخدام اريتريا للقوة المسلحة في «حنيش الكبرى» لفترة طويلة، اذ خلقت الأزمة ضغوطاً واسعة على كل اطرافها، خصوصاً الطرف اليمني، وقد لا تحتمل الأمور مساومات طويلة المدى، كما وضح أن اطرافاً مختلفة دولية (الولايات المتحدة - الأمم المتحدة)، وأطرافاً اقليمية (مصر - السعودية - اثيوبيا) تعمل على انهاء الموقف المترتب عليها، الى ذلك تتطور مواقف الطرفين المباشرين لها (اليمن واريتريا) بشكل سريع.

ويصعب أيضاً تصوّر استمرار الوضع القائم على ما هو عليه، على النحو الذي يطرح سيناريو اشبه بما حدث في «أبو موسى»، فحال «اللاسلم واللاحرب» لن تصمد طويلاً ومسالة «الجمود المزمن» غير محتملة، فاريتريا ليست على أي حال «العراق» أو «ايران»، وعلى رغم ان هناك أكثر من اتجاه محتمل لتحرك النزاع حول جزر حنيش في الفترة المقبلة الا ان ثنائية الحل السلمي/ العسكري هي التي تسيطر على الأذهان في المرحلة الحالية، شأن المراحل المبكرة للأزمات، مع بقاء احتمال تبلور «سيناريو ثالث» أكثر تعقيداً، ويمكن رصد نقاط محددة بشأن هذين الاحتمالين:

١ - سيناريو الحل السلمي، تسيطر التوجهات الخاصة بالحل السلمي على تفاعلات الازمة في المرحلة الحالية، لكن استمرار هذا التوجه يعتمد على سلوك القيادة الاريترية في الفترة المقبلة. وأعلنت القيادة اليمنية موقفاً محدداً يتمثل في قبولها للحل السلمي بشرطين هما:

أ - انسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى (رفضت أسمرا قبوله).

ب - تسليم الاسرى اليمنيين (من ١٨٠ ٢٠٠ اسير وهو ما تم بالفعل).

ويمكن تصور ان اليمن يرغب فعلاً في انهاء المشكلة سلمياً، فهناك توجسات حول ما وراء «خطوة أفورقي»، وحسابات داخلية معقدة ترتبط باستخدام القوة المسلحة، وضغط خارجي عام باتجاه الحل السلمي للأزمة، وحال من عدم اليقين بشأن مرحلة ما بعد استعادة الجزيرة بالقوة، اضافة الى ما يبدو من ان اريتريا قد تستجيب بدرجة ما لمثل هذا الحل.

وتصيغ اليمن موقفها بشأن الحل السلمي بصورة جامدة (شروط) تشير من خلالها الى انها لن تقبل تجاوزها، وانها قد عبرت خط العودة، ويصعب بالفعل ان تتراجع القيادة عن شروطها المعلنة (خصوصاً شرط الانسحاب) من دون ان يخلق ذلك مشاكل مختلفة في الداخل، وربما على المستوى الاقليمي في مرحلة تالية.

بالنسبة الى اريتريا، اعلنت استعدادها للحل السلمي بعد استكمال سيطرتها على الجزيرة، لكن

في ظل ادراك واضح من جانب قيادتها بان هذا الموقف يتسم بالتناقض وعدم المنطقية، اذ انها قد استخدمت القوة المسلحة فعلاً، ولا يتيح لها حجمها، او قوتها ان تفرض مثل هذه المواقف، كما ان قبول الأطراف الدولية والاقليمية لذلك محل شك على رغم ان بعض تلك الأطراف يعبر عن مواقفه بشكل «محايد» لاهداف مختلفة متصل بتسهيل مهمة ديبلوماسيتها في التحرك لاحتواء النزاع. لذلك، طورت اريتريا موقفها بشكل سريع يوم ١٩٩٥/١٢/٢٢ في عدة اتجاهات:

ا - الاستجابة لأحد الشروط اليمنية الخاصة بالخيار السلمي، وهو اطلاق الأسرى، مع مرافقة ذلك بعبارات تشير الى انها لا ترى ذلك «شرطاً» تمت الاستجابة اليه.

ب - محاولة طرح صيغة حل تحقق لها مكسباً محدداً هو اخلاء ارخبيل حنيش (كل الجزر) من القوات اليمنية، طالما انها لن تحتفظ بها، مع امكان مرابطة قوات محايدة فيها.

ج - تحديد «الأسلوب» الذي يمثل مضمون الخيار السلمي، وهو «التحكيم الدولي» الذي يعتبر - حسب التعبيرات الاريترية - الحل الدائم والوحيد لتلك المشكلة، وليس اي حل آخر كالمفاوضات المباشرة مثلاً.

وبهذا الأسلوب تهدف اريتريا الى اخلاء الجزر (وليس حنيش الكبرى التي يركز عليها الموقف اليمني) من القوات اليمنية، مع اتباع صيغة حل سلمي تستغرق عادة عدة سنوات، وتمثل موافقة اليمن عليها اضعافاً لموقفها الخاص بتبعية الجزر لها، وتشكيكاً في سيادتها عليها.

بدأت اتصالات واسعة بين الأطراف المعنية بالبحر الأحمر، وبدأت جهود الوساطة والمساعي الحميدة في التحرك، ويتوقف نجاح الحل السلمي على ما اذا كان اليمن سوف يقبل بما تحاول ارتيريا طرحه من «حلول وسط» كالاخلاء المتبادل للجزر، أو السيطرة المشتركة عليها، او تقاسم السيطرة على جزر الأرخبيل بصورة ما (وهي صيغ قد تبرز بعد ذلك). وهي مسألة صعبة الى حد ما، وسيتوقف على ما اذا كانت اريتريا سوف تقبل بعودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل ١٥ كانون الأول الماضي مع «ترضيات» مختلفة كقبول صيغة التحكيم كاسلوب للحل السلمي (فاليمن يركز على صيغة المفاوضات الثنائية)، وهي مسألة ممكنة، لكنها معقدة للغاية.

٢ - سيناريو الحل العسكري، يمثل الحل العسكري لأزمة جزر حنيش احد الاحتمالات المطروحة للتعامل معها في المرحلة المقبلة، لكنه - مثل كل الحلول العسكرية - يعتبر الخيار الأخير، لما يحيط به من تعقيدات، وتكاد احتمالاته المشار اليها ترتبط بالكامل بقرار الحكومة اليمنية، فاذا كان ثمة استخدام قادم للقوة المسلحة، سيأتي هذا الاستخدام من جانب القوات اليمنية لاخراج قوات اريتريا من الجزيرة بالقوة. وتشير المصادر الرسمية اليمنية الى ان اليمن يعتمد أسلوب «الحوار السلمي» للتعامل مع المشكلة، وانه لم يغلق باب الاتصال.. مع الاريتريين، ويرحب بكل المبادرات المطروحة لتسوية المشكلة. لكن كل ذلك مرهون بالنتائج التي سيتم التوصل اليها، فقد تجد الحكومة اليمنية نفسها مضطرة في النهاية الى استخدام القوة المسلحة، اذا لم تنسحب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى، او اذا طال امد الأزمة، لاعتبارات مختلفة منها:

أ - ان الحكومة اليمنية تتعرض لضغوط داخلية واسعة للجوء الى استخدام القوة المسلحة لاستعادة الجزيرة المحتلة.

ب - ان التسويات السلمية المطروحة لا تدفع في اتجاه اعادة الامور الى ما كانت عليه (حتى الآن) تبعاً لمنطق «عدم مكافأة العدوان» الذي برز في ازمة الخليج.

ج - ان افورقي قد يصر على تحقيق مكسب ما حتى النهاية حتى لا تبدو المسألة، وكأنها مغامرة فاشلة.

لا يمكن بالطبع تصور ان الموقف اليمني المعلن يمثل قيداً على اللجوء الى الخيار العسكري، فثمة شعور داخل اليمن بان هناك شرعية لاستخدام القوة المسلحة، بل يجوز - من واقع خبرة ما حدث قبل حرب اليمن ١٩٩٤ - افتراض انه يتم الاستعداد عملياً بالفعل لمثل هذه الاحتمالات، وان القيادة اليمنية سوف تتخذ قراراً باستخدام القوة العسكرية متى وجدت ان استخدامها سوف يحقق اهدافه، بخسائر مقبولة، أياً كانت مواقف القوى الاقليمية والدولية بهذا الشأن، لكن في الوقت ذاته يصعب تصور ان اللجوء لاستخدام القوة العسكرية من جانب اليمن يعتبر خياراً سهلاً يتوقف على مجرد اتخاذ القرار بذلك، فهناك بعض القيود المحتملة التي تحيط به، ومنها:

ا - القدرة على استعادة الجزيرة بالقوة المسلحة، فعلى رغم ان اليمن هي الدولة الاقوى بمعيار عدد السكان (١٤ مليون نسمة) في مواجهة اريتريا (٣ ملايين نسمة)، كذلك الوضع الاقتصادي، الا ان موازين القوة العسكرية قد لا تتناسب تماماً مع عناصر القوة الثابتة تلك، فلدى اريتريا عدد ضخم من المقاتلين غير النظاميين (حوالى ٦٠ الف مقاتل)، وبعض عناصر التسلح البحرية المهمة، مقابل ٥٠ الف جندي يمني (حسب تقديرات معهد IISS)، الا ان القوات اليمنية تمثل «جيشاً نظامياً»، تدعمه حوالى ١٠٠ طائرة قتالية، و١٢ هليوكوبتر مسلحة، و١٤ زورقاً (دورية، ومسلح) وعدد من وحدات الصواريخ أرض - أرض. مع هذا، تشير كثير من التقديرات الى ان الحسم العسكري لن يكون «سهلاً».

ب - مشاكل أسلوب العمليات العسكرية التي يمكن اتباعها لتحرير الجزيرة. بعد الانتهاء من عملية تسليم الأسرى سيكون على اليمن تحديد اسلوب عملياته العسكرية المحتمل. ويرجح ان يعتمد على الاستخدام الكثيف للقوات الجوية والصواريخ أرض - ارض «لدك» الجزيرة، ثم القيام بعملية انزال بحري على الشاطئ لاستعادتها. وتكمن المشكلة في حجم الخسائر الذي ستسببه اعمال القصف الجوي، ومدى موثوقية الاعتماد على نتائجها في التمهيد لانزال بحري فعال، وقدرة اليمن على نقل قوة عسكرية كافية الى الجزيرة بقدراتها البحرية القائمة.

ج - احتمال تدخل اطراف ثالثة في أعمال القتال، هناك هاجس - لا يستند الى معطيات ملموسة - حول احتمالات تدخل اسرائيل في العمليات العسكرية الى جانب اريتريا بمستوى ما، فتبعاً لمصادر مختلفة تتمتع اسرائيل بتسهيلات عسكرية في جزيرة «دهلك» الاريترية، ويمكنها امداد القوات الاريترية باسلحة، وخبراء، ومعلومات وتسهيلات لوجستية تؤثر على فعالية الاعمال العسكرية اليمنية، كما ان احتمالات تأثر الملاحة في البحر الأحمر بالعمليات العسكرية قد تؤدي الى تدخل اطراف أخرى في القتال.

في هذا السياق، يبدو ان التفكير في استخدام القوة المسلحة، وهو امر يحتاج الى حسبان دقيق وتأمل الموضوع من جوانبه العسكرية والسياسية، ويحمل معه مخاطر اتساع نطاق المعارك، وتدخل اطراف

ثالثة، بما يقلص من تاثير ميزان القوة العسكرية للطرفين المباشرين للنزاع على تقرير الأوضاع النهائية للصراع. يضاف الى كل ذلك تلك الحسابات الخاصة بالتعامل مع اوضاع ما بعد نهاية الحرب، في حال قيامها.

لا تزال الأزمة في بدايتها، ولا يزال الخيار السلمي يسيطر على تطوراتها، لكنها، كما يبدو، سوف تتطور بشكل سريع، وسوف تتصاعد احتمالات اللجوء للقوة العسكرية مع الوقت. ويصعب الى حد ما التكهن بالصورة التي ستسير بها الامور، فمن الممكن ان يتم حل الأزمة سلمياً اذا قامت اريتريا بالتراجع عن ادعاءاتها الخاصة بالجزر المتنازع عليها، واذا تمكنت القيادة اليمنية من مقاومة الضغوط المحيطة بها. اما اذا تم اللجوء للقوة المسلحة، وهي مسالة لا يمكن استبعادها، فإن مرحلة جديدة من التفاعلات بالبحر الأحمر سوف تبدأ.



إطلاق سراح السياح الفرنسيين بعد خمسة أيام من الاحتجاز في اليمن

صنعاء - وكالات الانباء: أطلق رجال قبائل الأسلم اليمنية سراح سبعة عشر سائحا فرنسيا فجر امس كانوا يحتجزونهم كرهائن قبل خمسة ايام. وقال مسئولون يمنيون أن الرهائن المفرج عنهم من بينهم ١٣ سيدة مسنة وصلوا الى مدينة صنعاء امس بصحة جيدة وهم يحملون هدايا من خاطفيهم.

وفي الوقت نفسه صرح العقيد حسين عرب وزير الداخلية اليمنى بأن قوات الأمن اليمنية اعتقلت أربعة من خاطفي السياح الفرنسيين وتبحث عن شركائهم الثمانية عشر الآخرين.

وقال أن السلطات اليمنية ستتخذ تدابير لحماية السياح ومنع عمليات الخطف في المستقبل.

ومن ناحية أخرى أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت ان باريس ترحب بالافراج عن السياح الفرنسيين السبعة عشر الذين تم أختطافهم يوم الخميس الماضي أثناء جولة سياحية في محافظة مارب ثم نقلوا الى شبوه على بعد ٤٦٠ كيلو مترا جنوب شرقي صنعاء.

المدوسه
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: [illegible]

باريس: لا انعكاسات سلبية على العلاقات

اليمن: اطلاق السياح واعتقال ثمانية على علاقة بالخطف

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اطلقت مجموعة تنتمي إلى قبيلة آل يسلم اليمنية فجر أمس ١٦ سائحاً فرنسياً كانوا خطفوا الخميس الماضي قرب سد مارب التاريخي. واعتقلت السلطات اليمنية ثمانية أشخاص يعتقد أن لهم علاقة بعملية الخطف.

وطالب زعيم الخاطفين ويدعى عبدالله دومان باطلاق شقيقه زين الله دومان المعتقل على ذمة التحقيق في قضية خطف موظف اميركي يعمل لدى إحدى شركات النفط حصلت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتسلمت السفارة الفرنسية في صنعاء جميع المحتجزين فور اطلاقهم، وكانوا يحملون هدايا بينها جنبيات اعطاهم اياها الخاطفون. وكان السفير الفرنسي مرسيل لوجيل حضر إلى المنطقة التي سلمت فيها الرهائن. وتبين ان الفرنسيين الذين اطلقوا يتمتعون بصحة جيدة ولم يتعرض اي منهم لأذى. وكان عدد الذين خطفوا في البداية ١٧ فرنسياً، إلا أن أحدهم اطلق السبت الماضي.

وادى الحصار العسكري، الذي فرضته قوات من الامن والجيش على قريتي الاجرف والديمة في منطقة عين في وادي حريب حيث كان رجال القبيلة يحتجزون الرهائن، إلى قبول الخاطفين بتسليم الفرنسيين بعدما رفضت السلطات اليمنية أي شروط مسبقة.

وفي هذا السياق قال العقيد حسين عرب وزير الداخلية اليمني في تصريح الى «الحياة» إن اطلاق السياح الفرنسيين «تم بعد خضوع الخاطفين وليس شروطهم وهو نتيجة للحصار الذي فرضته قوات الامن



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة [illegible]

التاريخ: [illegible] ١٩٩٧

بالتعاون مع قوات من الجيش على منطقتهم».

واضاف ان «الحصار لا يزال قائماً بهدف القبض على بقية افراد عصابة الخطف وزعيمهم عبدالله دومان بعد اعتقال اربعة اشخاص شاركوا في العملية واربعة آخرين يشتبه بعلاقتهم بها».

واشار وزير الداخلية اليمني إلى ان «سلطات الامن اليمنية حريصة على ارواح الابرياء في المنطقة التي تحاصرها ويحتمي فيها زعيم العصابة ومن معه وستحاول حقن الدماء إذا سلّم هؤلاء انفسهم في اقرب وقت ممكن».

واوضح «ان الابعاد السياسية لخطف السياح الفرنسيين سيكشفها التحقيق في هذه الجريمة والذي بدأ بالفعل»، مؤكداً ان «محاولة الاساءة إلى العلاقة المتطورة بين اليمن وفرنسا كان مصيرها الفشل».

وفي باريس («الحياة»)، اعربت فرنسا امس عن ارتياحها البالغ للافراج عن السياح. وأشادت بالجهود التي بذلتها السلطات اليمنية في هذا الإطار، مستبعدة اي انعكاسات سلبية للحادث على العلاقات الفرنسية - اليمنية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات إن السلطات الفرنسية مرتاحة إلى الافراج عن السياح الفرنسيين، في اعقاب الجهود الحثيثة التي بذلتها السلطات اليمنية.

وأضاف ان احتجاز هؤلاء السياح جاء في اطار قضية يمنية داخلية لا شان لفرنسا فيها، وان الجانب الفرنسي لم يشارك في الاتصالات التي ادت إلى اطلاق سراحهم. واشار إلى ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه الذي يتعرض له سياح اجانب في اليمن. لكنه اضاف ان الحكومة لم تصدر اي تعليمات خاصة تتعلق بالفرنسيين الراغبين في التوجه إلى اليمن تحديداً.

واستبعد روميلات احتمال ان يؤدي احتجاز السياح إلى انعكاسات سلبية على صعيد العلاقات بين البلدين التي وصفها بانها «جيدة».

وذكر أن السياح غادروا منطقة سد مارب يرافقهم السفير الفرنسي لدى صنعاء متوجهين إلى صنعاء وان جميعهم في حال صحية جيدة.



بالعقل

على الدين صالح

مات على الدين صالح الأب والصديق والإنسان..

مات الرجل الذي سلبت الحكومة منه حزب مصر الفتاة وسلمته إلى شلة من المرتزقة والأفاقين واغلقت صحيفته التي كانت توزع اكثر من مائة الف نسخة اسبوعيا..

لقد تعرض على الدين صالح لمؤامرة شاركت فيها اطراف خارجية وداخلية وكان مهندس هذه المؤامرة الصحفى «الشتام» الذى راح يكيل الاتهامات الباطلة للرجل الوطنى الشريف الذى لم يعرف غير طريق الجهاد، ولم يركع إلا لله سبحانه وتعالى..

كان قلبه لا يعرف الا الحب لكل الناس، وكانت مشاعره الرقيقة تتغلب على قسوة المؤامرات التى حيكت ضده من اقرب المقربين.. وقد دخل علي الدين صالح السجن وهو صغير، فقد كان مناضلا صلبا فى صفوف مصر الفتاة وتلميذا من تلاميذ المجاهد الوطنى احمد حسين.

وقد عرفت علي الدين صالح عن قرب بعد ان توليت رئاسة تحرير مصر الفتاة منذ اصدارها الجديد وحتى اغلاقها بالمؤامراة الشهيرة واحببته من كل قلبى وشعرت فيه بالصدق والاستعداد للتضحية بلا حدود.

وحتى بعد تنفيذ المؤامرة التى سلبت منه الحزب والصحيفة كان على الدين صالح قويا يرفض التراجع ويصر على استكمال المسيرة ويوم ان طلبوا منه ابعادى عن رئاسة التحرير رفض بكل قوة وقال: اننى موافق علي كل كلمة تكتب فى الصحيفة..

وقد سعد الأستاذ على الدين كثيرا عندما حصل على حكم قضائى يؤكد شرعية رئاسته للحزب ولكن سعادته لم تكتمل بعد ان رفضت لجنة الاحزاب تنفيذ اكثر من ثلاثة احكام قضائية تقر بحقه فى رئاسة الحزب.

وخلال الأيام القليلة الماضية التقيت والاستاذ على الدين فى مكتبى بجريدة الاحرار حيث جلسنا سويا نسترجع ذكريات الماضى الجميل واثناء توديعى له قال لى: عندما ترضخ الحكومة لتنفيذ احكام القضاء لابد ان تعود الى رئاسة تحرير مصر الفتاة الى جانب الاحرار ضحكنا كثيرا وتواعدنا على ان نلتقى فى شهر رمضان..لكن الموت خطف هذا الانسان النبيل..

ادعو معى للاستاذ على الدين صالح بالرحمة والمغفرة فقد كان رجلا فى وقت عزّ فيه الرجال.

مصطفى بكرى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام القاهرية

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

رسالة سودانية

●● صنعاء - تلقى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح رسالة من الرئيس السودانى عمر حسن البشير تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والعربية والدولية التى تهم البلدين.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية أن الدكتور غازى صلاح الدين وزير الدولة بوزارة الخارجية مبعوث الرئيس السودانى قام بتسليم الرسالة لدى استقبال الرئيس صالح له.



اليمن: الهيئة العامة للاستثمار ترخص لـ ٧٤٢ مشروعاً

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ اعلنت الهيئة العامة للاستثمار في اليمن ان اجمالي المشاريع التي رخصت لها منذ تاسيسها في آذار (مارس) ١٩٩٢ حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بلغت ٧٤٢ مشروعاً بتكلفة اجمالية تقدر بنحو ١٣٢ بليون و٦٣٠ مليون ريال (اي ما يعادل ١،٢ بليون دولار) واستوعبت حوالى ٣٦ الف عامل محلي واجنبي.

وقالت مصادر الهيئة لـ «الحياة» انه تم في شهر كانون الاول وحده الترخيص لـ ٢٤ مشروعاً بكلفة ١٤،٩ بليون ريال تستوعب ١٩٤٠ عاملاً منها عشرة مشاريع صناعية و١٠ خدمية وثلاثة سياحية ومشروع زراعي واخر سمكي.

وعلى مدار الاعوام الاربعة الماضية يتفاوت تقويم المؤسسات الرسمية لنجاح تجربة الاستثمار في اليمن عند اراء بعض المحللين الاقتصاديين. ويرى البعض ان المحصلة طيبة على رغم المصاعب السياسية التي واجهها اليمن واعاقت تدفق رأس المال العربي والاجنبي وينتقد آخرون التشريعات اليمنية واسلوب عمل المؤسسات ذات الصلة بالاستثمار.

ويقول الدكتور منصور الزنداني استاذ الاقتصاد الامين العام لجامعة صنعاء «تتلخص معوقات الاستثمار في عدم وضوح التشريعات القانونية الخاصة بقضايا الاستثمار على المحيط العربي او الدولي وهي ايضاً غير قابلة للتنفيذ لعدم وجود الكادر العلمي المؤهل وهناك معوق اخر يتمثل في عدم الاستقرار السياسي الذي يؤثر سلباً على قيام تنمية اقتصادية او نهضة». ويضيف «المستثمر يبحث دائماً عن اسواق ومكان لاستثمار امواله ويبحث عن بنية المواصلات والنقل والاتصالات والمستهلكين حينما يفكر بمشروع».

ويرى الدكتور داوود عثمان استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء ان «تقلب سعر الصرف ينعكس على تقلب الايرادات المتوقعة للاستثمار وينعكس على حساب تكاليفه من حيث الكلفة والعائد وبالتالي يصعب التوسع الاستثماري».

ويقول «الامر الاخر هو عامل التضخم المرتفع وعدم وجود بنية قانونية مستقيمة مع بعضها البعض تشجع الاستثمار ويتعارض عدد من القوانين مع الاطراف ويعيق بعضها النشاط الاستثماري مثل قوانين الضرائب والعمل والشركات».

ويلفت الى معوقات مؤسساتية ويصف المؤسسات التي تتعامل مع المستثمر بانها غير ناضجة وغير قادرة على التعامل بكفاءة وفعالية وتفتقد للخبرة فضلاً عن ان البنية الاستثمارية في اليمن ضعيفة بالاساس.

لكن السيد عبدالكريم مطير المدير العام لهيئة الاستثمار يدافع عن الاستثمار في اليمن ويقول «يعتبر قانون الاستثمار اليمني بشهادة الخبراء احدث قانون في الشرق الاوسط وخلال الاعوام الثلاثة الماضية أعيد النظر في القانون وتم تحديثه وفقاً للاتجاهات السائدة في العالم ولجذب المزيد من الاستثمارات وبالفعل صدرت التعديلات بهدف تشجيع المستثمر ومنحه امتيازات وتسهيلات اكثر».

ويؤكد ان «اليمن كبلد اقتصادي بكر يقدم تسهيلات كبيرة وضمانات اكيدة للاستثمار في مختلف المجالات كالسياحة والصناعة والنفط والزراعة والخدمات».

ويشير الى ان «القانون يعطي ضمانات ضد اي نوع من المصادر او التاميم ويضمن حقوق تحويل الارباح ورؤوس الاموال الى الخارج بالعملة الصعبة كما توجد تسهيلات وميزات اخرى ينص عليها القانون مثل الاعفاءات الضريبية والجمركية ونحن نتابع دائماً التسهيلات التي تعطى في منطقة الشرق الاوسط لكي نحافظ على مستوى منافسة جيد».



المصدر: العالم اليوم / القاهرة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٩

سوق رائجة لمقايضة السياح المخطوفين فى اليمن!

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

اليمن من الدول القليلة فى شبه الجزيرة العربية التى تمتلك معالم سياحية كثيرة ـ بعضها تاريخية وثقافية ومزار الشمس واطلال السدود فى محافظة مارب وبعضها الاخر يتصل بالتكوين الجغرافى فهناك سياحة الجبال والصحراء والشواطئ ومناخ معتدل وصحراوى ولكن الرحلات السياحية لاتزال ضعيفة مقارنة بما تحصل عليه بعض البلدان العربية كمصر من عائدات مرتفعة تدخل فى سياق دعم الموارد القومية للدولة حيث لم يتجاوز هذا العائد بالنسبة لليمن مبلغ ثلاثة ملايين دولار من 50 الف سائح زاروا البلاد فى العام الماضى.

ومع تزايد المخاطر التى يتعرض لها السياح بفعل عمليات الاختطاف وضعف الاعلام السياحي لليمن فإن مصادر سياحية قالت لـ «العالم اليوم» إن كثيرا من السياح الذين ياتون إلى اليمن لا يقصدونها طلبا للراحة والاستجمام وإنما تستهدف رحلاتهم فى الغالب اجراء مسوحات علمية يتصل بعضها باستكشاف البترول والبعض الاخر لغرض المعرفة العلمية للاستفادة من جمع المعلومات عن الحضارات الشرقية التى سادت فى الماضى ومقارنتها بالدراسات الاستشراقية.

وخلافا لما يحظى به السائح من رعاية واهتمام فى الدول الاخرى فإن السياحة إلى اليمن تجلب للراحلين إليها بعض المتاعب لكنها طريفة ـ خاصة ان ضعف مؤسسات السياحة فى اليمن ادى إلى قيام بعض القبائل باستخدام اسلوب مقايضة الدولة باختطاف السياح الاجانب واستضافتهم للضغط على الحكومة لتلبية مطالبهم ـ التى قد تكون : إما بناء مشروع خدمات مثل كشف طريق فى الجبال الوعرة، أو بناء مدرسة لابنائهم، أو لمبادلة الرهينة بسجين اخر لدى اجهزة الأمن.

وقد اصبح هذا الاسلوب عادة متبعة لدى القبائل اليمنية وبحسب احصاء سياحى فقد بلغ عدد المخطوفين حوالى 100 شخص معظمهم من كبار السن ومن جنسيات أوروبية وأمريكية وكان اخرهم اختطاف قبيلة اسلم لفوج سياحى قوامه 18 شخصا ،سرج عنهم قبل يومين.

وتؤكد السلطات اليمنية انها بصدد انجاز برامج أمنية جديدة لحماية السائحين من تكرار عملية الاختطاف الذى يشوه صورة اليمن فى الخارج ويقلل من أهمية السياحة الاجنبية والعائدات التي من شانها رفد الموازنة العامة..

وترى مصادر فى وزارة السياحة والثقافة أن المسئولية ملقاة الان على عاتق الحكومة اليمنية لتوفير الامن للسياح ولمحبى الرحلات الصحراوية والمناطق الجبلية التي يقطنها رجال القبائل خاصة فى محافظتى مارب وشبوه وفى الغالب يقصد الاجانب زيارة هاتين المحافظتين لتميزهما بسمات سياحية مختلفة ومنها عوامل جذب تاريخية واقتصادية هامة.

وبحسب المصادر فإن السائح فى محافظة مارب يواجه صعوبة التنقل عبر طرق صحراوية غير معبدة حيث ينتقل من هذه المحافظة إلى شبوة النفطية على ظهور الجمال مما يعرضه للاختطاف إلى جانب أن تلك المنطقة لا يتوافر فيها متنزهات برية او فنادق سياحية.

وقد بدا اليمن يخطط لسياحة تسلق الجبال وزيارة الحمامات الطبيعية إلى جانب سياحة الغوص فى حوالى 120 جزيرة من الجزر اليمنية الواقعة فى البحر الاحمر ومنها جزر ارخبيل حنيش التى تعاقدت للعمل فيها عدة شركات فرنسية وايطالية والمانية لكن الاحتلال الإريترى لجزيرة حنيش الكبرى سيؤخر العمل بسياحة الغوص على المدى القريب.

وفى الوقت الذى بدا فيه استخراج النفط والغاز والبحث عن الذهب وانشاء المنطقة الحرة فى العاصمة الاقتصادية

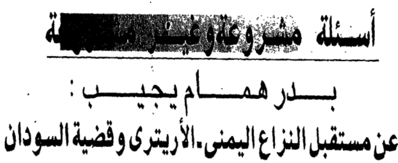
والتجارية عدن فإن هذا التحول قد يضاعف من تزايد عدد السياح وتدفقهم إلى اليمن حيث من المتوقع ان يصل إلى نصف مليون شخص على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

ولكن يبقى السؤال المهم: هل تستطيع الحكومة اليمنية وضع حد للقبائل التي تهدد بانقراض السياحة وهل تستطيع وضع حل للمشاكل الاجتماعية والقبلية عبر مؤسساتها الرسمية؟ ■



المصدر: الأهالى
القاهرية

التاريخ: ...... يناير ١٩٩٦



أسئلة مشروعة وغير ...

بدر همام يجيب:

عن مستقبل النزاع اليمنى - الأريترى وقضية السودان

اسئلة عديدة طرحها اعضاء لجنة الشئون العربية برئاسة د. طلبة عويضة خلال لقائهم مع السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصرى حول النزاع اليمنى - الإريترى وقضية السودان.

حيث اكد بدر همام على استمرار المساعى المصرية لحل النزاع اليمنى - الإريترى بصورة سلمية، وقال - امام لجنة الشئون العربية مساء الأحد الماضى - إن الاتصالات تدور حاليا حول تحديد هيئة التحكيم الدولية للنظر فى الصراع والإجراءات والوقت اللازم لها للانتهاء من مهمتها، بالإضافة إلى تحديد نص السؤال الذى يتفق عليه الطرفان حتى تفصل الهيئة الدولية فيه وتحدد الإجابة عنه. واضاف ان توافر حسن النية من كافة الأطراف يمكن له أن يسفر عن تسوية المشكلة وترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وتوقع إمكانية انضمام دول اخرى إلى موضوع ترسيم الحدود البحرية مثل السعودية والسودان وجيبوتى لرسم الحدود البحرية بين دول الجوار بالمنطقة.

واشار إلى اهتمام مصر بحل النزاع سلمياً نظراً لمصالح مصر فى استقرار المنطقة، وانتظام الملاحة فى البحر الاحمر، وتحقيق الأمن المصرى بالمنطقة، والإبقاء على المدخل الجنوبى لقناة السويس مفتوحاً للملاحة حتى لا يتأثر باى نزاع قد يترك آثاره على انتظام العمل فى قناة السويس، مضيفاً أن انتماء مصر العربى - الأفريقى يفرض عليها العمل سريعاً لحل اية نزاعات تهدد الأمن والاستقرار فى المنطقة.

واوضح همام ان الاتصالات لم تنته بعد إلى صياغة نهائية، حيث مازالت المشاورات مستمرة للاتفاق على الصياغات المطلوبة، معرباً عن امله فى الوصول للصيغة المطلوبة لاحتواء الأزمة قبل ان تنفجر مرة اخرى.

وحول تطورات الأوضاع فيما يخص قضية السودان اكد بدر همام إدخال مجموعة من التعديلات على صياغة مشروع قرار ستتقدم به مجموعة دول عدم الانحياز خلال ساعات او ايام قليلة إلى مجلس الأمن الدولى لاستصدار قرار يطالب السودان بتنفيذ مطالب جهاز آلية فض ومنع النزاعات الأفريقية المتمثلة فى تسليم الشركاء الهاربين فى جريمة محاولة الاعتداء على حياة الرئيس حسنى مبارك أثناء وجوده باديس ابابا فى يونيو الماضى، ومطالبة السودان بالتوقف عن ممارسات الإرهاب وتصدير العنف إلى دول الجوار، والالتزام بالمواثيق والاعراف والقوانين الدولية فى علاقات السودان بدول العالم.

واشار همام إلى أن مصر تحترم وتعمل للحفاظ على الوحدة الإقليمية للسودان فيما يتعلق بقضية الجنوب، موضحاً أن مشاركة مصر فى مناقشة الموضوع بمجلس الامن هدفها إشعار السودان بوجود موقف دولى ضد ممارسته للإرهاب ولسياساته التى يتجاوز رفضها الأسرة الافريقية إلى الامم المتحدة الممثلة للضمير العالمى كله.

واكد همام أن مصر لا تريد للسودان ان يكون هدفاً للضرر، ولكنها تسعى لأن يرضخ تحت ضغط الضمير العالمى خاصة انه يمارس إرهاب الدولة والتخريب والعنف وتدمير اقتصاديات دول الجوار، وانه اصبح ملزماً الآن بإثبات براءته مما هو منسوب إليه، مشيراً إلى ما لمصر من مصالح ثابتة وعلاقات جيدة مع الشعب السودانى لا تتأثر بالخلاف مع النظام الحاكم الذى نثق فى عدم تعبيره عن مجمل آراء الشعب السودانى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائي
القاهرية

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩٦

□ فى إطار الجهود الدولية والعربية لحل النزاع بين اليمن وإريتريا:

مصادر صنعاء تتوقع اجتماعا بالقاهرة لحل أزمة جزر «حنيش»

ومصادر القاهرة تؤكد أن الاتصالات مستمرة ولكن الموعد لم يتحدد بعد

صنعاء - أ .ش .أ: صرح مصدر مسئول بالخارجية اليمنية فى صنعاء أمس بان القاهرة سوف تستضيف خلال الأيام القليلة المقبلة أول اجتماع بين وزيرى خارجية اليمن وإريتريا منذ اندلاع ازمة «جزر حنيش» الشهر الماضى.

وقال المصدر ذاته ان وزراء خارجية مصر واثيوبيا وفرنسا سوف ينضمون لهذا الاجتماع ليتحول إلى لقاء خماسى، وان الاتصالات جارية حاليا لتحديد موعد الاجتماع.

والمعروف ان مصر واثيوبيا وفرنسا تتولى جهود الوساطة الدبلوماسية لاحتواء النزاع بين البلدين.

وفى القاهرة، اكدت مصادر دبلوماسية فى اتصال مع «الأهرام المسائى» عدم تحديد موعد نهائى بشأن استضافة مصر لاجتماعات اللقاء الخماسى المقترح بين وزيرى خارجية اليمن واريتريا بمشاركة وزراء خارجية مصر واثيوبيا وفرنسا، حيث لم يتبلور بعد موقف اريترى محدد، بل ان المسالة مازالت فى اطار الاتصالات بين وزراء خارجية الأطراف الخمسة عبر الطرق الدبلوماسية.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان اليمن لا يعارض عقد مثل هذا اللقاء، بل سارع بإبلاغ بقية الأطراف استعداده لحضور اجتماعات هذا اللقاء الخماسى على الفور، ولم يبق غير موقف إريتريا حيث تبذل المساعى للحصول على ضمانات مؤكدة بمشاركة وزير خارجية اسمرة حيث تتولى مصر واثيوبيا الاتصالات الخاصة فى هذا الشأن حاليا.

وأضافت المصادر الدبلوماسية ان اتصالات حثيثة حول هذا الموضوع ستكون محل اهتمام شديد فى نهاية الاسبوع الحالى خلال اللقاء المرتقب بين السيد عمرو موسى وزير الخارجية ودى شريت وزير خارجية فرنسا على هامش أعمال المنتدى الاقتصادى العالمى السنوى فى دافوس بسويسرا والذى سيبدأ أعماله الجمعة القادم من أجل تحديد موقف نهائى بشأن دعوة فرنسا لعقد هذا الاجتماع فى القاهرة أو أديس ابابا ومتابعة نتائج الاتصالات الحالية فى هذا الشأن، بالاضافة إلى استعراض جدول الأعمال المقترح لحل النزاع اليمنى - الاريترى من خلال لقاء القاهرة وضرورة توافر شروط مسبقة لإنجاح هذا اللقاء الخماسى فى المساهمة فى حل النزاع حول حنيش الكبرى.

وتوقعت المصادر الدبلوماسية ان يعقد هذا اللقاء - فى حالة نجاح الاتصالات الحالية بشأن إتمام عقده فى القاهرة بعد - اسبوعين أو أكثر حيث يحتاج مثل هذا الاجتماع لترتيبات مسبقة والاتفاق على جدول الأعمال المخصص وإقناع الطرفين اليمنى والاريترى بتغيير وجهات نظرهما وضرورة تحريك تدريجى مسبق لقوات اريتريا الموجودة حاليا داخل جزيرة حنيش، حيث ان اليمن تتمسك بضرورة تحقيق هذا الشرط أولا لبدء أى حوار مباشر مع حكومة اريتريا بشأن النزاع حول حنيش الكبرى.

الصحف الفرنسية:

اختطاف الأجانب أسلوب شائع فى اليمن تضغط به القبائل على الحكومة المركزية بصنعاء

ابرزت الصحف الفرنسية انباء اطلاق سراح السياح الفرنسيين السبعة عشر الذين احتجزتهم احدى القبائل اليمنية منذ الخميس الماضى وذكرت انهم فى صحة جيدة ولم يمسهم احد بسوء.

واشارت إلى الجهود التى بذلتها الحكومة اليمنية من أجل اطلاق سراح السياح الفرنسيين وقالت ان السلطات اليمنية كانت قد القت القبض على مجموعة من ابناء قبيلة العسلام المسئولة عن احتجاز السياح الفرنسيين.

وذكرت الصحف ان الحكومة اليمنية كانت ترفض الرضوخ لشرط قبيلة العسلام وهو اطلاق سراح أحد أبنائها المسجونين حاليا بتهمة اختطافه لأحد الموظفين الأمريكيين بواحدة من شركات البترول العاملة فى الأراضى اليمنية فى سبتمبر الماضى لأنها تتهمه بالتورط فى أعمال اجرامية اخرى مع أطراف فى دولة خليجية مجاورة منها تهريب السلاح.

وأكدت ذات المصادر ان اليمن التى تعتبر واحدة من افقر دول العالم سوف تتأثر كثيرا بسبب هذا الحادث الذى اصاب السياحة إلى اليمن فى مقتل.

وقالت ان عملية اختطاف السياح او الاجانب بشكل عام ليس اسلوبا جديدا فى علاقة القبائل اليمنية بالسلطة المركزية فى صنعاء فقد سبق اختطاف مواطن فرنسى فى يناير عام ١٩٩٢، ثم ستة أجانب آخرين يعملون فى شركة توتال للبترول فى أبريل عام ١٩٩٣.

ثم ٢٣ سائحا من المانيا والنمسا وإيطاليا فى اكتوبر ١٩٩٣ ودبلوماسى امريكى فى نوفمبر ١٩٩٣، وثلاثة سياح فرنسيين فى يناير ١٩٩٤، وثلاثة فنيين صينيين يعملون فى شركات انشاء الطرق، فى ١٢ فبراير ١٩٩٤.

اما آخر حادث اختطاف فكان فى سبتمبر عام ١٩٩٥ لشخص امريكى يعمل فى اليمن.

واكدت الصحف الفرنسية أن الاختطاف هو أسلوب شائع فى اليمن حتى تعتبره القبائل اليمنية وسيلة ضغط على الحكومة المركزية فى صنعاء ومعظم هذه الحالات من الاختطاف كانت بسبب اجبار الحكومة على انشاء بعض الطرق القريبة من أماكن اقامة هذه القبائل او اجبارها على تمويل انشاءات أخرى ترى القبائل أنها ضرورية لها.

وأشارت الصحف الفرنسية إلى أن الحكومة المركزية فى صنعاء لاتمارس سلطاتها الا فى المدن الكبرى فى اليمن أم القرى والضواحى والمناطق الصحراوية المترامية فتخضع لسلطة القبائل مباشرة وقد يحدث فى أغلب الأحوال ان تقوم هذه القبائل بتشكيل قوات البوليس وتعيين المسئولين عن العدل ومقاضاة الناس وفقا لقوانينها الخاصة.

وأشارت إلى أن القنصل العام الفرنسى فى صنعاء كان قد التقى بالسياح المحتجزين وأمضى يوما كاملا معهم بالاتفاق مع ابناء القبيلة التى احتجزتهم.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: [illegible] حزيران ١٩٩٦

اليمن: تهديد باستمرار العملية العسكرية اذا لم يستسلم خاطفو الفرنسيين

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ هددت سلطات الامن اليمنية امس باستئناف العملية العسكرية التي قامت بها وحدات مشتركة من الامن والجيش في قرى الجرف والديسة في منطقة عين التابعة لقبائل ال يسلم في وادي حريب ما بين محافظتي مارب وشبوه. وكانت الاشتباكات بين قوات الامن ورجال القبائل توقفت فجر امس. وارادت قوات الامن اعتقال افراد العصابة التي خطفت السياح الفرنسيين ويتزعمها عبدالله دومان الذي لا يزال حياً خلافاً للانباء التي تحدثت عن مقتله.

وقال مصدر امني رفيع المستوى في صنعاء ان قوات الامن والجيش التي تحاصر المنطقة منذ يوم الجمعة الماضي تلقت اوامر بتنفيذ العملية العسكرية مساء اول من امس بعدما رفض افراد العصابة تسليم انفسهم دون شروط الى السلطات الامنية. واوضح ان اشتباكاً وقع اثر محاولة القوات الحكومية مطاردة المتهمين والقبض عليهم.

واضاف المصدر ان عدداً من افراد العصابة ومعهم بعض رجال القبائل «المُغرَّر بهم» تصدّوا للقوات الحكومية في حملتها ما ادى الى اشتباك استمر حتى الساعات الاولى من الفجر راح ضحيته ثلاثة قتلى (اثنان من افراد العصابة وقتيل من رجال الامن) وعدد من الجرحى من الجانبين.

واشار المصدر الى ان وقف الاشتباكات المسلحة في المنطقة المذكورة من قبل قوات الامن والجيش جاء بعد التزام عدد من مشائخ القبائل والاشراف في المنطقة تسليم المطلوبين في قضية خطف السياح الفرنسيين دون شروط وخلال مهلة قصيرة رفض المصدر الافصاح عنها. لكنه اكد ان السلطات اليمنية مصممة على اعتقال بقية افراد العصابة مهما بلغ الثمن واذا لم يسلّم هؤلاء انفسهم سلماً ستلقي القوات الحكومية القبض عليهم مهما كانت التضحيات.



هذا الزمان

حلف بغداد الأمريكى الصهيونى

استوعبت اسرائيل خبرة اغلاق باب المندب عام ٧٣.. وقررت منذ ٢٢ عاما خطة ليس احتلال (جزيرة حنيش الكبرى) هو اخر حلقاتها اللعينة.

وقبل هذا صرح مسئول اسرائيلى: علينا ان نعد العدة التى تستطيع بها اساطيلنا فى المستقبل فرض حصار على بعض الدول العربية (يقصد مصر) بشكل اقوى مما فرضوه علينا.. كما أعلن بن جوريون: اننى احلم باساطيل ، داوود، تمخر عباب البحر الاحمر. ومن خلال هيلاس لاسى فى الحبشة (صديقنا العظيم) وضعت اسرائيل عام ٦٧ عددا من العسكريين الاسرائيليين الجوية والبحرية الموجودة فى أسمره عاصمة اريتريا الان.. وفى السبعينيات استاجرت اسرائيل عدداً من الجزر الاريترية واقامت قواعد بحرية وجوية فى جزيرة (دهلك) الاريترية.. واشارت دراسة عربية منشورة ان اسرائيل تسعى لاحتلال حنيش الكبرى والصغرى والسعى فى احتلال جزيرة (زكور) اليمنية.. كما تؤكد الدراسات الوجود العسكرى الاسرائيلى فى جزيرتى (حالب وفاطمة) خلال تبعيتها لاثيوبيا.. كما توجد قواعد بحرية فى جزيرة (سنشيان) شديدة القرب من جزيرة (بريم) التى تتحكم فى باب المندب.. واحكام اغلاق البحر من الجنوب. كذلك هناك وجود أسرائيل فى جزر جبل الطير، وكذلك قاعدتى (دور احباب) (وملكهاى) الاريترية.. وتم تجهيز ميناء نخرة فى جزيرة (نخرة) لاستقبال السفن الحربية الاسرائيلية.

وهكذا تمت صفقة استقلال (الورقى) باريتريا المسلمة مقابل تدريب الجيش الاريترى وتركيب انياب له بمده بزوارق (سار٤) (دريشيف) المعدة لمهام الهجوم.. والتى استخدمت فى غزو جزر اليمن. وهكذا تعد اسرائيل نفسها لتحويل البحر الاحمر الى بحيرة امريكية اسرائيلية.. فالوجود البحرى والجوى الاسرائيلى موجود على عشرات الجزر.. وليس احتلال حنيش الا حلقة من حلقات اخرى سيتم فيها الاستيلاء على جزيرة بريم التى تتوسط مدخل باب المندب... هذا فى الجنوب. وفى الشمال.. تعد نفسها للدخول فى حلف اردنى تركى أمريكى اسرائيلى.. تسيطر فيه اسرائيل على كل دول المنطقة وتهددهم فى اى وقت تريد.. فى الوقت الذى نغوص فيه معها فى سلام ابله او استسلام مقيت ندرى او لا ندرى كوارثه المفجعة على الاجيال القادمة.

ولست ادرى هل تدخل الاردن حلفا عسكريا وسياسيا مع اسرائيل؟!!

وهل ستبقى بعد ذلك فى الجامعة (العربية) والاسلامية وتظل عضوا فى نظام الدفاع العربى المشترك.

لا أجد جوابا... الا فى تاريخ الاسرة الهاشمية الحاكمة فى الاردن.. فالجد الكبير كان (عام ٤٨) يذهب للتفاوض سرا مع اسرائيل ضد كل العرب.. ثم يتشدق ويتشدق . الان . حفيده بانه هاشمى وعربى ومن الاشراف... وكان الله فى عون المخلصين من حكام العرب وشعوبها.

حامد سليمان



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام
القاهرية

التاريخ: ١ فبراير ١٩٩٦

رسالة لعمرو موسى من وزير الخارجية الاريترى

اجتمع أمس السيد عمرو موسى وزير الخارجية بالسيد محمد على عمر سفير اريتريا بالقاهرة الذى صرح عقب المقابلة بانه سلم وزير الخارجية رسالة خطية من نظيره الاريترى بطرس سالون تتعلق بالنزاع الاريترى ـ اليمنى حول جزيرة حنيش الكبرى، وما وصفه بالتصرفات غير القانونية التى تتخذها السلطات اليمنية بشأن المواطنين الاريتريين باليمن، واعتقال ٢٣٥ اريتريا منذ بدء الازمة بدون اى مبرر. واشاد السفير بالدور الذى تقوم به مصر لحل النزاع بالطرق السلمية من منطلق اهتمام مصر باستقرار الاوضاع فى المنطقة، مشيرا الى ان بلاده احاطت مصر بتطورات الوضع هناك.

وابدى السفير استعداد بلاده لحل القضية سلميا سواء فى اطار ثنائى او اقليمي او دولى.

ونفى ما تردد عن اتجاه لعقد لقاء خماسى بالقاهرة لوزراء خارجية مصر واثيوبيا واليمن وفرنسا واريتريا لبحث حل الازمة.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ أيار ١٩٩٦

ضيافة "رجال القبائل" فريدة من نوعها

ظاهرة اختطاف السياح الأجانب لن تعيق حركة السياحة في اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ «عدنا محملين بهدايا من الخاطفين منها بنادق وخناجر تقليدية وحلي للنساء» قالها السائح الفرنسي جاك اباس مبتسماً لعدسة الكاميرا عقب الافراج عنه الاثنين الماضي مع ١٧ سائحاً فرنسياً اختطفوا لمدة خمسة أيام من قبل رجال قبائل يمنيين في منطقة مأرب (١٨٠ كم شرق صنعاء) ذات الاثار التاريخية المشهورة.

وكان امراً غريباً ان يصرح المختطفون بأنهم «عوملوا معاملة الضيوف ولم توجه اليهم اية اهانات بل رقص امامهم رجال القبائل أثناء اختطافهم رقصات فولكلورية رائعة للترويح عنهم».

وتبدو ظاهرة اختطاف السياح الاجانب في اليمن ملفتة للانتباه منذ سنوات لكنها ذات خصوصية نادرة كما يقول احد المسؤولين اليمنيين لـ «الحياة» وليس القصد منها مطلقاً الحاق الأذى بالسياح ولكن لاستخدامهم كورقة ضغط على الحكومة وابتزازها لتحقيق مطالب محلية، ويستدل على ذلك بمطالب الخاطفين في الحادث الأخير والمتمثلة في الافراج عن شخص يدعى زين الله دومان اتهم مع شخص اخر بخطف بيل سبنسر الموظف في شركة هنت الاميركية في أيلول (سبتمبر) الماضي.

ويؤكد المسؤول اليمني ان «الخطف لا ينطوي على عداوة للاجانب لأن الشعب اليمني يتميز بطابع الضيافة والكرم ورحابة الصدر ولم يتعرض أحد ممن خطفوا سابقاً الى مضايقات او عنف بل كان يسمح له بالتجول بحرية في نطاق المنطقة».

وقد تكررت حالات خطف الأجانب خلال سنوات ما بعد الوحدة اليمنية وكانت من نصيب السياح الأوروبيين والاميركيين في اطار مجاميع سياحية.

ومن أشهر عمليات الخطف تلك التي تعرض لها الملحق الاعلامي بالسفارة الاميركية بصنعاء هانز ماهوني قبل نحو عام ونصف.

وثمة اراء سياسية تربط بين عمليات الخطف وبين مرام سياسية حزبية كانت تحاول اظهار الأمن والاستقرار اليمني في صورة مهزوزة لكن الطريف فيها انها تحل عن طريق العرف القبلي والتفاوض السلمي وغالباً ما تستجيب الدولة لمطالب الخاطفين الذين يغلب عليهم طابع الحاجة المباشرة الى المال او الخدمات الأساسية لمنطقتهم أو بعض الأطماع في الثروة النفطية التي تفجرت لديهم حديثاً.

وتعتمد السياحة اليمنية في صورة جوهرية على الوافدين الأوروبيين الذين وصل عددهم عام ١٩٩٤ الى زهاء ٢٦٨٠٩ ناهز عدد الفرنسيين منهم ٤٥٠٢. وبلغ عدد الفرنسيين في الأعوام ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣ على التوالي ٧٠٩٠ و٢٨٨٣ و٧٨٤٩ و٨٢٤٣. ويتوقع مسؤولون في «هيئة السياحة» ان يزيد عدد السياح الأوروبيين بنسبة ٥٠ في المئة.

وسابتدع السيد محمد مطهر نائب رئيس «هيئة السياحة» في تصريحات الى «الحياة» ان تعيق عمليات الاختطاف مسار حركة السياحة وحجم التدفق والبرامج المتفق عليها مع اليمن. وقال: «ان الاجواء الأمنية مستقرة وما يحدث هو حالات فردية يمكن أن تشهدها أي دولة وليست موجهة الى السياحة أو السياح والدولة اتخذت اجراءات حاسمة لتأمين سلامة السياح ولدينا تنسيق مع وزارة الداخلية لدعم شرطة السياحة وتطوير قدراتها خصوصاً في المناطق النائية».

ولم يرفض مطهر القول بأن السياحة قد تتأثر مؤقتاً بعمليات الخطف على الأقل على مستوى التفكير بالذهاب الى اليمن ولكنه قلل من حجم الخسائر المتوقعة وطمأن الراغبين بالسفر الى اليمن بأن كل الأجواء مواتية، مشيراً الى ان الاعلام «يبالغ كثيراً في تضخيم الظاهرة».

وأكد ان «جهوداً تبذل لتطوير موارد السياحة كأحد مصادر الدخل القومي وتنشيط الجذب السياحي والاستفادة من المقومات الهائلة في اليمن».

من جانبه أوضح السيد عبدالناصر السنيدار المدير العام لوكالة السنيدار للسياحة والسفريات لـ «الحياة» أن حوادث خطف السياح قد تعرقل مسار التنمية السياحية ولكنه واثق من نجاح الجهود الحكومية لتحقيق الاستقرار واتخاذ تدابير لحماية السياح والحفاظ على صورة اليمن الخارجية.

واعتبر ان «مستقبل السياحة اليمنية مبشر بالخير وأن الحركة السياحية ستتطور إذا وضعت ضوابط حاسمة في مجال منح تراخيص لمن يعملون في النشاط السياحي ترتكز على الكفاءة والمؤهل والخبرة».

واشار الى اهمية اعادة تفعيل نشاط «نقابة وكلاء السفر والسياحة» كاطار ينظم القضايا المتعلقة بالسياحة، ويتوقع انتشار الفنادق السياحية في مختلف محافظات اليمن كاستجابة للكثافة المتوقعة في أعداد السياح خلال السنوات المقبلة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام
القاهرية

التاريـخ: ١ فبراير ١٩٩٦



مصر وأزمة حنيش الكبرى

خلال الايام القليلة القادمة سوف يعقد فى القاهرة اجتماع لوزيرى خارجية اليمن واريتريا بمشاركة وزراء خارجية مصر واثيوبيا وفرنسا لتوفير الجو المناسب لاجراء مباحثات مباشرة بين اليمن واريتريا لايجاد الحل المناسب لنزاع البلدين حول جزيرة حنيش الكبرى.

ولاشك ان اختيار القاهرة مقرا للاجتماع بمبادرة من فرنسا وترحيب من كل الاطراف الاخرى انما يعكس المكانة الافريقية والعربية والدولية لمصر باعتبارها اكبر دولة بالمنطقة على المستوى العربى والافريقى، وفى نفس الوقت لكونها تحتفظ بعلاقات جيدة وقوية مع اليمن واريتريا، بالاضافة الى اهتمامها المباشر بالقضية، باعتبارها طرفا اساسيا فى مسئولية الحفاظ على امن وسلامة الملاحة فى البحر الاحمر ومضيق باب المندب، بالتالى فان لها مصلحة مباشرة فى انهاء هذا النزاع المفاجىء بطريقة سلمية تضمن عدم تصاعد الموقف بين البلدين الصديقين، اليمن واريتريا، ويضمن حقوق كل منهما، وفى الوقت نفسه يضمن مصالح مصر الاستراتيجية والامنية فى المنطقة.

وتبذل الدبلوماسية المصرية حاليا جهودا من أجل احتواء هذا الموقف بالتعاون مع اثيوبيا وفرنسا، وهما دولتان ترتبطان بروابط صداقة مع اليمن واريتريا، وتدركان أهمية ان تكون المنطقة خالية من النزاعات المسلحة التى يمكن ان تؤثر على الاستقرار والأمن.

المصدر: الأهـــــرام
القاهرة

التاريخ: ١١ فبراير ١٩٩٦

مصرع قائد المجموعة الخاطفة للسياح الفرنسيين باليمن

صنعاء ـ أ. ف. ب: صرح عبدالوالي الشميري محافظ مأرب بأن الشرطة اليمنية قتلت أمس الأول عبدالخالق دومان قائد المجموعة اليمنية التي خطفت السائحين الفرنسيين في هجوم شنته بمشاركة القوات المسلحة على أفراد قبيلة آل أشلم اليمنية.

وقال إن المعارك التي اندلعت عندما وصل رجال الشرطة لإلقاء القبض على الخاطفين أسفرت عن مصرع شخص وإصابة ٤ آخرين من رجال الشرطة.



٦٢,٤ مليون دولار قيمة صادرات اليمن الصناعية عام ١٩٩٥

● صنعاء - «الحياة» - بلغت صادرات اليمن من المنتوجات الصناعية عام ١٩٩٥ نحو ٦٢,٤ مليون دولار. وقال السيد عبدالرازق السروري القائم بأعمال المدير العام لادارة التصدير والاستيراد في وزارة الصناعة ان الصادرات توجهت أساساً الى السعودية واثيوبيا وايطاليا وسورية وتركيا وجيبوتي.

وتضمنت المنتجات المصدرة الجلود الخام والمدبوغة والصناعية والزيوت والسمن والأدوية والمصنوعات البلاستيكية والجبس الخام والخامات الصناعية.

واضاف السروري ان «الاستراتيجية المستقبلية للصادرات الصناعية تتركز في البحث عن أسواق خارجية مشابهة لظروف اليمن الاقتصادية والصناعية وكذا تحفيز المصدرين ومد فترة الاعفاءات الضريبية للمشاريع الهادفة الى التصدير وتحسين جودة الصناعات اليمنية وتنظيم حملات اعلانية للترويج للصادرات اليمنية في الخارج».



رئيس مجلس الشورى اليمنى يؤكد استخدام إريتريا أسلحة إسرائيلية فى احتلال حنيش

دعا الشيخ عبد المجيد الزندانى -رئيس مجلس الشورى فى حزب التجمع اليمنى للإصلاح الذى يشكل مع المؤتمر الشعبى العام الائتلاف الحاكم فى اليمن- الحكومة الإريترية إلى «التراجع عن احتلال جزيرة حنيش وأن تعرف أنها اختارت موقفا صعبا لليمنيين باحتلالها أرضهم بالقوة».

وقال فى تصريحات لصحيفة «الحياة اللندنية»: «إننا فى اليمن لا نشتاق إلى المعركة».. وجدد فى هذا الإطار حرص صنعاء على حل أزمة حنيش مع أسمره بأسلوب سلمى، لكنه شدد على أن «مجلس النواب وجه الحكومة كى تصل إلى نتيجة محددة لقضية حنيش بما لا يتعارض مع دستور اليمن أو يمثل تفريطا فى الأرض»، مشيرا إلى أن نتيجة الجهود الفرنسية لحل الأزمة «ستكشفها الأيام المقبلة».

وأضاف فى مؤتمر صحفى عقده فى الدوحة: إنه عندما كان عضوا فى مجلس الرئاسة «أدار نقاشا فكريا مع الرئيس أسياسى أفورقى عندما زار اليمن حول الدين والإعجاز العلمى، ووجدت منه تجاوبا وأهديته كتابا وشريطا وكان مسرورا باللقاء». وأكد أنه «كان للرئيس أفورقى دور بارز فى قتالنا مع الشيوعيين، إذ كانت إريتريا متنفسا لنا ولطائراتنا». ولكنه زاد أن «الذى شاهدناه فى الفترة الأخيرة هو أن هناك شيئا أكبر منه دفعه إلى موقف لا مبرر له»، مشيرا إلى أن «الأسلحة والزوارق التى استعملتها إريتريا لاحتلال حنيش هى أسلحة إسرائيلية».

وأكد أهمية توثيق العلاقات اليمنية مع دول الخليج وقال: «إن درع الجزيرة لن يستكمل بغير اليمن»، و«إننا ندعو إخواننا فى الجزيرة إلى ألا يقفوا موقفا سلبيا من إخوانهم فى اليمن» داعيا إلى «صورة من صور التنسيق وإزالة الجفوة. كما وصف الاتهامات الدولية للسودان فى شأن إيواء ودعم الإرهابيين بأنها تشكل «نموذجا للظلم الذى يمكن أن يمارس تحت شعارات دولية»، وقال: «إن واجب العرب أن يجمعوا كلمتهم وألا يضحوا ببعضهم فضلا عن أن يعينوا غيرهم على أنفسهم».

وكشفت مصادر سياسية عربية فى القاهرة وجود «اتصالات بين أسمره وتل أبيب فى شأن إقامة مشاريع سياحية إسرائيلية فى جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التى احتلتها القوات الإريترية فى ١٥ من ديسمبر الماضى مستخدمة زوارق قدمتها إسرائيل إلى إريتريا العام الماضى».

وقالت المصادر: «إن زيارة الرئيس أسياسى أفورقى إسرائيل كانت مناسبة لتأكيد رغبة إريتريا فى إقامة مشاريع إسرائيلية فى الجزيرة، وأفورقى يريد بذلك فرض الأمر الواقع وتكريس احتلال الجزيرة الواقعة فى البحر الأحمر»، وأشارت إلى احتمال عرض الحكومة اليمنية الموضوع على الجامعة العربية.



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٠ فبراير ١٩٩٦

تأكيد لعدم مقتل زعيم العصابة

صنعاء تعلن اعتقال جميع خاطفي الفرنسيين

□ صنعاء –
من فيصل مكرم:

■ القت سلطات الأمن اليمنية بعد ظهر امس القبض على بقية افراد العصابة التي خطفت السياح الفرنسيين. وبلغ عدد الموقوفين الجدد عشرة اضافة إلى الاربعة الذين اعتقلوا الاثنين الماضي. وباعتقال افراد العصابة تكون قبيلة آل يسلم الموجودة في وادي حريب بين محافظتي شبوه ومارب خضعت لإرادة السلطات اليمنية، وتولى مشائخ القبيلة تسليم بقية المطلوبين المتورطين في عملية الخطف بعد حصار عسكري استمر نحو اسبوع استهدف قرى المنطقة تخللته اشتباكات بين افراد من رجال القبيلة وقوات الجيش والأمن اسفرت عن مقتل جندي واحد وسقوط اربعة جرحى من الجيش وستة قتلى من رجال القبيلة بينهم عبدالخالق دومان الذي شارك في عملية الخطف.

واكدت مصادر موثوق بها في محافظة مارب مقتل عبدالخالق دومان في الاشتباكات التي جرت الثلثاء الماضي. لكن هذه المصادر لم تؤكد مقتل عبدالله دومان الذي كان على رأس الخاطفين الذين طالبوا باطلاق اخيه زبن الله دومان المعتقل على ذمة التحقيق في قضية خطف موظف اميركي في أيلول (سبتمبر) الماضي. واكدت المصادر الأمنية تسلم السلطات اليمنية التي كانت موجودة في المنطقة، وفي مقدمها العقيد مطهر المصري نائب وزير الداخلية الذي قاد الحملة العسكرية منذ بدايتها، المطلوبين في هذه القضية.

وقال مصدر في الحكومة اليمنية إن الاجهزة الامنية اليمنية «ستحيل المتهمين في حادث خطف السياح الفرنسيين على المحاكمة في اقرب وقت ممكن».

على صعيد اخر، وصل إلى صنعاء امس المبعوث الفرنسي فرنسيس غوتمان الذي يتوسط بين اليمن واريتريا في شان جزيرة حنيش التي تحتلها القوات الاريترية. وقال غوتمان في صنعاء: «إن بلادي تعتقد ان من الممكن الآن المساعدة على حل المشكلة» القائمة بين اليمن واريتريا.



مسئول أريترى يشيد بدور مصر فى حل النزاع مع اليمن

اديس ابابا ـ ا ش ا :

اشاد السفير هايلى منقوريوس سفير اريتريا فى اديس ابابا بالدور الذى تلعبه مصر والرئيس حسنى مبارك من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش المتنازع عليها فى البحر الاحمر .

وقال السفير الارتيرى فى مؤتمر صحفى عقده فى مبنى السفارة الاريترية فى اديس ابابا بعد ظهر امس ان الجهود التى بذلتها مصر حتى الان قد اكدت حياد مصر التام فى النزاع بين اليمن وارتيريا وحرصها الشديد على حل النزاع بالطرق السلمية مؤكدا ان دور مصر يكتسب اهمية كبيرة نظرا لثقلها على الصعيدين الاقليمى والدولى .

واضاف ان اليمن لم تستجب حتى الان للمقترحات الارتيرية بشان حل هذا النزاع حول جزر حنيش ولم ترد عليها فى الوقت الذى تعلن فيه اكثر من مرة سيادتها الكاملة على الجزر .



المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٣ فبراير ١٩٩٦

بعد خطف ١٧ فرنسياً

اجراءات لحماية السياح في اليمن

■ صنعاء - ا ف ب - اكد مسؤولون ووكلاء سياحة في صنعاء ان الحكومة اليمنية اتخذت «اجراءات وقائية» لحماية السياح خارج المدن الكبرى، لمنع تكرار حادث خطف ١٧ سائحاً فرنسياً قبل نحو اسبوع، ولدعم قطاع السياحة.

وقال محمد صالح مدير وكالة «بازرعة» السياحية، ان الهيئة العامة للسياحة وزعت «منشوراً على كل الوكالات فحواه انه لا يمكن زيارة المناطق السياحية النائية سوى بعد ابلاغ وزارة الداخلية».

ولم توضح السلطات نوع الاجراءات التي اتخذتها لكن صالح توقع ان تشمل «مواكبة الشرطة لباصات السياح عن بعد من دون اثارة انتباه الزائرين».

واكد نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة محمد مطهر، ان الحكومة «اتخذت اجراءات فاعلة للحد من ظاهرة الخطف، مع الأخذ في الاعتبار عدم التاثير في راحة السياح».

واعرب عن «امله بالا يؤثر الحادث المنعزل (خطف الفرنسيين) على الحركة السياحية» في اليمن.

واكد وزير الداخلية حسين عرب لوكالة «فرانس برس» اخيراً عزم بلاده على تامين الحماية للسياح الاجانب، لكنه أشار الى ان الاجراءات «ستكون غير مباشرة».

وكان رجال قبائل خطفوا قبل نحو اسبوع ١٧ سائحاً فرنسياً، فيما كانوا عائدين من رحلة الى محافظة مارب شرق اليمن. واحتجز السياح المسنون كرهائن اربعة ايام في منطقة عين هادي النائية (٤٥٠ كيلومتراً شرق صنعاء).

واستخدم الخاطفون المجموعة السياحية كورقة ضاغطة من اجل دفع السلطات الى اطلاق احد افراد قبيلتهم، آل يسلم، المسجون في صنعاء بعدما خطف مواطناً اميركياً لمدة اسبوع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. لكن الحكومة اكدت انها توصلت الى اطلاق الفرنسيين بلا مقابل.

واوضح الفرنسي باسكال لودوك مدير وكالة «الآفاق العربية» السياحية، ان عملية الخطف انعكست على السياحة في اليمن. وقال لوكالة «فرانس برس» ان خمسين فرنسياً الغوا حجوزاتهم بعدما كان مقرراً وصولهم في اذار (مارس) المقبل.

ونظمت وكالة «شبام» للسياحة رحلة الفرنسيين الذين خطفوا، واوضح احد موظفيها ان مجموعة فرنسية من المقرر ان تصل اواخر الشهر الجاري لم ترسل بعد تاكيداً لحجوزاتها، لكن مجموعتين من المانيا والنمسا اكدتا وصولهما في الفترة نفسها.

ومنذ العام ١٩٩٢ خطف نحو خمسين اجنبياً في ١٦ عملية في اليمن، والفرج عنهم وآخرهم الفوج الفرنسي الذي اكد افراده انهم كانوا محتجزين في «سجن ذهبي».

وينقسم اصحاب الوكالات السياحية التي يقارب عددها العشرين بين مؤيد لاجراءات الحماية ومعارض.

ويدعو لودوك وصالح الى تامين حماية «في الاماكن النائية كمارب وصعدة (٢٥٠ كيلومتراً شمال العاصمة)، في حين يرى عمر محمد عمر، مدير «العالمية للسياحة»، ان «المواكبة العلنية ستضر بالسياحة وتلغيها». واقترح بدلاً من ذلك وضع نقاط تفتيش متباعدة في مارب والاماكن «الخطرة» الاخرى.

وحسب الهيئة العامة للسياحة زار نحو ٧٠ الف سائح اليمن العام الماضي اي اكثر من ضعف عددهم في ١٩٩٤، وذلك بعدما بدا قطاع السياحة يتعافى تدريجياً من مضاعفات الحرب الاهلية في اليمن.

وتتطلع اليمن، المصنفة بين اكثر دول العالم فقراً، الى مضاعفة عدد السياح ثلاث مرات بحلول ١٩٩٨.

ولكن ليست هناك بعد بنية تحتية كافية لتنمية القطاع الذي بدأ الاهتمام به مطلع السبعينات.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائى
القاهرة

التاريخ: ٢٣ فبراير ١٩٩٦

إريتريا تشيد بالدور المصرى لحل أزمة حنيش

أسمرة تنفى التنسيق مع إسرائيل فى معالجة القضية

اديس ـ ابابا ـ أ.ش.أ ـ أشاد السفير مايلى منقوريوس سفير اريتريا فى اديس ابابا بالدور الذى تلعبه مصر والرئيس حسنى مبارك من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش فى البحر الأحمر.

واكد السفير الاريترى فى مؤتمر صحفى عقده فى مبنى السفارة الاريترية فى اديس أبابا أن الجهود التى بذلتها مصر حتى الآن أكدت حياد مصر التام فى النزاع بين اليمن واريتريا وحرصها الشديد على حل الازمة بالطرق السلمية.

واضاف أن اليمن لم يستجب حتى الآن للمقترحات الاريترية الخاصة بتلك الازمة. واوضح منقوريوس ان جهود الوساطة لم تسفر حتى الآن عن أية نتائج محددة.

واضاف ان المبادرة الفرنسية لحسم تلك الازمة تدعو الى التزام اليمن واريتريا اولا بتأييد الحل السلمى للنزاع وبالنتائج التى ستسفر عن التحكيم فى حالة اللجوء اليه.كما تقضى المبادرة الفرنسية كذلك بأن يوقع الطرفان على اتفاق لوقف اطلاق النار تمهيدا للتوقيع على اتفاق شامل ونهائى.

واشار سفير اريتريا الى ان بلاده قبلت بهذه المبادرة غير أن اليمن لم ترد حتى الان على اى من المقترحات التى طرحت حتى الان. ونفى منقوريوس وجود اى تنسيق بين اريتريا وإسرائيل فى معالجة الازمة. كما نفى ان يكون تأييد بعض الدول العربية لليمن له صلة برفض اريتريا الانضمام لجامعة الدول العربية.

اعترض في حديث الى «الحياة» على عودة قياديين اشتراكيين

الأحمر: علاقة الاصلاح بعلي صالح أقوى من علاقته بالمؤتمر

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ وصف الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، العلاقة بين حزبي الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام بانها «استراتيجية»، واعتبر ان «العلاقة بين الاصلاح والرئيس علي عبدالله صالح اقوى من علاقة الاصلاح بالمؤتمر الشعبي العام واعمق منها».

وشبه الشيخ الاحمر عودة القيادات السياسية للحزب الاشتراكي من الخارج «والتي كان لها ضلع في اشعال الحرب واعلان الانفصال بعودة السم الى الجسد اليمني من جديد».

وقال في حوار اجرته معه «الحياة» في صنعاء اول من امس ان علاقته بالرئيس علي صالح «لها خصوصيتها ودورها في تعميق الاستقرار والنهوض باليمن».

وانتقد «قيادات عليا في المؤتمر الشعبي العام تسعى الى اثارة الخلاف مع تجمع الاصلاح ربما بسبب قلقها من الانتخابات المقبلة».

واعتبر المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية «مسؤولية تكاملية للائتلاف الحاكم، رغم تحفظ الاصلاح (عن الاصلاحات) ما دامت الحكومة اقرتها بالاكثرية».

وقال: «ان المشاكل الامنية في اليمن لا تعكس عدم استقرار سياسي في البلاد وأن سببها تقصير بعض اجهزة الحكومة في بسط نفوذ القانون».

ووصف الاحداث التي شهدتها منطقة يافع اخيراً بانها «جنائية وانه يعمل على حل المشكلة بالتعاون مع مشائخ يافع».

ونفى نية الاصلاح الخروج من الائتلاف الحكومي مع المؤتمر الشعبي العام واعتبر ان «وجوده في الحكومة يعكس قناعة الاصلاح وقناعة الرئيس علي عبدالله صالح».

واشاد بمستوى العلاقات اليمنية - السعودية ووصفها بانها «مصيرية» مبدياً ارتياحه الى اعمال اللجان المشتركة التي ستقومها اللجنة العليا المشتركة في اجتماعها المقبل في صنعاء.

وهنا نص الحوار:

● كيف تقومون طبيعة العلاقة القائمة حالياً بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام في ضوء ما طرأ من خلافات بين الحزبين حول عدد من القضايا وفي طليعتها تنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي تحفظ عنها الاصلاح؟

– العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر استراتيجية وتظل الخلافات غير مقلقة ما دامت حول الجزئيات وليست على الاساسيات. والاصلاح لم يعترض على برنامج الاصلاحات الاقتصادية لكنه طالب بالاصلاحات الشاملة بدل الاصلاح الجزئي. وما دامت الحكومة اقرت المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية بالاغلبية فإن مسؤولية التنفيذ تكاملية، والاصلاح سيبقى في الائتلاف لأن هذه هي قناعته كما هي قناعة الرئيس.

ان المؤسسات الحكومية التي تضطلع بدورها في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي تتمثل في وزارات المال والتخطيط والتنمية والتموين والتجارة والبنك المركزي اليمني وهذه المؤسسات ستكون مسؤولة امام قيادتها في المؤتمر الشعبي العام.

● وما هو رأيكم في برنامج الاصلاح الاقتصادي؟

– يعتقدون في الحكومة انها اجراءات ضرورية لانقاذ ما يمكن انقاذه نظراً الى تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد «والغريق يستنجد بقشة» كما يقولون.

● يقال ان علاقة الشيخ عبدالله الاحمر بالرئيس علي عبدالله صالح اقوى واعمق من علاقته بالتجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه. فما رأيكم في ذلك؟

– يجب الا تكون هناك مقارنة بهذا الشكل لكني اقول لك ان علاقتي بالرئيس لها خصوصيتها فهي مصيرية وقوية لانها ساهمت وتساهم في خلق الاستقرار في البلاد وهي عامل ايجابي في النهوض باليمن في شتى المجالات خصوصاً ان الاخ الرئيس يعتبر صمام الأمان في البلاد.

● كيف تقومون الوضع السياسي في اليمن وهل تعكس المشاكل الأمنية التي برزت اخيراً انعدام الاستقرار السياسي؟

– اليمن تعيش في استقرار سياسي جيد منذ نهاية الحرب الاخيرة التي عمقت الوحدة اليمنية والوطنية وعمدتها دماء كل ابناء الشعب اليمني. اما المشاكل الامنية والخلافات بين الاشخاص او بين القبائل فهي تعكس عدم مقدرة بعض القيادات الحكومية على فرض هيمنتها وبسط نفوذ القانون وسيادته، وعموماً هي مشاكل في الامكان حلها والاهم الاستفادة منها لاصلاح اوضاع البلاد الامنية.

● الأحداث الدامية التي شهدتها منطقة يافع في محافظة ابين بين القبائل والجيش اخيراً كيف انتهت وهل تبنيتم حلاً للمشكلة كما سمعنا؟

– ما حدث في منطقة يافع ليس بهذا التهويل. كانت مشكلة خلاف بين عدد من المواطنين وبعض العسكريين في ادارة الناحية وللاسف تطورت واحدثت خسائر محدودة في الارواح. وانا فعلاً اخوض في حل المشكلة نهائياً ومعي كل مشائخ يافع المشهود لهم بالاتزان والمواقف الوطنية المشرفة. ونحن في الطريق الى الحل حتى نقطع الطريق على هواة اثارة الفتن في البلاد وافشال محاولاتهم اعطاء المشكلة طابعاً سياسياً او طائفياً ضيقاً. ونحن ننظر اليها كمشكلة عادية وجنائية.

● كيف تنظرون الى عودة القيادات السياسية للحزب الاشتراكي الى البلاد والتي نزحت الى الخارج منذ نهاية الحرب اليمنية صيف عام ١٩٩٤؟

– الذين كان لهم دور في اشعال الفتنة واعلان الانفصال وشاركوا في التآمر على وحدة البلاد والنيل من الشعب اليمني هؤلاء عودتهم اشبه بعودة السم الى الجسد اليمني من جديد.

● تحدثتم عن خلافات في شأن الجزئيات بين الاصلاح والمؤتمر هل لنا معرفة طبيعة هذه الخلافات؟

– للأسف الشديد هناك بعض القيادات في المؤتمر الشعبي العام تعمل على جر الاصلاح الى خلافات تهدف الاساءة الى العلاقة التحالفية والائتلافية. وهذه اساليب غير متزنة وبعيدة عن الشعور بالمسؤولية الوطنية وربما هناك قلق غير منطقي من الاصلاح لدى هؤلاء يرتبط بالانتخابات البرلمانية المقبلة.

● ما هو تقويمكم لوضع الحركة الاسلامية في اليمن المنضوية تحت مظلة التجمع اليمني للاصلاح؟

– انا مرتاح اليها واقدرها لمواقفها الوطنية التي عكستها الظروف والاحداث الجسام التي مرت بها اليمن وبرهنت على انها حركة مسالمة تنبذ العنف وتدعو الى الحوار والعمل من اجل بناء اليمن وازدهاره. وانا شخصياً اقف الى جانبها في الماضي والحاضر والمستقبل.

● ولكن يبدو ان هناك عدم ارتياح من قبل الغرب، وفي الطليعة الولايات المت[illegible] لدخول التجمع اليمني للاصلاح، الذي داخله تيارات اسلامية متع[illegible] الائتلاف الحكومي الراهن؟



– على العكس، فعلى حد علمي ان اميركا والمنظومة الاوروبية تنظران الى تجربة الائتلاف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بارتياح كبير، لانها تجربة فريدة مثلت نموذجاً جيداً في المنطقة، كما انها لا تتعارض مع خصوصيات المجتمع اليمني الذي يعتبر باكمله حركة اسلامية ناضجة يلتقي عند الثوابت ولا تؤدي التباينات في الفروع الى الصراع الذي كان يحبذه البعض.

● الى اين وصلت قضية اعضاء مجلس النواب من كتلة الحزب الاشتراكي الذين ادرجت اسماؤهم في قائمة المطلوبين الـ ١٦ بعد الحرب والذين رفعت الحصانة البرلمانية عنهم وما زالت اسماؤهم تدون في محاضر جلسات المجلس؟

– هذه القضية مسؤولية النيابة العامة فهي التي طلبت من مجلس النواب رفع الحصانة عن هؤلاء لكي يحقق معهم ويحاكموا لمشاركتهم في اشعال الفتنة وارتكاب جريمة الانفصال ضد الوطن. النيابة العامة لم تحسم الموضوع حتى اليوم وهذه مسؤوليتها لان مجلس النواب رفع الحصانة عن هذه الاسماء ولم يلغ عضويتهم لان الغاء العضوية لا يتم الا بحكم قضائي.

● هل صحيح ان مجلس النواب اصبح ظاهرة صوتية لا يقوم بدوره التشريعي والرقابي كما كان يؤمل منه؟

– هذا كلام غير صحيح. مجلس النواب هو دعامة الديموقراطية في البلاد وله دور وطني تشريعي ورقابي بحكم مهماته التي نص عليها الدستور وهناك اختلالات بسيطة تتعلق بدور بعض الاعضاء الذين يخلطون بين مسؤوليتهم النيابية وانتماءاتهم الحزبية وهذا عيب موجود في كل برلمانات العالم.

● باعتباركم تمثلون اليمن في رئاسة اللجنة العليا اليمنية – السعودية المشتركة لحل النزاع الحدودي وتطوير العلاقة بين البلدين، الى اين وصلت اللجان المشتركة التي نصت عليها مذكرة التفاهم بين البلدين العام الماضي؟

– الشعب اليمني والشعب السعودي تتوفر لديهما كل عوامل الاخوة والروابط الدينية والاجتماعية وحسن الجوار، ومهما كان حجم الخلافات فانها تظل بسيطة ونعتبرها سحابة صيف. والعلاقة بين البلدين تطورت كثيراً وانا مرتاح الى ما وصلت اليه لان الروابط مصيرية... كما ان اللجان خطت خطوات ايجابية على طريق حل جميع المشاكل وقريباً ستجتمع اللجنة العليا المشتركة في العاصمة صنعاء لتقويم اعمال اللجان والدفع بها لانجاز كل مهماتها.

المصدر: الأهـــرام
القاهرة
التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩٦

تحليل إخباري

حرب الجزر من «حنيش» الى «كارداك»

كمال جاب الله

بينما تستمر حالة «اللاسلم واللا حرب» فى النزاع اليمنى ـ الاريترى حول السيادة على جزيرة «حنيش الكبرى»، وهى حالة لن تستغرق وقتا طويلا، أدى التدخل الأمريكى المباشر الى نزع فتيل المواجهة المسلحة بين تركيا واليونان حول السيادة على جزيرة صخرية صغيرة وغير مأهولة فى بحر ايجه.

وقد أثار الموقف الأمريكى من النزاعين فضول المراقبين لأنه أعاد الى الأذهان فكرة ـ الكيل بمكيالين ـ التى تمارسها الادارة الأمريكية ـ دائما ـ عندما تطفو على السطح نزاعات تكون الدول العربية صاحبة حق أو طرفا فيها. فقبيل اندلاع التوتر العسكرى بين تركيا واليونان بعدة أيام وبالتحديد فى يوم الخميس ٢٦ يناير المنصرم، أعلن نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية «ان حكومته لم تتخذ أى موقف من جوهر النزاع اليمنى ـ الاريترى حول «جزر حنيش» وتعرب عن تقديرها العميق لحكومتى اريتريا واليمن على ما أبدتاه من ضبط للنفس فى الأسابيع التى تلت بدء النزاع، وتحثهما على الثبات فى التزامهما حلا سلميا مقبولا من الطرفين»

وخلاصة «اللاموقف» الامريكى من جوهر النزاع اليمنى ـ الاريترى ـ حسب تعبير المتحدث باسم خارجيتها ـ مقارنة «بالموقف» الأمريكى المباشر تجاه النزاع التركى ـ اليونانى على جزيرة كارداك (إيميا حسب التسمية اليونانية)، التى لاتتجاوز مساحتها بضع مئات الأمتار المربعة فى بحر ايجه، نقول، ان خلاصة هذين الموقفين المتناقضين لاتثير فضول المراقبين فقط، بل انها تثير أيضا علامات الاستفهام حول النوايا والأبعاد المخططة سلفا لحسم النزاع حول جزيرة «حنيش الكبرى»، وربما تمتد مثل هذه النزاعات الى أرخبيل حنيش بأكمله، اذا لم تكن قد طالت ـ بالفعل ـ كل الجزر والمضايق الاستراتيجية بالبحر الأحمر.

ومما يزيد من الغموض فى «اللاموقف» الأمريكى تجاه «حنيش» انه يتناقض مع «الموقف» الأمريكى الذى اتبع منطق «عدم مكافأة العدوان» الذى برز فى أزمة الخليج الثانية، وقد مارست الادارة الأمريكية المنطق ذاته عندما مارست ضغوطها على حكومة تانسو شيللر حتى أنزلت العلم التركى من فوق جزيرة «كارداك» وهى الجزيرة التى تؤكد أنقرة سيادتها عليها، وتنازعها أثينا السيادة المماثلة، ولم تتوقف الضغوط الأمريكية عند هذا الحد، بل ذهبت الى حدود الأمر بسحب السفن الحربية من المواجهة بين الطرفين اليونانى والتركى، التى كادت تشعل حربا شاملة بين البلدين.

وبالرغم من توافر أوجه الشبه العديدة فى نزاعى «حنيش» و«كارداك» إلا أن أحدهما تم حسمه بطريقة فورية وحاسمة ومرضية «نسبيا» للطرفين، والآخر لايزال معلقا، ويصعب التكهن باستمراره مادام لاتدفع التسويات السلمية المطروحة الى اعادة الأوضاع فى جزيرة «حنيش الكبرى» الى ماكانت عليه قبل ١٥ ديسمبر الماضى، ومادامت ظلت الأهمية النسبية والاستراتيجية للجزيرة التى تفوق مساحتها ٧٠ كيلومترا مربعا، وتقترب من خطوط الملاحة الدولية فى مدخل البحر الأحمر، ومادامت ـ أيضا ـ استمرت «المساومات» طويلة المدى، وشكوك الطرفين فى بعضهما البعض، وامتداد هذه الشكوك الى الأطراف الاقليمية والدولية، التى تتحرك دبلوماسيا، لاحتواء النزاع، وبينما يتوقع البعض أن الأزمة لاتزال فى بدايتها، يترقب آخرون تطورات درامية والمزيد من التعقيدات التى قد تعصف بالأخضر واليابس فى المنطقة.



اليمن: حنيش قضية عربية ونستفيد من خبرة مصر لحل الازمة

صنعاء- وكالات الانباء: اكدت اليمن أمس تمسكها بالخيار السلمي لحل ازمة جزيرة حنيش الكبرى.. واعربت عن أملها في حل النزاع في اقرب وقت ممكن ليظل البحر الاحمر «بحيرة سلام».

اضافت مصادر يمنية ان حنيش قضية عربية وان اليمن يسعى للاستفادة من الخبرة المصرية لانهائها.

نفت المصادر بشدة عقد أي اجتماع بين وزيري خارجية اليمن واريتريا موضحا أنه لايمكن ترتيب ذلك قبل عودة الامور الى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر الماضي.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط
اللبنانية

التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩٦

وساطة فرنسية لانهاء الأزمة اليمنية ـ الاريترية

باريس – «الوسط»

لماذا قبلت اليمن واريتريا ان تكون فرنسا المرجع الدولي الصالح للتحكيم في الخلاف حول جزر حنيش؟ هذا السؤال اثار فضول أوساط عربية كثيرة في باريس الاسبوع الماضي، بعدما تبين ان وجهة النظر الفرنسية حول النزاع هي الأقرب الى الواقع من وجهات النظر الدولية الأخرى، وأن فرنسا كانت السباقة الى طرح هذه المشكلة حتى قبل اندلاع النزاع العسكري بين البلدين حول الجزر.

ففي نيسان (ابريل) ١٩٩٥، قبل اشهر من انفجار الموقف بين اسمرا وصنعاء حول الجزر، نشرت مجلة «الدفاع الفرنسي» شبه الرسمية، دراسة كتبها العميد البحري (المتقاعد) هنري لابروس عن صعوبة تحديد ملكية الجزر المذكورة. وخلص لابوس الى ان الحل الوحيد الممكن لحصر النطاق السيادي على الجزر يكمن في التعجيل بإقرار المعاهدة الدولية للبحار، لأن ذلك، بنظره، يتيح رسم خط للحدود بين البلدين يمر هذا الخط عبر حنيش الكبرى وحدها فتصبح مقسمة بين اريتريا واليمن، فيما تدخل الجزر الأخرى السيادة اليمنية. وهذا التقسيم إذا ما اعتمد يشبه الوضع الذي كان قائماً قبل اندلاع النزاع، إذ كان الاريتريون يتمركزون في اقصى جنوب الجزيرة واليمنيون في طرفها الشمالي.



المصدر: الأهـــــــرام القاهرية

التاريـــخ: ٦ فبراير ١٩٩٦

اليمن يؤكد تمسكه بالحل السلمى لأزمة جزيرة حنيش

أكد السيد عبدالوهاب الأنسى نائب رئيس الوزراء اليمنى مجددا تمسك بلاده بالخيار السلمى لحل الأزمة الخاصة بجزيرة حنيش الكبرى بالبحر الأحمر وأعرب فى تصريحات له أمس عن أمله فى حل هذا النزاع في أقرب وقت ممكن ليظل البحر الأحمر بحيرة سلام. وأكد الأنسى فى تصريحات لاذاعة صوت العرب أمس ان قضية الجزر ليست قضية يمنية بل هى قضية عربية وقال ان بلاده تسعى للاستفادة من الخبرة المصرية فى مجال النزاعات. ونفى الأنسى عقد اجتماع بين وزيرى خارجية اليمن واريتريا مؤكدا ان ذلك لن يحدث إلا بعد عودة الأمور الى ماكانت عليه قبل ١٥ ديسمبر الماضى. وأعرب عن اعتقاده بأن الوساطة المصرية - الأثيوبية فى النزاع هى الأقرب الى النجاح من الوساطة الفرنسية، لأن الأولى تستند الى الواقع.


Bibliotheca Alexandrina
0305083